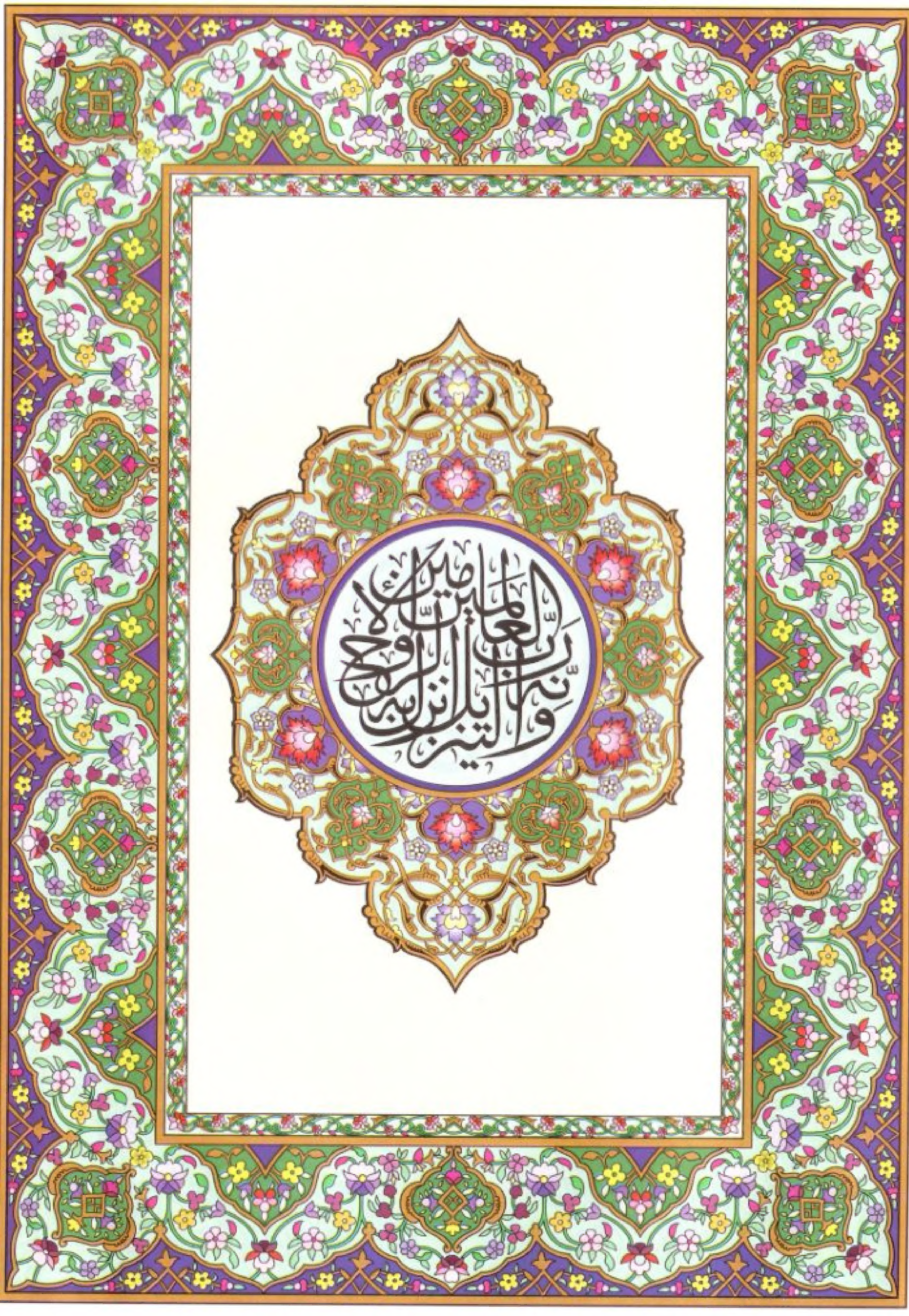
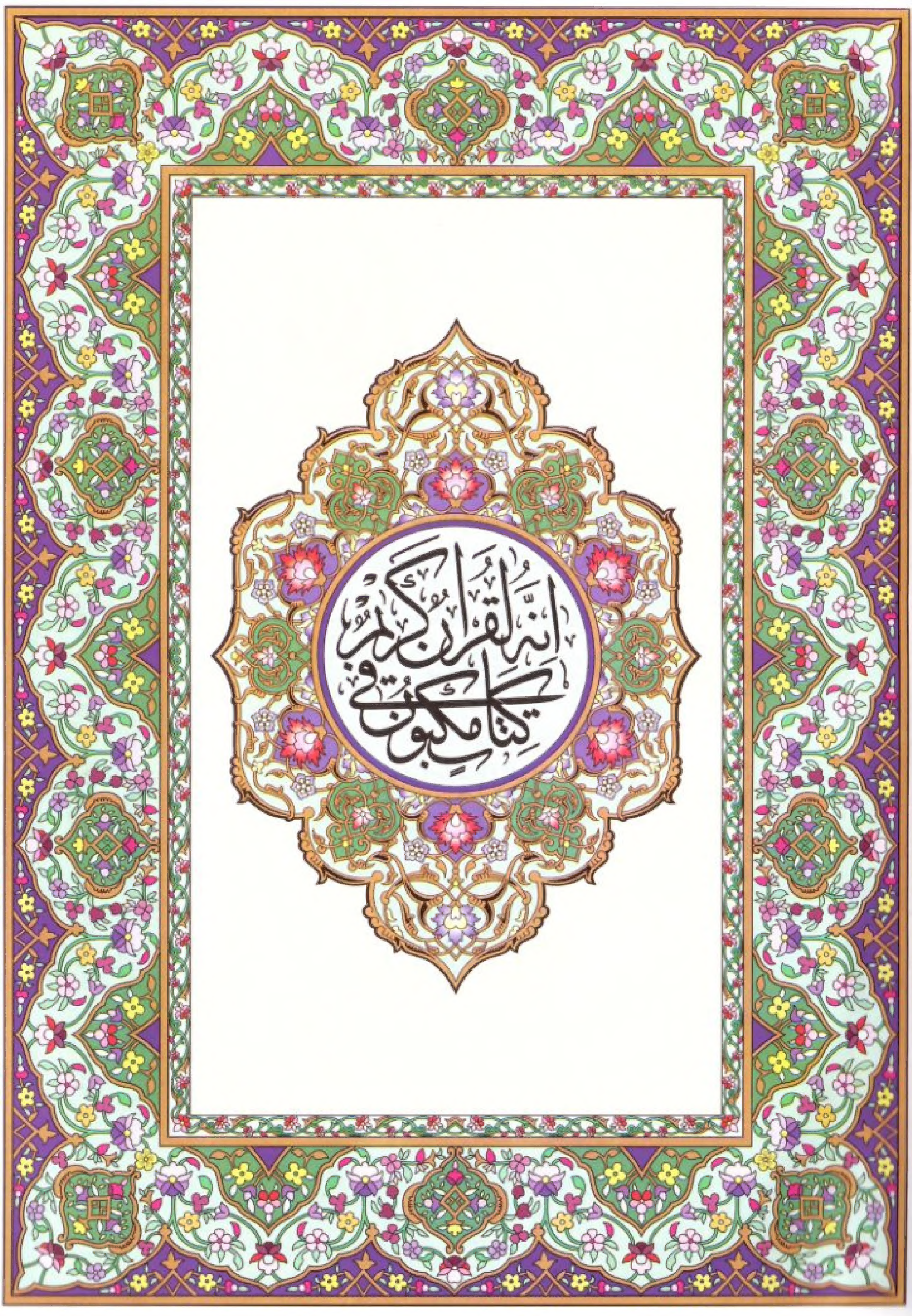
القرآن الكريم

مذيلا بـ:

التفصيل الموضوعي

تفسير كلمات القرآن


وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين


إنه لقرآن كريم
في كتاب مكنون



الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

تشرفت بالعناية بطباعتها
دار الفجر الإسلامي
دار متخصصة في طباعة القرآن الكريم ونشر علومه
دمشق ص ب ٣٠١٥٤ - بيروت ص ب ٥٥٨٧ / ١١٣

القرآن الكريم

بالرسم العثماني

برواية حفص لقراءة عاصم

مذيلاً بـ:

التفصيل الموضوعي

استخدام فكرة الترميز بالتدرج اللوني

للدلالة على أقسام المواضيع

وبهامشه

تفسير كلمات القرآن الكريم

إعداد ومراجعة وتدقيق

الأستاذ مروان نور الدين سوار

الجامع للقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة والطيبة

سُورَةُ فَاتِحَةِ ٱلۡكِتَابِ
مَكِّيَّةٌ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥
ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ
ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

١-٤	استحقاق الحمد للخالق وحدهُ.
٥-٦	حصر العبادة لله وحده، وطلب الفوز والهداية من الله جل وعلا.
٧	تفرد الدين الحق وهو الإسلام، والفاتحة تحوي مقاصد القرآن الكريم وهي مقدمةٌ للقرآن.
التفصيل الموضوعي	

سُورَةُ البَقَرَةِ مَدَنِيَّة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى
لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ
يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ
وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى
مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥

١-٢ وظيفة القرآن الكريم ، والقرآن كتابُ هداية وإرشاد.

٣-٥ بيان صفات المتقين ، وأن الإيمان بالغيب هو من أهم صفاتهم.

التفصيل الموضوعي

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ
وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ
أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا
مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ
فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾

٧- ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ طبع الله ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ غطاء وستر. ٩- ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ يعملون عمل المخادع. ١٠- ﴿مَّرَضٞ﴾ شكّ ونفاق أو تكذيب وجَحْدٌ. ١٤- ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾ انصرفوا إليهم أو انفردوا معهم ١٥- ﴿يَمُدُّهُمۡ﴾ يزيدهم أو يمهلهم ﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ مجاوزتهم الحدّ وغُلوّهم في الكفر ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يعمون عن الرُّشد أو يتحيّرون.



٦-٧ بيان صفات الكافرين، وحقيقة الكفر، والكافر هو الذي يبادرُ ربَّه القطيعة.

٨-١٦ بيان صفات المنافقين وجزاؤهم، وقلب المنافق مسكن للكفر، ومن يستهد الله يهده الله سبحانه وتعالى.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ
بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ
حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟
ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

١٧- ﴿مَثَلُهُمْ﴾ حالهم العجيبة. أو صفتهم. ﴿ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أوقدها. ١٨- ﴿بُكْمٌ﴾ خُرس عن النطق بالحق. ١٩- ﴿كَصَيِّبٍ﴾ الصَّيِّب: المطر النازل أو السّحاب. ٢٠- ﴿يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ يستلبها أو يذهب بها بسرعة. ﴿قَامُوا۟﴾ وقفوا وثبتوا في أماكنهم متحيّرين. ٢٢- ﴿ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ بساطاً ووطاءً للاستقرار عليها ﴿ٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ سقفاً مرفوعاً ﴿أَندَادًا﴾ أمثالاً من الأوثان تعبدونها. ٢٣- ﴿ٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم﴾ أحضروا آلهتكم أو نصراءكم.

التفصيل الموضوعي

١٧-٢٠ ضرب الأمثال في المنافقين وبيان لحالهم وضلالهم.
٢١-٢٢ خطابٌ لكفار مكة وللبشرية بالحجة والبرهان، لأن الإسلام دين حجة وبرهان.
٢٣-٢٤ الإعجاز والبيان القرآني حجة لله على خلقه، وبيان لجزاء الكافرين.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ
رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ
وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥
۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا
فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ
بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧
كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ
ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨ هُوَ
ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٩

٢٥- ﴿مُتَشَٰبِهٗا﴾ في اللون والمنظر ومختلفاً في الطعم.

٢٩- ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ قصد إلى خلقها بإرادته قصداً سويًا بلا صارف عنه ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ أتمهنّ وقومهنّ وأحكمهنّ.

ربع الحزب ١



٢٥	تبشير المؤمنين بالجنة وبحسن جزائهم في الآخرة.
٢٦-٢٧	الاستدلال على الحق بكل مَثَل وبكل كلمة لا مانع من ذلك، وموقف الناس منه وبيان الحكمة من ذلك، ومنهج الكفار بالإعراض عن الله.
٢٨-٢٩	ميثاقُ الله على خلقه بعدم الشرك مقترنٌ بكل خير، وبيان لقدرته تعالى في الخلق والبعث.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ
فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟
سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٣٢﴾ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ
﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾
فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾
فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

٣٠- ﴿يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ يُريقها عدواناً وظلماً. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ ننزّهك عن كل سوء، مُثنين عليك. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾ نمجّدك ونطهّر ذكرك عمّا لا يليق بعظمتك. ٣٤- ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ اخضعوا له أو سجود تحية وتعظيم. ٣٥- ﴿رَغَدًا﴾ أكلاً واسعاً أو هنيئاً. ٣٦- ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ أذهبهما وأبعدهما.

٣٠-٣٣ قصة بداية خلق البشرية، واللغة علمٌ وإلهامٌ رباني وليست بدعة بشرية، واصطفاء آدم عليه السلام بالخلافة.

٣٤-٣٩ استكبار إبليس عن السجود لآدم، وطريق الشقاء في مخالفة أوامر الله تعالى كالأكل من الشجرة، وتكرّمُ الله تعالى على خلقه بقبول التوبة، والمعصيةُ هي سبيل العداوة بين بني آدم.

التفصيل الموضوعي

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ
هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ
وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ
﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

٤٠- ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لقب يعقوب عليه السلام.
﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ فخافونِ في نقضكم العهد.
٤٢- ﴿لَا تَلْبِسُوا۟﴾ لا تخلطوا أو لا تستروا
٤٤- ﴿بِٱلْبِرِّ﴾ بالتوسّع في الخير والطّاعات.
٤٥- ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ لشاقّة ثقيلة صعبة ﴿ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ المتواضعين.
٤٦- ﴿يَظُنُّونَ﴾ يعلمون ويستيقنون.
الحزب ١
٤٧- ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ عالمي زمانكم.
٤٨- ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ﴾ لا تقضي ولا تؤدّي نفس.
﴿عَدْلٌ﴾ فدية.



٤٠-٤٨ دعوةٌ ربانية لليهود، وذكر للعهد الذي أخذه الله تعالى على بني إسرائيل باتباع النبيّ محمد ﷺ، وتذكير أصحاب الإحساس والشعور بالنعمة باعث على شكرها، وعاقبة عدم الشكر خسارة الآخرة.

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

٤٩- ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يكلّفونكم ويذيقونكم ﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يستبقون بناتكم للخدمة. ﴿بَلَآءٌ﴾ اختبار وامتحان بالنّعم و النّقم. ٥٠- ﴿فَرَقْنَا﴾ فصلنا وشققنا. ٥١- ﴿ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ جعلتموه إلهاً معبوداً. ٥٣- ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ الشرع الفارق بين الحلال والحرام. ٥٤- ﴿بَارِئِكُمْ﴾ مبدعكم ومُحدِثكم. ﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ فليقتل البريء منكم المجرم. ٥٥- ﴿جَهْرَةً﴾ عياناً بالبصر. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ نار من السماء أو صيحة منها. ٥٧- ﴿ٱلْغَمَامَ﴾ السحاب الأبيض الرقيق. ﴿ٱلْمَنَّ﴾ مادة صمغية حلوة كالعسل. ﴿ٱلسَّلْوَىٰ﴾ الطائر المعروف بالسُّماني.

التفصيل الموضوعي

٤٩-٥٢ بيان لكفر بني إسرائيل بنعم الله الكثيرة التي لم يقابلها التوحيد بل قابلها عبادة العجل وعندما تابوا تاب الله عليهم.

٥٣-٥٧ طبيعة بني إسرائيل المادية لم تؤهلهم للاستمرار بمعرفة الله عز وجل ومراقبته فعبدوا العجل، وخيار بني إسرائيل لم يكونوا ليؤمنوا إلا بما تراه أعينهم وهذه الطبيعة غير مؤهلة لقدوة البشر.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ
وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا
غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ
ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ
بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

٥٨- ﴿رَغَدًا﴾ أكلاً واسعاً أو هنيئاً لا عناء فيه. ﴿قُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ قولوا: مسألتُنا يا ربَّنا أن تحطَّ عنا خطايانا.
٥٩- ﴿رِجْزًا﴾ عذاباً، قيل: هو الطاعون.
٦٠- ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ فانشقّت وسالت بكثرة. ﴿مَّشْرَبَهُمْ﴾ موضع شربهم. ﴿لَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ لا تفسدوا فيها. ﴿مُفْسِدِينَ﴾ متمادين في الفساد.
٦١- ﴿فُومِهَا﴾ هو الحِنطة، أو الثوم. ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ﴾ أحاطت بهم أو أُلصقت بهم. ﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ الذُّل والصَّغار والهوان. ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾ فقر النَّفس وشُحُّها. ﴿بَآءُو بِغَضَبٍ﴾ رجعوا به مستحقِّين له.

الحزب ١



٥٨-٥٩ كشف لحال بني إسرائيل وخبثهم، وإنَّ الحماقة في الاعتراض على الحق جل وعلا؛ وعين الكفر الاقتراح عليه، والمعصيةُ بابٌ للذل والمهانة.

٦٠-٦٢ طلب الرتبة الدنيا بين العباد من الله سبب للذل في بني إسرائيل، وطلبهم مأكلاً دون ما أعطاهم الله عز وجل سبب لمسخ فطرتهم إلى يوم القيامة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

٦٢- ﴿هَادُواْ﴾ صاروا يهوداً. ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ عبدة الملائكة أو الكواكب. ٦٣- ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ العهد عليكم بالعمل بما في التوراة. ٦٥- ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ مبعدين مطرودين صاغرين. ٦٦- ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا﴾ عقوبة. ٦٧- ﴿هُزُوًا﴾ سخرية. ٦٨- ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ لا مُسنّة ولا فتيّة ﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ نصفٌ وسطٌ بين السنّين. ٦٩- ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ شديد الصُفرة.

التفصيل الموضوعي

٦٠-٦٢ الصلةُ بين الحق والخلق، وإنَّ من شروط دخول الجنة الإيمان بالله وباليوم الآخر والعمل الصالح.
٦٣-٦٦ تذكيرٌ بالنعم الربانية، إنَّ الذين لا يؤمنون بالله تعالى ومواثيقه يعرضون أنفسهم لكل عقاب.
٦٧-٧٣ قصة بقرة بني إسرائيل، وحمل كلام العقلاء دائماً محمل الجد، ومجادلة اليهود وعنادهم وكشف لطبائعهم.

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ
تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُواْ
ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ
ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

٧١- ﴿لَا ذَلُولٌ﴾ ليست هيِّنة سهلة الانقياد. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ تقلب الأرض للزّراعة. ﴿ٱلْحَرْثَ﴾ الزرع أو الأرض المُهيّأة له. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مبرأة من العيوب. ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ لا لون فيها غير الصُّفرة الفاقعة. ٧٢- ﴿فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا﴾ فتدافعتم وتخاصمتم فيها. ٧٤- ﴿يَتَفَجَّرُ﴾ يتفتّح بسعةٍ وكثرةٍ. ﴿يَشَّقَّقُ﴾ يتصدّع بطولٍ أو بعرض. ٧٥- ﴿يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ يبدّلونه أو يؤوّلونه بالباطل ٧٦- ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ مضى إليه، أو انفرد معه. ﴿فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ حكم به أو قصّه عليكم.

الحزب ٢



٧٤-٧٥ بعضٌ من صفات بني إسرائيل، إنّ دين الله يسرٌ ولن يشدد الله على العباد إلا بمعاصيهم، والإعراض عن الله تعالى سببٌ في قسوة القلب وغلظة الطباع.

٧٦-٧٧ النفاق والتقية بالباطل طبع من طبائع الشخصية اليهودية، ولن يستقيموا مع الله أو مع البشر على أي حال من الأحوال.

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ
فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

٧٨- ﴿أُمِّيُّونَ﴾ جهلة بكتابهم التوراة ﴿أَمَانِىَّ﴾ أكاذيب تلقّوها عن أخبارهم. ٧٩- ﴿فَوَيْلٌ﴾ هلكةٌ. أو حسرة. أو شدّةُ عذاب. أو وادٍ عميق في جهنّم. ٨١- ﴿كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ السيئة هنا الكفر. ﴿أَحَٰطَتْ بِهِۦ﴾ أحدقت به واستولت عليه.

التفصيل الموضوعي

٧٨-٧٩ بيان لتحريف التوراة، وتحريف كتب الله تعالى له عدة أشكال ومنه التفسير الباطل.
٨٠-٨٢ دخول الجنة باتباع الشرع، ومقاصد كتب الله متماثلةٌ في التوحيد والدعوة إلى الخير.
٨٣-٨٦ ذكر لمخالفة اليهود عهدَ الله سبحانه وتعالى ونقضهم للمواثيق واستحقاقهم لغضب الله.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

٨٥- ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ تتعاونون عليهم. ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ مأسورين. ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ تخرجوهم من الأسر بإعطاء الفدية. ﴿خِزْىٌ﴾ هوانٌ وفضيحةٌ وعقوبةٌ.
٨٧- ﴿قَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾ أتبعنا على أثره الرُّسل على منهاجه يحكمون بشريعته. ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ بالروح المطهَّر جبريل عليه السَّلام
٨٨- ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ عليها أغشيةٌ و أغطيةٌ خلقيةٌ.



٨٣-٨٦ عناد الكافرين من اليهود ونقضهم للعهود واعتدائهم على الناس سبب للخسارة والخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٨٧-٨٨ التحريف العملي للتوراة عند اليهود وذلك بالالتفاف الخفي وبالمخالفة الصريحة، وهذه أسباب لسخط الله تعالى عليهم وتعذيبه إياهم في الدنيا والآخرة.

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟
مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾
بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ
ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

٨٩ ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يستنصرون ببعثته صلّى الله عليه وسلم. ٩٠- ﴿اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ باعوا به أنفسهم. ﴿بَغْيًا﴾ حسداً. ﴿فَبَاءُو بِغَضَبٍ﴾ فرجعوا به مستحقين له. ٩٢. ﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ جعلتموه إلهاً معبوداً.
-٩٣- ﴿الْعِجْلَ﴾ حُبَّ العجل الذي عبدوه.

التفصيل الموضوعي

٨٩-٩٠ تكبر اليهود وكفرهم بمحمد ﷺ، ومعرفة اليهود للقرآن كانت يقيناً، ومعرفتهم بصدق النبي ﷺ كانت كمعرفتهم لأبنائهم، ولم يمنعهم من الإيمان إلا الكبر والحسد.

٩١-٩٣ أكاذيب اليهود وقتلهم لأنبيائهم، وبنو إسرائيل قومٌ لا يستطيعون الثبات على الحق لاتباعهم أهواءهم ويخالفون الله تعالى بالعناد ولا يؤمنون إلا بالمحسوس.

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن
دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ
﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ
مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ
مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾
أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ
كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

٩٦- ﴿لَوْ يُعَمَّرُ﴾ لو يطول عمره.
١٠٠- ﴿نَبَذَهُ﴾ طرحه ونقضه.



[٩٤-٩٦] حبُّ اليهود حياتهم الدنيا وحرصهم عليها ووعيد الله لهم بالعذاب، والدنيا سجنٌ للمؤمن وجنةٌ للكافر.
[٩٧-٩٨] عداوة اليهود للملائكة والرسل عداوة الباطل للحق، وإنَّ الذين يعادون أولياء الله قد آذنهم الله بحربه.
[٩٩-١٠١] بيان لعدم وفاء اليهود بالعهود، وبشارة بمحمد ﷺ.

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ
وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ
﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ
ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

١٠٢ - ﴿تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ تقرأ أو تكذب من السِّحر. ﴿نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ ابتلاءٌ واختبارٌ من الله تعالى. ﴿خَلَٰقٍ﴾ نصيب من الخير، أو قدر. ﴿شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ باعوا به أنفسهم. ١٠٤- ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ كلمة سَبٍّ وتنقيصٍ عند اليهود. ﴿قُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ انظر إلينا أو انتظرنا وتأنَّ علينا.



١٠٢-١٠٣ عصمة سليمان عليه الصلاة والسلام مما نسب إليه، والحق واضح جلي فيه نفع وفي غيره الضرر، ومن طبائع الضالين من بني إسرائيل تحريف الكلم عن مواضعه.

١٠٤-١٠٥ استقامة الأمة الإسلامية، وكشف مكائد اليهود، ومن طبيعة الكافر حب الشر للآخرين.



۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ
أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن
وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ
كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ
فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا
مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ
وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم
مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ
﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ
تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ
فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٦- ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ ما نُبَدِّل ونرفع من حكم آية أو التّعبد بها. ﴿نُنسِهَا﴾ نمحُها من القلوب والحوافظ.
١٠٧- ﴿وَلِيّٖ﴾ مالك. أو متولٍّ لأموركم.
١٠٨- ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ قصد الطريق ووسطه.
١١١- ﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾ شهواتهم ومُتَمَنَّياتُهم الباطلة.
١١٢- ﴿أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ﴾ أخلص نفسه أو قَصْدَه أو عبادته لله.



١٠٦-١٠٨ النسخ في القرآن، والله المتصرف بما يريد يتصرف بملكه بما يشاء، والرد على اليهود.
١٠٩-١١٠ حقيقة أهل الكتاب وخبث نفوسهم، والاعتراض على الله نهايته الكفر ثم عذاب جهنم.
١١١-١١٢ افتراءات اليهود والنصارى وأمانيهم، والتقوى طريق الجنة، ودخول الجنة بالإيمان والعمل الصالح.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ
وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ
قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ
قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

١١٤- ﴿خِزْىٌ﴾ ذُلٌّ وصَغارٌ، وقتلٌ وأسرٌ. ١١٥ ﴿فَثَمَّ وَجْهُ﴾ جهته التي رضيها وأمركم بها.
١١٦ ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى عن اتّخاذ الولد. ﴿لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ مطيعون منقادون له تعالى.
١١٧- ﴿بَدِيعُ﴾ مبدع ومخترع. ﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ أراد شيئاً. أو أحكمه أو حتّمه. ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ احدث فهو يحدث.

التفصيل الموضوعي

١١٣ دعوى بلا دليل ، والدعوى بلا دليل ظلمٌ يعود أذاه على صاحبها.
١١٤-١١٥ حرمة المساجد، وعبادة الله تعالى أمانٌ للبشر، والذي ينشر الخوف يصاب به، والإخلاص روح العبادة والشروط الشرعية جـدها.
١١٦-١١٩ افتراءات المشركين على الله، ومنهج الكفار في الإعراض عن الله سبحانه.

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ
مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا
لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ
لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ
أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

١٢٢- ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ عالمي زمانكم. ١٢٣- ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ﴾ لا تقضي ولا تؤدي نفس. ﴿عَدْلٌ﴾ فدية. ١٢٤- ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ اختبر وامتحن. ﴿بِكَلِمَٰتٍ﴾ بأوامر ونواهٍ. ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ أدّاهنّ لله تعالى على الكمال. ١٢٥- ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ مرجعاً أو ملجأ أو مجمعاً أوموضع ثواب لهم. ﴿عَهِدْنَآ﴾ وصّينا أو أمرنا أو أوحينا ﴿بَيْتِىَ﴾ الكعبة المشرّفة بمكة المكرّمة. ١٢٦- ﴿أَضْطَرُّهُۥٓ﴾ أدفعه وأسوقه وألجئه.



١٢٠-١٢١ تحذير من اتباع اليهود والنصارى، والتعصب الأعمى ليس دليلاً على الحق.
١٢٢-١٢٣ بيان فضل الله على بني إسرائيل، وتذكير بخصوصية الحساب يوم الدين.
١٢٤-١٢٩ مقام إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء، والبيت الحرام قبلة العبادة لأهل الأرض جميعاً منذ آدم وإبراهيم عليهما السلام.

وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ
مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا
مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (١٢٩) وَمَن يَرۡغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ
وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (١٣٠) إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ
قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (١٣١) وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ (١٣٢) أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ
ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا
وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ (١٣٣) تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا
مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (١٣٤)

١٢٨- ﴿مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾ منقادين خاضعين مخلصين لك. ﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ عرِّفنا معالم حجِّنا أو شرائعه. ١٢٩- ﴿يُزَكِّيهِمۡ﴾ يطهِّرهم من الشرك والمعاصي. ١٣٠- ﴿يَرۡغَبُ عَن﴾ يزهد وينصرف عن ﴿سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾ جهلها أو امتهنها واستخفَّ بها، أو أهلكها. ١٣١ ﴿أَسۡلِمۡ﴾ انقَدْ أو أخلص العبادة لي. ١٣٢- ﴿ٱلدِّينَ﴾ دين الإسلام صفوة الأديان. ١٣٤- ﴿خَلَتۡ﴾ مضت وسلفت.

[١٢٤ - ١٢٩] بناء إبراهيم عليه السلام للكعبة المشرفة ودعاؤه عندها، وسيدنا محمد ﷺ هو استجابة ربنا جل وعلا لدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

[١٣٠ - ١٣٤] التأكيد على اتباع ملة إبراهيم عليه والسلام وهي الإسلام والتوبيخ لمن ابتعد عنها.

التفصيل الموضوعي

وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِۦمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

١٣٥- ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق.
١٣٦- ﴿الأَسْبَاطِ﴾ أولاد يعقوب أو أحفاده.
١٣٨- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الزموا دين الله، أو فطرة الله.



١٣٥-١٣٨ بطلان دعوى اليهود والنصارى باتباع ملتهم، وبيان بأن الإسلام هو الدين الحق، والأنبياء من أسرة واحدة تجمعهم كلمة لا إله إلا الله، ومن يخالف المسيرة خلف الأنبياء ينتهي إلى غضب الله تعالى.

١٣٩-١٤١ رد على اليهود والنصارى، والحق هو في طاعة الله واتباعه واتباع رسله وليس بكل دعوى.



سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟
عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا
جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ
مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ
هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ
ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

١٤٢- ﴿السفهاء﴾ الخفاف العقول: اليهود ومن شاكلهم في إنكار تحويل القبلة. ﴿ما ولّاهم﴾ أي شيء صرفهم؟ ﴿عن قبلتهم﴾ عن بيت المقدس. ١٤٣- ﴿أمة وسطا﴾ خياراً أو متوسطين معتدلين. ﴿ينقلب على عقبيه﴾ يرتدُّ عن الإسلام عند تحويل القبلة إلى الكعبة. ﴿لكبيرة﴾ لشاقة ثقيلة على النفوس. ﴿ليضيع إيمانكم﴾ صلاتكم إلى بيت المقدس. ١٤٤- ﴿شطر المسجد الحرام﴾ تلقاء الكعبة.

١٤٢-١٤٥ مناقشة قضية تحويل القبلة، والتألي على الله فيما لا علم لنا به نوعٌ من السفاهة وقلة الحكمة، والأمة (المحمدية) المسلمة هي أولى الأمم في معرفة الحق، وطبيعة هذه الأمة هي الوسطية والاعتدال، وإن البيت الحرام مذكور بالعظمة في الكتب السابقة.



ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ
فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ
أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

١٤٧- ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشاكّين في كِتمانهم الحقَّ مع العلم به.

١٥١- ﴿يُزَكِّيكُمْ﴾ يطهّركم من الشّرك والمعاصي.

﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ القرآنَ والسُّنن والفقه في الدِّين.



١٤٦-١٥٠ كتمان أهل الكتاب للحق، ومخالفتهم للرسول ﷺ، وإنكار الحق لا يقلل من قيمته وشهادة الله به كافية، والمسجد الحرام ذو سر في الاختيار الإلهي تتوجه له بيوت الله التي من اختيار البشر.

١٥١-١٥٣ منةٌ من الله على المؤمنين ببعثة النبي محمد ﷺ، وقراءةُ القرآن تكفي للتزكية في هذه الأمة.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن
لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ
وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ
١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ
١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ
فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ
١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ
عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ
كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ
١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
١٦٢ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣

١٥٥- ﴿لَنَبۡلُوَنَّكُم﴾ لنختبرنكم و نحن أعلم بأموركم. ١٥٧- ﴿صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ ثناء أو مغفرة منه تعالى. ١٥٨- ﴿شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ معالم دينه في الحج والعمرة.

ربع الحزب ٣

﴿ٱعۡتَمَرَ﴾ زار البيت المعظَّم على الوجه المشروع. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ﴾ فلا إثم عليه. ﴿يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ يدور بينهما و يسعى بينهما. ١٥٩- ﴿يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ﴾ يطردهم من رحمته. ١٦٢- ﴿يُنظَرُونَ﴾ يؤخَّرون عن العذاب لحظة.

التفصيل الموضوعي

١٥٤-١٥٧	بشاراتٌ ربانية للمؤمنين ، والإيمان بالله يعين على الصبر ، والإيمان بالقدر من أركان الإيمان.
١٥٨	الحج عبادة لله ، والعبادة وهيئتها تشريع من الله تعالى وهو الذي يقبلها أو يردها.
١٥٩-١٦٢	بيان لفضيلة نشر العلم وعدم كتمانه، واللعنة والجحيم من الله على من يشرك به تعالى ويكتم العلم.

إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِى تَجۡرِى فِى ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ
بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ
ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

١٦٤- ﴿بَثَّ فِيهَا﴾ فرّق ونشر فيها بالتوالد. ﴿تَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ تقليبها في مهابّها وأحوالها. ١٦٥ ﴿أَندَادًا﴾ أمثالاً من الأوثان يعبدونها. ١٦٦ ﴿تَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ تفرّقت الصِّلات التي كانت بينهم في الدُّنيا من نَسَب وصداقة وعهود. ١٦٧- ﴿كَرَّةً﴾ عودةً إلى الدنيا. ﴿حَسَرَٰتٍ﴾ ندامات شديدة. ١٦٨- ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ طُرُقه وآثاره وأعماله. ١٦٩ ﴿يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ﴾ بالمعاصي والذُّنوب. ﴿ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ ما عَظُمَ قبحه من الذُّنوب.



١٦٣-١٦٤ حبُّ الله تعالى ودوافعه الكونية، وآياتُ الله تعالى في الكون سببٌ في زيادة العقل العملي وفي اكتمال محبة الله تعالى.

١٦٥-١٦٧ سوء عاقبة المشركين بعبادتهم غير الله، وكل من اتبع أحداً دون الله سيتبرأ منه يوم القيامة.

١٦٨-١٦٩ من نعم الله تعالى على جميع الخلق، وأهل الباطل أهل بغضاء وعداوة، ودعوةُ الله تعالى لخلقه دعوةٌ إلى إحقاق حق.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا
وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ
وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ
لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ
بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

١٧٠- ﴿أَلْفَيْنَا﴾ وجدنا.
١٧١- ﴿يَنْعِقُ﴾ يصوّت ويصيح. ﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عن النُّطق بالحق.
١٧٣- ﴿ٱلدَّمَ﴾ المسفوح وهو السائل ﴿لَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ﴾ يعني الخنزير بجميع أجزائه ﴿مَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ ما ذُكِرَ عند ذبحه اسم غيره تعالى من الأصنام وغيرها. ﴿ٱضْطُرَّ﴾ ألجأته الضَّرورة إلى التناول ممَّا حُرِّم. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غير طالب للمحرَّم للذة أو استئثار على مضطر آخر. ﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا متجاوز ما يسدّ الرمق.
١٧٤- ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عِوَضاً يسيراً. ﴿لَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يطهّرهم من دنس ذنوبهم.
١٧٦- ﴿شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ خلاف ونزاع بعيد عن الحق.

التفصيل الموضوعي

١٧٠-١٧١ عدم اتباع المشركين للإسلام، والحق لا يعرف بالأشخاص، والمنطق عند أهل الحق، وأهل الباطل أهل غوغاء، ومن شهد بالحق شهد له الحق ومن أنكره فعقابه جهنم.
١٧٢-١٧٣ التحريم خاص والإباحة عامة وآيات من الله في تحريم أطعمة ذات ضرر ولطفه تعالى في الإباحة للمضطر.
١٧٤-١٧٦ كتمان الحق نوع من الكبر يبوء صاحبه بغضب الله وعقابه.



۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ
ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ
وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ
وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ
بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ
إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ
بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ
يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ
إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ
وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ
بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾

١٧٧- ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ هو التوسع في الطاعات وأعمال الخير. ﴿ٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ المسافر الذي انقطع عن أهله ﴿فِي ٱلرِّقَابِ﴾ في تحريرها من الرّقّ أو الأسر. ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ أخصُّ الصابرين. ﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ البؤس والسُّقم والألم. ﴿حِينَ ٱلۡبَأۡسِ﴾ وقت قتال العدو. ١٧٨- ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ﴾ فُرض عليكم ﴿عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ﴾ تُرِكَ له من وليّ المقتول. ١٨٠- ﴿تَرَكَ خَيۡرًا﴾ خلَّف مالاً كثيراً. ﴿ٱلۡوَصِيَّةُ﴾ نُسِخَ وجوبُها بآية المواريث.



١٧٧ مبدأ البر، والتقوى والبر هي معانٍ وأعمال وليست صورٌ وأشكال.
١٧٨-١٧٩ القصاص وتشريعه والحكمة منه، والقصاص هو سبب لحماية الحياة الإنسانية.
١٨٠-١٨٢ تشريع الوصية والميراث، والأقربون هم أولى الناس بقريبهم فيما تركه من ميراث ومال.

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ
عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم
مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ
يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

١٨٢- ﴿جَنَفًا﴾ ميلاً عن الحق خطأ وجهلاً . ﴿إِثْمًا﴾ ارتكاباً للظُّلم عمداً.

١٨٤- ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾ يستطيعونه، والحكم منسوخٌ بآية: (فَمَن شَهِدَ) ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ زاد في الفِدْيَة .

١٨٥- ﴿لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ لتحمدوا الله وتثنوا عليه .

[١٨٣-١٨٦] تشريعات ربانية في الصيام وبيان لأحكامه، والصيام عبادة في شرائع الله جميعاً، ولكن ضعف البشر وانحرافهم سبب في تحريفها، وشهر رمضان فيه مجامع الخير الذي يعوض قصر حياة أفراد الأمة المسلمة، وبيان لفضيلة الدعاء فيه.

التفصيل الموضوعي

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ
لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ
وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ
إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِۗ
تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم
بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ
أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ
بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ
وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

١٨٧- ﴿ٱلرَّفَثُ﴾ الوقاعُ. ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ سكنٌ أو سترٌ لكم عن الحرام. ﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ منهيّاتُه ومُحرّماته. ١٨٨- ﴿تُدْلُوا۟ بِهَآ﴾ تُلقوا بالخصومة فيها ظلماً وباطلاً.





١٨٧	تشريعات ربانية في الصيام، ورحمة الله لهذه الأمة أساس التشريع الرباني الأخير.
١٨٨	تعظيم حرمة مال المسلم، والذي يأكل المال الحرام هو الأدنى.
١٨٩	أجوبة في الحج، والأهلة هي مواقيت للعبادة.
١٩٠-١٩٤	تشريعات في القتال، ثم تشريعات جهادية لحماية الدين الحق في حال أي خطر متوقع عليه، والمعاملة بالمثل حق ولا ينبغي الزيادة عليه إلا بإحسان.

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ
فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٩١) فَإِنِ انتَهَوْا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣) الشَّهْرُ الْحَرَامُ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ (١٩٤) وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦)

١٩١- ﴿ثقفتموهم﴾ وجدتموهم وأدركتموهم. ﴿الفتنة﴾ الشّرك بالله وهم في الحرم. ﴿عند المسجد الحرام﴾ في الحرم كلّه. ١٩٤- ﴿الحرمات﴾ ماتجب المحافظة عليه. ١٩٥- ﴿التهلكة﴾ الهلاك بترك الجهاد و الإنفاق فيه. ١٩٦- ﴿أحصرتم﴾ مُنعتُم عن الإتمام بعد الإحرام. ﴿فما استيسر﴾ فعليكم ما تيسّر وتسهّل. ﴿من الهدي﴾ مِمّا يُهْدى إلى البيت من الأنعام. ﴿لا تحلقوا رءوسكم﴾ لا تحِلُّوا من الإحرام بالحلق ﴿يبلغ الهدي محله﴾ مكان وجوب ذبحه (الحرم) أو حيث أحصرتم (حِلاً أو حرماً). ﴿ففدية﴾ فعليه إذا حلق فِدْيةٌ ﴿نسك﴾ ذبيحة، والمراد هنا شاة. ﴿من الهدي﴾ هو هَدْيُ التمتّع.

التفصيل الموضوعي

| ١٩٥ | الصدقة في التشريع الإسلامي، والإنفاق في سبيل الله صنو الشهادة والقتال في سبيل الله وهما ثمن الجنة.
| ١٩٦-٢٠٣ | تشريعات في الحج والعمرة، الإحصار وحج التمتع ورخص الحج، والحج جهاد مبارك وإبطال العمل مخالف للعقلية المسلمة الفاعلة.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ
خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

١٩٧- ﴿فَرَضَ﴾ ألزم نفسه بالإحرام. ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ فلا وِقاعَ، أو فلا إفحاش في القول. ﴿لَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ لا خصام ولا مماراة ولا ملاحاة فيه ١٩٨- ﴿جُنَاحٌ﴾ إثم وحرج. ﴿فَضْلًا﴾ رزقاً بالتجارة والاكتساب في الحج. ﴿أَفَضْتُم﴾ دفعتم أنفسكم بكثرة وسرتم ﴿ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ مُزْدَلِفَة كلها أو جبل قُزَح. ٢٠٠- ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ عباداتكم الحجّيّة. ﴿خَلَٰقٍ﴾ نصيب من الخير أو قَدْر ٢٠١- ﴿فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ النّعمة و العافية و التّوفيق ﴿فِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ الرّحمة و الإحسان والنّجاة.



١٩٦-٢٠٣ من شعائر الحج وآدابه؛ وأيام التشريق وذكر الله فيها كثيراً، و مؤتمر الحج برهانٌ على سمو هذه الأمة، ومن طلب الدنيا والآخرة أعطيهما ومن طلب الدنيا لم يؤت الآخرة، وأعيادُ المسلمين سببها عباداتُهم وبفضل الله وبرحمته فليفرحوا.

۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى
يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ
عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ
بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟
فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ
إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

٢٠٤- ﴿ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ شديد المخاصمة في الباطل. ٢٠٥- ﴿ ٱلْحَرْثَ ﴾ الزرع. ٢٠٦- ﴿ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾ حملته الأنفة والحميّة عليه. ﴿ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ كافيه جزاءً نارُ جهنّم. ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ لبئس الفراش والمضجع جهنّم. ٢٠٧- ﴿ يَشْرِى نَفْسَهُ ﴾ يبيعها ببذلها في طاعة الله. ٢٠٨ ﴿ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ في الإسلام وشرائعه كلّها. ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ طُرُقَهُ وآثارَه وأعماله. ٢٠٩ ﴿ زَلَلْتُم ﴾ مِلتُم وضللتم عن الحقّ. ٢١٠- ﴿ ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ طاقات من السّحاب الأبيض الرّقيق.

٢٠٤-٢٠٧ مثل الصلاح والفساد، وإن الله لا ينظر إلى صور عباده بل إلى صدورهم وقلوبهم.

٢٠٨-٢١٠ دعوة إلى المؤمنين للدخول في طاعة الله، وما جعل الله علينا في الدين من حرج، ودين الله كرامةٌ للبشرية، والعبادة لله خير للعباد، وتحذير من معصية الله.

التفصيل الموضوعي

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ
٢١٢ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ٢١٣ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ
أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ
مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥

٢١٢ - ﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ بلا نهاية لما يعطيه، أو بلا تقتير ٢١٣- ﴿بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾ حسداً بينهم وظلماً لتكالبهم على الدُّنيا. ٢١٤- ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ﴾ حالُ الَّذين مضوا من المؤمنين. ﴿ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ البؤس والفقر، والسُّقم والألم. ﴿زُلۡزِلُواْ﴾ أزعجوا إزعاجاً شديداً بالبلايا.

التفصيل الموضوعي

٢١١-٢١٢ تذكيرٌ ببني إسرائيل، والمثل ينفع للعظة والعبرة.

٢١٣-٢١٤ إرسال الرسل إلى البشر، وحاجة البشر إليهم، وصبر الرسل وأتباعهم على الأذى، والابتلاء والامتحان في هذه الحياة الدنيا.

٢١٥ أحكام النفقة وبيان المستحقين لها، والنفقة هي من أصناف الابتلاء وسببٌ في النصر.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟
شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ
ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ
عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ
أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

٢١٦- ﴿كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ مكروه لكم طبعاً.
٢١٧- ﴿كَبِيرٌ﴾ مستكبَر عظيم وِزراً. ﴿ٱلْفِتْنَةُ﴾ الشِّرْك والكفر بالله تعالى. ﴿حَبِطَتْ﴾ فسدت وبطلت.
٢١٩- ﴿ٱلْمَيْسِرِ﴾ القمار. ﴿ٱلْعَفْوَ﴾ ما فَضَلَ عن قَدْر الحاجة.





٢١٦-٢١٨ مشروعية القتال وأحكامه، والجهاد بالنفس وتكوين المجتمع المسلم يحتاج إلى بذل الأرواح والأموال.

٢١٩ أحكام في الخمر والميسر، ومحو السيء والانصاف بالخير، واستقامة النفس البشرية بالتخلي عن النقائص والاستزادة من المحاسن.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ
خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ
مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ
وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ
أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ
وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾

٢٢٠- ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ لكلّفكم ما يَشُقُّ عليكم. ٢٢٢- ﴿أَذٗى﴾ قَذَرٌ يؤذي. ٢٢٣- ﴿حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ مزرعُ الذُّرِّيَّة لكم. ﴿أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ كيف شئتم ما دام في القُبُلِ. ٢٢٤- ﴿لَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ الحلف بالله مانعاً عن الخير.



٢٢٠-٢٢١ تكافل المجتمع المسلم، والتربية النفسية في الإسلام تنشأ من الداخل، والولاء في المجتمع المسلم لله تعالى وحده ولمن آمن به، وأحكام في الزواج من المشركين.
٢٢٢-٢٢٣ أحكام الحيض، والطهارة في الحياة الأسرية شاملة حساً ومعنى.
٢٢٤-٢٢٥ أحكام اليمين وتعظيم الله تعالى.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ
قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ
أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ
فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن
تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ
بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

٢٢٥- ﴿ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ هو أن يحلف على الشيء معتقداً صدقه والأمر بخلافه، أو ما يجري على اللسان مما لا يُقصَد به اليمين. ٢٢٦- ﴿ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ يحلفون على ترك مواقعة زوجاتهم. ﴿ تَرَبُّصُ ﴾ انتظار ﴿ فَآءُو ﴾ رجعوا في المدّة عمّا حلفوا عليه. ٢٢٨- ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ حِيَض، وقيل أطهار. ﴿ بُعُولَتُهُنَّ ﴾ أزواجهنّ. ﴿ دَرَجَةٌ ﴾ منزلة وفضيلة بالرِّعاية والإنفاق. ٢٢٩- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ التّطليق الرَّجْعِيُّ مرّة بعد مرّة. ﴿ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ طلاق مع أداء الحقوق وعدم المُضارّة. ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ أحكامه المفروضة.

التفصيل الموضوعي

٢٢٦-٢٢٧ بيان أحكام الإيلاء.

٢٢٨-٢٣٠ تشريعات في الطلاق وتبعاته وتماسك المجتمع المسلم هدفٌ من أهداف التعليمات القرآنية، والزوج في الأسرة مشرف وموجه ورفعه درجة لوجوب تحمل المسؤولية عليه، وتشريعات الطلاق هدفها استمرار بلطف ورحمة أو انفصال بكرم وإحسان.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ
وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ
ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

٢٣١ ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ شارفن انقضاء عِدَّتِهِنَّ. ﴿لَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ مضارة لهن ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ سخرية بالتهاون في المحافظة عليها. ﴿ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ القرآن والسنة ٢٣٢- ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فلا تمنعوهن. ﴿أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أنمى وأنفع لكم. ٢٣٣- ﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وقدر إمكانها ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ﴾ وارث الولد عند عدم الأب. ﴿أَرَادَا فِصَالًا﴾ فطاماً للولد قبل الحولين.



٢٣١-٢٣٢ تشريعات في الطلاق وتبعاته ومعاملة المطلقات، وتدل الآيات على أن مراقبة الله تعالى هي التي تسير المسلم في السر والعلن، والغرم بالغنم.

٢٣٣ أحكام في الرضاعة والنفقة.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ
وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ
قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ
وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

٢٣٥- ﴿عَرَّضْتُم بِهِ﴾ لوّحتم وأشرتم به. ﴿أَكْنَنتُمْ﴾ أسررتم وأخفيتم. ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ لا تذكروا لهنّ صريح النكاح. ﴿يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ ينتهي المفروض من العدّة.

٢٣٦- ﴿فَرِيضَةً﴾ مهراً. ﴿مَتِّعُوهُنَّ﴾ أعطوهنّ ما يتمتّعن به. ﴿الْمُوسِعِ﴾ ذي السّعة و الغِنى. ﴿قَدَرُهُ﴾ قَدْر إمكانه وطاقته. ﴿الْمُقْتِرِ﴾ الفقير الضّيّق الحال.

[٢٣١-٢٣٧] في ثبوت عدة المتوفى عنها زوجها، والحفاظ على النسب أحد ضروريات الحياة الإنسانية، والحفاظ على الأسرة والوفاء للزوج شيء ثمين في شرع الله، والاستقلال المادي للمرأة هو من إكرام الإسلام للمرأة دون غيره، وفي متعة المطلقة، ووجوب نصف المهر قبل الدخول.



حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً
لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

٢٣٨- ﴿ٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ صلاة العصر لمزيد فضلها. ﴿قَٰنِتِينَ﴾ مطيعين خاشعين. ٢٣٩- ﴿فَرِجَالًا﴾ فصلُّوا مُشاةً على أرجلكم. ٢٤١- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌ﴾ مُتْعَةٌ، أو نفقة العِدّة ٢٤٥ ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ احتساباً به عن طيب نَفْسٍ ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ يُضَيِّق على بعض ويوسِّع على آخرين

ربع الحزب ٤


التفصيل الموضوعي

٢٣٨-٢٣٩ من أحكام الصلاة وآدابها، والحفاظ على الصلوات له أثر عظيم في الحياة الفردية والاجتماعية، والحفاظ على الصلوات مطلوب مدى استقرار الروح في الجسد.

٢٤٠-٢٤٢ تشريعات في الطلاق، عدة المتوفى عنها زوجها ومتعة المطلقة.

٢٤٣-٢٤٥ بيان جهادي من زمن بني إسرائيل، والإنفاق من المال في سبيل الله صنو الجهاد في سبيل الله.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟
لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ
قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ
لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ
قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ
مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ
عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ
يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

٢٤٦- ﴿ٱلْمَلَإِ﴾ وجوه القوم وكبرائهم.
﴿عَسَيْتُمْ﴾ قاربتم.
٢٤٧- ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيف أو أين يكون
﴿زَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ سعة وامتداداً و فضيلة.
٢٤٨- ﴿يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ صندوق التوراة. ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ سكون وطمأنينة لقلوبكم.

التفصيل الموضوعي

٢٤٦ العبرة من بني إسرائيل في كل شيء من خصائص سورة البقرة لهذه الأمة المسلمة، وإن الحكم البشري قاصر على الظاهر ومتعد للحدود.

٢٤٧-٢٤٨ جعل الله طالوت ملكاً على بني إسرائيل ليجاهدوا في سبيل الله، ومجادلة بني إسرائيل فيه.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم
بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا
لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

٢٤٩- ﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾ انفصل عن بيت المقدس. ﴿مُبْتَلِيكُم﴾ مختبركم وهو أعلم بأمركم. ﴿اغْتَرَفَ﴾ أخذ بيده دون الكَرْع. ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾ لا قدرة ولا قوة لنا. ﴿فِئَةٍ﴾ جماعة من الناس.
٢٥٠- ﴿بَرَزُوا﴾ ظهروا وانكشفوا.
٢٥١- ﴿الْحِكْمَةَ﴾ النُّبوة.



٢٤٩-٢٥٢ متابعة البيان الجهادي واختبار الله تعالى لجنود طالوت بالنهر وانتصار الفئة القليلة وقتل داود عليه السلام لجالوت، وتنبهنا الآيات على أن الإخلاص لله تعالى هو سر التوفيق والنجاح في كل الأمور، وإرادة الله تعالى نافذة في حياة البشر إلى قيام الساعة والله غالب على أمره، والصبر هو من عوامل النصر الأولى.



تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ
مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ
مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

٢٥٣ - ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ جبريل عليه السلام. ٢٥٤ - ﴿لَا خُلَّةٌ﴾ لا مودّة ولا صداقة. ٢٥٥ - ﴿الْحَيُّ﴾ الدائم الحياة بلا زوال. ﴿الْقَيُّومُ﴾ الدّائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿سِنَةٌ﴾ نعاس وغفوة. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾ لا يثقله، ولا يشُقّ عليه. ٢٥٦ - ﴿تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ تميّز الهدى والإيمان ﴿مِنَ الْغَيِّ﴾ من الضّلالة والكفر. ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾ ما يُطْغِي من صنم وشيطان ونحوهما. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ بالعقيدة المحكمة الوثيقة. ﴿لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ لا انقطاع ولا زوال.



٢٥٣-٢٥٤ الهداية بالرسل والرسالات، والاختلاف من طبائع النفوس البشرية، ودعوة للإنفاق في سبيل الله.
٢٥٥ آية الكرسي، والعقيدة الإسلامية وآثارها، وصفات الله تعالى بيانُها من حق الله وحده، والإيمان بالله تعالى أعظم غاية في الوجود.
٢٥٦ الدخول في الإسلام يتم عن طريق الإرادة والتفكير لا عن طريق الإجبار.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ
أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي
بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي
كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ
عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ
قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ
فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى
ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾

٢٥٨- ﴿ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ هو نمروذ بن كنعان الجبار.
﴿فَبُهِتَ﴾ غُلِبَ وتحيّر وانقطعت حُجّتُه.
٢٥٩- ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة على سقوفها التي سقطت
﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ﴾ كيف أو متى يحيي؟
﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ لم يتغيّر مع مرور السّنين عليه.
﴿نُنشِزُهَا﴾ نرفعها من الأرض لنؤلّفها.



٢٥٧	المؤمنون يتولاهم الله، والكافرون أولياء الشيطان.
٢٥٨	مجادلة النمرود لإبراهيم عليه السلام، وأمثلة على قدرة الله تعالى.
٢٥٩	قصة الذي مر على القرية، والطاعة لله لا حد لها والمعصية والكفر ظلمات تفضي إلى النار.

وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ
تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ
ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا
ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦٠﴾
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ
لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ
أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ
أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ
صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ
تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ
شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

٢٦٠- ﴿فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ﴾ أمِلْهُنَّ أو قَطِّعْهُنَّ مُمالة إليك. ٢٦٢- ﴿مَنّٗا﴾ عدًّا للإحسان وإظهاراً له ﴿أَذٗى﴾ تطاولاً وتفاخراً بالإنفاق أو تبرُّماً منه. ٢٦٤- ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ مراءاة لهم وسمعة لا لوجهه تعالى. ﴿صَفۡوَانٍ﴾ حجر كبير أملس. ﴿وَابِلٞ﴾ مطر شديد عظيم القطر. ﴿صَلۡدٗا﴾ أجرد نقيًّا من التراب.

ربع الحزب ٥

التفصيل الموضوعي

٢٦٠ إبراهيم عليه السلام وقدرة الله في إحياء الموتى.

٢٦١-٢٦٤ أهمية الإنفاق في سبيل الله، والإنفاق في سبيل الله أجره عظيم لا يعلمه إلا الله، وكرم النفس مقدم على الكرم بالمال ولا قيمة للصدقة مع الرياء.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ
فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا
لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

٢٦٥- ﴿تَثْبِيتًا﴾ تصديقاً ويقيناً بثواب الإنفاق. ﴿جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ بستان بمرتفع من الأرض. ﴿أُكُلَهَا﴾ ثمرها الذي يؤكل. ﴿فَطَلٌّ﴾ فمطر خفيف (رذاذ).
٢٦٦- ﴿إِعْصَارٌ﴾ ريح عاصف (زوبعة) ﴿فِيهِ نَارٌ﴾ سموم شديدة، أو صاعقة
٢٦٧- ﴿لَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾ لا تقصدوا المال الرديء. ﴿تُغْمِضُوا۟ فِيهِ﴾ تتساهلوا وتتسامحوا في أخذه.



٢٦٥-٢٦٦ الإنفاق في سبيل الله يعود خيره على المجتمع كله وينفع الإنسان في ذريته.
٢٦٧-٢٦٩ الإنفاق في سبيل الله لا يقبل إلا إذا كان حلالاً طيبا ويجب إخفاؤه عن الناس، والإنفاق في سبيل الله من الحكمة وكمال العقل.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ
لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٢٧٣- ﴿أُحْصِرُوا﴾ حَبَسَهُم الجهاد عن التَّصرُّف. ﴿ضَرْبًا﴾ ذهاباً وسيراً للتَّكسُّب. ﴿ٱلتَّعَفُّفِ﴾ التَّنزُّه عن السُّؤال. ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بهيئتهم الدَّالَّة على الفاقة والحاجة. ﴿إِلْحَافًا﴾ إلحاحاً في السُّؤال.



التفصيل الموضوعي

٢٧٠-٢٧١ صدقة السر خير من صدقة العلانية والله لا يخفى عليه شيء.

٢٧٢-٢٧٤ الهداية من الله، ومن الحكمة في الصدقة أن تبحث عن أصحاب الحاجة الحقيقية، والصدقة قوة في الروح والنفس والجسد.

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ
مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمۡحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ
فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ
أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ
إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

٢٧٥- ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ يصرعه ويضرب به الأرض. ﴿ٱلۡمَسِّ﴾ الجنون والخبل. ٢٧٦- ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ يهلك المال الذي يدخل فيه. ﴿يُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ يُنمّي المال الذي أخرجت منه. ٢٧٩ ﴿فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ﴾ فأيقنوا به. ٢٨٠- ﴿عُسۡرَةٖ﴾ ضيق الحال من عُدم المال. ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ فإمهال وتأخير واجب عليكم.



٢٧٥-٢٧٦ تشريعات في تحريم الربا، أكل الربا إثم عظيم ومرض روحي وعقلي على من يتعاطاه، والربا نهايته الخراب والدمار لعلة الشح والظلم.

٢٧٧-٢٨١ تنبيه المؤمنين إلى العمل الصالح والابتعاد عن المكاسب الخبيثة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ
كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ
مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ
أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ
وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢

٢٨٢ - ﴿وَلۡيُمۡلِلِ﴾ وَلْيُمْلِ وَلْيُقِرَّ. ﴿لَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ﴾ لا ينقص من الحقّ الّذي عليه. ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ أنْ يُمْليَ ويُقِرَّ بنفسه. ﴿لَا يَأۡبَ﴾ لا يمتنع ﴿لَا تَسۡـَٔمُوٓاْ﴾ لا تملُّوا ولا تضجروا ﴿أَقۡسَطُ﴾ أعْدَلُ. ﴿أَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ أثْبَتُ لها و أعْوَنُ على أدائها ﴿أَدۡنَىٰٓ﴾ أقْرَبُ. ﴿فُسُوقُۢ﴾ خروج عن الطّاعة إلى المعصية.

التفصيل الموضوعي

٢٨٢-٢٨٣ أحكام الدَّيْن، وتشريع في مصالح العباد ورعاية حقوقهم، وكتابة الدين أولى من عدم كتابته وفيه أجر من الله، والإشهاد على الدَّيْن سنة ربانية، والنسيان من طبع الإنسان، والضرر ليس من شرع الله بل هو فسوق وانحراف.



۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٢٨٥- ﴿غُفرانك﴾ نسألك مغفرتك.

٢٨٦- ﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وما تَقْدِرُ عليه ﴿إِصْرًا﴾ عبئاً ثقيلاً، وهو التكاليف الشاقة ﴿لا طاقة لنا به﴾ لا قدرة لنا على القيام به.



٢٨٢-٢٨٣ مشروعية الرهن في الإسلام ووجوب بذل الشهادة.

٢٨٤-٢٨٦ الرحمة في الحساب الرباني، والنفس البشرية هي منطلق أعمال الجسد صلاحاً وفساداً، والإيمان بالله رأس أركان الإيمان، ومن رحمة الله وكرمه أنْ حط عنا ما ليس بمقدورنا وجعلنا نلتجيء إليه دوماً.

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

ترتيبها ٣ — آياتها ٢٠٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ
عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ
شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ — مدنية

٤- ﴿أنزل الفرقان﴾ ما فُرِق به بين الحقّ والباطل ﴿الله عزيز﴾ غالب قويّ، منيعُ الجانب. ٧- ﴿آيات محكمات﴾ واضحات لا احتمال فيها ولا اشتباه ﴿أم الكتاب﴾ أصله يُرَدُّ إليها غيرُها ﴿متشابهات﴾ خفيّات استأثر الله بعلمها. ﴿زيغ﴾ مَيْلٌ وانحرافٌ عن الحقّ. ﴿تأويله﴾ تفسيره بما يوافق أهواءهم ٨- ﴿لا تزغ قلوبنا﴾ لا تُمِلْها عن الحقّ والهدى.

التفصيل الموضوعي

١ - ٧ كتب الله هداية للبشر، والتكليف دليل على التشريف، والشرف الحقيقي في اتباع دين الله، وبيان المحكم والمتشابه في القرآن.

٨ - ٩ الهدايةُ وتيسيرُ الحساب من رحمة الله وكرمه، والنشأة والحياة والقيامة بمعونة الله وبتوفيقه، وبيان في وجوب الدعاء والتضرع إلى الله وأهميته.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١٠ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١١ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ
وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٢ قَدۡ كَانَ
لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي
ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ
وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ۞ قُلۡ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥

١١ - ﴿كَدَأۡبِ﴾ كعادة وشأن ١٢ - ﴿بِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ بئس الفراش والمضجع جهنَّم . ١٣ - ﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ لعظة ودلالة ١٤ - ﴿حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ المُشتهيات بالطَّبع . ﴿ٱلۡمُقَنطَرَةِ﴾ المضاعفة ، أو المُحكمة المحصَّنة ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾ المعلَّمة أو الحِسان . ﴿ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ الإبل والبقر والضَّأن والمعز ﴿ٱلۡحَرۡثِ﴾ المزروعات . ﴿حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾ المرجع . أي : المرجع الحسن .

الحزب ٦



١٠-١٣ عاقبة الكفر في الدنيا والآخرة، وأخذ الله للذين كفروا بذنوبهم، والكفر سبب للهزيمة في الدنيا والآخرة .

١٤-١٧ الطبيعة البشرية، وتهذيب القرآن لها، ونعيم الآخرة هو النعيم الدائم، وبيان طريق المؤمنين وتوجيه لهم .

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ
وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ
لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ
ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

١٧- ﴿ٱلْقَـٰنِتِينَ﴾ المُطيعين الخاضعين لله تعالى. ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾ في أواخر الّيل إلى طلوع الفجر ١٨- ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ مقيماً للعدل في كل أمر ١٩ ﴿ٱلدِّينَ﴾ الطّاعة والانقياد لله، أو المِلّة ﴿ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ الإقرار بالتّوحيد مع التّصديق والعمل بشريعته تعالى. ﴿بَغْيًۢا﴾ حسداً و طلباً للرّياسة. ٢٠- ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ أخلصت نفسي أو عبادتي لله. ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ مشركي العرب. ٢٢- ﴿حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ﴾ بطلت أعمالهم و خلت عن ثمراتها.

التّفصيل الموضوعي

١٤-١٧ الإيمان أهم الأعمال عند الله تعالى، وهو مفتاح العمل الصالح، وقيام الليل سبب في الصبر وكرم النفس.

١٨-٢٠ دين الإسلام هو الدين الحق الأوحد، والشرائع السماوية شرائع إسلامية.

٢١-٢٢ الكفر وقتل الأنبياء هو نقيض الإسلام وعاقبته العذاب الأليم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ
ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ
فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ
لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ
مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ
فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾
لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ
تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٢٤ - ﴿غَرَّهُم﴾ خدعهم وأطمعهم في غير مطمع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يكذبون على الله. ٢٧ - ﴿تُولِجُ﴾ تدخل. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نهاية لما تعطي، أو بتوسعة. ٢٨ - ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ بطانة وأعواناً وأنصاراً. ﴿تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ تخافوا من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه. ﴿يُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ يخوفكم الله غضبه وعقابه.

التفصيل الموضوعي

٢٣-٢٥ سيرة أهل الكتاب وإعراضهم عن حكم الله، ولا تبنى الأحكام إلا على الحقائق.
٢٦-٢٧ قدرة الله تعالى في خلق الكون، وإن الله قادر على كل شيء والأرزاق بيده وحده.
٢٨-٣٠ تميز الشخصية المؤمنة، ونهي عن موالاة الكفار في العلانية والسر.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ
ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ
فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ
وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

٣٠- ﴿مُّحْضَرًا﴾ مشاهداً لها في صحف الأعمال.
٣٣- ﴿ءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ عيسى وأمه مريم.
٣٥- ﴿مُحَرَّرًا﴾ عتيقاً مُفرّغاً لعبادتك و خدمة بيت المقدس
٣٦- ﴿أُعِيذُهَا بِكَ﴾ أجيرها بحفظك وأحصنها بك
٣٧- ﴿كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ جعله كافلاً لها وضامناً لمصالحها. ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ غرفة عبادتها في بيت المقدس. ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا﴾ كيف أو من أين لك هذا ؟ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نهاية لما يعطي، أو بتوسعة.

التفصيل الموضوعي

٢٨-٣٠ الحساب يوم القيامة شامل لأعمال الإنسان وأقواله جميعها.
٣١-٣٢ المحبة تورث الاتباع ومحبة الله في اتباع النبي ﷺ.
٣٣-٣٧ الأنبياء أسرة واحدة وقصة مريم وكفالة زكريا عليه السلام لها، والنذر بالخير مفتاح رشاد عند الإخلاص به لله تعالى، والرزق يسهل بالتقوى والاستغفار والتقرب من الله تعالى.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ
كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً
قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

٣٩- ﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بعيسى خلق بـ(كن) بلا أب ﴿حَصُورًا﴾ لا يأتي النساء مع القدرة على إتيانهنّ تعففاً وزهداً. ٤٠ ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيف أو من أين يكون؟ ٤١ ﴿آيَةً﴾ علامة على حمل زوجتي لأشكرك ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ أن تعجز على تكليمهم بغير آفة. ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ إلا إيماء وإشارة. ﴿سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ﴾ صلّ من الزوال إلى الغروب ﴿الْإِبْكَارِ﴾ من طلوع الفجر إلى الضحى. ٤٣ ﴿اقْنُتِي﴾ أخلصي العبادة وأديمي الطاعة ٤٤ ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ يطرحون سهامهم للاقتراع بها. ٤٥- ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ يقول: (كن) مبتدأ من الله. ﴿وَجِيهًا﴾ ذا جاه وقدر وشرف.



٣٨-٤١ أهمية الدعاء، وتبشير الملائكة لزكريا بيحيى عليهما السلام، وكثرة الذكر والدعاء مجلبة للخير والبركة.
٤٢-٤٤ تكليم الملائكة لمريم عليها السلام، وبيان للوحي.
٤٥-٥١ خلق عيسى بن مريم عليه السلام وبيان لمعجزاته.

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٤٦
قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٧
وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٤٨
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ
أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ
وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩
وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ
ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ
أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢

٤٦- ﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ﴾ في مقرّه زمن رضاعه قبل أوان الكلام. ﴿كَهۡلٗا﴾ حال اكتمال قوّته (بعد نزوله). ٤٧- ﴿قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ أراد شيئاً، أو أحكمه وحتّمه. ٤٨ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ الخطُ باليد كأحسن ما يكون. ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ الفقه أو الصواب قولاً وعملاً ٤٩- ﴿أَخۡلُقُ لَكُم﴾ أصوّر وأقدّر لردّ إنكاركم. ﴿أُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ﴾ أخلص الأعمى خلقةً من العمى ﴿مَا تَدَّخِرُونَ﴾ ماتخبؤونه للأكل فيما بعد. ٥٢- ﴿أَحَسَّ﴾ عَلِمَ بلا شبهة. ﴿ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾ أصدقاء عيسى وخواصه وأنصاره.



التفصيل الموضوعي

٤٥-٥١ عيسى عليه السلام من أنبياء بني إسرائيل، ومصدق لشرع موسى عليه السلام، ومعجزة عيسى عليه السلام في إحياء الموتى مجانسةٌ لبراعة قومه في الطب.

٥٢-٥٣ بنو إسرائيل وكفرهم بعيسى عليه السلام وإيمان الحواريين به.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ
ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ
فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَمَا
لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾
ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾
فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ
أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

٥٤- ﴿مَكَرُوا﴾ أي الكفار فدبّروا اغتياله ﴿مَكَرَ ٱللَّهُ﴾ دبّر تدبيراً محكماً أبطل مكرهم. ٥٥- ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ آخذك وافياً بروحك وبدنك ٥٩- ﴿مَثَلَ عِيسَىٰ﴾ حاله وصفته العجيبة ٦٠- ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشّاكّين في أنه الحقّ ٦١- ﴿تَعَالَوْا﴾ هلمّوا، أقبلوا بالعزم والرأي. ﴿نَبْتَهِلْ﴾ نَدْعُ باللّعنة على الكاذب منّا.



٥٤-٥٨ رفع عيسى عليه السلام إلى السماء رفعاً جسدياً، والوفاة هي الانتقال، ونجاته من أعدائه اليهود.

٥٩-٦١ المساواة بين آدم وعيسى عليهما السلام في جهة الإعجاز بمخالفة العادة البشرية، والمباهلة الربانية قوة للرسول ﷺ في مواجهة المشركين من أهل الكتاب الذين يزعمون أنّ لله ولداً.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾
قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ
إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ
عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ
حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ
بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

٦٤- ﴿كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ كلام عدلٍ أو لا تختلف فيه الشرائع.
٦٧- ﴿كَانَ حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق.
﴿مُّسْلِمًا﴾ موحداً أو منقاداً لله مطيعاً.
٦٨- ﴿وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ناصرهم ومجازيهم بالحسنى.

٦٢-٦٨ الحوار مع أهل الكتاب حول إبراهيم عليه السلام، ووحدة الذات الربانية، والدعوة الإسلامية دعوة إلى المساواة بين البشر، ونفي اليهودية والنصرانية عن إبراهيم عليه السلام.
٦٩-٧٤ بيان لكيد أهل الكتاب ضد المسلمين.



يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ
وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ
بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ
عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٞ ٧٣ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا
مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥
بَلَىٰۚ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧٦ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا
خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧

٧١- ﴿تلبسون﴾ تخلطون أو تسترون
٧٥- ﴿عليه قائما﴾ ملازماً له تطالبه وتقاضيه. ﴿في الأميين﴾ فيما أصبنا من أموال العرب. ﴿سبيل﴾ عتاب وذمّ أو إثم وحرج.
٧٧ ﴿لا خلاق لهم﴾ لا نصيب من الخير أو لا قدر لهم ﴿لا ينظر إليهم﴾ لا يحسن إليهم ولا يرحمهم. ﴿لا يزكيهم﴾ لا يطهّرهم أو لا يثني عليهم.



٦٩-٧٤ حوار مع أهل الكتاب، وكتمان الحق صفة من صفات الذين كفروا من أهل الكتاب عموماً، ولا مساومة مع الحق.

٧٥-٧٧ بيان في أخلاق أهل الكتاب في التعامل، ومن أهل الكتاب جماعة ثابتون على الحق وهم من المتقين.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ
مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ
وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾
وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ
قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧٨- ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ يميلونها عن الصحيح إلى المحرّف. ٧٩- ﴿ٱلْحُكْمَ﴾ الحكمة أو الفهم. ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ علماء معلّمين فقهاء في الدّين. ﴿تَدْرُسُونَ﴾ تقرؤون الكتاب. ٨١- ﴿إِصْرِى﴾ عهدي. ٨٣- ﴿لَهُۥٓ أَسْلَمَ﴾ له انقاد وخضع.

٧٨-٨٠ الحوار مع أهل الكتاب وبيان لضلالاتهم وافتراءاتهم على الدين.

٨١-٨٣ محمدٌ ﷺ قائد الأنبياء، والعهد الذي قدمه الأنبياء وبايعوا عليه هو اتباع محمد ﷺ، والإسلام ليس دينُ لهذه الأمة وحدَها فقط بل هو الدين الحق للبشرية.

التفصيل الموضوعي

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ
دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟
أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

٨٤- ﴿الأسباط﴾ أولاد يعقوب أو أحفاده. ٨٥- ﴿الإسلام﴾ التوحيد أو شريعة نبينا ﷺ ٨٨- ﴿يُنظَرون﴾ يؤخَّرون عن العذاب لحظةً.



٨٤-٨٥ الإسلام دين البشرية لأنه معنىً روحي عام وافقه شرع سيدنا محمد ﷺ.

٨٦-٩١ الردة بعد الإيمان الكامل ليست من حرية الاعتقاد بل سفاهة في العقل، والهداية بيد الله تعالى والتوبة تقبل من العبد الذي ليس في قلبه كبر.

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ
إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ
مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟
فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

٩٢- ﴿البرّ﴾ الإحسان وكمال الخير.



٩٣- ﴿إسرائيل﴾ يعقوب بن إسحاق عليهما السّلام

٩٥- ﴿حنيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدّين الحقّ

٩٦- ﴿ببكّة﴾ مكّة المكرّمة.

٩٩- ﴿تبغونها عوجًا﴾ تطلبونها معوجّة أو ذات اعوجاج.



٩٢-٩٤ الأعمال الصالحة كالإنفاق وغيره والدرجات العلى أساسها الصدق والإخلاص، وادعاء وتحريف (في تشريعات أهل الكتاب) حول يعقوب عليه السلام وتكذيبهم.

٩٥-٩٧ عقيدة إبراهيم عليه السلام، والأمر بفرض الحج على المسلمين.

٩٨-١٠١ تحذيرات وإرشادات (لهذه الأمة المسلمة).

وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ
رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ
فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ
وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ
فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ
وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

١٠١ - ﴿مَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ﴾ يلتجئ إليه أو يستمسك بدينه .
١٠٢ - ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ حقّ تقواه - أي: اتقاءً حقاً واجباً.
١٠٣ - ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ تمسكوا بعهده أو دينه أو كتابه. ﴿شَفَا حُفۡرَةٖ﴾ طرف حُفرة.



[٩٨-١٠١] الهداية طاعة لله تعالى، والاعتصام بالله ضمانة الهداية، والانقياد لله تعالى يجمع قلوب الخلق على أصفى حال.

[١٠٢-١٠٩] الأمر بتقوى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوة للاعتصام بدين الله وعدم التفرق ونبذ الاختلاف، ويوم القيامة هو يوم فوز للمؤمنين وخسران للكافرين.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
١٠٩ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ
وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَۖ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ضُرِبَتۡ
عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ
حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ١١٢ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ
مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ
وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ
فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ وَمَا يَفۡعَلُواْ
مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ١١٥

١١١- ﴿أذى﴾ ضرراً يسيراً بالكذب أو التهديد . ﴿يولوكم الأدبار﴾ ينهزموا ويُخذلوا . ١١٢- ﴿ضربت عليهم﴾ أحاطت بهم أو ألصقت بهم ﴿الذلة﴾ الذل والصَّغار والهوان. ﴿ثقفوا﴾ وُجدوا أو أدركوا . ﴿بحبل من الله﴾ بعهد منه تعالى وهو الإسلام ﴿حبل من الناس﴾ عهد من المسلمين ﴿باءو بغضب﴾ رجعوا به مستحقين له . ﴿المسكنة﴾ فقر النفس وشحُّها . ١١٣- ﴿ليسوا سواء﴾ ليس أهل الكتاب بمستوين . ﴿أمة قائمة﴾ طائفة مستقيمة ثابتة على الحق.



١١٠-١١٥ مقارنة وإرشاد بين هذه الأمة وأهل الكتاب، وشروط الخيرية لهذه الأمة شروط عملية تقرب من الله تعالى، والمصلح من أهل الكتاب مع المتقين، والله تعالى لا يفضل أحداً إلا بالتقوى.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ
وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟
بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

١١٦ ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾ لن تدفع عنهم أو تجزي عنهم . ١١٧- ﴿فِيهَا صِرٌّ﴾ برد شديد أو سموم حارّة ﴿حَرْثَ قَوْمٍ﴾ زرعهم ١١٨- ﴿بِطَانَةً﴾ خواصّ يستنبطون أمركم. ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ لا يقصّرون في فساد دينكم ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أحبّوا مشقّتكم الشديدة . ١١٩- ﴿خَلَوْا﴾ مضوا أو انفرد بعضهم ببعض ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ أشدّ الغضب والحنق. ١٢١- ﴿غَدَوْتَ﴾ خرجتَ أول النهار من المدينة ﴿تُبَوِّئُ﴾ تنزل وتوطن. ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ مواطن ومواقف له يوم أحد.



١١٦-١١٧ أسرار أعمال الكفار وعقابهم، وإن الكفر بالله محبط للأعمال ماحق للبركة والخير.
١١٨-١٢٠ توعية للأمة المسلمة، وتحذير من موالاة المنافقين والمشركين.
١٢١-١٢٩ الخروج إلى معركة أحد، ومواقف من معركة بدر ونتائجها.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا
ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ
﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

١٢٢- ﴿أن تفشلا﴾ تجبنا و تضعفا عن القتال. ١٢٣- ﴿أذلة﴾ بقلة العدد والعُدّة. ١٢٤- ﴿أن يمدكم﴾ يقوّيكم ويعينكم يوم بدر. ١٢٥- ﴿يأتوكم﴾ أي المشركون ﴿فورهم هذا﴾ ساعتهم هذه بلا إبطاء ﴿مسوّمين﴾ معلِمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات. ١٢٧- ﴿ليقطع طرفا﴾ ليهلك طائفة. ﴿يكبتهم﴾ يخزيهم ويغمّهم بالهزيمة. ١٣٠- ﴿مضاعفة﴾ كثيرة، وقليل الربا ككثيره حرام.



١٢١-١٢٩ لقطات من معركة بدر، وإن الله تعالى إذا تولى عبداً وقاه كل سوء، ومدد الله من الملائكة هو واقع مادي معدود وليس بشيء معنوي.

١٣٠-١٣٢ تحريم الربا، ودعوة لاتباع مكارم الأخلاق، ودروس هامة بعد معركة بدر.

۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ
عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾
وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ
وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾



١٣٤- ﴿ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ اليسر والعسر ﴿ٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ الحابسين غيظهم في قلوبهم
١٣٥ - ﴿فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ معصية كبيرة متناهية في القبح.
١٣٧- ﴿خَلَتْ﴾ مضت وانقضت. ﴿سُنَنٌ﴾ وقائع في الأمم المكذبة.
١٣٩- ﴿لَا تَهِنُوا۟﴾ لا تضعفوا عن قتال أعدائكم.
١٤٠- ﴿قَرْحٌ﴾ جراحة يوم أحد. ﴿قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ يوم بدر ﴿نُدَاوِلُهَا﴾ نصرّفها بأحوال مختلفة.



١٣٣-١٣٦ صفات عباد الله المؤمنين ومبادرتهم إلى التوبة من الذنوب، وعدم الإصرار على المعصية عند الانتباه منها هو من درجات الإيمان بالله.

١٣٧-١٤٤ دروس من معركة أحد: الابتلاء في هذه الدنيا يدوم بدوامها فهو منها ومن طبيعتها، وسنة الله تعالى في الاختبار والتمحيص.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمۡ
حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن
قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ
ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ
ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ
مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ
وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ
إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ
أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

١٤١- ﴿لِيُمَحِّصَ﴾ ليصفّي ويطهّر من الذنوب. ﴿يَمۡحَقَ﴾ يهلك ويستأصل.
١٤٥- ﴿كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗا﴾ مؤقتاً بوقت معلوم.
١٤٦- ﴿كَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ﴾ كم من نبيّ - كثيرٍ من الأنبياء. ﴿رِبِّيُّونَ﴾ علماء فقهاء أو جموع كثيرة. ﴿فَمَا وَهَنُواْ﴾ فما عجزوا أو فما جبنوا. ﴿مَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾ ما خضعوا أو ذلّوا لعدوّهم.



١٣٧-١٤٤ دروس من معركة أحد: لا يقبل ادعاء الإيمان إلا بدليل، والعمر محدود مقدر لا يزيده الخوف ولا ينقصه الجهاد في سبيل الله، وبشرية الرسول ﷺ.

١٤٥-١٤٨ آيات في عقيدة القضاء والقدر وأهمية الدعاء والتضرع إلى الله تعالى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩
بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠ سَنُلْقِى
فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئْسَ
مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ
وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم
مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم
مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْۖ
وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
١٥٢ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ
وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ
غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٥٣

١٥٠ ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ الله ناصركم لا غيره. ١٥١- ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الخوف والفزع. ﴿سُلْطَٰنًا﴾ حجة وبرهاناً. ﴿مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ مأواهم ومقامهم. ١٥٢- ﴿تَحُسُّونَهُم﴾ تقتلونهم قتلاً ذريعاً. ﴿فَشِلْتُمْ﴾ فزعتم وجبنتم عن عدوكم. ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ ليمتحن صبركم وثباتكم. ١٥٣ ﴿تُصْعِدُونَ﴾ تذهبون في الوادي هرباً. ﴿لَا تَلْوُۥنَ﴾ لا تعرجون. ﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾ فجازاكم الله بما عصيتم. ﴿غَمَّۢا بِغَمٍّ﴾ حزناً متصلاً بحزن.



[١٤٩-١٥١] تدبير الحكيم الخبير وتحذير من طاعة الكافرين، ثم إنه لا يُسلِم المؤمنُ عاطفته وعقله لمن لا يؤمن بالله، والإشراك بالله سبب للرعب لأن كل ما في الوجود سيحارب المشرك بالله.

[١٥٢-١٥٥] اختبار المسلمين في غزوة أحد وما أصابهم من الشدائد.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً
مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ
ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ
فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ
وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا
قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٤- ﴿أَمَنَةً﴾ أمناً وعدم خوف. ﴿نُّعَاسًا﴾ سكوناً وهدوءاً. أومقاربة للنوم. ﴿يَغْشَىٰ﴾ يلابس كالغشاء. ﴿لَبَرَزَ﴾ لخرج. ﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾ مصارعهم المقدرة لهم أزلاً. ﴿لِيَبْتَلِىَ﴾ ليختبر وليمتحن وهو العليم الخبير. ﴿لِيُمَحِّصَ﴾ ليخلّص و يزيل أو ليكشف ويميّز.
١٥٥- ﴿ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ حملهم على الزلّة بوسوسته.
١٥٦- ﴿ضَرَبُوا۟﴾ سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا. ﴿غُزًّى﴾ غزاة مجاهدين فاستشهدوا.



١٥٢-١٥٥ تنزيل الرحمة من الله لتشمل المؤمنين بسلامة النية ووحدة القلوب.
١٥٦-١٥٨ العقيدة العسكرية الإسلامية في المرحلة المدنية، ولا يمكن لعقيدة فيها شك أن يتأهل صاحبها للنصر، وإنّ الذنوب هي أول عدو للإنسان المسلم في حربه.

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ
فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ
بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن
يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ
ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾
لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

١٥٩- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ فبرحمة عظيمة. ﴿لِنتَ لَهُمْ﴾ سهلت لهم أخلاقك ولم تعنفهم. ﴿فَظًّا﴾ جافياً في المعاشرة قولاً وفعلاً. ﴿لَٱنفَضُّوا﴾ لتفرقوا ونفروا. ١٦٠- ﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ فلا قاهر ولا خاذل لكم. ١٦١- ﴿يَغُلَّ﴾ يخون في الغنيمة. ١٦٢- ﴿بَآءَ بِسَخَطٍ﴾ رجع متلبساً بغضب شديد. ١٦٤- ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم من أدناس الجاهلية. ١٦٥- ﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ من أين لنا هذا الخذلان؟



١٥٩-١٦٠ بيان بالقائد العظيم سيدنا محمد ﷺ وبأخلاقه وبرحمته بمن يتبعه، وأنه غير مستبد برأيه، وفضله على أمته ﷺ.
١٦١-١٦٣ دفاع إلهي عن أنبيائه صلوات الله عليهم وأنهم هم المعصومون.
١٦٤-١٦٥ بيان لفضل الله على هذه الأمة بهذا الرسول الكريم وبهذا الكتاب العظيم الذي فيه تزكيتهم ورفعتهم.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ
يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ
فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ
وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ
ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ
بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ
بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ
أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ
فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

١٦٨- ﴿فَادْرَءُوا﴾ فادفعوا. ١٧٢- ﴿أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ نالتهم الجراح يوم أحد.

التفصيل الموضوعي

١٦٦-١٦٨ أحداث أحد، وتربية بالعقيدة الإيمانية في المعارك، والحياة والموت بيد الله تعالى وليس لأحد أن يدعي لهما جلباً أو صرفاً.

١٦٩-١٧٥ أجر الشهادة في سبيل الله، والشهادة حياة عند الله تعالى لأن سببها إعلاء كلمة لا إله إلا الله، واستجابة المؤمنين للرسول ﷺ.

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا
اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا
أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا
لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ
وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

١٧٨ - ﴿أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾ إنَّ إمهالنا لهم مع كفرهم.
١٧٩ - ﴿يَجْتَبِي﴾ يصطفي ويختار.
١٨٠ - ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ سيُجعَلُ طوقاً في أعناقهم.



١٦٩-١٧٥ استجابة المؤمنين للرسول ﷺ، وبيان لفضل الله عليهم.

١٧٦-١٨٠ مواساة للرسول ﷺ، وبيان لميثاق المجتمع المدني، والتكليف الإلهي في المجتمع المسلم سيظهر كل نفس مريضة لتخرج من هذا المجتمع.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ
عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ
إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

١٨٣- ﴿عَهِدَ إِلَيْنَا﴾ أمرنا وأوصانا في التوراة. ﴿بِقُرْبَانٍ﴾ ما يتقرب به من البرّ إليه تعالى. ١٨٤- ﴿الزُّبُرِ﴾ كتب المواعظ والزواجر ١٨٥- ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ بُعْدونُحّي عنها. ﴿الْغُرُورِ﴾ الخداع أو الباطل الفاني. ١٨٦- ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ لتمتحنُنّ وتُختبرُنَّ بالمحن.



التفصيل الموضوعي

١٨١-١٨٤ حوار مع أهل الكتاب، والادعاءات عند الظالمين من اليهود أكثر من الحقائق، وسوء أدبهم مع الله تعالى ومحاربتهم للإسلام.

١٨٥-١٨٦ أهداف الحياة الإيمانية، سيرة الحياة الدنيا أنها معبر سريع ينتهي بنا إلى الآخرة، ونهايتها الموت وبعدها جنة أو نار، والابتلاء والامتحان في النفس والمال.

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا
قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ
بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم
بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي
خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ
لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ
أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ
ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا
سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

١٨٧- ﴿فَنَبَذُوهُ﴾ طرحوه ولم يراعوه. ١٨٨- ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ بفوز ومنجاة. ١٩١- ﴿بَٰطِلٗا﴾ عبثاً عارياً عن الحكمة. ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ فاحفظنا من عذابها. ١٩٢- ﴿أَخۡزَيۡتَهُۥ﴾ فضحته أو أهلكته. ١٩٣- ﴿مُنَادِيٗا﴾ الرسول أو القرآن. ﴿ذُنُوبَنَا﴾ الكبائر. ﴿كَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ أزل عنا صغائر ذنوبنا.



١٨٧-١٨٩ الحديث عن اليهود عموماً، وميثاق من الله باتباع محمد ﷺ زمن أنبيائهم ونقضهم للعهد والميثاق.
١٩٠-١٩٥ بناء العقلية الإيمانية وشموليتها، ومن أسباب الإيمان والعقل النظر في الكون والتفكر ببداعة وجلالة النظام الكوني، وبعد زيادة الإيمان بأسبابه يستجاب الدعاء لحضور القلب واستحضاره عظمة الله.

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟
مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟
وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

ترتيبها ٤ — آياتها ١٧٦

١٩٦- ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ لا يخدعنك عن الحقيقة. ﴿تَقَلُّبُ﴾ تصرُّف. ١٩٧- ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ متعة فانية ونعمة زائلة. ﴿بِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ بئس الفراش والمضجع. ١٩٨- ﴿نُزُلًا﴾ ضيافةً وتكرمةً وجزاءً. ٢٠٠- ﴿صَابِرُوا۟﴾ غالبوا الأعداء في الصَّبر. ﴿رَابِطُوا۟﴾ أقيموا بالحدود متأهّبين للجهاد.

التفصيل الموضوعي

١٩٠-١٩٥ موازين في الحياة الدنيا، استواء الرجال والنساء في الثواب والعقاب وفي الجزاء.

١٩٦-١٩٨ المظاهر في الدنيا هي كالأحلام سريعة الزوال إن نعيماً أو عذاباً، والتقرب من الله تعالى طريق مفتوح لكل السالكين.

١٩٩-٢٠٠ بيان بأن فريقاً من أهل الكتاب مؤمنين بالإسلام، ودعوة للصبر والمصابرة في سبيل الله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟
فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ وَءَاتُوا۟
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ
قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟
ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟
إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

سورة النساء
مدنية



١- ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا﴾ نشر وفرّق منهما بالتناسل. ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ واتقوا الأرحام أن تقطعوها. ﴿رَقِيبًا﴾ مطّلعاً، أو حافظاً لأعمالكم. ٢- ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ ظلماً عظيماً. ٣- ﴿أَلَّا تُقْسِطُوا۟﴾ أن لا تعدلوا ولا تنصفوا ﴿مَا طَابَ لَكُم﴾ ما حلّ لكم. ﴿وَرُبَٰعَ﴾ فتحرم الزيادة على أربع ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ ذلك أقرب أن لا تجوروا ٤- ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ مهورهنّ ﴿نِحْلَةً﴾ فريضة أو عطية بطيب نفس ٥- ﴿قِيَٰمًا﴾ قِوام معايشكم وصلاح أموركم. ٦- ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ اختبروهم في الاهتداء لحُسْن التصرّف في أموالهم قبل البلوغ ﴿ءَانَسْتُم﴾ علمتم وتبيّنتم ﴿وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾ مبادرين كِبَرَهم ورُشْدَهم. ﴿حَسِيبًا﴾ محاسباً لكم أو شهيداً.



١	وحدة الذات الإلهية، وتذكير بأصل النفس البشرية، والتقوى في الله رحمة بين عباده وليس من البشر أحد خير من أحد.
٢-٦	المجتمع المسلم الرحيم هو مجتمع يرحم الضعفاء ويستوصي بهم خيراً، وحكمة تعدد الزوجات في الإسلام.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ
فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

٧- ﴿مَفْرُوضًا﴾ واجباً. أو مقتطعاً محدوداً ٩- ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ جميلاً أو صواباً وعدلاً. ١٠- ﴿سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ سيدخلون ناراً موقدة هائلة. ١١- ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ يأمركم ويفرض عليكم. ﴿فَرِيضَةً﴾ مفروضة عليكم.



٧-١٠ القربى أساس الميراث وبيان لمبدأ الميراث وتحذير من أكل مال اليتيم، وإن اليتامى واقع محتمل في كل أسرة بشرية.

١١-١٢ آيات في المواريث، وتحديد مقادير الميراث الشرعي، واشتراك الرجل والمرأة بقدر متساوٍ إذا كانا قد خرجا من دائرة الإنفاق على الآخرين، كالأب والأم، والجد والجدة.



۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ
وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم
مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ
أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ
(١٢) تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (١٣)
وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٤)

١٢- ﴿ كَلَٰلَةً ﴾ ميِّتًا لا ولدله ولا والد ١٣- ﴿ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ شرائعه وأحكامه المفروضة.



١١-١٢ آيات في المواريث، والعدل المطلق في اتباع الشريعة الإلهية في توزيع الميراث.

١٣-١٤ طاعة الله تعالى هي مفتاح الجنة، ومعصية الله تعالى طريق النار، وتحذير من مخالفة أمر الله.

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ
عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي
ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا
﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا
وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ
قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ
لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ
مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ
أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

١٧- ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾ بسفهٍ ، وكلُّ من عصى جاهل. ١٩- ﴿كَرۡهٗا﴾ مُكرِهين لهنّ أو مكرهات عليه. ﴿وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ لا تُمسكوهُنّ مضارّةً لهنّ. ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ النشوز وسوء الخلق أو الزِّنى.



١٥-١٦	تشريعات أخلاقية اجتماعية، التدرج في الأحكام في شريعة الله تعالى حكمة بالغة تناسب الطبع البشري ثم إنّ النسخ في القرآن الكريم وفيما سبق من الشرائع واقع وعليه شواهد.
١٧-١٨	التوبة علاقة بين العبد و ربه حقيقتها في القلب ، والغرور والجرأة على الله تنافيان التوبة النصوح.
١٩-٢١	في العلاقات الزوجية ، وتشريع لإنصاف المرأة في الميراث والمهر.

وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ
إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ
بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾ وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ
بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا
غَلِيظٗا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا
وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ
وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ
ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ
مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ
إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٣﴾

٢٠- ﴿بهتانا﴾ باطلاً وظلماً. ٢١- ﴿أفضى بعضكم﴾ وصل، بالوقاع أو الخلوة الصحيحة. ﴿ميثاقا غليظا﴾ عهداً وثيقاً ٢٢- ﴿مقتا﴾ مبغوضاً مستحقراً جداً ٢٣- ﴿ربائبكم﴾ بنات زوجاتكم من غيركم ﴿فلا جناح عليكم﴾ فلا إثم عليكم. ﴿حلائل أبنائكم﴾ زوجاتهم



١٩-٢١ في العلاقات الزوجية، ولا يحل مال مسلم من مسلم إلا عن طيب نفس منه.

٢٢-٢٤ أحكام في الزواج والأسرة، وما يحل في الزواج وما يحرم، ونلاحظ أنّ الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وخاصة مع الوالدين من سمات وأهداف التشريع الإلهي.

۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ
بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ
مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ
فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ
ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن
فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ
بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ
أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ
مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ
ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦﴾



٢٤- ﴿المحصنات﴾ ذوات الأزواج. ﴿محصنين﴾ أعفاء عن الحرام ﴿غير مسافحين﴾ غير زانين ﴿أجورهن﴾ مهورهنّ ٢٥- ﴿طولا﴾ غنىً وسعة ﴿المحصنات﴾ الحرائر ﴿فتياتكم﴾ إمائكم ﴿محصنات﴾ عفائف. ﴿غير مسافحات﴾ غير مجاهرات بالزّنى. ﴿متخذات أخدان﴾ مصاحبات أصدقاء للزّنى سرّاً. ﴿خشي العنت﴾ خاف الزّنى أو الإثم به. ٢٦- ﴿سنن﴾ طرائق ومناهج.

٢٥ بيان في الزواج من الإماء، وإن كرامة النفس البشرية لا تنتقص ولو بالرق، وإن الفجور هادم للأسرة، والمرأة الشريفة هي الزوجة المخلصة.

٢٦-٢٨ التشريعات الإلهية فيها لطف وكرامة للإنسان، والهداية والتوبة من الله رحمةً منه بعباده ولا يرفعهما إلا الكبر والتكبر.



وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن
تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

٢٩- ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بما يخالف حكم الله تعالى. ٣٠- ﴿نُصْلِيهِ نَارًا﴾ ندخله إياها ونحرقه بها ٣١- ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذنوبكم الصغائر. ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ مكاناً حسناً شريفاً وهو الجنة. ٣٣- ﴿جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ﴾ ورثة عصبة يرثون مما ترك. ﴿الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ حالفتموهم وعاهدتموهم على التوارث (وهو منسوخ عند الجمهور).



٢٩-٣٠ تحريم أكل المال الحرام وتحريم التعدي على الأنفس وعقوبتهما، وحرمة مال المسلم كحرمة دمه.

٣١ حكم الكبائر وهي الاعتداء على ضروريات الحياة البشرية وما يوازيها.

٣٢-٣٣ العلاقة الأسرية، «قواعد في الحياة الزوجية»، والحسد غير مشروع في دين الله تعالى.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ
ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

٣٤- ﴿قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ قيام الولاة المصلحين على الرعيّة. ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ مطيعات لله ولأزواجهنّ. ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ صائنات للعرض في غيبة أزواجهنّ بما حفظ الله لهنّ من حقوقهنّ على أزواجهنّ. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ ترفّعهنّ عن مطاوعتكم. ٣٦- ﴿ٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ البعيد سكناً أو نسباً ﴿ٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ الرفيق في أمر حسن ﴿ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ المسافر الغريب أو الضيف. ﴿مُخْتَالًا﴾ متكبراً معجباً بنفسه ﴿فَخُورًا﴾ كثير التّطاول والتّعاظم بالمناقب.

ربع



٣٤-٣٥ قواعد في المجتمع المسلم، القوامة سببها العمل والإنفاق وهي إمارة في الأسرة مع خشية الله من الظلم، وفي التحكيم عند الخلاف دلالةٌ على استقلال المرأة في الرأي عن الرجل كلياً.

٣٦-٤٠ الاهتمام بالواجبات يدل توزيعها على الحكمة، الابتداء بعبادة الله تعالى ثم بر الوالدين ثم الأقرب فالأقرب، وتوجيهات وقواعد في الإنفاق.

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

٣٨- ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ مراءاةً لهم وسمعة لا لوجه الله ٤٠- ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزن أصغر جزء من الذَّرة ٤٢- ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ لو كانوا والأرض سواء فلا يُبعثون ٤٣- ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ مسافرين فقدوا الماء فيتيمّمون. ﴿الْغَائِطِ﴾ مكان قضاء الحاجة (كناية عن الحدث) ﴿لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ واقعتموهُنّ أو مسستم بشرتهنّ ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ تراباً، أو وجه الأرض طاهراً.



٣٦-٤٠	قواعد ربانية في الإنفاق، والعمل الصالح يجب أن تستقيم عليه أنفسنا حتى لا نسلك مسالك الشيطان.
٤١-٤٢	منزلة الرسول ﷺ عند ربه، وشهادته للأنبياء على قولهم وعلى أمم الأرض جميعًا.
٤٣	أحكام في الصلاة، ولقد كان تحريم الخمر بالتدرج وهنا الدرجة الثانية في تحريم الخمر وهي قبل الأخيرة، وتشريع التيمم.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

٤٦- ﴿يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ﴾ يغيرونه أو يتأولونه بالباطل. ﴿اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ قصد به اليهود الدعاء عليه صلى الله عليه وسلم ﴿رَاعِنَا﴾ قصدوا به سبه وتنقيصه صلى الله عليه وسلم. ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ انحرافاً إلى جانب السوء في القول. ﴿أَقْوَمَ﴾ أعدل وأصوب وأسدّ. ٤٧- ﴿نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ نمحوها أو نتركهم في الضلالة. ٤٩- ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾ يمدحونها بالبراءة من الذنوب. ﴿فَتِيلًا﴾ قدر الخيط الرقيق في شق النواة. ٥١- ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ بكل معبود أو مطاع من دون الله.

التفصيل الموضوعي

٤٤-٤٦ خطاب في أهل الكتاب، انحراف اليهود عن دين الله متعمد وعداوتهم للمؤمنين، وتحذير لهم.
٤٧-٤٨ تحذير لليهود، والمغفرة لها حدود، وإن الشرك بالله تعالى هو نهاية الظلم.
٤٩-٥٠ تزكية اليهود لأنفسهم وكذبهم على الله.
٥١-٥٥ من صفات اليهود، والمنحرف لا يملك ميزاناً يحكم به على أفعال الناس.

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ
يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ
ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾
فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ
جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ
لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ
ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ
ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا
بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي
ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ
تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

٥٣- ﴿نَقِيرًا﴾ قدر النُّقرة في ظهر النواة. ٥٦- ﴿نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا﴾ ندخلهم نارا هائلة نشويهم فيها. ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ احترقت وتهرّت وتلاشت. ٥٧- ﴿ظَلِيلًا﴾ دائما لا حرّ فيه ولا قرّ. ٥٨- ﴿تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾ جميع حقوق الله وحقوق العباد ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ نعم الذي يعظكم به ما ذكر. ٥٩- ﴿أَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ أجمل عاقبة وأحمد مآلا.



٥١-٥٥ بيان بأن اللعنة من الله منتهى الغضب الإلهي، وبعض من صفات اليهود الخبيثة.
٥٦-٥٧ عذاب جهنم هو غاية في ذاته لأهل الجحيم، ومقارنة بين عذاب أهل النار ونعيم أهل الجنة.
٥٨-٥٩ توجيه إلى الأمة المسلمة، وإسناد الحق إلى أهله هو واجب على كل مؤمن وجزء منه أداء الأمانة إلى أهلها، وطاعة الله ورسوله وأولي الأمر من المؤمنين سبب لصلاح الأمة.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودٗا ﴿٦١﴾ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا
قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ
إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ
فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾

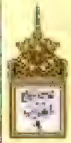
٦٠- ﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾ الضِّلِّيل كعب بن الأشرف اليهودي.
٦١- ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ﴾ يعرضون عنك.
٦٥- ﴿شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ أشكل و التبس عليهم من الأمور. ﴿حَرَجٗا﴾ ضيقاً أو شكاً.



٦٠-٦٣ آيات في المنافقين، ومن صفاتهم التحاكم لغير شرع الله تعالى.
٦٤-٦٥ توجيهات ربانية لمجتمع المدينة النبوية عموماً، والإيمان الحقيقي الرضى بحكم الله تعالى ورسوله ﷺ.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن
لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم
مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ
أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ
فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٦٦- ﴿أَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ أقرب إلى ثبات إيمانهم ٧١- ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ خذوا سلاحكم أو تيقَّظوا لعدوِّكم . ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ اخرجوا للجهاد جماعات متفرِّقين ٧٢- ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ ليتثاقلنَّ أو ليُثبِّطنَّ عن الجهاد. ٧٤- ﴿يَشْرُونَ﴾ يبيعون (وهم المؤمنون).





٦٦-٧٠ بيان في يسر التشريع الإلهي، وجزاء الملتزمين بالتكاليف الشرعية وحسن مصيرهم.

٧١-٧٣ توجيهات في الجهاد والترغيب فيه، وإصلاح العيوب في النفوس، لا يشرع الله تعالى تشريعاً إلا رحمة وحكمة للبشرية.

٧٤-٧٦ غاية تشريع الجهاد والترغيب فيه، والبعد عن المثبطين والتسليم لله تعالى ولرسوله.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ
ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟
هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن
سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

٧٦- ﴿الطَّٰغُوت﴾ الشّيطان وسبيله الكفر. ٧٧- ﴿فَتِيلًا﴾ قدر الخيط الرّفيق في شقّ النّواة. ٧٨- ﴿بُرُوج﴾ حصون وقلاع. أو قصور. ﴿مُّشَيَّدَة﴾ محكمة أومطوّلة مرتفعة.

٧٤-٧٦ الترغيب في الجهاد، وبيان لحقيقته.

٧٧-٧٩ المؤمن قوي بالله، فالقتال في سبيل الله تعالى نصر وإعلاء لكلمة التوحيد على الكفر والباطل، والإنسان يحيى في الدنيا بأجل مكتوب، وقد يموت الجبان قبل الشجاع، والوجود البشري عرض زائل بقضاء الله وقدره.



مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ
عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ
أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾
فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ
عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ
نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

٨٠- ﴿حَفِيظًا﴾ حافظاً مهيمناً ورقيباً ٨١- ﴿بَرَزُوا﴾ خرجوا. ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ دبّرت بليل أو زوّرت وسوّت. ٨٣- ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ أفشوه وأشاعوه وذلك مفسدة ﴿يَسْتَنبِطُونَهُ﴾ يستخرجون تدبيره أو علمه. ٨٤- ﴿بَأْسَ﴾ نكاية وبطش وشدّة. ﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ أعظم قوّة وصولة. ﴿أَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ أشدُّ تعذيباً وعقاباً ٨٥- ﴿كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ نصيب وحظّ من وزرها ﴿مُّقِيتًا﴾ مقتدراً، أو حفيظاً ٨٦- ﴿حَسِيبًا﴾ محاسباً و مجازياً أو شهيداً.



٨٠-٨٤ دعوة ربانية لاتباع الرسول الحق ﷺ، وفضيحة للمنافقين، وأهمية الجهاد في الإسلام.

٨٥-٨٧ قواعد في التعامل الاجتماعي الإسلامي، حكم الشفاعة، والصلح بين الناس والشفاعة هو من أهم أعمال المؤمنين العقلاء، والسلام والتحية يعين على المحبة والاحترام في المجتمع.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ
وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ
أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ وَدُّواْ لَوۡ
تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ
حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ
حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ
ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ
وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا
رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ
ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ
ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿٩١﴾

الحزب ١٠

٨٨- ﴿أَرۡكَسَهُم﴾ نكسهم وردهم إلى حكم الكفر ٩٠- ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ ضاقت وانقبضت ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ الاستسلام والانقياد للصُّلح ٩١- ﴿أُرۡكِسُواْ فِيهَا﴾ قُلِبوا في الفتنة أشنع قلب. ﴿ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ وجدتموهم أو تمكنتم منهم.

التفصيل الموضوعي

٨٨-٨٩ من القانون الدولي في الإسلام، وتوجيه في معاملة المنافقين.

٩٠-٩١ الوفاء بالعهود من طبيعة الشخصية المسلمة، وبيان في معاملة المحايدين، ومحاربة من طلب قتال المسلمين منهم.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟
لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٩٤- ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ سافرتم وذهبتم. ﴿ٱلسَّلَـٰمَ﴾ الاستسلام أو تحية الإسلام. ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الغنيمة وهي مال زائل.



٩٢-٩٣ حرمة النفس المؤمنة وأحكام في القتل الخطأ والقتل المتعمد.

٩٤ بيان في الحكم على ظاهر أعمال الناس، ولا مجال للتخمين والظن بالأخذ في العقاب.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ
وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

٩٥- ﴿أُولِي الضَّرَرِ﴾ أرباب العُذر المانع من الجهاد. ١٠٠- ﴿مُرَاغَمًا﴾ مُهاجَراً ومُتَحَوَّلاً يُنتَقل إليه. ١٠١- ﴿يَفْتِنَكُمُ﴾ ينالكم بمكروه.



التفصيل الموضوعي

٩٥-٩٦ فضل الجهاد في سبيل الله ودرجات المجاهدين، والقعود عن الدفاع عن النفس أمر فيه إثم ومعصية لله تعالى.

٩٧-١٠٠ الهجرة إلى الله وإلى رسوله فراراً من ديار الكفر.

١٠١-١٠٣ الحفاظ على الصلاة وقصرها عند السفر والخوف.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ
مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟
مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟
فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ
أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ
وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾
فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمْ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا۟
فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا
تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

١٠٢- ﴿حِذْرَهُمْ﴾ احترازهم من عدوهم. ﴿تَغْفُلُونَ﴾ تسهون. ١٠٣- ﴿كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ مكتوباً محدود الأوقات مقدراً. ١٠٤- ﴿لَا تَهِنُوا۟﴾ لا تضعفوا ولا تتوانوا ١٠٥- ﴿خَصِيمًا﴾ مخاصماً مدافعاً عنهم.



١٠١-١٠٣ الحذر والأخذ بالأسباب واجب شرعي، وبيان في صلاة الخوف.
١٠٤ قواعد في القوة النفسية.
١٠٥ العدل بين الناس في القضاء والحكم.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ
ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ
عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ
سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن
شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

١٠٧- ﴿يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ يخونونها بارتكاب المعاصي ١٠٨- ﴿يُبَيِّتُونَ﴾ يدبرون بليل. ١٠٩- ﴿وَكِيلًا﴾ حافظاً ومحامياً من بأس الله. ١١٢- ﴿بُهْتَٰنًا﴾ كذباً فظيعاً.



١٠٦-١٠٩ آيات في المنافقين وأحوالهم، وليس للبشر أن يشفعوا أمام الله إلا لمن ارتضى.

١١٠-١١٢ قواعد في الحياة الإسلامية، وتوجيه إلى التوبة والاستغفار، ورمي الناس بذنوب لم يقترفوها جريمة عظيمة لا يرضاها الله تعالى.

١١٣ عصمة الرسول ﷺ، إن الله قد عصم رسوله ﷺ فلم يخطىء لعناية الله تعالى به.



۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا
﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا
مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾
يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

١١٤- ﴿نجواهم﴾ ما يتناجى به الناس ويتحدثون. ١١٥- ﴿يشاقق الرسول﴾ يخالفه. ﴿نوله ما تولى﴾ نخل بينه وبين ما اختاره لنفسه. ﴿نصله جهنم﴾ ندخله إياها فيشوى بها ١١٧- ﴿إناثا﴾ أصناماً يزينونها كالنساء. ﴿شيطانا مريدا﴾ متمرداً متجرداً من الخير. ١١٨- ﴿مفروضا﴾ مقطوعاً لي به. ١١٩- ﴿فليبتكن﴾ فليقطعن أو فليشقن. ﴿خلق الله﴾ فطرة الله وهي دين الإسلام. ١٢٠- ﴿غرورا﴾ خداعاً وباطلاً.



١١٤-١١٥ ضوابط للنفس المسلمة، الخير في الكلام محصور بالصدقة والإصلاح بين الناس والأمر بالمعروف وما شابهها، وسبيل المؤمنين في اتباع الرسول ﷺ.

١١٦ الانحراف عن عبادة الله تعالى بالشرك، والشرك ليس له مغفرة بالإصرار عليه.

١١٧-١٢١ إطاعة الشيطان قد تكون بمخالفة الشرع بأمور لا يعلمها كل الناس أحياناً، وعقوبة من يتبع الشيطان.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ
ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ
وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ
وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ
أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ
مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ
فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ
بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾

١٢٢- ﴿قِيلًا﴾ قولاً. ١٢٤- ﴿نَقِيرًا﴾ قدر النُّقرة في ظهر النَّواة. ١٢٥- ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ أخلص نفسه أو توجُّهه وعبادته لله. ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدِّين الحقّ. ١٢٧- ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل في الميراث والأموال.

١٢٢-١٢٦ الإيمان بالله والعمل الصالح طريق الجنة، وثواب المؤمنين، ودخول الجنة للذكور والإناث، واتباع إبراهيم عليه السلام بالتوحيد وعدم الشرك.

١٢٧ العناية بالضعفاء ورعاية حقوقهم.

التفصيل الموضوعي

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ
ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟
بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ
فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا
مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾
وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ
ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

١٢٨- ﴿بَعْلِهَا﴾ زوجها. ﴿نُشُوزًا﴾ تجافياً عنها ظلماً. ﴿ٱلشُّحَّ﴾ البخل مع الحرص. ١٢٩- ﴿أَن تَعْدِلُوا۟﴾ في المحبة وميل القلب والمؤانسة. ١٣٠- ﴿سَعَتِهِۦ﴾ فضله وغناه ورزقه. ١٣٢- ﴿وَكِيلًا﴾ شهيداً أو دافعاً ومجيراً أو قيماً.



[١٢٨-١٣٠] حل الخلافات الزوجية، و الصلح بين الزوجين من حلول الخلافات الزوجية، وتنبيه لإقامة العدل بين الزوجات.

[١٣١-١٣٤] وصية ربانية بتقوى الله وعبادته وحده وطلب الآخرة منه تعالى.



۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ
وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا
أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن
تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ
ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ﴿١٣٩﴾ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي
ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا
تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

١٣٥ ﴿أَن تَعۡدِلُواْ﴾ كراهة العدول عن الحقّ. ﴿تَلۡوُۥٓاْ﴾ تُحرّفوا في الشهادة ﴿تُعۡرِضُواْ﴾ تتركوا إقامتها رأساً ١٣٩ ﴿ٱلۡعِزَّةَ﴾ المنعة والقُوّة والنُّصرة.



١٣٥-١٣٦ الشخصية المسلمة، العدل من ركائز النفس المسلمة، وأمر بالعدل في الحكم، وذكر لأركان الإيمان.
١٣٧-١٣٩ النفاق والمنافقون، والتردد بين الإيمان والكفر، وخطر المنافقين على المسلمين.
١٤٠-١٤٣ النهي عن الخوض في آيات الله والاستهزاء بها، والحديث عن المنافقين.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ
نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى
ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ
وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ
أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

١٤١- ﴿يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ ينتظرون بكم ما يحدث لكم. ﴿فَتْحٌ﴾ نصر وظفر وغنيمة. ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ ألم نغلبكم فأبقينا عليكم. ١٤٣- ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ مُردَّدين بين الكفر والإيمان. ١٤٤- ﴿سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ حُجّة ظاهرة في العذاب. ١٤٥- ﴿ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ الطَّبَق الذي في قعر جهنَّم.



١٤٠-١٤٣ تردد المنافقين ومخادعتهم للمسلمين.
١٤٤-١٤٥ نهي للمؤمنين عن موالاة المنافقين، وخطر المنافقين على المسلمين، وبيان بعذابهم.
١٤٦-١٤٧ قبول التوبة له شروط، وبيان لفضل الله وسعة كرمه.



۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن
سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ
أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ
يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٥٢﴾ يَسۡـَٔلُكَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ
مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ
ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾
وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا
وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿١٥٤﴾

١٥٣- ﴿جَهۡرَةٗ﴾ عياناً بالبصر. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ نارٌ من السماء أو صيحةٌ منها. ١٥٤- ﴿لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ لا تعتدوا باصطياد الحيتان فيه. ﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾ عهداً وثيقاً بطاعة الله.



١٤٨-١٤٩ من آداب المجتمع المسلم، والتعدي بالقول عمل منكر لا يجوز في شرع الله تعالى.
١٥٠-١٥٢ الكفر ببعضٍ من أركان الإيمان كفر بالله تعالى، والمؤمنون على خلاف الكافرين.
١٥٣-١٦١ أهل الكتاب والأنبياء، والاعتداء بالعهود والمواثيق ديدن أهل الكتاب في تعاملهم مع الأنبياء.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ
أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

١٥٥ ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ مغشاةٌ بأغطيةٍ خِلقيةٍ فلا تعي ما تقول. ﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ ختم عليها فحجبها عن العلم. ١٥٦- ﴿بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ كذباً وباطلاً فاحشاً. ١٥٧- ﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾ ألقي على المقتول شبه عيسى. ١٦٢- ﴿ٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أمدحُ المقيمين لها.



١٥٣-١٦١ تجرؤ كفار اليهود على الأنبياء وعلى مريم بنت عمران، وبيان حق في عيسى ابن مريم عليه السلام، وبعض من أفعال اليهود وعذابهم يوم القيامة.

١٦٢ بيان في صفات المؤمنين وعلماء أهل الكتاب المؤمنين وجزاؤهم العظيم.



إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ
وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ
مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ
تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا
﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا
لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ
وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ
ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

١٦٣- ﴿ٱلۡأَسۡبَاطِ﴾ أولاد يعقوب أو حفدته. ﴿زَبُورٗا﴾ كتاباً فيه مواعظ وحكم.



١٦٣-١٦٦ محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل، والوحي بأمر الله ومن عنده، وبيان في إرسال الرسل، وشهادة الله لنبيه ﷺ بالرسالة.

١٦٧-١٦٩ الكفر برسالة محمد ﷺ والظلم نهايتهما جهنم جزاءً عادلاً لا ظلم فيه.

١٧٠ نداء للبشرية للإيمان بالله وبالرسول ﷺ، و تحذير من الكفر.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ
الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۚ
وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ
اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

١٧١- ﴿لَا تَغْلُوا﴾ لا تجاوزوا الحدّ ولا تُفرطوا. ﴿وَكَلِمَتُهُ﴾ وُجِدَ بكلمة (كن) بلا أب ونطفة. ﴿رُوحٌ مِّنْهُ﴾ ذو روح من أمر ربه. ١٧٢- ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ﴾ لن يأنف ويترفّع ويستكبر. ١٧٤- ﴿بُرْهَانٌ﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿نُورًا مُّبِينًا﴾ هو القرآن العظيم.



١٧١-١٧٢ افتراءات أهل الكتاب الباطلة والرد عليهم، وعيسى رسولُ الله ونبيه، ونلاحظ لطافة الخطاب الرباني حتى مع المشركين به لا حدود لها لكي يهتدوا ويتوبوا.

١٧٣-١٧٥ بيان في جزاء المؤمنين وعاقبة المشركين، ودعوة للناس لاتباع محمد ﷺ والعمل بالقرآن الكريم، والاعتصام بالله والإيمان به هو حصن إلهي فيه حماية ورحمة.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ
إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

ترتيبها ٥ — آياتها ١٢٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ
ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ
وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ
ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟
عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٧٦- ﴿الكلالة﴾ الميت، لا ولد له ولا والد.

سورة المائدة
مدنية

١- ﴿بالعقود﴾ بالعهود المؤكدة الوثيقة ﴿غير محلي الصيد﴾ غير مستحليه فهو حرام.

٢- ﴿لا تحلوا﴾ لا تنتهكوا ﴿شعائر الله﴾ مناسك الحج أو معالم دينه. ﴿الشهر الحرام﴾ الأشهر الأربعة الحرم. ﴿الهدي﴾ ما يهدى من الأنعام إلى الكعبة. ﴿القلائد﴾ ما يقلد به الهدي علامة له. ﴿آمين البيت﴾ قاصديه وهم الحجاج والعمار ﴿لا يجرمنكم﴾ لا يحملنكم أو لا يكسبنكم. ﴿شنآن قوم﴾ بغضكم لهم.

التفصيل الموضوعي

١٧٦ ميراث الكلالة حيث لا والد ولا ولد.

١-٢ نداء للمؤمنين لصالح حياتهم البشرية، الوفاء بالعقود والعهود أمر من الله تعالى لأن الله يأمر بالبر والإحسان، وتوجيه للتعاون على فعل الخير.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ
مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ
لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

٣- ﴿وما أهل لغير الله به﴾ ما ذكر عند ذبحه اسم غيره تعالى. ﴿الموقوذة﴾ الميتة بالضرب ﴿المتردية﴾ الميتة بالسقوط من علو. ﴿النطيحة﴾ الميتة بالنطح ﴿ما أكل السبع﴾ ما أكل منه فمات بجرحه. ﴿ما ذكيتم﴾ ما أدركتموه وفيه حياة فذبحتموه ﴿النصب﴾ حجارة حول الكعبة يعظمونها ﴿تستقسموا﴾ تطلبوا معرفة ما قسم لكم. ﴿بالأزلام﴾ قداح معلمة معروفة في الجاهلية. ﴿ذلكم فسق﴾ خروج عن طاعة الله إلى معصيته. ﴿مخمصة﴾ مجاعة شديدة. ﴿متجانف لإثم﴾ مائل إليه بتجاوز قدر الضرورة ٤- ﴿الجوارح﴾ الكواسب للصيد من السباع والطير. ﴿مكلبين﴾ معلمين لها الصيد ٥- ﴿المحصنات﴾ العفائف أو الحرائر. ﴿أجورهن﴾ مهورهن. ﴿محصنين﴾ متعففين بالزواج عن الزنى. ﴿غير مسافحين﴾ غير مجاهرين بالزنى. ﴿متخذي أخدان﴾ مصاحبي خليلات للزنى سراً.



٣ تشريعات في الحلال والحرام وأحكام في الذبائح، وإكمال دين الإسلام من الله وارتضاه إياه نصر عظيم لهذه الأمة.

٤-٥ إباحة الصيد وطعام أهل الكتاب من الذبائح وغيرها، وإباحة الزواج من نساء أهل الكتاب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ
وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ
وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ
أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا
فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ
وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم
بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ
شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ
أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾

٦- ﴿ٱلۡغَآئِطِ﴾ موضع قضاء الحاجة (كناية عن الحدث) ﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ واقعتموهنّ أو مسستم بشرتهنّ. ﴿صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ تراباً أو وجه الأرض طاهراً. ﴿حَرَجٖ﴾ ضيقٍ في دينه وتشريعه. ٧- ﴿مِيثَٰقَهُ﴾ عهده. ٨- ﴿شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ شاهدين بالعدل. ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾ لا يحملنّكم، أو لا يكسبنّكم ﴿شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾ بُغضكم لهم.

التفصيل الموضوعي

٦	أحكام في الوضوء والتيمم، آية الوضوء هي عنوان الطهارة المادية، وميثاق الله تعالى هو الطهارة النفسية.
٧-٨	خصائص الجماعة المؤمنة في المدينة المنورة، وتذكير بالنعم والعهود وأمر بالعدل.
٩	مصير المؤمنين.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ
فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ
وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا
حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ
يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا
ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ
فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾

١١- ﴿يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ يبطشوا بكم بالقتل والإهلاك. ١٢- ﴿نَقِيبٗا﴾ أميناً كفيلاً ﴿عَزَّرۡتُمُوهُمۡ﴾ نصرتموهم أو عظّمتموهم ﴿قَرۡضًا حَسَنٗا﴾ احتساباً بطيب نفس. ١٣- ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ﴾ يغيّرونه. أو يؤولونه بالباطل. ﴿نَسُواْ حَظّٗا﴾ تركوا نصيباً وافراً. ﴿خَآئِنَةٖ﴾ خيانة وغدر.



١٠	مصير الكافرين.
١١	تذكير بنعم الله، وحفظ الله وعنايته بالمؤمنين.
١٢-١٣	بنو إسرائيل ونقضهم لميثاق الله تعالى، وذكر الله جل وعلا بني إسرائيل وميثاقه معهم ومخالفتهم وعاقبة المخالفة تحذيراً لأمة محمد ﷺ.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ
فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ
وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ
بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ
قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا
كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن
كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ
مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ
سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
﴿١٦﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ
ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ
أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾

١٤- ﴿فَأَغۡرَيۡنَا﴾ هيّجنا وحرّضنا، أو ألصقنا. ١٥- ﴿نُورٞ﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم.



١٤ ذِكْرُ النصارى ونقضهم لميثاق الله واتباعهم لمكر اليهود وتحذير من تقصيرهم.

١٥-١٧ البشارة بنبي الله محمد ﷺ في التوراة والإنجيل، ودعوة لأهل الكتاب لاتباع الرسول ﷺ والاهتداء بالقرآن والابتعاد عن الضلالات والكفر.

١٩- ﴿فَتۡرَةٖ﴾ فُتورٍ وانقطاعٍ وسكونٍ.

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا
مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ
نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ
ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ
فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ
فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣

التفصيل الموضوعي

١٨-١٩ حجة الله على أهل الكتاب، وإن محبة الله لا تتحصل بالادعاء العاري عن التقوى والعمل الصالح، وخطاب إلهي إلى أهل الكتاب بأن الله لم يتخل عن هدايتهم بعد أن ضلوا.

٢٠-٢٦ تقاعس بني إسرائيل عن الجهاد، وإن هذه القصة فيها درس للأمة المسلمة قبل جهادها في معركة بدر وقبل فرض الجهاد.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ
يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ
رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا
ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

٢٥- ﴿فَٱفْرُقْ﴾ فافصل بحكمك. ٢٦- ﴿يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ يسيرون فيها متحيّرين ضالّين. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فلا تحزن. ٢٧- ﴿قُرْبَانًا﴾ ما يُتقرَّبُ به من البرّ إليه تعالى.

الحزب ١٢

٢٩- ﴿تَبُوٓأَ بِإِثْمِى﴾ ترجع بإثم قتلي إذا قتلتني. ﴿وَإِثْمِكَ﴾ السّابق المانع من قبول قُربانك. ٣٠- ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ﴾ زيّنت وسهّلت له نفسه. ٣١- ﴿يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ يحفر فيها ليدفن غراباً قتله. ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ جيفته أو عورته ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ كلمة جَزَعٍ وتحسر.

التفصيل الموضوعي

٢٠-٢٦ تيه بني إسرائيل في الصحراء.

٢٧-٣١ قصة ابنَي آدم، وتعليم لدفن الأموات، وإن ادعاء أهل الباطل لا يقلب الباطل حقاً مهما علا صوتهم، وانتصار الباطل في هذه الدنيا ليس دليلاً على صدقه وقوته.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

٣٣- ﴿يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ يبعدوا أو يسجنوا. ﴿خِزْىٌ﴾ ذلّ وفضيحة وعقوبة. ٣٥- ﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾ الزّلفى بفعل الطّاعات وترك المعاصي.



٣٢-٣٤ حد الحرابة، إنّ مطلق نية القتل تشمل كل جريمة ولو لم تقع، والجود بأسباب الحياة له أجر لا ينتهي، والعقوبات توزع على قدر الجرائم تدرجاً في دين الله تعالى.

٣٥-٣٧ إرشاد وتسديد، التقرب إلى الله تعالى باتباع رسوله والعمل بكتابه جل وعلا، وحال الكافرين يوم القيامة.

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟
أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ
لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ
ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ
وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

٣٨- ﴿نَكَٰلًا﴾ عقوبة تمنع من العَوْد. ٤١- ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ يسمعون كلامك فيمسخونه ليكذبوا عليك فيه. ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ يسمعون كلامك للتجسس لآخرين. ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾ يبدلونه أو يؤولونه بالباطل. ﴿فِتْنَتَهُۥ﴾ ضلالته وكفره أو إهلاكه. ﴿خِزْىٌ﴾ افتضاح وذلّ.

ربع ١٢



٣٨-٤٠ حد السرقة والتوبة منها وبيان لشروطها، وحد السرقة قطع الآلة القائمة بعملية السرقة.

٤١-٤٣ إخبارٌ عن أهل الكتاب والتوراة، ومواساة للنبي ﷺ، والتشريع حق لله تعالى وحده وليس من حق البشر، والقلوب الظالمة سر فساد أصحابها.

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ
فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن
يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ
ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ
وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا
هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ
هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ
ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ
وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ
بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ
قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

٤٢- ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ للمال الحرام، وأفحشُهُ الرُّشا. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعدل، وهو حكم الإسلام. ﴿ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين فيما وُلُّوا وحَكَموا فيه ٤٣- ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ يُعرضون عن حكمك الموافق للتَّوْرَاةِ بعد تحكيمك. ٤٤- ﴿أَسْلَمُوا۟﴾ انقادوا لحكم ربِّهم في التَّوراة ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ عُبَّاد اليهود أو العلماء الفقهاء. ﴿ٱلْأَحْبَارُ﴾ علماء اليهود.



٤١-٤٣ اليهود وأكلهم للحرام، ومن كانت صفته أكل الحرام لن يقبل بحكم الله تعالى.

٤٤-٤٧ بيان بأن التوراة والإنجيل كتابان من عند الله وشرعان من شرع الله فيهما هداية ونور.

وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ
ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلۡيَحۡكُمۡ
أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا
عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ
عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ
ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ
بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكۡمَ
ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

٤٦- ﴿قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ أتبعنا على آثار النبيين ٤٨- ﴿مُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ﴾ رقيباً أو شاهداً على ما سبقه ﴿عَمَّا جَآءَكَ﴾ عادلاً عمّا جاءك. ﴿شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا﴾ شريعةً وطريقاً واضحاً في الدين. ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ﴾ ليختبركم وهو أعلم بأمركم. ٤٩- ﴿أَن يَفۡتِنُوكَ﴾ يصرفوك ويصدّوك بكيدهم.

٤٤-٤٧ الإنجيل مكمل لتعاليم التوراة وليس بشرع مستقل وهو لبني إسرائيل.

٤٨-٥٠ القرآن ناسخ لما قبله من الكتب ومصدق لها فيه الشرع الكامل للبشرية المتطورة، والحكم بالقرآن واجب واختبار لأهل الكتاب بما في كتبهم وفتنة لهم بذنوبهم.

التفصيل الموضوعي

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ
يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ
إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾



٥١ ﴿أولياء﴾ تواخونهم ونستنصروهم. ٥٢- ﴿تصيبنا دائرة﴾ يدور علينا الدهر بنوائبه. ﴿بالفتح﴾ بالنصر لرسوله ﷺ. ٥٣- ﴿جهد أيمانهم﴾ مجتهدين في الحلف بأغلظها وأوكدها. ﴿حبطت أعمالهم﴾ بطلت وضاعت. ٥٤- ﴿أذلة على المؤمنين﴾ عاطفين عليهم رحماء بهم. ﴿أعزة على الكافرين﴾ أشدّاء عليهم غلظاء ﴿لومة لائم﴾ اعتراض معترض في نصرهم الدين ﴿الله واسع﴾ كثير الفضل والجود ٥٧- ﴿هزوا ولعبا﴾ سخرية، وهزلاً ومُجوناً.



٥١-٥٣ إنذار للأمة الإسلامية لئلا تنحرف، ونهي للمؤمن بالله عن موالاة المنحرفين عن الحق من أهل الكتاب، ومن يثق بالله تعالى لا يخش أحداً.
٥٤-٥٦ صفات المؤمنين الناصرين لدين الله والمستحقين للغلبة والنصر.
٥٧-٥٨ نهي للمؤمنين عن موالاة أهل الكتاب والكافرين.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ
هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ
﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ
ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ
وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ
بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ
وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

٥٩- ﴿تَنقِمُونَ﴾ تكرهون أو تعيبون وتنكرون. ٦٠- ﴿مَثُوبَةً﴾ جزاء وعقوبة. ﴿عَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ أطاع الشيطان في معصية الله ﴿سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ الطريق المعتدل وهو الإسلام. ٦٢- ﴿أَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ المال الحرام، وأفحشه الرُّشا. ٦٣- ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ عبّاد اليهود. أو العلماء الفقهاء. ﴿ٱلْأَحْبَارُ﴾ علماء اليهود. ٦٤- ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ مقبوضة عن العطاء بُخلاً منه.



٥٩-٦٠ أهل الكتاب ونقمهم على المؤمنين، وإن أعمال الكفار من اليهود كانت سبباً لغضب الله عليهم.

٦١-٦٤ الشخصية اليهودية، وتجرؤ الكفار من اليهود على الذات الإلهية لشدة الجهل والكبر، وبيان لعقوبتهم.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن
فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا
لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

٦٦- ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ معتدلة وهم من أسلم منهم. ٦٨- ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فلا تحزن ولا تتأسف.

٦٩- ﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ عبدة الكواكب أو الملائكة، مبتدأ خبره مؤخر «كذلك».



٦٥-٦٦ التقوى مجلبة لكل خير صارفة لكل شر.

٦٧-٦٩ أمر لمحمد ﷺ بتبليغ الرسالة، والرسالة الإسلامية رسالة عالمية بتأييد الله تعالى، وخطاب رباني لأهل الكتاب بسماع آيات الله تعالى وتطبيقها على أنفسهم، وميزان دخول الجنة.

٧٠-٧١ ضلال كفار اليهود ونقضهم للعهود، وميثاق الله تعالى لبني إسرائيل فرصة للتفضيل.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا
يَعۡمَلُونَ ٧١ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢
لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ
إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٤
مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ
ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ
ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦

٧١- ﴿فِتۡنَةٞ﴾ بلاء وعذاب شديد.
٧٥- ﴿خَلَتۡ﴾ مضت. ﴿أُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞ﴾ كثيرة الصّدق مع الله تعالى. ﴿يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ كسائر البشر فكيف تزعمونه إلهاً. ﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ كيف يصرفون عن تدبُّر الدلائل البيِّنة وقَبولها.

التفصيل الموضوعي

٧٢-٧٣ خطاب رباني للنصارى، وعيسى عليه السلام نبي رسول أمر بعبادة الله تعالى، وحرم الشرك على أتباعه.

٧٤-٧٧ رد على القائلين بألوهية المسيح وبأن المسيح ثالث ثلاثة، وتبرئة المسيح وأمه من الافتراءات المنسوبة إليهما.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟
كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى
ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾
كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ
مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ
مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ
وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

٧٧- ﴿لَا تَغْلُوا﴾ لا تجاوزوا الحدّ ولا تفرطوا.
٨٠- ﴿سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ غضب عليهم بما فعلوا.





٧٨-٨١ أسباب سخط الله تعالى على كفار بني إسرائيل وسبب فسادهم، والدعوة إلى الدين الحق رأفة من الله تعالى بأهل الكتاب.

٨٢-٨٦ عداوة اليهود والذين أشركوا للذين آمنوا.

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ
اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

٨٣- ﴿تفيض من الدمع﴾ تمتلئ أعينهم بالدمع فتصبّه. ٨٩- ﴿باللغو في أيمانكم﴾ هو أن يحلف على الشيء معتقداً صدقه والأمر بخلافه أو ما يجري على اللسان مما لا يُقصد به اليمين. ﴿عقّدتم الأيمان﴾ وثّقتموها بالقصد والنيّة.



٨٢-٨٦	إسلام بعض رهبان النصارى، والرهبانية في قلوب بعض النصارى كانت سبيل هداية للحق.
٨٧-٨٨	آيات في حكم الأطعمة، والتحليل والتحريم ليس من اختصاص البشر بل هو من حق الله.
٨٩	حكم اليمين، إن أسماء الله عظيمة لا يجوز الحلف إلا بها، ولا يكون الحلف إلا صدقاً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ
مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ
وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُواْ
ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ
رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ
أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ
وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ
يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ
مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا
سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

٩٠- ﴿ٱلۡأَنصَابُ﴾ حجارة حول الكعبة يعظمونها ﴿ٱلۡأَزۡلَٰمُ﴾ قداح الاستقسام في الجاهلية. ﴿رِجۡسٞ﴾ خبث، قذر، نجس.
٩٣- ﴿جُنَاحٞ﴾ إثم وحرج. ﴿طَعِمُوٓاْ﴾ شربوا أو أكلوا المحرّم قبل تحريمه.
٩٤- ﴿لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ ليختبرنكم ويمتحننكم
٩٥- ﴿وَأَنتُمۡ حُرُمٞ﴾ محرمون بحج أو عمرة. ﴿ٱلنَّعَمِ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ واصل الحرم فيذبح فيه. ﴿عَدۡلُ ذَٰلِكَ﴾ معادل الطعام ومقابله.



٩٠-٩٣ نداء قرآني للمؤمنين بتحريم الخمر والقمار، وكل الأسباب الموصلة للعداوة بين المؤمنين محرمة في شرع الله تعالى.
٩٤-٩٥ تشريعات تتعلق بالحرم وحرمة الصيد فيه.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ
قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟
عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ
سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾
مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ۙ وَلَٰكِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

٩٦- ﴿لِلسَّيَّارَةِ﴾ للمسافرين. ٩٧- ﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ قواماً لمصالحهم ديناً ودنيا. ﴿ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ الأشهر الحرم الأربعة ﴿ٱلْهَدْىَ﴾ ما يهدى من الأنعام إلى الكعبة. ﴿ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ ما يقلَّد به الهدي علامة له. ١٠٣- ﴿بَحِيرَةٍ﴾ النّاقة تشقّ أذنها وتُخلّى للطّواغيت إذا ولدت خمسة أبطن آخرها ذكر. ﴿سَآئِبَةٍ﴾ النّاقة تسيّب للأصنام لنحو برء من مرض أو نجاة في حرب. ﴿وَصِيلَةٍ﴾ النّاقة تترك للطواغيت إذا بكّرت بأنثى ثم ثنّت بأنثى. ﴿حَامٍ﴾ الفحل لا يركب ولا يحمل عليه إذا لقح ولد ولده.



٩٦-١٠٠ تشريعات تتعلق بالحج، والشعائر الربانية من حق الله وحده، وعدم استواء الخبيث والطيب.
١٠١-١٠٢ نهي من الله للأمة عامة وللصحابة خاصة عن اتباع أساليب الأمم السابقة في الاختلاف على أنبيائهم والتكلف بما لا يعنيهم.
١٠٣-١٠٥ بطلان دعوى مشركي مكة في هدايا أضاحي الحرم، ودعوة لترك التقليد الأعمى.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ
فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ
وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ
أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ
مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ
أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

١٠٤- ﴿حَسْبُنَا﴾ كافينا. ١٠٥- ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ الزموها واحفظوها من المعاصي. ١٠٦- ﴿ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ سافرتم فيها ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾ لا نأخذ بقسمنا كذباً عرضاً دنيوياً. ١٠٧- ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ الأقربان إلى الميت، الوارثان له.



١٠٣-١٠٥ دعوة لترك التقليد الأعمى، ونجاة المؤمنين المبلغين لشريعة الله.
١٠٦-١٠٨ أحكام الوصية والإشهاد عليها في السفر، أحكام الشهادة في السفر تختلف عنها في الحضر للضرورة، ويجوز الاستئناس بشهادة أهل الكتاب بعد يمينهم بالصدق.



۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ
لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا
بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ
جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى
وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ
ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن
يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

١١٠- ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ جبريل عليه السلام. ﴿فِى ٱلْمَهْدِ﴾ في الرضاعة قبل أوان الكلام. ﴿كَهْلًا﴾ في حال اكتمال القوة (بعد نزوله) ﴿تَخْلُقُ﴾ تصور وتقدر. ﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾ الأعمى خلقة. ١١١- ﴿ٱلْحَوَارِيِّۦنَ﴾ أنصار عيسى عليه السلام وخواصه.

التفصيل الموضوعي

١٠٩	سؤال الخلق أجمعين عن علمهم وعن عملهم بشرع الله تعالى.
١١٠-١١١	إكرام الله تعالى لنبيه عيسى عليه السلام وتأييده بالمعجزات.
١١٢-١١٥	قصة مائدة بني إسرائيل.

قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ
خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ
مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي
وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ
أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي
نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا
قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ
عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ
عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ
وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ
يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾
لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾

١١٤- ﴿عِيدًا﴾ سروراً وفرحاً، أو يوماً نعظمه. ١١٦- ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾ تنزيهاً لك من أن أقول ذلك. ١١٧- ﴿تَوَفَّيۡتَنِي﴾ أخذتني إليك وافياً برفعي إلى السماء حيًّا.



١١٢-١١٥ قصة المائدة، وبعد ظهور المعجزات لا يعذر أصحاب الشك بشكهم.

١١٦-١٢٠ بطلان دعوى المشركين وبراءة عيسى عليه السلام مما نسب إليه، والمغفرة من الله تعالى عن عزة ورفعة وهي حكمة منه تعالى.

سُورَةُ الأَنْعَامِ

ترتيبها ٦ — آياتها ١٦٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ
تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ
ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ
لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ
عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

سورة الأنعام
مكية

١- ﴿جعل﴾ أنشأ وأبدع. ﴿بربهم يعدلون﴾ يسوون به غيره في العبادة. ٢- ﴿قضى أجلا﴾ كتب وقدّر زماناً معيّناً للموت ﴿أجل مسمّى عنده﴾ زمنٌ معيّنٌ للبعث مستأثرٌ بعلمه ﴿تمترون﴾ تشكّون في البعث أو تجحدونه. ٣- ﴿وهو الله﴾ أي المعبود بحق أو المتوحّد بالألوهيّة ٥- ﴿أنبؤا﴾ أخبار. ٦- ﴿قرن﴾ أمّة من الناس ﴿السماء﴾ المطر. ﴿مدرارا﴾ غزيراً كثير الصبّ. ٧- ﴿كتابا في قرطاس﴾ مكتوباً في كاغدٍ أو رقّ. ٨- ﴿لا ينظرون﴾ لا يمهلون لحظةً بعد إنزاله.

التفصيل الموضوعي

- ١-٣ تعريف الناس بربهم، وآياته الناطقة في إبداع الخلق.
- ٤-٧ إنذار الخلق بالآيات، وإعراض الكافرين.
- ٨-١١ شروط الكافرين للإيمان بالرسل وتعنتهم ومعارضتهم للحق الواضح.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

٩- ﴿لَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ لخلطنا وأشكلنا عليهم حينئذ ما يخلطون على أنفسهم اليوم. ١٠- ﴿فَحَاقَ﴾ أحاط أو نزل. ١٢- ﴿كَتَبَ﴾ قضى وأوجب، تفضُّلاً وإحساناً. ﴿خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ أهلكوها و غبنوها بالكفر. ١٣- ﴿مَا سَكَنَ﴾ ما استقرّ وحلّ. ١٤- ﴿وَلِيًّا﴾ ربًّا معبوداً وناصراً معيناً. ﴿فَاطِرِ﴾ مبدع ومخترع. ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ﴾ يرزق عباده. ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ خضع لله بالعبوديّة وانقاد له.



٨-١١	معارضة الكافرين المكذبين للحق الواضح، ودعوتهم للاعتبار من عاقبة الأمم المكذبة.
١٢-١٨	سعة رحمة الله تعالى بعباده، و التخويف بقدرته تعالى، ولله الحق في ابتلاء خلقه بما يشاء وبالتكليف بالعبادة، وهم ملك له.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن
يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

١٩- ﴿مَنۢ بَلَغَ﴾ من بلغه القرآن إلى قيام الساعة. ٢٣- ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ معذرتهم أو عاقبة شركهم. ٢٤- ﴿ضَلَّ عَنْهُم﴾ غاب وزال عنهم ﴿مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ يكذبون - الأصنام وشفاعتهم. ٢٥- ﴿أَكِنَّةً﴾ أغطية كثيرة ﴿وَقْرًا﴾ صمماً وثقلاً في السمع. ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطرة في كتبهم. ٢٦- ﴿يَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون عن القرآن بأنفسهم ٢٧- ﴿وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ عُرِّفوها أو حبسوا على متنها.



١٩-٢١ علاقة الأنبياء بالبشر، وإشهاد على الرسالة، وإنزال القرآن توحيداً لله، ومعرفة أهل الكتاب بصدق محمد ﷺ وإنكارهم له.

٢٢-٢٦ موقف الكافرين من آيات الله وكتبه، و إن الحق لا يتضح لمن أصر على الكبر.

٢٧-٣٢ حسرة الكافرين وندمهم في الآخرة.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

٣٠- ﴿وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ حبسوا على حكمه تعالى للسؤال. ٣١- ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة من غير شعور. ﴿فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ قصرنا وضيّعنا في الحياة الدنيا. ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذنوبهم وخطاياهم. ٣٤- ﴿لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ آيات وعده بنصر رسله. ٣٥- ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ شقّ وعظم عليك. ﴿نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ سرباً فيها ينفذ إلى ما تحتها.



٢٧-٣٢ صور من يوم القيامة، وموقف الكافرين وخسرانهم في ذلك اليوم، وبيان لقيمة الدنيا.

٣٣-٣٥ مواساة للرسول ﷺ مما لقيه من قومه، وصبر الرسل وثباتهم في سبيل تبليغ الدعوة.

حزب ١٤

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم
مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ
يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ
إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

٣٨- ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ في خلقنا وتدبيرنا أمورها. ﴿مَا فَرَّطْنَا﴾ ما أغفلنا وتركنا.
٣٩- ﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ ظلمات الجهل و العناد والكفر.
٤٠- ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ أخبروني عن عجيب أمركم.
٤٢ ﴿بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ البؤس والفقر، و السُّقم والألم. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾ يتذلّلون ويتخشّعون ويتوبون
٤٣- ﴿جَآءَهُم بَأْسُنَا﴾ أتاهم عذابنا.
٤٤- ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ من النّعم الكثيرة استدراجاً لهم. ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾ أنزلنا بهم العذاب فجأة. ﴿هُم مُّبْلِسُونَ﴾ آيسون من الرّحمة أو مكتئبون.

التفصيل الموضوعي

٣٦-٤١ حوار مع مشركي قريش، وادعاء أكثر البشر التشكيك بالأنبياء عندما يدعونهم إلى ما يخالف أهواءهم، وجدال الكافر بالباطل كبراً وفساداً.

٤٢-٤٥ مثال من الأمم السابقة، وحكمة الابتلاء بالشر والخير.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟
إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

٤٥- ﴿دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾ آخرهم. ٤٦- ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني ﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ نكررها على أنحاءٍ مختلفةٍ. ﴿هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ هم يعرضون عنها ويعدلون. ٤٧- ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ أخبروني. ﴿بَغْتَةً﴾ فجاءةً أو ليلاً. ﴿جَهْرَةً﴾ معاينةً. أو نهاراً ٥٠ ﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ مرزوقاته أو مقدوراته. ٥٢- ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ في أوّل النهار وآخره، أي: دواماً.



٤٦-٥٠ تذكير بنعم الله وتهديد، وتوجيه لتوحيد الله جل جلاله.

٥١-٥٢ توجيهات ربانية إلى رسول الله ﷺ في الدعوة، وإيضاح الله لعباده أنّ رسله بشر وهم يعبدونه وحده، وبيان في معاملة الضعفاء والفقراء من المسلمين.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ
رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾
قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ
أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾
قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا
تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ
ٱلۡفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ
ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي
ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ
فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾

٥٣- ﴿فتنّا﴾ ابتلينا وامتحنّا ونحن أعلم بهم. ٥٤- ﴿كتب ربكم﴾ قضى وأوجب (تفضلاً وإحساناً). ﴿بجهالة﴾ بسفاهة وكلُّ عاصٍ مسيءٍ جاهل ٥٧- ﴿يقصّ الحقّ﴾ يتّبعه فيما يحكم به أو يبيّنه بياناً شافياً. ﴿خير الفاصلين﴾ بين الحقّ والباطل بحكمه العدل. ٥٩- ﴿كتاب مبين﴾ اللوح المحفوظ أو علمه تعالى.





٥٣-٥٨ هداية الرسل لجميع الخلق من أوامر الرسالة، والحكم والأمر لله سبحانه وتعالى.

٥٩ علم الله تعالى وإحاطته بمخلوقاته، وعنده علوم الغيب وحده سبحانه.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ
نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

٦٠- ﴿جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ كسبتم فيه بجوارحكم من الإثم ٦١- ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾ لا يتوانون ، أو لا يقصّرون. ٦٣- ﴿تَضَرُّعًا﴾ معلنين الضّراعة والتّذلل له. ﴿خُفْيَةً﴾ مسرّين بالدُّعاء. ٦٥- ﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ يخلطكم في ملاحم القتال. ﴿شِيَعًا﴾ فرقاً مختلفة الأهواء ﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾ شدة بعض في القتال ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ نكررها بأساليب مختلفة. ٦٦- ﴿بِوَكِيلٍ﴾ بحفيظ وُكِل إليّ أمركم فأجازيكم. ٦٨- ﴿يَخُوضُونَ﴾ يأخذون في الاستهزاء والطعن.



٦٠-٦٢ بيان لقدرة الله تعالى على عباده وقهره لهم ورحمته وحفظه لهم.

٦٣-٦٧ طبيعة الأنفس الجاحدة، ما بنا من خير فمن الله، وإن الله قادر على عقابنا إذا أراد كل حين.

٦٨-٧٠ الأمر بترك الكافرين ومنهجهم، ولا يجوز للمسلم أن يجلس مع المستهزئين بشيء من دين الإسلام وشعائره.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ
يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ
وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

٧٠- ﴿غرتهم﴾ خدعتهم وأطمعتهم بالباطل. ﴿أن تبسل نفس﴾ لئلا تحبس في النار أو تسلم للهلكة ﴿تعدل كل عدل﴾ تفتد بكل فداء. ﴿أبسلوا﴾ حبسوا في النار أو أسلموا للهلكة ﴿حميم﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة. ٧١- ﴿استهوته الشياطين﴾ أضلته. ﴿أمرنا لنسلم﴾ أمرنا بأن نسلم ونخلص العبادة. ٧٣- ﴿الصور﴾ القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل.



٦٨-٧٠ حساب العباد على الله، وليس للمسلم السكوت على الباطل ما استطاع فلا بد من التغيير ما أمكن.

٧١-٧٣ منهج عباد الله المؤمنين، وليس للمؤمن أن يضيع وقته سدى وأن يحيد عن هدفه، ووصية ربانية لأهم ما نسأل عنه يوم الدين، وإنَّ صفات الله تعالى تدفع العاقل إلى عبادة الله طوعاً.

۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ
أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا
رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ
أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ
سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾



٧٤- ﴿ءَازَرَ﴾ لقب والد إبراهيم. ٧٥- ﴿مَلَكُوتَ﴾ مُلْكَ أو آيات أو عجائب. ٧٦- ﴿جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ﴾ ستره بظلامه. ﴿أَفَلَ﴾ غاب وغرب تحت الأفق. ٧٧- ﴿بَازِغٗا﴾ طالعاً من الأفق منتشر الضوء. ٧٩ ﴿فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أوجدها وأنشأها. ﴿حَنِيفٗا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق ٨٠ ﴿حَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥ﴾ خاصموه في التوحيد. ٨١- ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾ حجة وبرهاناً.



٧٤-٧٩ منهج إبراهيم الخليل عليه السلام في الحجة والبرهان، وإقامة الحجة على قومه بفساد عقيدتهم بالتسلسل العقلي والعملي، وإن إبراهيم الخليل عليه السلام أول من استخدم طريقة نقض الفرض للبرهان على صحة معتقده.

٨٠-٨٣ المحاورة مع الآخرين، وعدم خضوع المسلم إلا لله، وإن للحق سلطان وقوة ترتبط بمدد من الله.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

٨٢- ﴿لَمْ يَلْبِسُوا﴾ لم يخلطوا. ﴿بِظُلْمٍ﴾ بشرك أو بكفر. ٨٧- ﴿اجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ اصطفيناهم للنبوّة. ٨٨- ﴿لَحَبِطَ﴾ لبطل وسقط. ٨٩ ﴿الْحُكْمَ﴾ الفصل بين الناس بالحق، أو الحكمة. ٩٠- ﴿اقْتَدِهْ﴾ اقتدِ، والهاء للسكت.

٨٠-٨٣ الإيمان بالله وعدم الشرك سببان لتحقيق الأمن والهداية.

٨٤-٩٠ مكافأة الله جل وعلا عبده إبراهيم عليه السلام، وجعل جميع الأنبياء بعد إبراهيم عليه السلام من ذريته إكراماً من الله لإخلاصه، وأمر بالاقتداء بالأنبياء والرسل الكرام.

التفصيل الموضوعي

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

٩١- ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ما عرفوا الله، أو ما عظموه. ﴿قَرَاطِيسَ﴾ أوراق مكتوبة مفرّقة ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ قل الله أنزله (التوراة). ﴿خَوْضِهِمْ﴾ باطلهم
٩٢- ﴿مُبَارَكٌ﴾ كثير المنافع و الفوائد (القرآن) ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ مكّة - أي: أهلها. ﴿مَنْ حَوْلَهَا﴾ أهل المشارق والمغارب
٩٣- ﴿غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ سكراته وشدائده. ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ الهوان الشديد والذُّل والخزي
٩٤- ﴿مَا خَوَّلْنَٰكُمْ﴾ ما أعطيناكم من متاع الدنيا. ﴿تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ تفرّق الاتّصال بينكم.

التفصيل الموضوعي

٩١-٩٢ كتب الله تعالى و القرآن هداية للبشر، والرد على منكري الرسالات، وإثبات لتنزيل القرآن، والمحافظة على الصلاة هي شعار الأيمان وتركها هو باب الكفر.

٩٣-٩٤ خسران الكافرين ومشاهد لحالهم من الموت إلى القيامة، والموت هو أول باب من أبواب الحساب، وتبرؤ الخلق من بعضهم بعضاً لشدة الحساب وهَوْله.



۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ
قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ
خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا
قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا
وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ
وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ
وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾

٩٥- ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ شاقُّه عن النبات أو خالقه. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ فكيف تُصرفون عن عبادته. ٩٦ ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ شاقُّ ظلمته عن بياض النهار. أو خالقه. ﴿ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗا﴾ يجريان في أفلاكهما بحساب مقدّر نيطَتْ به مصالح الخلق ٩٨- ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ﴾ في الأرحام. ﴿مُسۡتَوۡدَعٞ﴾ في الأصلاب ٩٩ ﴿طَلۡعِهَا﴾ هو أوّل ما يخرج من ثمر النخل ﴿قِنۡوَانٞ﴾ عُذُوق و عَراجينُ كالعناقيد ﴿يَنۡعِهِۦٓ﴾ إلى حال نضجه وإدراكه ١٠٠ ﴿ٱلۡجِنَّ﴾ الشياطين حيث أطاعوهم في الكفر. ﴿خَرَقُواْ لَهُۥ﴾ اختلقوا وافتروا له سبحانه. ١٠١ ﴿بَدِيعُ﴾ مبدع ومخترع. ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيف أو من أين يكون.



٩٥-٩٩ حول صفات الله تعالى وآياته، وكل ما في الكون دلالاتٌ واضحات على قدرة الله تعالى، وإن الإنسان محورُ أحداث الحياة الدنيا وهو مخلوق كلفه الله واختبره.

١٠٠-١٠٥ وحدانية الله جل وعلا وحقه على خلقه، والشرك ذنب لا يغفره الله تعالى مهما فعل صاحبه من خير مالم يتب، وتنزيه الله تعالى عن الشريك.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ
فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدۡرِكُهُ
ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ
فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ
حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ
لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ
يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١٠﴾

١٠٢- ﴿وَكِيلٌ﴾ رقيب ومتولٍّ. ١٠٣ ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ لا تحيط به تعالى. ١٠٤- ﴿بَصَآئِرُ﴾ آيات وبراهين تهدي للحق. ﴿بِحَفِيظٖ﴾ برقيب أحصي أعمالكم لمجازاتكم. ١٠٥- ﴿نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ نكررها بأساليب مختلفة. ﴿دَرَسۡتَ﴾ قرأت وتعلمت من أهل الكتاب. ١٠٨ ﴿عَدۡوَۢا﴾ اعتداء وظلماً ١٠٩ ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ مجتهدين في الحلف بأغلظها وأوكدها. ١١٠- ﴿نَذَرُهُمۡ﴾ نتركهم. ﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ تجاوزهم الحدّ بالكفر ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يعمون عن الرُّشد أو يتحيّرون.



١٠٠-١٠٥ من صفات الله تعالى، والذي خلق يستحق العبادة وله الملك.
١٠٦-١٠٨ مقدمة في حوار مع المشركين، ولا حجة للخلق على ربهم بعد البلاغ ومن اهتدى فلنفسه.
١٠٩-١١١ ادعاءات المشركين للتهرب من الحق، ولا يحل للمسلم أن يكون سبباً لانتقاص شعائر الله من قبل الكافرين.



﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن
تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

١١١- ﴿حَشَرْنَا﴾ جمعنا. ﴿قُبُلًا﴾ مقابلة ومواجهة أو جماعة جماعة. ١١٢- ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ باطله المموّه المزوّق. ﴿غُرُورًا﴾ خداعاً وأخذاً على غِرّة. ١١٣- ﴿لِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ لتميل إلى زخرف القول ﴿لِيَقْتَرِفُوا۟﴾ ليكتسبوا من الآثام ١١٤- ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشاكين في أنهم يعلمون ذلك. ١١٥ ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلامه وهو القرآن العظيم. ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ في مواعيده، وفي أحكامه. ١١٦- ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون فيما ينسبونه إلى الله.



١٠٩-١١١ الكفر بلاء يتمكن من النفوس، والإيمان بالله طاعة من العبد ورحمة من الله بمشيئته.
١١٢-١١٣ أهل الباطل أعداء أصحاب الحق.
١١٤-١١٧ الهداية بتوفيق من الله، ولا يجوز للمسلم أن يحكم غير الله تعالى في أموره كافة.
١١٨-١٢١ التشريع الرباني في الذبائح، وتحريم ما ذبح تعظيماً لغير الله تعالى.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ
بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾
وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾
أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى
ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟
صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

١٢٠ - ﴿ ذَرُوا ﴾ اتركوا. ﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ يكتسبون من الإثم أياً كان. ١٢١ - ﴿ إِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ خروج عن الطّاعة ومعصية. ١٢٤ - ﴿ صَغَارٌ ﴾ ذلٌّ عظيم وهوان.



١١٨-١٢١ بيان في شروط الذبح الشرعي، وتحريم ما ذبح لغير الله تعالى.

١٢٢-١٢٤ ضرب المثل ما بين الطائع و العاصي، والتدبير السيء حفرة يقع بها من حفرها.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ
أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ
وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم
مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ
أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ
أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

١٢٥- ﴿حرجا﴾ شديد الضيق. ﴿يصعد في السماء﴾ يتكلف صعودها فلا يستطيعه. ﴿الرجس﴾ العذاب أو الخذلان.

١٢٨- ﴿استكثرتم من الإنس﴾ أكثرتم من دعوتهم للضلال والغواية. ﴿النار مثواكم﴾ مأواكم ومستقركم ومقامكم. ١٣٠- ﴿غرتهم الحياة﴾ خدعتهم ببهرجها.



١٢٥-١٢٧ الهداية من الله، ودين الله واضح متوافق مع الروح البشرية، والكفر عمى وهو بلاء على الخلق جميعاً، وبيان لطريق الله المستقيم.

١٢٨-١٣١ تفصيلات عن الآخرة، الكفر عهد بين شياطين الإنس والجن على مخالفة شرع الله ومحاربة الحق وأهله، ولا تقبل معذرة أحد بعد بعث الرسل، وعقوبة الظالمين.

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ
نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ
سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣٤- ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين من عذاب الله بالهرب. ١٣٥- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تمكنكم واستطاعتكم. ١٣٦- ﴿ذَرَأَ﴾ خلق على وجه الاختراع. ﴿الْحَرْثِ﴾ الزرع. ﴿الْأَنْعَامِ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز. ١٣٧- ﴿قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ﴾ وأد البنات الصغار أحياء ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾ ليهلكوهم بالإغواء. ﴿وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ﴾ ليخلطوا عليهم. ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يختلقونه من الكذب.



[١٣٢-١٣٥] الجزاء ناشئ عن العمل، والخلود والبقاء لله العلي القدير، والغناء متعاقب في بني البشر، والدنيا مهلة عمل وفترة امتحان والآخرة جزاء هذه المرحلة.

[١٣٦-١٣٧] الإخلاص سر القبول، وضرر الشرك في الدنيا، ومن عادات الجاهلين وأد البنات الصغار.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ
ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن
مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ
سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ
قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ
مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ
مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ
حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾

١٣٨- ﴿حَرۡثٌ﴾ زرع . ﴿حِجۡرٞ﴾ محجورة محرّمة . ﴿حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾ البحائر و السوائب والحوامي . ١٣٩- ﴿وَصۡفَهُمۡ﴾ كذبهم . ١٤١- ﴿مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾ محتاجة للتعريش كالكرم ونحوه ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ﴾ مستغنية عنه باستوائها كالنّخل . ﴿مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ ثمره المأكول في الهيئة والكيفيّة .
الحزب
١٤٢- ﴿حَمُولَةٗ﴾ ما يحمل الأثقال كالإبل . ﴿وَفَرۡشٗا﴾ ما يفرش للذبح كالغنم . ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ طرقه و آثاره تحليلاً وتحريماً .

١٣٨-١٤٠ شرع الجاهلية، وضلالات المشركين بتحريم ما أحل الله .
١٤١-١٤٢ من نعم الله تعالى على العباد، وأمر بإخراج الزكاة، والذي خلق هو المشرع، والتحريم في التشريع لحكمة تتفاوت المدارك بمعرفتها .

التفصيل الموضوعي

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

١٤٤- ﴿وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ أمركم الله بهذا التحريم . ١٤٥- ﴿طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ آكل أيًّا كان يأكله. ﴿فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ قذر أو خبيث. ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ ذُكر عند ذبحه اسم غير الله. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غير طالب للمحرَّم للذة أو استئثار . ﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا متجاوز ما يسدُّ الرمق. ١٤٦- ﴿ذِى ظُفُرٍ﴾ ماله إصبع: دابةً أو طيراً. ﴿شُحُومَهُمَآ﴾ شحوم الكرش والكليتين ﴿مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ ما علق بها من الشحم فيحلّ . ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ المصارين والأمعاء فيحلّ شحمها ﴿مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ إلية الضأن فتحِلّ .



١٤٣-١٤٤ إبطال وتكذيب دعوى الجاهلين فيما يحلون ويحرمون من غير شرع الله .

١٤٥-١٤٧ بيان في المحرمات من الطعام، وبيان في محرمات الذبائح عند اليهود، والتحريم بتشدد على قدر شدة التعنت تربيةً وما يزال في حدود دفع الضرر عن البشر .

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ
إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

١٤٧- ﴿لَا يُرَدُّ بَأْسُهُ﴾ لا يدفع عذابه ونقمته. ١٤٨- ﴿تَخْرُصُونَ﴾ تكذبون على الله تعالى. ١٤٩- ﴿الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ بإرسال الرسل وإنزال الكتب ١٥٠- ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ أحضروا أو هاتوا شهودكم. ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يسوُّون به غيره في العبادة. ١٥١- ﴿أَتْلُ﴾ أقرأ. ﴿إِمْلَاقٍ﴾ فقر. ﴿الْفَوَاحِشَ﴾ كبائر المعاصي كالزنى ونحوه. ﴿وَصَّاكُم بِهِ﴾ أمركم وألزمكم به.

الربع ١٤



١٤٨-١٥٠ الإنسان بين التسيير والتخيير؛ وتكذيب للمفترين على الله بغير علم.

١٥١-١٥٣ الوصايا العشر في القرآن الكريم، والوصايا العشر في القرآن جاءت كما في الشرائع من قبل لكنها في شريعة سيدنا محمد ﷺ أثبت وأقوى.

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ
وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا
وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ
ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ
أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ
وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ
فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ
يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٢- ﴿يبلغ أشده﴾ استحكام قوته ورشد ﴿بالقسط﴾ بالعدل دون زيادة ونقص ﴿وسعها﴾ طاقتها وما تقدر عليه. ١٥٣- ﴿صراطي مستقيما﴾ سبيلي وديني لا اعوجاج فيه ١٥٧- ﴿صدف عنها﴾ أعرض عنها أو صرف الناس عنها.



١٥١-١٥٣ وصايا إلهية، إن الشرك وعقوق الوالدين وقتل النفس والزنى وأكل مال اليتيم من أكبر الكبائر، ودعوة لأداء الحقوق إلى أهلها والعدل واتباع سبيل الحق الموصل إلى الجنة.

١٥٤-١٥٨ شريعة موسى عليه السلام من الشرائع الواسعة التعاليم. ونداء إلى أهل مكة باتباع شريعة سيدنا محمد ﷺ الناسخة لما قبلها الشاملة بالقرآن كل خير.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ
خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾

١٥٨- ﴿يأتي ربك﴾ إتياناً يليق بجلاله تعالى وقدسه. ١٥٩- ﴿كانوا شيعاً﴾ فرقاً وأحزاباً في الضلالة ١٦١- ﴿ديناً قيماً﴾ ثابتاً مقوّماً لأمور المعاش و المعاد. ﴿حنيفاً﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق. ١٦٢- ﴿نسكي﴾ عبادتي كلها. ١٦٤- ﴿إلا عليها﴾ إلا ذنباً محمولاً عليها عقابه ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لا تحمل نفس ذنب غيرها ١٦٥- ﴿خلائف الأرض﴾ يخلف بعضكم بعضاً فيها. ﴿ليبلوكم﴾ ليختبركم وهو بكم عليم.



١٥٤-١٥٨ قبول التوبة له حدود، ومن علامات الساعة الكبرى إغلاق باب التوبة.
١٥٩-١٦٠ تحذير لعدم التفرق في الدين، وبيان لجزاء الأعمال في الآخرة.
١٦١-١٦٣ الخطوط العامة لشريعة محمد ﷺ، التوحيد الخالص لله وتعظيم الله تعالى.
١٦٤-١٦٥ خصوصية الجزاء والمحاسبة من عدل الله تعالى بعباده، ولا يؤاخذ الإنسان بجريرة غيره.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

ترتيبها ٧ — آياتها ٢٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم
مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ
﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ الأَعْرَافِ
مكية

٢- ﴿حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ ضيق من تبليغه خشية التكذيب.



٤- ﴿كَم مِّن قَرْيَةٍ﴾ كثيراً من القرى أهلكنا. ﴿بَأْسُنَا﴾ عذابنا. ﴿بَيَٰتًا﴾ ليلاً وهم نائمون. ﴿هُمْ قَآئِلُونَ﴾ مستريحون نصف النهار (القيلولة). ٥- ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ دعاؤهم وتضرعهم. ٨- ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رجحت حسناته على سيئاته. ٩- ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رجحت سيئاته على حسناته. ١٠- ﴿مَعَٰيِشَ﴾ ما تعيشون به وتحيون.



١-٣	مقدمة في اتباع القرآن والاهتداء بهديه، ولله على عباده اتباعه وطاعته في كل شيء.
٤-٧	ضرب مثل لسنة الله في خلقه وإهلاكه للأمم الكافرة، والاعتراف لحظة العقاب لا قيمة له.
٨-١٠	الحساب العادل يوم القيامة، وجعل البشر في ساحة الاختبار وتسخير الأرض لهم.
١١-١٨	الشيطان عدو للبشر.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ
وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ١٢ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ١٣ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ
١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ١٥ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ
صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ
وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧ قَالَ
ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ١٨ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ
شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ فَوَسۡوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا
مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ٢٠ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢١
فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا
عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢

١٢- ﴿ما منعك﴾ ؟ ما اضطرك أو ما دعاك وحملك؟ ١٣- ﴿الصاغرين﴾ الأذلاء المهانين . ١٤- ﴿أنظرني﴾ أخرني ١٥ ﴿المنظرين﴾ الممهلين إلى وقت النفخة الأولى. ١٦- ﴿فبما أغويتني﴾ فبما أضللتني ﴿لأقعدن لهم﴾ لأترصدنهم ولأجلسن لهم. ١٨- ﴿مذءوما﴾ مذموماً أو محقراً لعيناً. ﴿مدحورا﴾ مطروداً مبعداً. ٢٠- ﴿ما ووري عنهما﴾ ما ستر وأخفي وغطي عنهما. ٢١- ﴿فقاسمهما﴾ أقسم وحلف لهما. ٢٢- ﴿فدلاهما بغرور﴾ فأنزلهما عن رتبة الطاعة بخداع ﴿طفقا يخصفان﴾ شرعا وأخذا يلصقان ورق الجنة عليها ليسترا عورتيهما

التفصيل الموضوعي

١١-١٨ قصة آدم عليه السلام وعداوة الشيطان لبني البشر، وخطر الكبر والحسد على الإنسان.

١٩-٢٥ آدم في الجنة، وإغواء إبليس له، وبيان لأثر المعصية على البشر، وتزيين الشيطان للبشر أن المحرم له اعتبار وقيمة وأهمية، وفي اتباع الشيطان كشف للسوءات وفضح للعورات.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ
إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟
فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ
أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

٢٦- ﴿أنزلنا عليكم﴾ أعطيناكم و وهبنا لكم. ﴿يُوارِي سوءاتكم﴾ يستر ويداري عوراتكم. ﴿وريشًا﴾ لباس زينة أو مالاً. ﴿لباس التقوى﴾ الإيمان وثمراته. ٢٧- ﴿لا يفتننكم﴾ لا يضلّنكم ولا يخدعنكم ﴿ينزع عنهما﴾ يزيل عنهما؛ استلاباً بخداعه. ﴿قبيله﴾ جنوده أو ذرّيّته. ٢٨- ﴿فعلوا فاحشة﴾ أتوا فعلة متناهية في القُبح. ٢٩- ﴿بالقسط﴾ بالعدل. ﴿أقيموا وجوهكم﴾ توجّهوا إلى عبادته مستقيمين ﴿عند كل مسجد﴾ في كل وقت سجود أو مكانه.



١٩-٢٥	تشريع التوبة والدعاء، والأرض مكان الاختبار.
٢٦-٢٧	الابتلاء في الحياة الدنيا ومعونة الله تعالى، وتحذير الله للبشر من اتباع الشيطان الذي قرر الحسد في صدره على آدم وبدء عداوته له.
٢٨-٣٠	تحذير من التقليد الأعمى للآباء في المعاصي، وأمر بالثبات على الاستقامة والعدل والصلاة.



۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

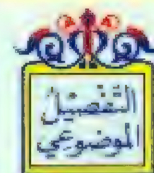
٣١ ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ﴾ البسوا ثيابكم لستر عوراتكم. ٣٣- ﴿ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ كبائر المعاصي لمزيد قبحها. ﴿ٱلۡإِثۡمَ﴾ ما يوجبه من سائر المعاصي ﴿ٱلۡبَغۡيَ﴾ الظُّلم والاستطالة على الناس. ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾ حجّة وبرهاناً. ٣٧- ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ﴾ أين الآلهة الذين كنتم...؟.

٣١-٣٤ بيان بطبيعة الدين الحق، والحياة الإسلامية حياة طيبة كريمة، ودعوة للالتزام بحسن المظهر والتمتع بالطيب الحلال من الأرزاق، والحياة البشرية مقيدة مقدرة لا ينفلت من أمدها أحد.
٣٥-٣٧ إرسال الرسل رحمة بالعباد وحجة عليهم، والخلود في جهنم حق لله سيقضيه على الضالين من خلقه بحكمته.



قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ
فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ
وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

٣٨- ﴿ادَّارَكُوا فِيهَا﴾ تلاحقوا في النار واجتمعوا فيها. ﴿أُخْرَاهُمْ﴾ منزلة وهم الأتباع و السّفلة. ﴿لِأُولَاهُمْ﴾ منزلة وهم القادة و الرؤساء. ﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾ مضاعفاً مزيداً. ٤٠- ﴿يَلِجَ الْجَمَلُ﴾ يدخل الحبْلُ الثخين. ﴿سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ثقب الإبرة ٤١- ﴿مِهَادٌ﴾ فراش، أي مستقرٌّ. ﴿غَوَاشٍ﴾ أغطية كاللُّحف. ٤٢- ﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وما تقدر عليه. ٤٣- ﴿غِلٍّ﴾ حقد وضغن وعداوة.



٣٨-٤١ صور من يوم القيامة، وبيان في تلاعن الكافرين وخزيهم، وإحاطة جهنم بهم من كل جهة.
٤٢-٤٣ أصحاب الجنة ونعيمهم فيها، وإزالة الأحقاد من قلوبهم، وشرط دخول الجنة شيء مقدور عليه لا صعوبة فيه، والعمل الصالح هو خطوة نحو دخول الجنة.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا
عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ
رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ
لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ
أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ
وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا
وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ
لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾

٤٤- ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ أعلم معلِم ونادى منادٍ. ٤٥- ﴿يَبۡغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها مُعْوَجَّة أو ذات اعوجاج. ٤٦- ﴿بَيۡنَهُمَا حِجَابٌ﴾ حاجز وهو سور بينهما. ﴿ٱلۡأَعۡرَافِ﴾ أعالي هذا السور و شرفاته. ﴿بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ بعلامتهم المميَّزة لهم. ٥٠- ﴿أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا﴾ صُبُّوا أو ألقوا علينا. ٥١- ﴿غَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ خدعتهم بزخارفها وزينتها. ﴿نَنسَىٰهُمۡ﴾ نتركهم في العذاب كالمنسِيّين ﴿وَمَا كَانُواْ﴾ وكما كانوا.

الحزب ١٦

التفصيل الموضوعي

٤٤-٤٥ حوار في الآخرة، محاورة أهل الجنة أهل النار.

٤٦-٤٩ محاورة أصحاب الأعراف أهل الجنة وأهل النار، وينبغي على المسلم أن يتعوذ من بلاء الكافرين ومصيرهم.

٥٠-٥١ استغاثة أهل النار بأهل الجنة والرد عليهم بالحرمان من النعيم.

وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ
الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ
الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

٥٣- ﴿تأويله﴾ عاقبة مواعيد الكتاب (القرآن) ومآلها من البعث والحساب والجزاء. ﴿يفترون﴾ يكذبونه من الشركاء وشفاعتهم. ٥٤- ﴿استوى على العرش﴾ استواءً بالمعنى اللائق به سبحانه والاستواء هنا معناه العلوّ والارتفاع والاستقرار. قال الإمام مالك وغيره: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ﴿يغشي الليل النهار﴾ يغطي النهار بالليل فيذهب ضوؤه ﴿يطلبه حثيثا﴾ يطلب الليل النهار طلباً سريعاً ﴿الأمر﴾ التدبير والتصرُّف فيها كما يشاء ﴿تبارك الله﴾ تنزّه أو تعظّم أو كثر خيره. ٥٧- ﴿بشرا﴾ مبشراتٍ برحمته وهي الغيث ﴿أقلت سحابا﴾ حملته ورفعته. ﴿ثقالا﴾ مثقلة بحمل الماء.



٥٢-٥٣ شرع الله تعالى وكتبه جاءت تبشيراً وتحذيراً ولقيام الحجة على الكافرين، وأماني الكافرين الخاسرين.
٥٤-٥٦ قدرة الله في الإنشاء، والكون مظهر فيه دلالات واضحات على وجود الله، وحقه على عباده.
٥٧-٥٨ أدلة على بعث الموتى، وضرب مثل من الأرض الطيبة والخبيثة شبهاً للناس من مؤمن وكافر.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى
سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ
لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

٥٨- ﴿نكدًا﴾ عسيراً أو قليلاً لا خير فيه. ﴿نصرّف الآيات﴾ نكررها بأساليب مختلفة. ٦٠- ﴿قال الملأ﴾ السّادة والرؤساء. ٦٢- ﴿أنصح لكم﴾ أتحرّى ما فيه صلاحكم قولاً وفعلاً. ٦٤- ﴿قومًا عمين﴾ عمي القلوب عن الحقّ والإيمان. ٦٦- ﴿سفاهة﴾ خفّة عقل وضلالة عن الحقّ.



التفصيل الموضوعي

٥٩-٦٤ رسالة نوح عليه السلام إلى قومه، ورسالة الأنبياء جميعاً أولها التوحيد ونهايتها الإيمان بالآخرة، وجواب الكافرين للأنبياء يخرج عن المعقول.

٦٥-٧٢ رسالة هود عليه السلام إلى قومه عاد.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ
أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْۚ
وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةًۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ
ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

٦٩ ﴿بَصْطَةً﴾ قوة وعظم أجسام. ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ نعمه وفضله الكثير. ٧١ ﴿رِجْسٌ﴾ عذاب أو رَيْنٌ على القلوب. ﴿غَضَبٌ﴾ لعن وطرد أو سخط. ٧٢ ﴿قَطَعْنَا دَابِرَ﴾ أهلكنا آخر... والمراد الجميع. ٧٣- ﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ خلقها الله من صخر لا من أبوين ﴿ءَايَةً﴾ معجزة دالّة على صدقي.



٦٥-٧٢ رسالة هود عليه السلام، ومهمة الأنبياء أنهم يبلغون رسالات الله تعالى وينصحون أقوامهم، والتذكير بالأمم السابقة فيه عبرة للعقلاء.

٧٣-٧٩ رسالة صالح عليه السلام إلى ثمود، والمعجزات المادية كانت ضرورية في الأمم السابقة لبساطة التفكير البشري.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ
ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ
أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾

٧٤ ﴿بَوَّأَكُمۡ﴾ أسكنكم و أنزلكم ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ نعمه وإحساناته. ﴿لَا تَعۡثَوۡاْ﴾ لا تفسدوا إفساداً شديداً ٧٧ ﴿عَتَوۡاْ﴾ استكبروا ٧٨- ﴿ٱلرَّجۡفَةُ﴾ الزَّلزلة الشَّديدة أو الصَّيحة ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامدين موتى لا حراك بهم.

٧٣-٧٩ رسالة صالح عليه السلام، والتذكير بالآيات وبالنعم طريق من طرق الدعوة إلى الله.

٨٠-٨٤ لوط عليه السلام وقومه، الحق حق ولو اتبعه الضعفاء والفقراء، والباطل باطل ولو اتبعه الأقوياء والأغنياء.



وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ
وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ
مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ
فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

٨٢- ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ يدّعون الطّهارة ممّا نأتي. ٨٣- ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب كأمثالها ٨٥- ﴿لَا تَبْخَسُواْ﴾ لا تُنقصوا ٨٦- ﴿صِرَٰطٍ﴾ طريق. ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ تطلبونها مُعوجّة أو ذات اعوجاج.



٨٠-٨٤ الفصل بين الكافرين والمؤمنين من قوم لوط عليه السلام، وإن الطهارة تصبح ذنباً عندما يسيطر المجرمون على الحياة، والوفاء للحق لا يعرف قرابة في الدم والنسب.

٨٥-٩٣ رسالة شعيب عليه السلام إلى قومه، اتمام الكيل والميزان هو رأس العدل بين الناس، والعبرة بالغير رحمة من الله، والعبرة بالذات قد تكون شقاء للأبد.

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا
كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

٨٩- ﴿رَبَّنَا افْتَحْ﴾ احكم واقض وافصل. ٩١- ﴿الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة. أو الصيحة. ﴿جَاثِمِينَ﴾ هامدين موتى لا حراك بهم. ٩٢- ﴿لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ لم يقيموا ناعمين في دارهم. ٩٣- ﴿آسَى﴾ أحزن. ٩٤- ﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ الفقر والبؤس والسُّقم والألم. ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ يتذلَّلون ويخضعون ويتوبون. ٩٥- ﴿عَفَوْا﴾ كثروا ونموا عدداً ومالاً. ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.

التفصيل الموضوعي

٨٥-٩٣ رسالة شعيب عليه السلام، التسلط هو طريق الكافرين، ولا يرضى الكافر الهداية للمؤمن، ونهاية الضالين تنتهي بأبأس النهايات بعد إمهال من الله تعالى.

٩٤-٩٥ منهج الحق تعالى في تحذير البشر، الخير المادي من الله تعالى ليس مكافئة للعباد دائماً، والضر والشدة تحذير للبشر من الله للرجوع إليه وقد تكون عقاباً آتي.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾
تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ
كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ
﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

٩٦ ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ ليسّرنا عليهم أو تابعنا عليهم. ٩٧- ﴿يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا﴾ ينزل بهم عذابنا ﴿بَيَاتًا﴾ وقت بيات أي: ليلاً. ٩٩- ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ عقوبته، أو استدراجه إياهم. ١٠٠- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾ أولم يتبين لهم ما جرى للأمم المُهلكة السّابقة ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم﴾ إصابتنا إياهم لو شئنا. ﴿نَطْبَعُ﴾ نختم. ١٠٢- ﴿مِّنْ عَهْدٍ﴾ من وفاء بما أوصيناهم. ١٠٣- ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ فكفروا بالآيات.



[٩٦-١٠٢] سنة الله تعالى في الأمم قبل موسى عليه السلام، وتوجيه لضرورة التقوى في حياة البشر.
[١٠٣-١٠٨] رسالة موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه وعرضه للمعجزات.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

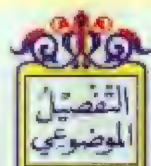
١٠٥- ﴿حقيق على أن﴾ حريص على أن. أو خليق بأن. ١٠٧- ﴿مبين﴾ ظاهر أمره لا يُشك فيه. ١٠٨- ﴿نزع يده﴾ أخرجها من طوق قميصه. ﴿بيضاء﴾ غلب شعاعها شعاع الشمس. ١٠٩- ﴿الملأ﴾ أهل المشورة والرؤساء. ١١١- ﴿أرجه وأخاه﴾ أخّر أمر عقوبتهما ولا تعجل. ﴿حاشرين﴾ جامعين السحرة وهم الشُّرَط. ١١٦- ﴿سحروا أعين الناس﴾ خيّلوا لها ما يخالف الحقيقة. ﴿استرهبوهم﴾ خوّفوهم تخويفاً شديداً. ١١٧- ﴿تلقف﴾ تبتلع أو تتناول بسرعة. ﴿ما يأفكون﴾ ما يكذبونه ويموّهونه. ١١٨- ﴿فوقع الحق﴾ ظهر وتبيّن أمر موسى عليه السلام.

التفصيل الموضوعي

١٠٣-١٠٨ حوار موسى عليه السلام مع فرعون وعرضه للمعجزات.
١٠٩-١١٢ ضلال قوم فرعون، والضلال في الرأي قد يدخل الفئة الكثيرة من الناس ممالئة فيما بينهم.
١١٣-١٢٦ موسى عليه السلام والسحرة، وانهزام الباطل، والصبر والثبات على الطريق المستقيم.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ
فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ
نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا
مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

١٢٦- ﴿مَا تَنقِمُ مِنَّآ﴾ ما تكره وما تعيب منّا. ﴿أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا﴾ أفِض أو صُبَّ علينا. ١٢٧- ﴿نَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ﴾ نستبقي بناتهم للخدمة. ١٣٠- ﴿بِٱلسِّنِينَ﴾ بالجدوب والقحوط.



١١٣-١٢٦ إيمان السحرة بالله تعالى، والشهادة في سبيل الله وفي سبيل الحق كرامةٌ ومكافئة للثابتين على الطريق المستقيم.

١٢٧-١٢٩ بطانة الشر وإفسادهم للأمة وتدميرهم للبلاد.

١٣٠-١٣٦ حجة الله على فرعون وقومه، وإنعامه عليهم بكثير من النعم ومقابلتها بالجحود والكفران.

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ
يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ
لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ
ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ
ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن
كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ
فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾
وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ
ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ
ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ
يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣١- ﴿يَطَّيَّرُواْ﴾ يتشاءموا ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ شُؤْمُهُم عِقَابُهم الموعود في الآخرة . ١٣٣- ﴿ٱلطُّوفَانَ﴾ الماء الكثير. أو الموت الجارف ﴿ٱلۡقُمَّلَ﴾ القُرَاد أو القمل المعروف. ١٣٤- ﴿ٱلرِّجۡزُ﴾ العذاب بما ذُكِرَ من الآيات ١٣٥- ﴿يَنكُثُونَ﴾ ينقضون عهدهم الذي أبرموه. ١٣٧- ﴿دَمَّرۡنَا﴾ أهلكنا و خرّبنا. ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ من الجنات أو يرفعون من الأبنية .



١٣٠-١٣٦ إنعام الله تعالى على بني إسرائيل وكفرهم بالنعم ونقضهم للعهد، ونقض العهد والوعد من علامات الكفر والنفاق.

١٣٧ الصالحون ورثة الأرض، وتدمير الله الكافرين.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ
أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ
قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ
مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا
وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٠ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم
مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن
رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ١٤١ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ
وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ
سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ
إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ
رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣

١٣٩- ﴿مُتَبَّرٞ﴾ مُهلَكٌ مُدمَّرٌ. ١٤٠ ﴿أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا﴾ أطلبُ لكم إلهاً معبوداً. ١٤١- ﴿يَسُومُونَكُمۡ﴾ يذيقونكم أو يكلفونكم. ﴿يَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ﴾ يستبقون بناتكم للخدمة. ﴿بَلَآءٞ﴾ ابتلاء وامتحان بالنِّعم والنِّقم ١٤٣ ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾ بدا له شيء من نوره تعالى. ﴿دَكّٗا﴾ مَدْكوكاً مُتفتتاً. ﴿صَعِقٗا﴾ مَغْشيّاً عليه ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾ تنزيهاً لك من مشابهة خلقك.

الحزب ١٧



١٣٨-١٤٠ نجاة بني إسرائيل وغرق فرعون وجنوده، وجهالة قوم موسى عليه السلام.
١٤١ تذكير الله تعالى بني إسرائيل بنعمه، وكان بنو إسرائيل أفضل أهل زمانهم.
١٤٢-١٤٣ ميقات موسى عليه السلام مع الله تعالى، وتكليم الله له، وطلب موسى عليه السلام رؤية ربه.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ
شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ
دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ
بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ
سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا
رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

١٤٥- ﴿ٱلۡأَلۡوَاحِ﴾ ألواح التوراة. ١٤٦- ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ﴾ طريق الهدى والسداد. ﴿سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ﴾ طريق الضلال والفساد. ١٤٧- ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ بَطَلَتْ أعمالهم لكفرهم. ١٤٨- ﴿عِجۡلٗا جَسَدٗا﴾ مُجَسَّداً أي: أحمرَ مِنْ ذَهَبٍ. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ صوت كصوت البقر. ﴿ٱتَّخَذُوهُ﴾ اتخذوا العجل إلهاً وعبدوه ضلالاً. ١٤٩- ﴿سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ ندموا أشدَّ النَّدم.



١٤٤-١٤٥ اصطفاء رباني لموسى عليه السلام، وكانت رسالة موسى كافية لقومه ولما سيحدث معهم.
١٤٦-١٤٧ سنة الله تعالى في إضلال الكافرين، والتكبر بغير الحق والتكذيب بالآخرة طريق إلى الذل وإلى جهنم.
١٤٨-١٤٩ ضلال قوم موسى عليه السلام عن الحق وعبادتهم العجل.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي
مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ
يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي
رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي
نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخۡتَارَ
مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي
مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

١٥٠ - ﴿أَسِفًا﴾ شديد الغضب، أو حزيناً ﴿أَعَجِلْتُمْ﴾ أسبقتم بعبادة العجل أو أتركتم. ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾ فلا تسرّهم بما تنال مني من المكروه.
١٥٤ - ﴿سَكَتَ﴾ سكن.
١٥٥ - ﴿أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة أو الصاعقة ﴿فِتْنَتُكَ﴾ محنتك وابتلاؤك.



١٥٠-١٥٣ غضب موسى عليه السلام لله ولدين لله، وتوبة الله تعالى على التائبين من قومه، وإن من حكمة الرجل الذي لا يطاع في قومه ألا يفرق بين قلوبهم.

١٥٤-١٥٦ تلقي موسى عليه السلام تعاليم ربه جل وعلا، واعتذاره من ربه لما فعل قومه من عبادة العجل، وبيان في عظيم مغفرة الله ورحمته بعباده.



۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا
هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى
وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ
فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ
عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ
عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟
ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

١٥٦- ﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ تبنا ورجعنا إليك. ١٥٧- ﴿إِصْرَهُمْ﴾ عهدهم بالعمل بما في التوراة ﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾ التكاليف الشاقة في التوراة ﴿عَزَّرُوهُ﴾ وقّروه وعظّموه. ١٥٩- ﴿بِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ بالحق يحكمون في الخصومات بينهم.



١٥٧-١٥٨ التبشير برسالة محمد ﷺ، وشمولية الرسالة الإسلامية، ووجوب اتباع النبي ﷺ، وشرع محمد ﷺ للناس كافة ولا يرفضه إلا أصحاب الجحيم.

١٥٩-١٦٢ قوم موسى عليه السلام ما بين مؤمن وضال، وإنعام الله تعالى على بني إسرائيل.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

١٦٠- ﴿قطّعناهم﴾ فرّقناهم أو صيّرناهم. ﴿أسباطا﴾ جماعات؛ كالقبائل في العرب. ﴿فانبجست﴾ فانفجرت ﴿مشربهم﴾ عينهم الخاصّة بهم.
١٦١- ﴿قولوا حطّة﴾ مسألتنا حطُّ ذنوبنا عنا
١٦٢- ﴿رجزا﴾ عذاباً. «الطاعون».
١٦٣- ﴿حاضرة البحر﴾ قريبة من البحر ﴿يعدون في السبت﴾ يعتدون بالصيد المحرّم فيه ﴿يوم سبتهم﴾ يوم تعظيمهم أمر السّبْت ﴿شرّعا﴾ ظاهرة على وجه الماء كثيرة. ﴿لا يسبتون﴾ لا يراعون أمر السّبْت ﴿نبلوهم﴾ نمتحنهم ونختبرهم بالشدّة.



١٥٩-١٦٢ نعم الله على بني إسرائيل وظلم أكثرهم، وتبديلهم لتعاليم الله تعالى.
١٦٣ حيل يهودية، قصة أصحاب السبت، وإن الحيل على الله تعالى والتعرج بالسلوك طبيعة يهودية.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ
وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ
﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ
ٱلصَّـٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَـٰهُم بِٱلْحَسَنَـٰتِ
وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ
أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِٱلْكِتَـٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

١٦٤- ﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ نعظهم اعتذاراً إليه تعالى. ١٦٥- ﴿بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ﴾ شديد وجيع. ١٦٦- ﴿عَتَوْا﴾ استكبروا واستعصوا. ﴿قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ أذلاء مبعدين كالكلاب. ١٦٧- ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ أعلم. ﴿يَسُومُهُمْ﴾ يذيقهم ويكلفهم. ١٦٨- ﴿بَلَوْنَـٰهُم﴾ امتحناهم واختبرناهم. ١٦٩ ﴿خَلْفٌ﴾ بدلُ سَوْءٍ. ﴿عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾ ما يَعْرِضُ لهم من حطام الدنيا. ﴿دَرَسُوا۟ مَا فِيهِ﴾ قرؤوا وعلموا ما في التوراة.

١٦٤-١٦٦ توجيه لضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإذا عم الكفرُ ومخالفةُ شرع الله تعالى سيهلك الصالح والطالح.

١٦٧-١٧١ ذل كفار اليهود وتمزقهم وحرصهم على الدنيا ونقضهم للمواثيق، ووجوب الالتزام بتعاليم الله تعالى.

التفصيل الموضوعي



۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ
خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ
ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧١- ﴿نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ رفعناه وقلعناه. ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ غمامة. أو سقيفة تُظِلُّ. ١٧٥- ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ فخرج منها بكفره بها. ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ فلحقه وأدركه وصار قرينه. ﴿الْغَاوِينَ﴾ الضالّين الهالكين ١٧٦- ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ركَنَ إلى الدُّنيا ورضي بها. ﴿تَحْمِلْ عَلَيْهِ﴾ تشدّد عليه وتزجره. ﴿يَلْهَثْ﴾ يُخرج لسانهُ بالنَّفَسِ الشَّديد.



١٧٢-١٧٤ عهد الله تعالى إلى البشر أنه ربهم وخالقهم وعليهم عبادته وعدم الإشراك به، والبيان الإلهي في الحياة الدنيا متمم للفطرة وللعهد في عالم الذر.

١٧٥-١٧٨ مثلٌ عن سنة الله تعالى في إضلال البشر، وتحذير من اتباع الهوى، وأن الهداية بيد الله.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ
كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا
هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

١٧٩- ﴿ذرأنا﴾ خلقنا وأوجدنا. ١٨٠- ﴿يلحدون﴾ يميلون وينحرفون إلى الباطل ١٨١ ﴿به يعدلون﴾ بالحق يحكمون في الخصومات بينهم ١٨٣- ﴿أملي لهم﴾ أمهلهم في العقوبة. ﴿كيدي متين﴾ أخذي شديد قويّ. ١٨٥- ﴿ملكوت﴾ هو الملك العظيم. ١٨٦- ﴿طغيانهم﴾ تجاوزهم الحدّ في الكفر. ﴿يعمهون﴾ يَعْمَوْن عن الرّشد أو يتحيّرون. ١٨٧- ﴿أيان مرساها﴾ متى إثباتها ووقوعها ﴿لا يجليها﴾ لا يُظهرها ولا يكشف عنها. ﴿ثقلت﴾ عَظُمَتْ لِشدّتها. ﴿حفيّ عنها﴾ باحثٌ عنها عالمٌ بها.

التفصيل الموضوعي

١٧٩	صفة أهل النار، وبيان فيمن عطل عقله ولم يتبع الحق.
١٨٠	الدعاء إلى الله بأسمائه الحسنى، وأسماء الله تعالى واضحة طاهرة لا يجوز الكفر بها.
١٨١-١٨٦	استدراج الله تعالى للظالمين، ودعوة ربانية إلى التفكر وإلى النذير، وأسباب الإيمان بالله.
١٨٧	القيامة سر رباني، وعلوم الآخرة وما يحدث فيها من العلم الذي اختص الله به نفسه جل وعلا.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ
أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ
يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥

١٨٩- ﴿تَغَشَّىٰهَا﴾ واقعها. ﴿فَمَرَّتۡ بِهِۦ﴾ فاستمرّت به بغير مشقّة. ﴿أَثۡقَلَت﴾ صارت ذات ثقل بكِبَر الحمل. ﴿صَٰلِحٗا﴾ نسلاً سويّاً أو ولداً سليماً مثلنا ١٩٠- ﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ أي العرب بعبادة الأصنام. ١٩٥- ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ فلا تمهلوني ساعة.



١٨٨ بشرية الرسول محمد ﷺ، وعلم الغيب لله وحده لا يطلع عليه أحد.

١٨٩-١٩٥ فضل الله تعالى في خلق البشر وجعلهم ذكراً وأنثى، والمسؤولية التربوية تجاه الأولاد، وبطلان عبادة غير الله تعالى.

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦
وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ
أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٧ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ
وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ١٩٨ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ
فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ٢٠١ وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ
لَا يُقۡصِرُونَ ٢٠٢ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ
قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٠٣ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ
فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ
وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦

١٩٩- ﴿خذ العفو﴾ ما عفا وتيسّر من أخلاق النـاس. ٢٠٠- ﴿ينزغنك﴾ يصيبنّك أو يصرفنّك ﴿نزغ﴾ وسوسة. أو صارف. ٢٠١ ﴿مسّهم طائف﴾ أصابتهم لَمّةٌ أي وسوسة ما. ﴿تذكّروا﴾ أمرَ الله ونهيه وعداوة الشيطان ٢٠٢- ﴿يمدّونهم في الغيّ﴾ تعاونهم الشياطين في الضلال. ﴿لا يقصرون﴾ لا يكفّون عن إغوائهم. ٢٠٣- ﴿اجتبيتها﴾ اختلقتها واخترعتها من عندك. ٢٠٥ ﴿تضرّعاً﴾ مظهراً الضراعة و الذلّة. ﴿خيفة﴾ خائفاً من عقابه. ﴿بالغدوّ والآصال﴾ أوائل النّهار وأواخره أي في كلّ وقت.





١٩٦-١٩٨ ولاية الله تعالى للمؤمنين، وعدم الالتجاء لغير الله، والاستعانة به وحده.

١٩٩-٢٠٣ منهج النبوة المحمدية هو مكارم الأخلاق وحسن معاملة الناس، والاستعاذة بالله تعالى حصن من الشيطان ووسوسته.

٢٠٤-٢٠٦ دعوة للمؤمنين للإنصات لتلاوة القرآن وحسن الاستماع إليه، ودعوة لذكر الله تعالى.

سُورَةُ الأَنفَالِ

ترتيبها ٨ — آياتها ٧٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الأَنفَالِ
مَدَنِيَّة

١- ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ غنائم بدر ﴿لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ مُفَوَّضٌ إليهما أمرها. ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ أحوالكم التي يحصل بها اتّصالكم. ٢- ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فزعت ورقّت استعظاماً وهيبة. ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ يعتمدون وإلى الله يفوّضون ٧- ﴿ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ هما العيرُ والنَّفيرُ ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ ذات السّلاح والقوّة. وهي العير ﴿دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ آخرهم والمراد جميعهم.

التفصيل الموضوعي

١-٤ أحكام في الغنائم، والتشريع إنما هو للمؤمنين بالله، وبيان في صفات المؤمنين وجزاؤهم.

٥-٨ الخروج إلى معركة بدر، ونصر من الله لرسوله ﷺ، وعدم اتباع الرسول ﷺ سبب من أسباب العقاب الإلهي، والتمكين للإيمان بالله أغلى من ملك الدنيا وما فيها.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

٩- ﴿مُرْدِفِينَ﴾ متبعاً بعضهم بعضاً آخر منهم. ١١- ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ يجعله غاشياً عليكم كالغطاء. ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ وسوسته وتخويفه إياكم من العطش ﴿لِيَرْبِطَ﴾ يشُدّ ويقوّي باليقين والصبر. ١٢- ﴿الرُّعْبَ﴾ الخوف والفزع. ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾ كلّ الأطراف أو كلّ مفصل. ١٣- ﴿شَاقُّوا﴾ خالفوا وعصوا. ١٦- ﴿مُتَحَرِّفًا﴾ مظهراً الفرار خدعة ثم يكرّ ﴿مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ منضماً إليها ليقاتل العدو معها. ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ﴾ رجع متلبساً به مستحقاً له.

٩-١٤ في ساحة بدر، استغاثة الرسول ﷺ بالله تعالى وإمداد الله له بالملائكة، والملائكة حقيقة ملموسة ذات أرقام وعدد وليست بأمر معنوي فقط.

١٥-١٦ أمر إلهي لثبات المؤمنين في المعركة وعدم مخالفة أوامر الله تعالى ورسوله ﷺ.



فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ
وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۚ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

١٧- ﴿لِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ لينعم عليهم بالنصر والأجر. ١٨- ﴿مُوهِنُ﴾ مُضْعِف ١٩- ﴿تَسْتَفْتِحُوا۟﴾ تطلبوا النصر لإحدى الفئتين. ٢٤- ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ يورثكم حياة أبديّة في نعيم سرمدي.





١٧-١٩ الحقيقة في أرض المعركة، والاعتماد على الله تعالى سبب في تأثير القوة البشرية وحقيقة في النصر، والكفر بالله من عوامل الهزيمة والخذلان.

٢٠-٢٦ الحياة الحقيقية في طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، وتذكير للمؤمنين بضعفهم وعناية الله بهم ونصرهم.

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم
مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ
أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

٢٦- ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾ يستلبكم ويأخذكم الكفار بسرعة. ٢٨- ﴿فِتْنَةٌ﴾ ابتلاء ومحنة أو سبب في الإثم والعقاب. ٢٩- ﴿فُرْقَانًا﴾ هداية ونوراً أو نجاة، أو مخرجاً. ٣٠- ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيّدوك بالوثاق. ﴿يَمْكُرُ اللَّهُ﴾ يعاملهم معاملة الماكرين. ٣١- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم.

٢٧-٢٩ نداء إلى المؤمنين، وتحذير من الخيانة وعدم أداء الأمانة، وتذكير بالابتلاء بفتنة المال والأولاد.

٣٠-٣٧ ضلال كفار مكة، ومكر أعداء الإسلام للنيل منه ولعرقلته ضعيف محدود بقدر الله وقهره.



وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْاْ
فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

٣٥- ﴿مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ صفيراً وتصفيقاً. ٣٦- ﴿حَسْرَةً﴾ ندماً وتأسفاً. ٣٧- ﴿فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا﴾ فيجمعه ملقى بعضه على بعض. ٣٨- ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ عادة الله في المكذّبين لرسله. ٣٩- ﴿فِتْنَةٌ﴾ شِرْكٌ وبلاء.



٣٠-٣٧ طريق الكفر وعاقبة الكافرين، الصدُّ عن المسجد الحرام وعن سبيل الله سبب من أسباب عذاب الله تعالى، وخسارة الكافرين أنفسهم يوم القيامة.

٣٨-٤٠ التوبة سبب لمغفرة الذنوب، والقتال في سبيل الله تعالى سبب لنصرة الله للمؤمنين.



۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

٤١- ﴿فأن لله خمسه﴾ والأربعة الأخماس للغانمين. ﴿يوم الفرقان﴾ بين الحق والباطل (يوم بدر)

٤٢- ﴿بالعدوة الدنيا﴾ بحافة الوادي وضفته الأقرب للمدينة. ﴿الركب﴾ عير قريش فيها أموالهم

٤٣- ﴿لفشلتم﴾ لجبُنتم عن القتال وهِبتموه.



٤١	بيان في توزيع الغنائم.
٤٢-٤٤	معركة بدر، وتذكير بنصر الله في المعركة، والمجتمع المسلم مجتمع متكافل لا يرضى الشدة للضعفاء.
٤٥-٤٩	توجيهات في الحرب، وغاية الجهاد في سبيل الله.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ
وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ
إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ
ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ
وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ
وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾
كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

٤٦- ﴿تَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ تتلاشى قوّتكم أو دولتكم. ٤٧- ﴿بَطَرٗا﴾ طغياناً أو فخراً وكبراً. ٤٨- ﴿إِنِّي جَارٞ لَّكُمۡ﴾ مجير ومعين وناصر لكم ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ رجع القهقرى وولّى هارباً. ٥٢- ﴿كَدَأۡبِ﴾ كعادة.



٤٥-٤٩ توجيه حربي، طاعة الله ورسوله ﷺ والصبر على مواجهة الأعداء، وبيان بأن المناصرة في غير سبيل الله ضعف وهزيمة.

٥٠-٥١ مشهد من عذاب الكافرين، وأثر الذنوب في عذاب البشر، وبدأ الحساب عند الموت بمقدمات من الإنذار والتبشير.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟
مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم
مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟
لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

٥٧- ﴿تَثْقَفَنَّهُمْ﴾ تصادفنّهم وتظفرنّ بهم. ﴿فَشَرِّدْ بِهِم﴾ ففرّق وبدّد وخوّف بهم. ٥٨- ﴿مِن قَوْمٍ﴾ قد عاهدوك ﴿فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ﴾ فاطرح إليهم عهدهم وحاربهم. ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ على استواء في العلم بنبذه. ٥٩ ﴿سَبَقُوٓا۟﴾ خلصوا وأفلتوا من العذاب ٦٠- ﴿قُوَّةٍ﴾ كلّ ما يُتَقَوّى به في الحرب. ﴿رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ حبسها للجهاد في سبيل الله. ٦١- ﴿جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ﴾ مالوا للمسالمة والمصالحة.



التفصيل الموضوعي

٥٢-٥٤ إهلاك الله للأمم الظالمة، وبيان بأن تحول النعم بكون من أصحابها، والذنوب تذهب بالنعم.

٥٥-٦١ الحق الإلهي في محاربة الكفار، ونقض العهد صفةٌ للمنافق والكافر، وإرهاب أعداء الله حق شرعه مالك الحقوق جل وعلا عند خيانتهم، وقبول السلام إذا بادر به الأعداء.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ
بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ
ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾ فَكُلُواْ مِمَّا
غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

٦٢- ﴿حَسۡبَكَ ٱللَّهُ﴾ كافيك في دفع خديعتهم. ٦٥- ﴿حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالغ في حثهم. ٦٧- ﴿يُثۡخِنَ﴾ يبالغ في القتل حتى يذل الكفر ﴿عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا﴾ حطامها بأخذكم الفدية.



٦٢-٦٦ ميثاق الأمة المسلمة وتوحيدها، وكفاية الله لرسوله ﷺ ونصرته، وحث المؤمنين على القتال، والنسخ والتبديل حكمة من الله في القرآن.

٦٧-٧١ قضية الأسرى، ونصر دين الله تعالى فوق كل غاية، وإباحة غنائم الحرب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۢ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

٧١ ﴿فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ﴾ فأقدرك عليهم يوم بدر. ٧٥- ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ ذوو القرابات. ﴿أَوۡلَىٰ﴾ بالميراث من الأجانب.

التفصيل الموضوعي

٦٧-٧١ قضية الأسرى، والإيمان أمان والكفر خيانة.

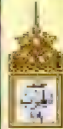
٧٢-٧٥ بيان في فضل المهاجرين والأنصار على بقية الناس، والكافرون بعضهم من بعض، وحقوق العباد في المواريث تبعاً للقرابة.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

ترتيبها ٩ — آياتها ١٢٩

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ٢ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ
شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ
مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ٦

سورة التوبة
مدنية



١- ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ تبرُّؤ من الله. ﴿عَٰهَدتُّم﴾ فنقضوا العهد. ٢- ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أوّلها عاشر ذي الحجة. ﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾ غير فائتين من عذابه بالهرب. ٣- ﴿أَذَٰنٌ﴾ إعلام وإيذان ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ يوم النحر سنة تسع ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾ أي بريء أيضاً من المشركين ٤- ﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ﴾ لم ينقضوا عهدكم بل وفّوا به. ﴿لَمْ يُظَٰهِرُوا۟﴾ لم يعاونوا ٥- ﴿ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ﴾ انقضت أشهر العهد الأربعة ﴿ٱحْصُرُوهُمْ﴾ احبسوهم، أو ضيّقوا عليهم وامنعوهم من التصرّف في البلاد. ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ كل طريق وممرّ ومرقب. ٦- ﴿ٱسْتَجَارَكَ﴾ بعد انسلاخ أشهر العهد.



التفصيل الموضوعي

١-٦ انتصار الإيمان في جزيرة العرب، وتحديد للعلاقات بين المسلمين والمشركين، وإتمام العهد من الإيمان، والوفاء بالعهد من أخلاق المتقين، والكفر معاداة لله تعالى ولرسوله ﷺ وللمؤمنين وللوجود بما فيه.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ
رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا
ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا
وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟
عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾
فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟
أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟
أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ
﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟
بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

٧- ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ﴾ فما أقاموا على العهد معكم
٨- ﴿يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾ يظفروا بكم ﴿لَا يَرْقُبُوا۟﴾ لا يُراعوا. ﴿إِلًّا﴾ رحماً وقرابة أو حلفاً وعهداً. ﴿ذِمَّةً﴾ عهداً أو أماناً وضماناً
١٢- ﴿نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ﴾ نقضوا عهودهم المؤكدة بالأيمان.

التفصيل الموضوعي

٧-١١ عدم الوثوق بعهود المشركين، وطبيعة الكافرين وأخلاقهم وتحذير منهم، وإن الرحمة خلق يتخلق به المؤمنون لأنه من صفات الله.

١٢-١٦ الطعن في دين الله جريمة تُوجب قتال فاعلها، ونصر للمؤمنين بقتالهم الكفار وشفاء لصدورهم.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

١٥- ﴿يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غضبها الشديد. ١٦- ﴿وَلِيجَةً﴾ بطانة وأصحاب سِرّ وأولياء. ١٧- ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بطلت وذهبت أجورها لكفرهم. ١٩- ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ سقي الحجيج الماء.





١٢-١٦	نصر للمؤمنين بقتالهم الكفار وذهاب لغيظ قلوبهم، وتمحيص وابتلاء من الله للمؤمنين ليظهر إيمان المؤمن وكذب المنافق.
١٧-١٨	أهل الطاعة والإيمان هم أولى بعمارة المساجد، والمساجد تبنى بالذكر والطاعة كما تبنى بالحجر والمتاع.
١٩-٢٢	تفضيل الإيمان بالله والهجرة والجهاد في سبيله على أي عمل آخر، وجزاء الفاعلين لهذه الأعمال.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ
وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ
تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ
فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

٢٣- ﴿ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ﴾ اختاروه وأقاموا عليه.
٢٤- ﴿ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ اكتسبتموها. ﴿كَسَادَهَا﴾ بوارَها بفوات أيام المواسم. ﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾ فانتظروا.
٢٥- ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ مع رُحْبها وسَعتها.
٢٦- ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾ طُمأنينته و أمَنَته أو رحمته.



١٩-٢٢ خلود المؤمنين الطائعين في الجنة دار النعيم.
٢٣-٢٤ الولاء لله وفي سبيل الله، وبيان بعدم ارتباط وتعلق المؤمنين بالكافرين.
٢٥-٢٧ النصر من عند الله، والغرور كل الغرور لمن يثق بما في يديه ناسياً أن الله هو المعطي، ومن اتكل على الله كفاه الله، ومن اتكل على نفسه وكله الله إليها.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ
نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن
شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ
﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ
يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ
ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ
وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

٢٨- ﴿ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ﴾ شيء قذر أو خبيث لفساد بواطنهم. ﴿خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ﴾ فقراً و فاقة بانقطاع تجارتهم عنكم. ٢٩- ﴿يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ﴾ الخراج المقدّر على رؤوسهم ﴿عَن يَدٖ﴾ عن انقياد أو عن قهر وقُوّة. ﴿وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ منقادون أذلاّء لحكم الإسلام ٣٠- ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ يشابهون في الكفر والشّناعة. ﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ كيف يصرفون عن الحق بعد سطوعه. ٣١- ﴿أَحۡبَارَهُمۡ﴾ علماء اليهود ﴿رُهۡبَٰنَهُمۡ﴾ مُتَنَسّكي النصارى. ﴿أَرۡبَابٗا﴾ أطاعوهم كما يطاع الرب.



٢٨-٢٩ تحريم دخول المسجد الحرام على المشركين، ونجاسة الكافر لكفره بالله لا لبشريته أو جنسه أو دمه أو لونه، وأمر بقتال الكافرين.

٣٠-٣١ معركة الشرك الخاسرة، واعتداء مباشر على حقوق الذات الإلهية في نسبة الولد إليه وعدم تنزيهه عن كل مشابه.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ
أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ
كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ
عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

٣٣- ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾ ليُعْلِيَهُ . ٣٦- ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرّم. ﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ الدين المستقيم دين إبراهيم عليه السلام.

الحزب ٢٠



٣٢-٣٣ إرادة الكافرين إخفاء نور الله وقهر الله لهم، ونصر الله لدينه ولرسوله ﷺ.
٣٤-٣٥ تحريف شرائع الله في الأمم السابقة، ووجوب الإنفاق في سبيل الله وإخراج الزكاة.
٣٦-٣٧ صيانة حدود الله، إن السنة الهجرية إرشاد من الله في القرآن لهذه الأمة، والأشهر الحرم أشهر معظمة عند الله تعالى ومن الإيمان تعظيمها، وبطلان تلاعب الكافرين بالحلال والحرام.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ
إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ
فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨
إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا
غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ٣٩ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ
يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٠

٣٧- ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ تأخير حُرْمة شهر إلى آخر. ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ ليوافقوا

٣٨- ﴿ٱنفِرُواْ﴾ اخْرُجوا غزاة لِتبوك ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ﴾ تباطأتم وأخلدتم.

٤٠- ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ غار جبل ثور قرب مكة ﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾ أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



٣٦-٣٧ التلاعب بالحلال والحرام من صفات الكافرين.

٣٨-٤٠ تحريض المؤمنين على القتال في سبيل الله ونصرة رسوله ﷺ، وعدم التخلف عن رسول الله ﷺ.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾
عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

٤١- ﴿خفافا وثقالا﴾ على أية حالة كنتم. ٤٢- ﴿عرضا قريبا﴾ مغنماً سهل المأخذ. ﴿سفرا قاصدا﴾ متوسطاً بين القريب والبعيد. ﴿الشقة﴾ المسافة التي تقطع بمشقة. ٤٦- ﴿انبعاثهم﴾ نهوضهم للخروج معكم. ﴿فثبطهم﴾ فحبسهم وعوّقهم عن الخروج معكم. ٤٧- ﴿خبالا﴾ شراً وفساداً، أو عجزاً وجبناً. ﴿لأوضعوا خلالكم﴾ لأسرعوا بينكم بالنمائم لإفساد ذات البين. ﴿يبغونكم الفتنة﴾ يطلبون لكم ما تفتتنون به.

الحزب ٢٠

التفصيل الموضوعي

٤١ — وجوب القتال والجهاد في سبيل الله على أي حال كان المؤمنون عليها.

٤٢-٤٩ — النفاق في المدينة، وفضح للمنافقين وأغراضهم وما ينطوون عليه من خبث.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ
سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ
﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ
مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟
وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ
ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ
أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ
أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ
قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ
إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

٤٨- ﴿قَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ﴾ دبّروا لك الحيل والمكائد. ٤٩- ﴿ائْذَن لِّي﴾ في التخلف عن الجهاد. ﴿لَا تَفْتِنِّي﴾ لا توقعني في الإثم بمخالفة أمرك. ٥٢- ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ ما تنتظرون بنا ﴿الْحُسْنَيَيْنِ﴾ النُّصرة والشهادة.



٥٠-٥٢ عداوة المنافقين للمؤمنين، وتسليم المؤمنين لقضاء الله وقدره، وهذه الدنيا ميدان كسب للمؤمن على أي حال، وسوق خسارة للكافر على أي حال.

٥٣-٥٥ الكفر محبط للأعمال، والإنفاق في سبيل الله صفة من صفات الإيمان بالله، وإنّ الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً له، وعدم الإعجاب بأموال المنافقين وأولادهم.

فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ
قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ
أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ
فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا
هُمۡ يَسۡخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ
وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ
لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ
وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ
فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ وَمِنۡهُمُ
ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ
لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦١﴾

٥٥- ﴿تَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ﴾ تخرج أرواحهم ٥٦ ﴿قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ﴾ يخافون منكم فينافقون تَقيَّةً ٥٧- ﴿مَغَٰرَٰتٍ﴾ سراديب في الجبال يختفون فيها. ﴿مُدَّخَلٗا﴾ مكاناً في الأرض يدخلون فيه. ﴿يَجۡمَحُونَ﴾ يسرعون في الدخول فيه. ٥٨- ﴿يَلۡمِزُكَ﴾ يعيبك ويطعن عليك. ٦٠ ﴿ٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا﴾ كالجباة والكُتّاب والحرّاس. ﴿فِي ٱلرِّقَابِ﴾ في فكاك الأرقاء أو الأسرى. ﴿ٱلۡغَٰرِمِينَ﴾ المدينين الذين لا يجدون قضاء ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في الغزو أو في جميع القُرَب.

الحزب

التفصيل الموضوعي

٥٦-٥٩ النفاق يطمس البصيرة، والمنافق لا يعلم من صفات الله تعالى شيء وجبان عن مواجهة المؤمنين وإلا لأعلن كفره، ومحبة الدنيا من النفاق.

٦٠-٦١ توزيع الزكاة، والصدقات حق في الإسلام لطائفة موصوفة بالاحتياج، والمال وسيلة في الحياة، وإيذاء المنافقين للرسول ﷺ، وليس لهم الوصول إلى خداعه ﷺ.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ
مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ
أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ
إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم
بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ
بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ
بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ
عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ
إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ
فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٦٨﴾

٦٣- ﴿مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ﴾ من يخالفه ويعاده. ٦٥- ﴿نَخُوضُ وَنَلۡعَبُ﴾ نتلهّى بالحديث قطعاً للطريق. ٦٧- ﴿يَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ لا يبسطونها في خير وطاعة شُحّاً ﴿فَنَسِيَهُمۡ﴾ فتركهم من توفيقه و هدايته. ٦٨- ﴿هِيَ حَسۡبُهُمۡ﴾ كافيتهم عقاباً على كفرهم.



٦٢-٦٦ اختلال موازين النفاق، ومعارضة أوامر الله تعالى وأوامر رسوله ﷺ جريمةٌ عقوبتها خلودٌ في جهنم، والمنافق يداري كفره بالله بأساليب الدنيا الناقصة.

٦٧-٦٨ من صفات المنافقين، وجزاء النفاق أشد من جزاء الكفر في كتاب الله.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ
أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ
كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ
كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ
نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ
إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن
كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٦٩- ﴿فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ﴾ فتمتّعوا بنصيبهم من ملاذّ الدنيا. ﴿وَخُضۡتُمۡ﴾ دخلتم في الباطل ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ بطلت و ذهبت أجورها لكفرهم.
٧٠ ﴿ٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾ المنقلبات (قرى قوم لوط).



٦٩-٧٠ تحذير من نهاية النفاق، والاعتبار بهلاك الأمم السابقة.

٧١-٧٢ فئة المؤمنين ومصيرهم، الإيمان بالله قرابة ممتدة في كل لحظات الوجود وأصحابها إخوة في الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجري في دم كل مؤمن مسلم، والخلود في الجنة عطاء من الله تعالى لكل مؤمن ومؤمنة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ
وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلۡغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

٧٣ - ﴿وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ شدِّد عليهم ولا ترفق بهم.
٧٤- ﴿مَا نَقَمُوٓاْ﴾ ماكرهوا وما عابوا شيئاً.
٧٨- ﴿يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ﴾ ما أسرُّوه في قلوبهم من النفاق ﴿نَجۡوَىٰهُمۡ﴾ مايتناجون به من الطعن في الدين
ربع
٧٩- ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ﴾ يعيبون (هم المنافقون). ﴿جُهۡدَهُمۡ﴾ طاقتهم ووسعهم (الفقراء) ﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ﴾ أهانهم وأذلّهم جزاءً وفاقاً.



٧٣-٧٤ معسكر الكفر والنفاق، ووجوب جهاد المنافقين والكافرين، وبيان في اجتماعهم معاً في وحدة المصير في جنهم.

٧٥-٨٠ المنافق يبطن خلاف ما يتلفظ به على لسانه، ونقض العهد وانتقاص الخير والاستهانة به من علامات النفاق، واستحالة المغفرة للمنافقين.

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ
فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ
بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا
جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ
مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن
تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ
مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ
عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ
أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

٨١- ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ بعد خروجه، أو لأجل مخالفته ﴿لَا تَنفِرُواْ﴾ لا تخرجوا للجهاد في تبوك. ٨٣- ﴿مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ﴾ المتخلفين عن الجهاد كالنساء. ٨٥- ﴿تَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ﴾ تخرج أرواحهم. ٨٦- ﴿أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ﴾ أصحاب الغنى والسعة من المنافقين.

التفصيل الموضوعي

٧٥-٨٠ عدم رضا الله لأحد من المؤمنين في الاستغفار لكافر أو منافق أو الشفاعة له.

٨١-٨٥ سرور المنافقين وفرحهم في التخلف عن رسول الله ﷺ وبيان في عقوبتهم، والجهاد علامة إيمان، والخوف علامة نفاق، والدنيا حلم قليلٌ بقاؤه، والآخرة علم قريبٌ مجيئه.

٨٦-٨٧ تخلف المنافقين الأغنياء عن الجهاد وبيان عاقبتهم بالطبع على قلوبهم بطابع النفاق.

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ
ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٨٧- ﴿الخوالف﴾ النساء المتخلفات عن الجهاد. ﴿طُبِعَ﴾ خُتِمَ. ٩٠- ﴿المعذِّرون﴾ المعتذرون بالأعذار الكاذبة. ٩١- ﴿حرج﴾ إثم أو ذنب في التخلف عن الجهاد. ٩٢- ﴿تفيض من الدمع﴾ تمتلئ به فتصبّه.



٨٦-٨٧ عاقبة التخلف عن الجهاد الطبع على القلوب.
٨٨-٨٩ بيان لحال الرسول ﷺ والمؤمنين في الجهاد، وصفات المجاهدين وجزاؤهم.
٩٠-٩٦ أصحاب الأعذار، وسعة رحمة الله بعباده ولطفه بهم، وبيان في المتخلفين عن الجهاد.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى
ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن
تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟
حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ
عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ
لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

٩٥- ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ قذر باطناً وظاهراً.
٩٧- ﴿أَجْدَرُ﴾ أحقُّ وأحرى
٩٨- ﴿مَغْرَمًا﴾ غرامة وخسراناً. ﴿يَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ ينتظر بكم مصائب الدهر ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ الضرر والشر «دعاءٌ عليهم».
٩٩- ﴿صَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ دعواته واستغفاره.

التفصيل الموضوعي

٩٠-٩٦ اعتذار المتخلفين عن الجهاد وكذبهم، والدنيا ساترة والآخرة فاضحة، ولا يحل للعاقل أن يرضي العباد بسخط الله تعالى.

٩٧-٩٩ الأعراب حول المدينة المنورة ومنهم المنافقون ومنهم المؤمنون، والذي يبتعد عن العلم قلما يفلح، والجاهل أجرؤ على اقتحام المعاصي، والهداية من الله للبشر لا تعرف قانوناً يحدها.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

١٠١- ﴿مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ تدرّبوا عليه واستمروا به.
١٠٣- ﴿تُزَكِّيهِم بِهَا﴾ تنمّي بها حسناتهم وأموالهم ﴿صَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ادعُ لهم واستغفر لهم ﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ طمأنينة أو رحمة لهم.
١٠٤- ﴿يَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ يقبلها ويثيب عليها.
١٠٦- ﴿مُرْجَوْنَ﴾ مؤخّرون لا يُقطع لهم بتوبة.



١٠٠ أصحاب الرسول ﷺ هم أشرف الخلق بعد الأنبياء، وبيان لرضا الله عنهم.

١٠١-١٠٦ المجتمع حول المدينة المنورة وتوسع دائرة النفاق، لا يظهر النفاق إلا إذا ازدادت قوة الإيمان، والصدقة مرقاة يرتقي بها العبد إلى درجات كبيرة في الدنيا والآخرة، والتوبة باب مفتوح من كرم الله لا يغلق إلا بالموت، وتنبيه المؤمنين وحثهم على العمل الصالح.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ
وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
(١٠٧) لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ
يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠٩) لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ
فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠)
۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ
وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ
وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ
بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (١١١)

١٠٧- ﴿مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ مضارة لأهل مسجد قباء ﴿إِرۡصَادٗا﴾ ترقباً وانتظاراً أو إعداداً
١٠٨- ﴿لَّمَسۡجِدٌ﴾ هو مسجد قُباء أو المسجد النبوي.
١٠٩- ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾ على حرف بئر لم تُبْنَ بالحجارة. ﴿هَارٖ﴾ متصدِّع أو متهدِّم. ﴿فَٱنۡهَارَ بِهِۦ﴾ فسقط البنيان بالباني.
١١٠- ﴿رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ﴾ شكاً ونفاقاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ﴾ تتقطّع وتتفرّق أجزاء بالموت.

الحزب ٢١

التفصيل الموضوعي

١٠٧-١١٠ مسجد الضرار، وتلون الكفر بألوان مختلفة، وضرورة الدعوة إلى الله من المساجد.
١١١-١١٢ عهد وبيعة بين الله وعباده المؤمنين، وصفة المبايعين لله تعالى.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن
يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ
ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ
﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ
مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

١١٢- ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ الغزاة المجاهدون أو الصائمون. ﴿لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ لأوامره ونواهيه. ١١٤- ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾ لكثير التأوه خوفاً وشفقاً. ١١٧- ﴿سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾ وقت الشدّة والضيق في تبوك. ﴿يَزِيغُ﴾ يميل إلى التخلّف عن الجهاد.



١١١-١١٢ عهد وعقد بين الله وعباده المؤمنين، والفوز العظيم بأن يتم المؤمن العقد مع ربه كاملاً ويسلم نفسه وماله لله، وصفات عباد الله كلها طاهرة زكية.

١١٣-١١٦ الإيمان عروة قرابة للمؤمنين، وتحريم الاستغفار لمن يشرك بالله، وتبرأ إبراهيم عليه السلام من الشرك والكفر.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ
بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ
مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم
مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ
عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ
وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ
ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم
بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ
فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

١١٨- ﴿بِمَا رَحُبَتۡ﴾ مع رُحْبِها وسَعَتِها ﴿لِيَتُوبُوٓاْ﴾ ليداوموا على التوبة في المستقبل. ١٢٠- ﴿لَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ﴾ لا يترفَّعوا بها ولا يصرفوها. ﴿نَصَبٞ﴾ تعبٌ. ﴿مَخۡمَصَةٞ﴾ مجاعةٌ ﴿يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ يُغضِبُهُم و يَغُمُّهُم. ﴿نَّيۡلًا﴾ شيئاً من قتل أو أسرٍ أو غنيمة ١٢٢ ﴿لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗ﴾ ليخرجوا إلى الجهاد جميعاً.



التفصيل الموضوعي

١١٧-١٢١ غزوة تبوك وجيش العسرة، وتوبة من الله على الثلاثة الذين خلفوا، وحث على الجهاد مع رسوله ﷺ، والاستجابة لأمر الله تعالى ولأمر رسوله ﷺ هي الحياة الحقيقية الكاملة، وبيان لأجر المجاهدين.

١٢٢-١٢٣ الإسلام وفضل طلب العلم، والدعوة إلى الله واجب شرعي وفرض كفاية على الأمة، والنهي عن المنكر من شعائر الإيمان الكامل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ
وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ
إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا
إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوۡنَ
أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ
سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ
ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ
﴿١٢٧﴾ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ
عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ

ترتيبها ١٠ — آياتها ١٠٩

١٢٣ - ﴿غِلۡظَةٗ﴾ شدّة وشجاعة، وحَميّة، وصبراً.
١٢٥ - ﴿رِجۡسًا﴾ نفاقاً وكفراً.
١٢٦ - ﴿يُفۡتَنُونَ﴾ يُمتحنون بالشّدائد والبلايا.
١٢٨ - ﴿عَزِيزٌ عَلَيۡهِ﴾ صعب وشاق عليه ﴿مَا عَنِتُّمۡ﴾ عنتكم ومشقّتكم.
١٢٩ - ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ كافيَّ اللهُ ومعيني.



١٢٢-١٢٣ القوة في الدين، ولا يحل للمسلم أن يتهاون في دين الله مع الكفار.
١٢٤-١٢٧ القرآن فتنةٌ للمنافقين وموقفهم منه، والقرآن كلام الله العزيز الحكيم بشارة للمؤمنين، ووجوب تلاوة القرآن واحترام مجلسه.
١٢٨-١٢٩ صفات الرسول ﷺ الكريمة، وإن «حسبي الله ونعم الوكيل» كنز من كنوز عرش الرحمن.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا
لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ
إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ٣ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ
يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ
أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٤ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ
ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ٦

سُورَةُ يُونُسَ
مَكِّيَّة

٢- ﴿قَدَمَ صِدۡقٍ﴾ سابقةَ فضلٍ، ومنزلة رفيعة. ٣- ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ استواءً يليق به سبحانه. انظر تفسير الآية (٥٤) من سورة الأعراف صفحة (١٥٧). ٤- ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾ بالعدل ﴿حَمِيمٖ﴾ ماء بالغ غاية الحرارة. ٥- ﴿قَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾ صيَّرَ القمر ذا منازل يسير فيها.

التفصيل الموضوعي

١-٢ إنكار المشركين وإعراضهم عن القرآن وعن الرسول ﷺ.

٣-٦ تعريف الخلائق بربهم، ودلائل توحيده جل وعلا، وآيات الله تعالى في الكون، وعدم استطاعة البشر الإفلات من قهر الله لهم بسننه الكونية، ودعوة للتفكر.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَـٰتِنَا غَـٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ تَجْرِى مِن
تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ
ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ
مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَمَا كَانُوا۟
لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰكُمْ
خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

٧- ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لا يتوقّعونه لإنكارهم البعث. ١٠- ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ دعاؤهم. ١١- ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ لأهلكوا وأبيدوا ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ في تجاوزهم الحدّ في الكفر. ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرُّشْد أو يتحيّرون. ١٢- ﴿الضُّرُّ﴾ الجهد والبلاء والشدّة. ﴿دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾ استغاث بنا لكشفه ملقًى لجنبه. ﴿مَرَّ﴾ استمرّ على كفره ولم يتّعظ ١٣- ﴿الْقُرُونَ﴾ الأمم كقوم نوح وعاد وثمود. ﴿ظَلَمُوا﴾ بالكفر وتكذيب الرسل. ١٤- ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ﴾ استخلفناكم بعد إهلاك أولئك.



٧-١٠ وعد الله بالعذاب الشديد لمن رضي بالحياة الدنيا وأنكر الآخرة وغفل عنها، وجنات النعيم لأصحاب العمل الصالح المبتغين وجه الله تعالى.

١١-١٤ العجلة والهلع من الطبع البشري، وبعض صفات المشركين عند وقوعهم في المآزق، وسنة الله تعالى في خلقه بإهلاك الظالمين.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ
ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ
لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

١٦- ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ ولا أعلمكم الله به بواسطتي.
١٧- ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ لا يفوزون بمطلوب
١٨- ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى.



١٥-١٧ اقتراح المشركين تبديل آيات الله ومجادلتهم أنبيائهم بالباطل.
١٨-٢٠ منهج المشركين في الحياة وتعطيلهم لعقولهم، ونقض لضلالاتهم ولافتراءاتهم على العبودية والمعجزات.

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ
ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ
(٢١) هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ
وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ
وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ
ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ (٢٢) فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ
ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (٢٣)
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ
نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ
زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ
أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ
بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤) وَٱللَّهُ
يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ (٢٥)

٢١- ﴿ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ﴾ نائبة أصابتهم (الجوع والقحط). ﴿لَهُم مَّكْرٌ﴾ دفْعٌ وطَعْنٌ واستهزاء. ﴿اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ أعْجَلُ جزاءً وعقوبة. ٢٢- ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ شديدة الهبوب. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾ أحدق بهم الهلاك. ٢٣- ﴿يَبْغُونَ﴾ يفسدون. ٢٤- ﴿زُخْرُفَهَا﴾ نضارتها و بهجتها بألوان النبات. ﴿أَمْرُنَا﴾ مايجتاحها من الآفات والعاهات. ﴿حَصِيدًا﴾ كالنّبات المحصود بالمناجل. ﴿لَّمْ تَغْنَ﴾ لم تمكث زروعها ولم تُقِم.



٢١-٢٣ تقلب الإنسان وتحوله عن عبادة الله عندما يبسط الله له الرزق ورجوعه إلى الله في حال الشدة.

٢٤-٢٥ مثلٌ بالأرض وأهلها عند اقتراب الساعة والقيامة، وضرورة التفكر بالآخرة دار السلام ودوامها.

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ
ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ
ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ
ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ
فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ
فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

الحزب ٢٢

٢٦- ﴿زِيَادَةٌ﴾ النّظر إلى وجه الله الكريم فيها. ﴿لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ﴾ لا يغشى وجوههم ولا يعلوها. ﴿قَتَرٌ﴾ غبارٌ مّا فيه سوادٌ. ﴿ذِلَّةٌ﴾ أثرُ هوانٍ مّا. ٢٧- ﴿عَاصِمٍ﴾ مانع يمنع سخطه و عذابه. ﴿أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ كُسِيَت وأُلبست. ٢٨ ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ فرّقنا بينهم وقَطَعْنا وُصَلَهُم ٣٠- ﴿تَبْلُوا﴾ تَخْبُرُ أو تَعْلَمُ أو تعاين. ٣٢ ﴿رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ الثابتة ربوبيّته بالبرهان ثبوتاً لا ريب فيه. ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ فكيف تستجيزون العُدول عن الحق إلى الكفر والضلال. ٣٣- ﴿حَقَّتْ﴾ ثبتت ووجبت.

التفصيل الموضوعي

٢٦-٢٧ مصير العباد يوم القيامة، ومكافأة المؤمنين برؤية الله، وعقاب الكافرين جزاء بما كسبوا.
٢٨-٣٠ مشهد لحال المشركين وشركائهم يوم الجزاء، وتبرؤ الشركاء من تابعيهم.
٣١-٣٣ أدلة في حق الله على عباده، وبطلان عقائد الشرك والضلال.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟
ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ
إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن
يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ
مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾
بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ
أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

٣٤ ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ فكيف تُصرفون عن طريق الرشد.
٣٥- ﴿لَا يَهِدِّي﴾ لا يهتدي بنفسه.
٣٩- ﴿يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ يتبين لهم عاقبته ومآلُ وعيدِه.



٣٤-٣٦ أدلة على بطلان عقائد الشرك والضلال.

٣٧-٤٤ القرآن كتاب هداية وإعجاز، ومصدق لما في الكتب من قبله وكاشف لما فيها من تحريف، وليس لكافر أن يدعي مثله ولا بسورة من مثله ولو تعاون أهل الأرض فليس لهم ذلك.

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ
النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا
سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ ۚ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ
هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنبِئُونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

٤٣- ﴿يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾ يُعاين دلائل نبوتك الواضحة. ٤٧- ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل في الدنيا أو يوم الجزاء. ٥٠- ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أخبروني عن عذاب الله. ﴿بَيَاتًا﴾ وقت بيات أي: ليلاً. ٥١- ﴿آلْآنَ﴾ الآن تؤمنون بوقوع عذابه. ٥٣- ﴿يَسْتَنبِئُونَكَ﴾ يستخبرونك مستهزئين عن العذاب. ﴿إِي وَرَبِّي﴾ نعم وربي. ﴿مَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين من عذاب الله بالهرب.



التفصيل الموضوعي

٤٥-٥٣ الخلق يوم الحشر، وإظهار القيامة لضآلة الدنيا وهوان قيمتها وإدراك البشر أنها حلم وأن الآخرة حقيقة وعلم وخسارة المشركين، وعدم نفع الإيمان في خاتمة الحياة عند الموت.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

٥٤- ﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾ أخفوا الغمّ والحسرة.
٥٩- ﴿أَرَءَيْتُم﴾ أخبروني. ﴿أَذِنَ لَكُمْ﴾ أعلمكم بهذا التحليل والتحريم ﴿تَفْتَرُونَ﴾ تكذبون في نسبة ذلك إليه
٦١- ﴿تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ في أمرٍ هامٍّ مُعْتَنًى به. ﴿مَا يَعْزُبُ﴾ ما يبعد وما يغيب. ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ وزن أصغر جُزْءٍ من الذَّرَّة.



٥٤-٥٦	تثبيت لموعد الآخرة، وقسم بيقين من رسول رب العالمين ﷺ، وندامة الكافرين.
٥٧-٦٠	نداء للبشرية، القرآن كلام الله الحق وهو هداية ورحمة للمؤمنين.
٦١	بيان في سعة علم الله تعالى واطلاعه سبحانه على أفعال الخلق، والله لا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء وهو العليم الحكيم.

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
(٦٢) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (٦٤) وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ
ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (٦٥) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ (٦٦) هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ (٦٧) قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ
سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ (٦٨) قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ
لَا يُفۡلِحُونَ (٦٩) مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ (٧٠)

٦٥- ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ إنَّ القهر والغلبة له تعالى في مُلكِهِ. ٦٦- ﴿يَخۡرُصُونَ﴾ يكذبون فيما ينسبونه إليه تعالى. ٦٨- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى عما نسبوه إليه. ﴿سُلۡطَٰنِۭ﴾ حُجَّةٍ وبرهان.

٦٢-٦٤ أولياء الله تعالى، والولاية بالتقوى والعمل الصالح، والبشارة بأفضل حياة في الدنيا وفوز بالآخرة.

٦٥-٧٠ الإشراكُ خسارةٌ أبدية، وآيات الله لمن يعقل ظاهرةٌ وسننه في الكون لمن يبصر واضحة لا تتبدل، ومن غالط الحقَ خسر و عاش في الدنيا قليلاً ثم يجزى العذاب الأليم.

التفصيل الموضوعي



۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم
مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ
أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ
إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ
وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ
﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ
فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾
قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ
ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

٧١- ﴿كَبُرَ عَلَيۡكُم﴾ عَظُمَ وشقّ عليكم ﴿مَّقَامِي﴾ إقامتي بينهم دهراً طويلاً. ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ﴾ اعزموا وصمموا على كيدكم. ﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ مع شركائكم. ﴿غُمَّةٗ﴾ ضيقاً شديداً أو مُبهماً ملتبساً. ﴿ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ﴾ أدُّوا إليَّ ما تريدونه. ﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ لا تمهلوني ٧٣- ﴿جَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ﴾ يخلفون المغرقين ٧٤- ﴿نَطۡبَعُ﴾ نختم. ٧٨- ﴿لِتَلۡفِتَنَا﴾ لِتَلْوِيَنا وتصرفنا.



٧١-٧٣ حوار نوح عليه السلام مع قومه، إن الباطل متلوّن لا يحب المواجهة الشريفة الواضحة والحق مخلص في تعامله، والعاقبة الحميدة لمن يؤمن بالله تعالى.

٧٤-٧٨ ذكر الرسل من بعد نوح عليه السلام، وأظهر الرسل موسى ومعه أخاه هارون عليهما السلام، وإرسالهما إلى فرعون وقومه بالبراهين، وإعراض فرعون وقومه عن الإيمان.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا
بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ
وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

٨٣- ﴿أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ أن يبتليهم ويعذبهم ٨٥- ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ موضع عذاب ٨٧- ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾ اتخذا واجعلا لهم. ﴿قِبْلَةً﴾ مساجد نحو الكعبة أو مصلى. ٨٨- ﴿ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ أهلكها وأذهبها أو أتلفها ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ اطبع عليها.



٧٩-٨٦ تميز أتباع موسى عليه السلام من بين الكافرين وخسارة فريق فرعون، وهداية السحرة إلى الله تعالى، ودعوة قوم موسى عليه السلام ربهم بطلب النجاة وحفظ الله تعالى لهم.

٨٧-٨٩ التشريع الإلهي لموسى عليه السلام، ودعوته على فرعون وقومه انتصاراً لله ولدينه، واستجابة الله تعالى لموسى ولمن آمن معه.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ
فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ
ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾



٩٠- ﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ ظلماً واعتداء.
٩١- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ آلآن تؤمن حين أيقنت بالهلاك.
٩٢- ﴿ءَايَةً﴾ عبرة ونكالاً.
٩٣- ﴿بَوَّأْنَا﴾ أنزلنا وأسكنا. ﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ منزلاً صالحاً مَرْضِيًّا.
٩٤- ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشاكين المتزلزلين.



٩٠-٩٣ هزيمة فرعون ومن معه، ورجوع الظالم إلى الحق عند إفلاسه، وعدم قبول التوبة عند نزع الروح، وجعل فرعون بعد موته عبرة لغيره.

٩٤-٩٧ منهج محمد ﷺ هو المنهج الحق، وتثبيت من الله تعالى لرسوله محمد ﷺ، وعدم إيمان مَن حقّ عليه العذاب ولو جاءته كل البينات.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ
ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ
جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا
كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾
فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

٩٨- ﴿عَذَابَ ٱلْخِزْىِ﴾ الذُّلّ والهوان. ١٠٠- ﴿يَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾ العذاب أو السُّخط. ١٠٥- ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ اصرفْ ذاتَك كلَّها للدِّين الحنيفيّ. ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الأديان الباطلة كلّها.



٩٨-١٠٣ حول إيمان قوم يونس عليه السلام، وسنة الله في خلقه من البشر بامتحانهم وعدم جعلهم مسيرين، وإرادة الله النافذة.

١٠٤-١٠٦ نداء من الله إلى أهل مكة ومن حولها بلسان محمد ﷺ بالتفكر في ملكوت الله وتوحيده تعالى وعدم الإشراك به وعدم التضرع لأحد غيره سبحانه.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

ترتيبها ١١ — آياتها ١٢٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

١٠٨- ﴿بِوَكِيلٍ﴾ بحفيظٍ موكولٍ إليّ أمركم.

سُورَةُ هُودٍ
مكية

١- ﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ نُظِمَت نظماً محكماً رصيناً. ﴿فُصِّلَتْ﴾ فرِّقت في التّنزيل

٥- ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ يطوونها على الكفر والعداوة. ﴿لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾ من الله تعالى جهلاً منهم. ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يتغطون بها مبالغة في الاستخفاء.



١٠٧-١٠٩ الضر والنفع بيد الله تعالى، ونداء للبشرية على لسان محمد ﷺ بالهداية، وتوجيه للرسول ﷺ بالتمسك بكتاب الله والصبر في تبليغ الدعوة.

١-٥ القرآن الكريم معجزة كبرى في سبكه وإحكام آياته، وتوجيه إلى الاستغفار والتوبة، وتحذير من مخالفة أوامر الله.



۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

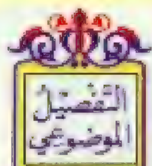
٦- ﴿يَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا﴾ موضع استقرارها في الأصلاب ونحوها ﴿مُسۡتَوۡدَعَهَا﴾ موضع استيداعها في الأرحام ونحوها. ٧- ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ﴾ ليختبركم ٨- ﴿أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ﴾ طائفة من الأيام قليلة. ﴿حَاقَ بِهِم﴾ نزل أو أحاط بهم. ٩- ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ﴾ شديد اليأس والقنوط. ﴿كَفُورٞ﴾ كثير الكفران للنعم ١٠- ﴿ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ نائبة ونكبة أصابته. ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ﴾ لبَطِرٌ بالنعمة، مُغْتَرٌّ بها. ﴿فَخُورٌ﴾ على الناس بما أوتي من النعماء ١٢- ﴿وَكِيلٌ﴾ قائم به حافظ له.



٦-٧	قدرة الله تعالى وحكمته في خلق الوجود، وإنكار المشركين للبعث من بعد الموت.
٨-١١	تأخير العذاب عن الكفار واستعجالهم له، وحال الإنسان عند الابتلاء بالخير والشر.
١٢	مواساة للرسول ﷺ فيما يجده من المشركين.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

١٥- ﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾ لا يُنقَصون شيئاً من أجور أعمالهم
١٦- ﴿حَبِطَ﴾ بَطَلَ في الآخرة.
١٧- ﴿بَيِّنَةٍ﴾ يقين وبرهان واضح وهو القرآن. ﴿شَاهِدٌ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه ﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ شكٍّ من تنزيله من عند الله.
١٨- ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ الملائكة والنبيُّون والجوارح.
١٩- ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها مُعْوَجَّةً أو ذات اعوجاج.



١٣-١٤	القرآن كلام الله تعالى وكتابه المعجز، وتحديه للبشرية أجمعين.
١٥-١٧	إعطاء الكافرين نصيبهم من الدنيا وموعدهم النار، وعدم استواء المؤمنين والكافرين.
١٨-٢٤	جزاء المفترين على الله، وجزاء المؤمنين.

أُولَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ
ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ
وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا
مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ
مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

٢٠- ﴿مُعۡجِزِينَ﴾ فائتين مِنْ عَذابِ اللهِ بالهَرَبِ. ٢٢- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وثَبَتَ أو لاَ مَحالَةَ أو حقًّا. ٢٣- ﴿أَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾ اطْمأَنُّوا إلَى وَعْدِهِ أو خَشَعُوا لَهُ. ٢٧- ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾ السّادةُ و الرُّؤساءُ. ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ ظاهِرَهُ دُونَ تَعَمُّقٍ و تَثَبُّتٍ ٢٨ ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أخْبِرُوني. ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ أُخْفِيَتْ عَلَيْكُم.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢٤ خسارة المكذبين المفترين على الله، وجزاء المؤمنين الخلود في الجنة، وتمثيل للمؤمنين وللكافرين بواقع حي.

٢٥-٣١ حوار بين نبي الله نوح عليه السلام والكافرين، ومنهج الكافرين في الحوار.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٣١- ﴿خزائن الله﴾ خزائن رزقه وماله ﴿تزدري أعينكم﴾ تستحقرهم وتستهين بهم. ٣٣- ﴿ما أنتم بمعجزين﴾ بفائتين من عذاب الله بالهرب. ٣٤- ﴿أن يغويكم﴾ يضلكم ٣٥- ﴿فعليّ إجرامي﴾ عقاب اكتساب ذنبي. ٣٦- ﴿فلا تبتئس﴾ فلا تحزن. ٣٧- ﴿بأعيننا﴾ بحفظنا وكلاءتنا الكاملين.



٢٥-٣١ حوار بين نوح عليه السلام والكافرين.
٣٢-٣٥ استفتاح قوم نبي الله نوح عليه السلام بالعذاب واستجابة الله تعالى لهم، ومناقشة الكافرين.
٣٦-٣٧ وحي من الله تعالى إلى نوح عليه السلام أن يصنع سفينة النجاة.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟
مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟
فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ
تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ
بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

٣٩- ﴿يُخْزِيهِ﴾ يُذِلُّه ويُهِينُه ﴿يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يَجِبُ عليه ويَنْزِلُ به. ٤٠ ﴿فَارَ التَّنُّورُ﴾ نَبَعَ الماءُ وخَرَجَ بِشِدَّةٍ مِن تَنُّورِ الخُبْزِ المَعْرُوفِ ٤١ ﴿مَجْرَاهَا﴾ وَقْتَ إجْرائِها ﴿مُرْسَاهَا﴾ وَقْتَ إرْسائِها. ٤٣ ﴿سَآوِي﴾ سَألْتَجِئُ وأَسْتَنِدُ. ﴿لَا عَاصِمَ﴾ لا مانِعَ ولا حافِظَ. ٤٤ ﴿أَقْلِعِي﴾ أمْسِكِي عَنْ إنْزالِ المَطَرِ. ﴿غِيضَ الْمَاءُ﴾ نَقَصَ وذَهَبَ في الأرْضِ ﴿اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ اسْتَقَرَّتْ على جَبَلٍ بِقُرْبِ المُوصِلِ. ﴿بُعْدًا﴾ هَلاكاً وسُحْقاً.



٣٨-٤٠ جدال قوم نوح عليه السلام وسخريتهم منه لضعف تفكيرهم.

٤١-٤٤ ابن نوح عليه السلام ولدٌ عاق لنوح ولرب نوح، اعتقد نجاته بواسطة جبل فما نفعه الجبل، ثم انتهت حياة الكافرين أجمعين.

٤٥-٤٨ الأهل هم المؤمنون، والكافر ليس من أهل المؤمن ولو ولده.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦
قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا
تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٤٧ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ
وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٤٨ تِلۡكَ
مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ
مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ٥٠ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٥١
وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ
مُجۡرِمِينَ ٥٢ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ
بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ٥٣

٤٨ - ﴿بَرَكَٰتٍ﴾ خيرات ثابتة نامية
٥١ - ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ خلقني و أبدعني
٥٢ - ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ المطر. ﴿مِّدۡرَارٗا﴾ غزيراً متتابعاً بلا إضرار.



٤٥-٤٨	تطهير الأرض من الكافرين.
٤٩	هذه الأخبار بهذا الوضوح من مكنون الغيب الذي لا يعلمه إلا الله جل جلاله.
٥٠-٦٠	نبيّ الله هود عليه السلام وقومه عاد، قصة أخرى فيها دعوة إلى عبادة الله وتوحيده.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
٥٦ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ
رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ
٥٧ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ
مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٨ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ٥٩ وَأُتۡبِعُواْ
فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ٦٠ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ
٦١ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن
نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٦٢

٥٤- ﴿اعتراك﴾ أصابك. ﴿بسوء﴾ بجنون وخبل. ٥٥- ﴿فكيدوني﴾ فاحتالوا في كيدي وضري. ﴿لا تنظرون﴾ لا تمهلوني ٥٦- ﴿آخذ بناصيتها﴾ مالكها وقادر عليها ٥٧ ﴿حفيظ﴾ رقيب مهيمن. ٥٨- ﴿غليظ﴾ شديد مضاعف. ٥٩- ﴿جبار﴾ متعاظم متكبر ﴿عنيد﴾ طاغ معاند للحق مجانب له. ٦٠- ﴿بعدا لعاد﴾ هلاكا وسحقا لهم. ٦١- ﴿استعمركم فيها﴾ جعلكم عمارها وسكانها. ٦٢- ﴿مريب﴾ موقع في الريبة والقلق.

٥٠-٦٠ رد قبيح من قوم كفروا بالله لنبيهم، وعاقبة الكافرين الجاحدين.

٦١-٦٨ نبيّ الله صالح عليه السلام وقومه ثمود، ودعوة إلى عبادة الله وحده، وتذكير بفضل الله ونعمه، واستكبار قومه وكفرهم وإهلاك الله لهم.



قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى
غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟
سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ
قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

٦٣- ﴿أرءيتم﴾ أخبروني. ﴿بينة﴾ يقين وبرهان وبصيرة ﴿تخسير﴾ خسران إن عصيته. ٦٤- ﴿ءاية﴾ معجزة دالة على صدق نبوتي. ٦٧- ﴿الصيحة﴾ صوت من السماء مهلك. ﴿جاثمين﴾ هامدين ميتين لا يتحركون. ٦٨- ﴿لم يغنوا فيها﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رغد ﴿بعداً لثمود﴾ هلاكاً وسحقاً لهم. ٦٩- ﴿بعجل حنيذ﴾ مشوي بالحجارة المحماة في حفرة. ٧٠- ﴿نكرهم﴾ أنكرهم ونفر منهم ﴿أوجس منهم خيفة﴾ أحس في قلبه منهم خوفاً.



٦١-٦٨ مخالفة قوم صالح عليه السلام أمر نبيهم، وتدمير الله لهم.

٦٩-٧٦ نبئ الله تعالى الخليل إبراهيم عليه السلام، وبشارة من ملائكة الله، وسلام من الله.

قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ٧٢ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ٧٤
إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ٧٥ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ
قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦ وَلَمَّا
جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا
يَوۡمٌ عَصِيبٞ ٧٧ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ
٧٨ قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ
٧٩ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠ قَالُواْ
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ
مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١

٧٢ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ كلمة تعجُّب. ٧٣- ﴿مَّجِيدٞ﴾ كثيرُ الخيرِ والإحسانِ. ٧٤- ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾ الخوف والفزع. ٧٥- ﴿مُّنِيبٞ﴾ راجعٌ إلى اللهِ سُبحانَهُ. ٧٧- ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ نالَتْهُ المساءةُ بمَجيئِهم خوفاً عليهم ﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾ ضَعُفَتْ طاقَتُهُ عَنْ تدبيرِ خلاصِهِم. ﴿يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾ شديدٌ شرُّه وبلاؤه. ٧٨- ﴿يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ يُسْرِعونَ إليهِ كأنَّهم يُدفَعون. ٨٠- ﴿ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ﴾ أنضمُّ إلى قويٍّ أنتصِرُ بِهِ عليكُم. ٨١- ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ بطائفةٍ منهُ أو مِنْ آخِرِهِ.

التفصيل الموضوعي

٦٩-٧٦ استرحام إبراهيم عليه السلام لقوم لوط.

٧٧-٨٣ نبي الله لوط عليه السلام وقومه، انحراف في الفطرة السليمة وجريمة تستوجب عذاب الاستئصال.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ
وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَا قَوْمِ
أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن
نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ
إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

٨٢ ﴿سِجِّيلٍ﴾ طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ كَالفَخَّارِ ﴿مَّنضُودٍ﴾ مُتَتَابِعٍ أو مَجْمُوعٍ مُعَدٍّ للعَذَابِ
الحزب ٢٤
٨٣- ﴿مُّسَوَّمَةً﴾ مُعَلَّمَةً للعَذَابِ
٨٤ ﴿أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾ بِسَعَةٍ تُغْنِيكُم عَنِ التَّطْفِيفِ. ﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ مُهْلِكٍ.
٨٥- ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعَدْلِ بِلَا زِيَادَةٍ ولا نُقْصَانٍ ﴿لَا تَبْخَسُوا﴾ لا تَنْقُصُوا ﴿لَا تَعْثَوْا﴾ لا تُفْسِدُوا أَشَدَّ الإِفْسَادِ.
٨٦- ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ ما أَبْقَاهُ لَكُم مِنَ الحَلَالِ. ﴿بِحَفِيظٍ﴾ بِرَقِيبٍ فَأُجَازِيكُم بِأَعْمَالِكُم
٨٨- ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي. ﴿بَيِّنَةٍ﴾ هِدَايَةٍ وبَصِيرَةٍ.



٧٧-٨٣ نهاية القوم المجرمين.

٨٤-٨٨ النبيّ شعيب عليه السلام وقومه مدين، وغاية الأنبياء والرسل أجمعين توحيد الله تعالى، وأمر شعيب عليه السلام قومه بالعدل بالكيل والميزان والوفاء بالأمانات وعدم الفساد.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ
قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم
بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ
ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

٨٩- ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يكسبنّكم أو لا يحملنّكم. ٩١- ﴿رَهْطُكَ﴾ جماعتُك وعشيرتُك. ٩٢- ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ منبوذاً وراء ظهوركم منسيًّا. ٩٣- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تمكّنكم من أمركم ﴿ٱرْتَقِبُوٓا﴾ انتظروا العاقبة والمآل ٩٤- ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ صوتٌ من السماء مُهلك مُرجف. ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامدين ميّتين لا يتحرّكون. ٩٥ ﴿لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رَغد ﴿بُعْدًا لِّمَدْيَنَ﴾ هلاكاً وسُحقاً لهم. ٩٦- ﴿سُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ برهانٍ بيّنٍ على صدقِ رسالتِه.

التفصيل الموضوعي

٨٩-٩٥ توجيه للاعتبار بمن سبق من الأمم، وتمادي قوم شعيب عليه السلام في الظلم، ومجازاتهم بعذاب من عند الله.

٩٦-٩٩ ملخص من قصة موسى عليه السلام وفرعون.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

٩٨- ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ يَتَقَدَّمُهُم كَما يَتَقَدَّمُ الوارِدُ. ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ أَدْخَلَهُم فِيها بِكُفْرِهِ وكُفْرِهِم. ﴿الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ المَدْخَلُ المَدْخُولُ فِيهِ وهُوَ النّارُ. ٩٩- ﴿الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ العَطاءُ المُعْطَى لَهُم وهُوَ اللَّعْنَةُ. ١٠٠- ﴿حَصِيدٌ﴾ عافِي الأَثَرِ كالزَّرْعِ المَحْصُودِ. ١٠١- ﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وإِهْلاكٍ. ١٠٦- ﴿زَفِيرٌ﴾ إِخْراجٌ شَدِيدٌ لِلنَّفَسِ مِنَ الصَّدْرِ. ﴿شَهِيقٌ﴾ رَدُّ النَّفَسِ إِلى الصَّدْرِ. ١٠٨- ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ غَيْرَ مَقْطُوعٍ عَنْهُم.





٩٦-٩٩ ملخص من قصة موسى عليه السلام وفرعون.
١٠٠-١٠٢ إجمال للقصص السابقة، وتدمير الله للأمم الظالمة.
١٠٣-١٠٨ تفصيل لمصير الفريقين وخاتمة ليس بعدها خاتمة، وشقاء في عذاب جهنم، وسعادة في نعيم الجنة.

فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

١١٠- ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبة و قلق النَّفس. ١١٢- ﴿لَا تَطْغَوْا﴾ لا تُجاوِزُوا ما حَدَّهُ اللهُ لكم ١١٣ ﴿لَا تَرْكَنُوا﴾ لا تَمِلْ قُلُوبُكُم بالمَحَبَّة. ١١٤- ﴿زُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ ساعاتٍ مِنْهُ قريبةٍ مِنَ النَّهارِ. ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ عِظَةٌ للمتَّعِظِين. ١١٦- ﴿ٱلْقُرُونِ﴾ الأُمَم. ﴿أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾ أَصْحَابُ فَضْلٍ وخَيْرٍ. ﴿مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾ ما أُنْعِمُوا فيه مِنَ الخِصْبِ والسَّعة.



١٠٩-١١١ مواساة للرسول ﷺ، والفريقان من مؤمنين وكافرين والجزاء يوم الدين.
١١٢-١١٥ توجيه بعد هذه القصص، وأمر بالاستقامة والبعد عن الظالمين، وإقامة شعائر الله وأهميتها.
١١٦-١١٧ نهي عن الفساد وعدم اتباع الظالمين.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتيبها ١٢ — آياتها ١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

١١٩- ﴿تَمَّتْ﴾ وَجَبَتْ وثَبَتَتْ.

١٢١- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تَمَكُّنِكُم مِنْ أمْرِكُم.

سُورَةُ يُوسُفَ
مَكِّيَّة

٣- ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نُحَدِّثُكَ أو نُبَيِّنُ لَكَ يا محمد ﷺ.



١١٨-١١٩ حكمة الله في جعل الناس مختلفين والحكم بينهم يوم القيامة.

١٢٠-١٢٣ ذكرى لمحمد ﷺ وأتباعه، وتحذير لكفار مكة وإمهال، ثم الأمر بعبادة الله حتى يقضي الله أمره.

١-٣ القرآن الكريم كتاب عربي مبين محكم، بلغة ربانية معجزة.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

٦- ﴿يَجۡتَبِيكَ﴾ يصطفيك لأمور عظام. ﴿تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ تعبير الرؤيا وتفسيرها. ٨- ﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ جماعة كفاة للقيام بأمره دونهما ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ خطأ بيّن في إيثارهما علينا. ٩- ﴿ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾ ألقوه في أرض بعيدة عن أبيه. ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ يخلص لكم حبّه وإقباله عليكم ١٠ ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ ما غاب وأظلم من قعر البئر. ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾ المسافرين. ١٢- ﴿يَرۡتَعۡ﴾ يتّسع في أكل ما لذّ وطاب. ﴿وَيَلۡعَبۡ﴾ يسابق ويرمِ بالسهام.

التفصيل الموضوعي

٤-٦ رؤيا يوسف وتعبير يعقوب عليهما السلام، ورؤيا الأنبياء حق.

٧-١٠ مكرٌ وحسدٌ وتسليمٌ من الله تعالى وبيان لخطر الحسد على الناس، وتنبيه لعدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

١١-١٥ تدبير وتنفيذ بعد مفاوضة وحوار، وتسليم ولطف من الله تعالى.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

١٥- ﴿أجمعوا﴾ عزموا وصمّموا. ١٧- ﴿نستبق﴾ نرمي بالسهام. ١٩- ﴿سيارة﴾ رفقة مسافرون ﴿واردهم﴾ مَن يتقدّم الرفقة ليستقي لهم. ﴿فأدلى دلوه﴾ فأرسلها في الجب ليملأها ماء. ﴿أسروه﴾ أخفاه الوارد وأصحابه عن بقية الرفقة. ﴿بضاعة﴾ متاعاً للتجارة. ٢٠- ﴿شروه﴾ باعه إخوته أو السيارة. ﴿بثمن بخس﴾ ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً ٢١- ﴿أكرمي مثواه﴾ اجعلي محل إقامته كريماً مرضياً ﴿غالب على أمره﴾ لا يقهره شيء، ولا يدفعه عنه أحد ٢٢- ﴿بلغ أشده﴾ منتهى شدة جسمه وقوته.



١٦-١٨ عودة دون يوسف عليه السلام، وبكاء مصطنع على غائب مفتقد ودعوى كاذبة.

١٩-٢٢ انتقال وتحول ونجاة من البئر، وقصة عزيز مصر وإكرام الله تعالى ليوسف عليه السلام، وبلوغ واكتمال ورشد وجمال أخاذ.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسۡتَبَقَا
ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ
قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾

٢٣- ﴿رَاوَدَتْهُ﴾ طلبتْ منه مُواقعتَها ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ أقبِلْ أسرِعْ، إرادتي لكَ. ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ أعوذ بالله معاذاً مما دعوتني إليه. ٢٤- ﴿هَمَّ بِهَا﴾ همّ الطباعِ البشريّةِ مع العصمةِ ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ المُختارِينَ لِطاعتِهِ أو لِرسالتِهِ. ٢٥- ﴿اسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ تَسابَقا إليْهِ يُريدُ الخُروجَ وهِيَ تَمنَعُهُ ﴿قَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ قَطَعَتْهُ وشَقّتْهُ ﴿أَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ وجَدا زَوْجَها. ٢٦- ﴿شَهِدَ شَاهِدٌ﴾ صَبِيٌّ في المَهْدِ أنطقَهُ اللهُ بِبَراءَتِهِ. ٣٠- ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ شَقَّ حُبُّهُ



سُوَيْداءَ قَلْبِها.

التفصيل الموضوعي

٢٣-٢٩ امتحان وابتلاء بفتنة النساء، امرأة ذات منصب وجمال ومراودتها ليوسف عليه السلام، وحفظ الله تعالى لنبيه وعصمته إياه من المعصية، وتنبيه لإزالة أسباب الفتنة.

٣٠-٣٢ الجمال الأخاذ ليوسف عليه السلام ورعاية الله له.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ
كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا
مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ
إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
(٣٣) فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ (٣٤) ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٍ (٣٥) وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ (٣٧)

٣١- ﴿أعتدت لهنّ متكأ﴾ هيأت لهنّ ما يتكئن عليه ﴿أكبرنه﴾ دُهِشنَ برؤية جماله الرائع. ﴿قطّعن أيديهنّ﴾ خدشنها بالسكاكين لفرط ذهولهنّ ودهشتهنّ ﴿حاش لله﴾ تنزيهاً لله عن العجز عن خلق مثله. ٣٢- ﴿فاستعصم﴾ فامتنع امتناعاً شديداً وأبى ٣٣- ﴿أصب إليهنّ﴾ أمِل إلى إجابتهنّ. ٣٦- ﴿أعصر خمرا﴾ عنباً يؤول لخمر أسقيه الملك. ٣٧- ﴿ذلكما﴾ التأويل والإخبار بما يأتي.



٣٠-٣٢ استشارة باطل، ولقد أقررنها ووافقنها على أنه حظ لا يفوت بعد إنكارهن عليها.
٣٣-٣٥ دعاء نبوي واستجابة ربانية، السجن في ظاهره عذاب شديد لكنه عند يوسف عليه السلام هروب من الفاحشة.
٣٦-٤٢ دخول يوسف عليه السلام إلى السجن وابتلاء الله له، ورؤيا صاحبي يوسف عليه السلام.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَاءِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَا صَاحِبَيِ
السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ
وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي
ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

٤٠ - ﴿الدِّينُ القَيِّمُ﴾ المُسْتَقِيمُ أو الثَّابِتُ بالبَرَاهِينِ. ٤٣ - ﴿عِجَافٌ﴾ مَهَازِيلُ جِدًا. ﴿تَعْبُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا.



٣٦-٤٢ في السجن دعوة إلى الله تعالى وإلى عبادة ربّ واحد مقتدر، وتأويل نبويّ ملهم، وطلب يوسف عليه السلام من الناجي من صديقي السجن أن يذكر قصته التي فيها ظلم للملك.

٤٣-٤٩ رؤيا ملكية، وتفسير نبوي.

قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ
فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى
بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ
مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ
ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

٤٤- ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ تخاليطها وأباطيلها. ٤٥- ﴿ٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تذكّر بعد مُدّة طويلة ٤٧- ﴿دَأَبًا﴾ دائبين كعادتكم في الزراعة ٤٨- ﴿تُحْصِنُونَ﴾ تخبئونه من البذر للزراعة ٤٩- ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ يُمطرون فتخصب أراضيهم ﴿يَعْصِرُونَ﴾ ما شأنه أن يُعصر، كالزيتون. ٥٠- ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾ ما حالهن وما شأنهن ٥١- ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ما شأنكن وأمركن ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله وتعجباً من عفة يوسف. ﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ ظهر وانكشف بعد خفاء



٤٣-٤٩ جهالة من جلساء الملك وإرشاد من الفتى صديق يوسف عليه السلام وتفسير يوسف عليه السلام للرؤيا، وتعبير الرؤيا فتح من الله جل وعلا على من يشاء.

٥٠-٥٧ براءة وخروج من السجن إلى الملك وإقرار امرأة العزيز بما فعلت.

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ
لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ٥٤ قَالَ
ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ
بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ وَلَأَجۡرُ
ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ وَجَآءَ إِخۡوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٥٨ وَلَمَّا
جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ
أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا
كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ٦٠ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ
وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ٦١ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ
لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ
فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٦٣

٥٤- ﴿مَكِينٌ﴾ ذو مَكانةٍ رَفيعةٍ ونُفُوذِ أمرٍ. ٥٦- ﴿يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا﴾ يَتَّخِذُ مِنها مقاماً ومَنزِلاً. ٥٩- ﴿جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ﴾ أعطاهم ما هُمْ في حاجةٍ إليه. ٦٢- ﴿بِضَٰعَتَهُمۡ﴾ ثَمَنَ ما اشتَرَوْهُ مِنَ الطَّعامِ ﴿رِحَالِهِمۡ﴾ أوعيتهم التي فيها الطعام وغيره.

التفصيل الموضوعي

٥٠-٥٧ مكافأة الله تعالى ليوسف عليه السلام.

٥٨-٦٢ قدومٌ ومعرفةٌ من طرف يوسف عليه السلام لإخوته، ومحاورة وأحداث جرت بينهم.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن
قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟
مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ
أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ
مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا
دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ
لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ
إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

٦٥- ﴿مَتَٰعَهُمْ﴾ طعامهم أو رحالهم ﴿مَا نَبْغِى﴾ ما نطلب من الإحسان بعد ذلك. ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ نجلب لهم الطعام من مصر.
٦٦- ﴿مَوْثِقًا﴾ عهداً مؤكداً باليمين يوثق به. ﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾ تغلبوا أو تهلكوا جميعاً. ﴿وَكِيلٌ﴾ مطلع رقيب
٦٩- ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ضم إليه أخاه الشقيق ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ فلا تحزن.



٦٣-٦٦ رجوع إخوة يوسف عليه السلام إلى أبيهم وتفاوض لإرسال أخيهم معهم، وحيلة مشروعة للوصول إلى المطلوب.

٦٧-٦٨ نصيحة أب وتوجيه مرشد، وحرص الأب النصوح على سعادة أبنائه وسلامتهم.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟
عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ
وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ
مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

٧٠- ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾ إناءٌ من ذهبٍ للشُّربِ اتُّخِذَ لِلكَيْلِ ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ نادى منادٍ وأعلَمَ مُعْلِمٌ. ﴿ٱلْعِيرُ﴾ القافلةُ فيها الأحمالُ. ٧٢- ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ صاعَهُ مكيالَه، وهو السِّقايةُ. ﴿زَعِيمٌ﴾ كفيلٌ أُؤدِّيهِ إليه. ٧٦- ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ دبَّرنا لِتحصيلِ غرضِهِ. ﴿دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ شريعةِ مَلِكِ مصرَ أو حُكمِهِ.

التفصيل الموضوعي

٦٩-٧٦ لقاء وتدبير بين يوسف عليه السلام وإخوته، وتبشير من يوسف عليه السلام لأخيه من أمه وأبيه أنه ما زال حياً ثم قضية الصواع، وتدبير من يوسف لاحتجاز أخيه بحيلة مفتعلة.

٧٧-٧٩ إصرار يوسف عليه السلام على احتجاز أخيه دون معرفة إخوته به.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ
قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ
﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾
قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي
وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾

٨٠- ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾ يَئِسُوا من إجابة يوسف لهم. ﴿خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾ انْفَرَدُوا مُتَناجين مُتشاوِرين. ﴿مَا فَرَّطتُمۡ﴾ قَصَّرْتُم، و(ما) زائدة ٨٢- ﴿ٱلۡعِيرَ﴾ القافلة ٨٣- ﴿سَوَّلَتۡ﴾ زيَّنت وسهَّلت. ٨٤- ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ يا حُزني الشديد. ﴿ٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ﴾ أصابتهما غِشاوة فابيضَّتا. ﴿كَظِيمٞ﴾ مُمتلئ من الغيظ أو الحزن يكتمه ولا يُبديه. ٨٥- ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ لا تزال. ﴿تَكُونَ حَرَضًا﴾ تصير مريضاً مُشرفاً على الهلاك. ٨٦- ﴿بَثِّي﴾ أشدّ غمّي وهمّي.



٨٠	صدق الأخ الأكبر وثباته على الوعد ووفائه بالعهد، وتنبيه لضرورة الصدق في القول والفعل.
٨١-٨٧	عودة خائبة، ورجوع دون الأخ الأكبر وإخبار بما جرى معهم، وشكوى يعقوب عليه السلام إلى ربه، وإرساله أبناءه للبحث عن أخويهما.

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
٨٧ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢
ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٣ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥

٨٧- ﴿فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ﴾ تعرّفوا من خبر يوسف. ﴿رَوْحِ اللَّهِ﴾ رحمته وفرجه وتنفيسه. ٨٨- ﴿الضُّرُّ﴾ الهزال من شدة الجوع. ﴿بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ بأثمان رديئة كاسدة. ٩١- ﴿آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ اختارك وفضلك علينا. ٩٢- ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ لا تأنيب ولا لوم عليكم. ٩٣- ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يصِرْ بصيراً من شدة السرور. ٩٤ ﴿فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ فارقت القافلة عريش مصر. ﴿تُفَنِّدُونِ﴾ تسفهوني أو تكذبوني. ٩٥- ﴿ضَلَالِكَ﴾ ذهابك عن الصواب.

التفصيل الموضوعي

٨٨-٩٢ التقاء الأخوة وتعارف الأحبة، وإن تقوى الله والصبر على المكاره سبيل السعادة والنجاح في الحياة الدنيا.

٩٣-٩٦ عودة بالبشرى إلى يعقوب عليه السلام، ورائحة الحبيب يوسف لم تغب عن يعقوب عليهما السلام كل هذه السنوات الطوال وهو النبي الوالد، ورجوع بصره إليه عليه السلام.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ
أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ
أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ
لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ
رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ
قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي
مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ
نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ
﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

٩٩- ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ﴾ ضمّهما إليه واعتنقهما. ١٠٠- ﴿سُجَّدٗا﴾ وكان ذلك جائزاً في شريعتهم. ﴿ٱلۡبَدۡوِ﴾ البادية. ﴿نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ أفسد وحرّش وأغرى. ١٠١- ﴿فَاطِرَ﴾ يا مُبدع ومُخترع. ١٠٢- ﴿أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ﴾ عزموا على الكيد ليوسف.





٩٧-١٠١ اعتراف بالذنب واستغفار يعقوب عليه السلام لهم، وتحقق الرؤيا بالواقع، وإنجاز وعد الله لأنبيائه عليهم السلام، وفضل الله بجمع شمل هؤلاء الأنبياء الصالحين، وإكرام الله ليوسف عليه السلام بحسن الختام.

١٠٢-١٠٧ قصص القرآن فيها ذكرى للمتقين، وما يجحد بآيات الله إلا أهل النار.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ
سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

١٠٥- ﴿ كَأَيِّن مِّن ءَايَةٍ ﴾ كم من آية. كثيرٌ من الآيات. ١٠٧- ﴿ غَٰشِيَةٌ ﴾ عقوبة تغشاهم وتُجلِّلهم. ﴿ بَغْتَةً ﴾ فجأة. ١١٠- ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ يئسوا من النصر لتطاول الزمن. ﴿ ظَنُّوٓاْ ﴾ توهّم الرُّسُل أو حدّثتهم أنفسهم. ﴿ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ كذبهم رجاؤهم النصر في الدنيا. ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عذابنا. ١١١- ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ عظة وتذكرة. ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾ يُختلَق.

التفصيل الموضوعي

١٠٢-١٠٧ مهمة محمد ﷺ تبليغ الدعوة، وتهديد لمن يكفر ببعض آيات الله و يؤمن ببعضها.
١٠٨-١١١ الأنبياء دعاة إلى الحق، ومحمد ﷺ إمام الأنبياء، والنصر من عند الله تعالى.

سُورَةُ الرَّعْدِ

مدنيّة ١٣ — آياتها ٤٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ
عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ
يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ
وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ
ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ
قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ
فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾
۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ
جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ
فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

سُورَةُ الرَّعْد — مدنيّة

٢- ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ بغير دعائم و أعمدة تقيمها. ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ استواءً يليق به سبحانه. ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ يصرّف العوالم كلّها بقدرته وحكمته. ٣- ﴿مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾ بسطها في رأي العين. ﴿رَوَٰسِىَ﴾ جبالاً ثوابت كيلا تميد. ﴿زَوْجَيْنِ﴾ نوعين وضربين. ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ يلبس النهار ظلمة الليل أو العكس ٤- ﴿قِطَعٌ﴾ بقاع مختلفة الطبائع والصفات. ﴿نَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾ نخلات يجمعها أصل واحد. ٥- ﴿ٱلْأَغْلَٰلُ﴾ الأطواق من الحديد.

ربع الحزب ٢٥

التفصيل الموضوعي

١-٤ القرآن كتاب الله المعجز، والله خالق الوجود ربنا الذي رفع السموات على ما شاء من كيفية وجعل لنا الأرض مأمناً ومستقراً وملاذاً، وتنبيه لإعجاز القرآن في جعل كل شيء من زوجين.

٥-٧ إنكار المشركين للبعث بعد الموت، وإن الآخرة يقين والمنكر لها في الجحيم.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ
الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن
وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

٦- ﴿الْمَثُلَاتُ﴾ العُقوباتُ الفاضِحاتُ لأمثالِهم. ٨- ﴿مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ ما تَنقُصُه أو تُسقِطُه. ٩- ﴿الْكَبِيرُ﴾ العظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونَه. ﴿الْمُتَعَالِ﴾ المُستعلي على كلِّ شيءٍ بقُدرتِه. ١٠- ﴿سَارِبٌ﴾ ذاهِبٌ في سَرْبِه وطريقِه ظاهِراً. ١١- ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ ملائكةٌ تعتقِبُ في حفظِه. ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ بأمرِه تعالى بحفظِه. ﴿مِن وَالٍ﴾ من ناصرٍ أو والٍ يلي أمورَهم. ١٢- ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ المحملة بالماء المُثقَلة به. ١٣- ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ المكايدة أو القوة أو العقوبة.

التفصيل الموضوعي

٥-٧ منهج الكافرين في استقبال دعوة الحق.

٨-١١ قدرة الله تعالى وعلمه ولطفه بعباده وحفظه لهم، وعلمه الغيب والأسرار علم اليقين والشهادة.

١٢-١٣ آيات الله في الكون، إنّ البرق والرعد من آيات الله وقدرته يخوف بهما من يشاء ويقهر بهما عباده إن شاء ويجعل منهما الخير أيضاً.

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ
لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

١٤- ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ لله الدَّعْوَةُ الْحَقُّ (كلمةُ التَّوحيد).
١٥ ﴿بِالْغُدُوِّ﴾ جَمْعُ غَدَاةٍ - أوَّلُ النَّهارِ
سجدة
﴿الْآصَالِ﴾ جَمْعُ أصِيلٍ. آخِرِ النَّهارِ
١٧- ﴿بِقَدَرِهَا﴾ بِمِقْدارِهَا الَّذي اقْتَضَتْهُ الحِكْمَةُ.
﴿زَبَدًا﴾ هو الغُثاءُ الرَّغوةُ الطَّافي فوقَ الماءِ. ﴿رَابِيًا﴾ مُرْتَفِعاً مُنْتَفِخاً.
﴿زَبَدٌ﴾ هو الخَبَثُ الطَّافي عِنْدَ إذابَةِ المَعادِنِ. ﴿جُفَاءً﴾ مَرْمِيّاً بِهِ مَطْرُوحاً أو مُتَفَرِّقاً ١٨- ﴿بِئْسَ الْمِهَادُ﴾ بِئْسَ الفِراشُ والمُسْتَقَرُّ جَهَنَّمُ.

التفصيل الموضوعي

١٤-١٧ لله تعالى الحق وحقه على عباده عظيم، والله رب الخلق أجمعين ولا شريك له في خلق ولا رزق، هو الذي يهب الحياة وجودا واستمراراً، والحق ذو ثبات وبقاء والباطل مهزوم وزائل.

١٨-٢٤ استجابة المؤمنون لنداء ربهم وبيان في صفاتهم.

۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ
﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ
بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ
عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ
﴿٢٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ
أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ
وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ
بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ
مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

الحزب ٢٦

٢٢- ﴿يدرءون﴾ يدفعون ويجازون. ﴿عقبى الدار﴾ عاقبتها المحمودة وهي الجنات. ٢٥- ﴿سوء الدار﴾ عاقبتها السيئة وهي النار. ٢٦- ﴿يقدر﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة. ﴿متاع﴾ شيء قليل ذاهب زائل. ٢٧- ﴿أناب﴾ رجع بقلبه إلى الله.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢٤	صفات المؤمنين المنفذين لأوامر الله تعالى محبة وطاعة وإكرام الله تعالى لهم.
٢٥-٢٧	صفات الكافرين وفرحهم بالحياة الدنيا وعذاب الله لهم وطلبهم آيات على هواهم.
٢٨-٢٩	انتفاع المؤمنين بآيات الله ودخولهم الجنة.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ
مَـَٔابٖ ٢٩ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ
لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ
قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ٣٠
وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ
بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ
وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٣١ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ
مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ
عِقَابِ ٣٢ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ
لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم
بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ
ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٣٤

٢٩- ﴿طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ عَيۡشٌ طَيِّبٌ لهم في الآخِرَةِ. ﴿حُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ حُسۡنُ مَرۡجِعٍ ومُنۡقَلَبٍ. ٣٠- ﴿إِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ إلى الله وحْدَهُ مَرْجِعي وتَوْبَتِي ٣١- ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾ أفلم يَعْلم ويَتَبَيَّن. ﴿قَارِعَةٌ﴾ داهِيَةٌ تَفْزَعُهُم بِصُنُوفِ البَلايَا. ٣٢- ﴿فَأَمۡلَيۡتُ﴾ أَمْهَلْتُ وأطَلْتُ في أَمْنٍ ودَعَةٍ. ٣٤- ﴿وَاقٖ﴾ حافِظٍ وعاصِمٍ.



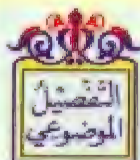
٢٨-٢٩ المؤمنون المنتفعون بآيات الله لهم جنات وارفة الظلال وحسن الرجعة إلى الله.

٣٠-٣٤ القرآن كتاب الله تعالى نذيرٌ للعالمين، والرسول ﷺ داع إلى الله وإلى توحيده، وضلال المشركين وطلبهم للمعجزات وخزيهم وخسارتهم في الدنيا والآخرة.



مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ (٣٥) وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (٣٦)
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (٣٧) وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨)
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٣٩)
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (٤٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ (٤١) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (٤٢)

٣٥- ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ ثَمَرُهَا الَّذِي يُؤْكَلُ لا يَنْقَطِعُ. ٣٦- ﴿إِلَيْهِ مَآبِ﴾ إلى اللهِ وَحْدَهُ مَرجِعِي لِلجَزاءِ. ٣٨- ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ لِكُلِّ وَقْتٍ حُكْمٌ مُعَيَّنٌ بالحكمة. ٣٩ ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ اللَّوحِ المَحْفُوظ أو العِلْمِ الإلهي. ٤١- ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ لا رادَّ ولا مُبْطِلَ لَهُ.



٣٥	عاقبة المؤمنين وما أعد الله لهم في الجنة دار الخلود.
٣٦-٣٧	القرآن معجزة الله في الكون، وفرح أهل الكتاب به عندما يؤيد كتابهم، وتحذير من اتباع المضلين.
٣٨-٤٣	رسل الله تعالى بشر وجعلهم الله قدوة لأممهم، ونقصان الأرض دلالة على إعجاز الله وقدرته على خلقه، وسنة الله في إهلاك المتمردين ونصر المؤمنين.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدَۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

ترتيبها ١٤ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾
ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ
لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا
مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ
مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ
ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ
مكية

١- ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بتيسيره وتوفيقه لهم أو بأمره. ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾ الغالب أو الذي لا مثل له ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ المحمود المثنى عليه. ٢- ﴿وَوَيْلٌ﴾ هلاك أو حسرة أو وادٍ في جهنم. ٣- ﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾ يختارون ويؤثرون ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها معوجة أو ذات اعوجاج. ٥- ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ بنعمائه أو وقائعه في الأمم الخالية.



١-٤ القرآن هداية للناس وفيه إنذار للكافرين، وغاية إرسال الرسل هداية الناس، والحكم لله تعالى يفعل ما يشاء.

٥-٨ خبر عن موسى عليه السلام وفرعون.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ
رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ
عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم
بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ
رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

٦- ﴿يسومونكم﴾ يذيقونكم ويكلفونكم. ﴿يستحيون نساءكم﴾ يستبقون بناتكم للخدمة. ﴿بلاء﴾ ابتلاء بالنعم والنقم. ٧- ﴿تأذن ربكم﴾ أعلم إعلاماً لا شبهة معه ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ عضوا على أناملهم تغيظاً من الرسل وكلامهم ﴿مريب﴾ موقع في الريبة والقلق. ١٠- ﴿فاطر﴾ مبدع ومخترع. ﴿سلطان﴾ حجة وبرهان على صدقكم.

٥-٨ تذكير موسى عليه السلام قومه بنعم الله عليهم وبنجاتهم من فرعون، وإن شكر الله على نعمه سبيل إلى زيادتها.
٩-١٢ حوار بين الأنبياء والكافرين، وما جرى من نقاش في بعض الأمم السابقة.

التفصيل الموضوعي

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ
أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ
وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ
أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

١٤- ﴿خَافَ مَقَامِي﴾ مَوْقِفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلْحِسَابِ. ١٥- ﴿اسْتَفْتَحُوا﴾ اسْتَنْصَرَ الرُّسُلُ بِاللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ﴾ خَسِرَ وَهَلَكَ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مُتَكَبِّرٍ. ﴿عَنِيدٍ﴾ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ، مُجَانِبٍ لَهُ. ١٦- ﴿صَدِيدٍ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ. ١٧- ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ يَتَكَلَّفُ بَلْعَهُ لِحَرَارَتِهِ وَمَرَارَتِهِ. ﴿لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ يَبْتَلِعُهُ لِشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ وَنَتْنِهِ. ١٨- ﴿يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ شَدِيدِ هُبُوبِ الرِّيحِ.



٩-١٢ حوار بين الأنبياء والكافرين، وصبر المرسلين وتوكلهم على الله في تبليغ الدعوة.

١٣-١٨ دعاء الكافرين على أنفسهم وطلبهم من الله أن يهلك الظالمين واستجابة الله تعالى لهم ثم حشرهم إلى جهنم بعد هلاك ولا قيمة لعمل خير قدموه.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ
لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ
فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ
أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

٢١- ﴿بَرَزُوا﴾ خَرَجُوا مِنَ القُبُورِ لِلحِسَابِ. ﴿مُغْنُونَ عَنَّا﴾ دَافِعُونَ عَنَّا. ﴿مَحِيصٍ﴾ مَنْجىً ومَهْرَبٍ. ٢٢- ﴿سُلْطَٰنٍ﴾ تسلُّط أو حُجَّة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾ بِمُغِيثِكُم مِنَ العَذَابِ. ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ بِمُغِيثِيَّ مِنَ العَذَابِ. ٢٤- ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ والإِسْلامِ.



١٩-٢٠	الخالقُ المحاسِبُ خلقه، و قدرته تعالى في الخلق والإيجاد ومعاقبة الكافرين.
٢١-٢٣	حوار بين أهل النار، وتبرؤ الشيطان من أتباعه يوم القيامة، ونجاة المؤمنين ودخولهم الجنة.
٢٤-٢٧	ضرب الأمثال في القرآن للتنبيه والموعظة ولبيان الحق.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ
﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ
ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرٗا
وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ
تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٞ لَّا بَيْعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقٗا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

٢٥- ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا﴾ تُعطِي ثَمرَهَا الَّذي يُؤكَل. ٢٦- ﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ كَلِمَة الكُفر. ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ اقتُلِعَت جُثّتها مِن أصْلِها. ٢٧- ﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ في القَبرِ عِندَ السُّؤال. ٢٨- ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ دارَ الهَلاكِ جهنّم. ٢٩- ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يَدخُلونَها. أو يُقاسُون حَرّها ٣٠- ﴿أَندَادٗا﴾ أمْثالاً مِن الأوْثانِ يَعبُدونَها. ٣١- ﴿لَا خِلَٰلٌ﴾ لا مُخالّة ولا مُوادّة. ٣٣- ﴿دَآئِبَيْنِ﴾ دائمَيْن في مَنافِعِهِما لَكُم.



٢٤-٢٧ المؤمن متصل بالله تعالى، والكافر منقطع عنه تعالى، والمؤمنون على حق بتثبيت من الله.
٢٨-٣٠ كفران النعم، وبكفر النعمة يحل الشقاء ثم المصير إلى النار.
٣١-٣٤ بلاغ للمؤمنين بالإنفاق ورجاء ذلك في الآخرة، وتعريف الخلق بنعم الله وقدرته عليهم.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ
قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ
أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى
عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

٣٤ ﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾ لا تُطِيقُوا عَدَّها لِعَدَمِ تَناهِيها ٣٥- ﴿ٱجْنُبْنِى﴾ أبعِدْني ونَحِّني. ٣٧- ﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ تُسْرِعُ إليهم شوقاً ووِداداً. ٤٢- ﴿تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ تَرْتَفِعُ دُونَ أنْ تَطْرِفَ مِنَ الهَوْلِ.

التفصيل الموضوعي

٣٥-٤١ بلاغ إبراهيمي، وتذكير بدعاء إبراهيم عليه السلام لأهل مكة، وخصوصية البيت الحرام، ووجوب الإكثار من الدعاء والاستعانة بالله تعالى.

٤٢-٤٦ تحذير إلهي وإنذار من عذاب الآخرة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ
هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ
ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم
مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ
﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ
وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ
بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

٤٣- ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ إلى الدّاعي بِذِلّةٍ ﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ رافِعِيها مُدِيمِي النَّظَرِ للأمامِ ﴿أَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ قُلُوبُهُم خالِيَةٌ لا تَعِي لِفَرْطِ الحَيْرَةِ. ٤٨- ﴿بَرَزُواْ﴾ خَرَجُوا مِنَ القُبُورِ للحِسابِ ٤٩- ﴿مُّقَرَّنِينَ﴾ مَقْرُوناً بَعْضُهُم مَعَ بَعْضٍ ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ القُيُودُ أو الأغلالُ ٥٠- ﴿سَرَابِيلُهُم﴾ قُمْصانُهُم أو ثِيابُهُم ﴿تَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ﴾ تُغَطِّيها وتُجَلِّلُها. ٥٢- ﴿بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ كِفايَةٌ في العِظَةِ والتَّذكيرِ.



٤٢-٤٦ ذلُّ للظالمين وهلع وفزع، وتحذير من عذاب الآخرة، وتنبيه لأخذ العبر من الأمم السابقة
٤٧-٥٢ صور من يوم الجزاء وإهلاك المعاندين، ونصر الله لرسله، وهذا القرآن بلاغ واضح للناس أجمعين.

سُورَةُ الحِجۡرِ

ترتيبها ١٥ — آياتها ٩٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ
وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا
مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ
ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ
إِذٗا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي
قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ
﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ﴿١٥﴾

سُورَةُ الحِجۡرِ — مَكِّيَّة

٢- ﴿رُبَمَا﴾ رُبَّ (للتقليل) و(ما) زائدة. ٣- ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ دَعْهُم واتركهم ٤- ﴿لَهَا كِتَابٞ﴾ أجلٌ مُقَدَّرٌ مكتوبٌ في اللوح ٨- ﴿إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ إلا بالوَجْهِ الَّذي تقتضيه الحِكْمَةُ. ﴿مُّنظَرِينَ﴾ مُؤَخَّرِينَ في العَذَابِ. ١٠- ﴿شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ فِرَقِ الأممِ السَّابقين. ١٢- ﴿نَسۡلُكُهُۥ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ مُسْتَهزأً به. ﴿خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ مضتْ عادةُ اللهِ بإهلاكِ المُكَذِّبين ١٤- ﴿يَعۡرُجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ. ١٥- ﴿سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا﴾ سُدَّتْ ومُنِعَتْ من الإبصار.

التفصيل الموضوعي

١-٩: القرآن والكافرون، ووضوح في الإنذار الإلهي، ولكن الإمهال ينسي البشر خالقهم، واتهام المشركين للرسول ﷺ والرد عليهم، وتكفل الله بحفظ القرآن الكريم.

١٠-١٥: مثال فيمن خلا من الأمم، واستهزاؤهم برسلهم وتكبرهم عن الإيمان بالرسول ﷺ.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ
فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا
مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ
لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ
بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ
مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ
السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

١٦- ﴿بُرُوجًا﴾ مَنازِلَ لِلكَواكِبِ السَّيّارةِ. ١٨ ﴿اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ خَطِفَ المَسْمُوعَ مِنَ المَلإِ الأعلى ﴿فَأَتْبَعَهُ﴾ أدرَكَهُ ولَحِقَهُ. ﴿شِهَابٌ﴾ شُعْلَةُ نارٍ مُنْقَضَّةٌ مِنَ السَّماءِ ﴿مُّبِينٌ﴾ ظاهِرٌ لِلمُبْصِرِينَ. ١٩- ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ بَسَطْناها لِلانْتِفاعِ بِها ﴿رَوَاسِيَ﴾ جِبالًا ثَوابِتَ كَيْلا تَمِيدَ. ٢١- ﴿عِندَنَا خَزَائِنُهُ﴾ نَحْنُ قادِرُونَ عَلى إيجادِهِ وتَدبِيرِهِ ٢٢- ﴿الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ حَوامِلَ لِلسَّحابِ أو لِلماءِ تَمُجُّهُ فيه أو مُلَقِّحاتٍ لِلسَّحابِ أو لِلأشجارِ ٢٦- ﴿صَلْصَالٍ﴾ طِينٍ يابِسٍ كالفَخّارِ. ﴿حَمَإٍ﴾ طِينٍ أسوَدَ مُتَغَيِّرٍ. ﴿مَّسْنُونٍ﴾ مُصَوَّرٍ صُورةَ إنسانٍ أجوَفَ. ٢٧- ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾ الرِّيحِ الحارَّةِ القاتِلةِ. ﴿سَاجِدِينَ﴾ سُجُودَ تَحِيّةٍ لا سُجُودَ عِبادةٍ.



١٦-٢٥ الله تعالى خالق الكون ومن فيه بميزان إلهي دقيق معجز، وقدرة الله تعالى في الخلق والإماتة قهراً.

٢٦-٤٤ الخليقة البشرية ومصيرها، وقصة آدم عليه السلام، وتكبر إبليس اللعين وطرده من الجنة.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

٣٤- ﴿رَجِيمٌ﴾ مطرودٌ من الرحمة أو مرجومٌ بالشُّهب ٣٥- ﴿اللَّعۡنَةَ﴾ الإبعاد على سبيل السُّخط. ٣٩- ﴿لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾ لأحمِلنّهم على الغواية والضلال ٤٠ ﴿الۡمُخۡلَصِينَ﴾ الذين أخلصتَهم لطاعتك ٤١- ﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ﴾ حقٌّ عليَّ مراعاته. ٤٢- ﴿سُلۡطَٰنٌ﴾ تسلُّطٌ وقدرةٌ على الإغواء ٤٤- ﴿جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ﴾ فريقٌ معيَّنٌ متميِّزٌ عن غيره. ٤٧- ﴿غِلٍّ﴾ حقدٌ وضغينةٌ وعداوةٌ. ٤٨- ﴿نَصَبٞ﴾ تعبٌ وإعياء ٥١- ﴿ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ أضيافه وكانوا من الملائكة.



التفصيل الموضوعي

٢٦-٤٤ قصة آدم عليه السلام وعداوة إبليس اللعين له ولذريته، وجعل جهنم مأوى لإبليس ولمن تبعه من الكافرين.

٤٥-٥٠ صور من نعيم المؤمنين في الجنة خالدين فيها، وصفات الله تعالى في الرحمة والعذاب.

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ
لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ
يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسۡرِ
بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ
وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

٥٢- ﴿وَجِلُونَ﴾ خائفون فزعون. ٥٥- ﴿ٱلۡقَٰنِطِينَ﴾ الآيِسين من الخَير أو الوَلد. ٦٠- ﴿ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب مع أمثالها. ٦٢- ﴿قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ أنكركم ولا أعرفكم. ٦٣- ﴿فِيهِ يَمۡتَرُونَ﴾ يشكّون ويكذّبونك فيه ٦٥- ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره. ﴿ٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ سِرْ خلفهم لتطّلعَ عليهم ٦٦- ﴿دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ آخرَهم، والمراد جميعهم ٧٠- ﴿عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ عن إجارة أو ضيافة أحد منهم.



٥١-٦٠ حوار ملائكي مع أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وتبشيره بإسحق لسارة وإخباره عن نصر لوط عليه السلام ومن معه من المؤمنين.

٦١-٧٧ قوم لوط عليه السلام وعقاب الله لهم، وقصة ضيوف لوط عليه السلام.

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ٧٢ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ٧٣ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ٧٤ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ٧٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٨٠ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
٨١ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ٨٣ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٤
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ٨٥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٦ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ
ٱلۡعَظِيمَ ٨٧ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ
وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ وَقُلۡ إِنِّيٓ
أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ٨٩ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ٩٠

٧٢- ﴿لعمرك﴾ قَسَمٌ من الله بحياة نبيِّنا ﷺ. ﴿سكرتهم﴾ غَوايتهم وضلالتهم. ﴿يعمهون﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشد أو يَتَحَيَّرُون. ٧٤- ﴿سجيل﴾ طين مُتَحَجِّر طُبِخ بالنار. ٧٥- ﴿للمتوسمين﴾ للمتفرّسين المتأمّلين ٧٨- ﴿أصحب الأيكة﴾ سكان بقعة كثيفة الأشجار (قوم شعيب) ٧٩ ﴿إنهما﴾ قرى قوم لوط والأيكة ﴿لبإمام مبين﴾ لَبِطريق واضح يأتمّون به في أسفارهم. ٨٠- ﴿الحجر﴾ ديار ثمود بين المدينة والشام. ٨٧- ﴿سبعا﴾ سبع آيات وهي الفاتحة. ﴿من المثاني﴾ التي تُثنّى وتُكرّر قراءتها في الصلاة. ٨٨- ﴿أزوجا منهم﴾ أصنافاً من الكفار. ٩٠- ﴿المقتسمين﴾ أهل الكتاب.

التفصيل الموضوعي

٧٨-٧٩	أصحاب الأيكة الظالمون جاءهم رسولٌ فكذبوه فأهلكوا.
٨٠-٨٤	أصحاب الحجر الذين كذبوا رسل الله تعالى فعاقبهم ربهم عقاباً شديداً.
٨٥-٨٦	الساعة واقعة لا ريب فيها، وتحذير الله منها ببعثة محمد ﷺ.
٨٧-٨٩	بيان في فضيلة القرآن الكريم، وتوجيه للرسول ﷺ الذي لا تلهيه الدنيا عن الآخرة، الرحيم بالمؤمنين النذير بالدين الحنيف.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن
مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

ترتيبها ١٦ — آياتها ١٢٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ
أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَٱلْأَنْعَٰمَ
خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

٩١- ﴿عِضِينَ﴾ أعضاءً وأجزاءً، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض. ٩٤- ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فاجهر به. ٩٩- ﴿ٱلْيَقِينُ﴾ الموت المُتيقَّن وقوعُهُ.

سورة النحل مكية

١- ﴿تَعَٰلَىٰ﴾ تعاظَم بذاته وصفاته الجليلة. ٢- ﴿بِٱلرُّوحِ﴾ بالوحي ومنه القرآن العظيم. ٤- ﴿نُّطْفَةٍ﴾ ماءٍ مهين ﴿خَصِيمٌ﴾ شديدُ الخصومةِ بالباطلِ. ٥- ﴿ٱلْأَنْعَٰمَ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز. ٦- ﴿جَمَالٌ﴾ تجمُّلٌ وتزيُّنٌ ووجاهة. ﴿حِينَ تُرِيحُونَ﴾ تردُّونها بالعشيِّ إلى المُراح. ﴿حِينَ تَسْرَحُونَ﴾ تُخرجونها بالغداةِ إلى الرعي.

التفصيل الموضوعي

٩٠-٩٩ بيان في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعض القرآن وكفروا ببعض، وكفاية الرسول ﷺ شر أهل مكة وأمره بالجهر بالدعوة والتزام عبادة الله إلى أن يرجع إليه.

١-٩ وقوع الساعة لا ريب فيه، والله الخلاق المعبود بحق، المحاسب بعدل وصدق لا شريك له، خلق الإنسان وسخر له الأنعام وذللها له.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ
وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ
شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم
بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ
مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ
﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ
مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾

٧- ﴿تَحمِلُ أثقالَكُم﴾ أمتِعَتَكُم الثَّقِيلَةَ الحَمْلِ. ﴿بِشِقِّ الأنفُسِ﴾ بِمَشَقَّتِهَا وتَعَبِهَا.
٩- ﴿قَصدُ السَّبِيلِ﴾ بَيَانُ الطَّرِيقِ القَاصِدِ المُستَقِيمِ. ﴿مِنهَا جَائِرٌ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَائِلٌ عن الاستقامة
١٠- ﴿تُسِيمُونَ﴾ تَرْعَوْنَ دوابَّكم
١٣- ﴿ذَرَأَ لَكُم﴾ خَلَقَ وأبدعَ لمنافعكم.
١٤- ﴿تَستَخرِجُوا مِنهُ﴾ مِنَ البَحرِ ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ جَوارِيَ فيه تَشُقُّ الماءَ شَقًّا.

التفصيل الموضوعي

١٠-١٣ أدلة على قدرة الله في تسخير الأرض والنباتات للبشر، وتسخير الليل والنهار لتستقر الحياة البشرية مع هذا التآلف.

١٤ تسخير البحر للإنسان فمنه المأكل ومنه الزينة وفيه الانتقال بالسفن وغيرها.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ
أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ
﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

١٥- ﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثوابتَ. ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلاّ تتحرّكَ وتضطرب بكم. ١٦- ﴿عَلَٰمَٰتٍ﴾ مَعالِمَ للطُّرُقِ تهتدونَ بها ١٨- ﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾ لا تُطيقُوا حَصْرَها لِعَدَمِ تَناهِيها. ٢٣- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقّ وثَبَتَ، أو لا محالة أو حقًّا. ٢٤- ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المسطَّرةُ في كتبهم. ٢٥- ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ آثامهم وذُنوبَهم. ٢٦- ﴿ٱلْقَوَاعِدِ﴾ الدَّعائم والعُمُدِ أو الأساس.



١٥-١٨ الاستقرار على الأرض حيث جعل الله تعالى الجبال لمنع اهتزاز الأرض، وجعل في السماء دلالات هداية ومعرفة توجه، وهذه بعض نعم الله ومن شكرها تقبل الله منه وغفر له.

١٩-٢٣ وحدانية الله تعالى وعلمه الغيب والسرائر، وأهل الضلال مستكبرون معرضون عن الحق.

٢٤-٢٩ عقوبة المشركين في الدنيا وجزاؤهم يوم القيامة.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ
ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

٢٧- ﴿يُخْزِيهِمْ﴾ يُذِلُّهم ويُهِينُهم بالعذاب. ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ تُخاصِمُون وتُعادُون الأنبياء فيهم. ﴿ٱلْخِزْىَ﴾ الذُّل والهوان. ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ العذاب ٢٨ ﴿فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ﴾ أظهَروا الاستِسلامَ والخضوعَ. ٢٩- ﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأواهم ومُقامُهم ٣٢ ﴿طَيِّبِينَ﴾ من دَنَس الشِّرك والمعاصي. ٣٤ ﴿حَاقَ بِهِم﴾ أحاط أو نَزَلَ بهم.



[٢٤-٢٩] الخزي الأبدي للمشركين يوم القيامة وخلودهم في النار.
[٣٠-٣٢] إكرام الصالحين في الدنيا، والعزة والحسنة للمتقين في الآخرة.
[٣٣-٣٤] العبرة لمشركي قريش وغيرهم بعقوبة عاجلة في الدنيا مثل الذين خلوا قبلهم.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ
حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾
وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ
وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ
كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

٣٦- ﴿ٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ كلّ معبود باطل وكل داعٍ إلى ضلالة. ﴿حَقَّتۡ﴾ ثَبَتَتْ وَوَجَبَتْ

٣٨- ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ مُجْتَهِدِينَ في الحلفِ بأغلظِها وأوكدِها.

٤١- ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ﴾ لَنُنْزِلَنَّهم ﴿حَسَنَةٗ﴾ داراً أو عطيّةً حسنةً.



٣٥-٤٠ الجدال بالباطل، وادعاء المشركين بالتسيير واحتجاجهم بالقضاء والقدر وتبيين الله لهم كل شيء وإثباته للبعث والجزاء، وسرعة إنفاذ إرادة الله تعالى.

٤١-٤٢ أجر المهاجرين في سبيل الله تعالى الصابرين المتوكلين على الله المبلغين لدينه.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
٤٤ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٤٥ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ٤٦ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ٤٧ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
٤٨ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ٥٠ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣ ثُمَّ
إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤

٤٤- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أرسلناهم بالمعجزات ﴿الزُّبُرِ﴾ كتب الشرائع والتكاليف. ٤٥- ﴿يَخْسِفَ﴾ يُغيِّب ٤٦- ﴿تَقَلُّبِهِمْ﴾ أسفارهم ومتاجرهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ فائتين من عذاب الله بالهرب ٤٨- ﴿مِن شَيْءٍ﴾ من جسم قائم له ظل. ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ تميل وتنتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ منقادة لحكمه وتسخيره تعالى. ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ الظلال كذلك صاغرة ومنقادة كأصحابها. ٥٢- ﴿وَاصِبًا﴾ دائماً واجباً لازماً أو خالصاً ٥٣- ﴿تَجْأَرُونَ﴾ ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والتضرع

الجزء ٢٨ سجدة

التفصيل الموضوعي

٤٣-٥٠ إرسال الرسل وإنزال الذكر تبياناً للبشر، وتحذير لمن يقترف السيئات، وخضوع الكون واستجابته لله تعالى.

٥١-٥٥ الدعوة الإلهية إلى التوحيد، والتحذير من الشرك بالله تعالى.

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٥٥ وَيَجۡعَلُونَ
لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ
تَفۡتَرُونَ ٥٦ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ
٥٧ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ
٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
٦٠ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن
يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ
سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٦١ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَۚ
وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ
لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ٦٢ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن
قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤

٥٦- ﴿تفترون﴾ تكذِبونه على الله. ٥٨- ﴿كظيم﴾ ممتلئٌ غمًّا وغيظًا في قرارة نفسه. ٥٩- ﴿يتوارى﴾ يستخفي ويتغيّب ﴿هون﴾ هوان وذُلّ. ﴿يدسّه﴾ يُخفيه بالوأدِ فيدفنه حيًّا. ٦٠- ﴿مثل السوء﴾ صِفته القبيحةُ مِنَ الجهْلِ والكُفرِ. ٦٢- ﴿لا جرم﴾ حقّ وثبت أو لا محالة أو حقًّا. ﴿مفرطون﴾ مُقدَّمون مُعجَّلٌ بهم إلى النار.



٥٦-٦٢ سفاهة المشركين وجرأتهم على الله وادعائهم أن الملائكة إناثاً وتفضيلهم الذكر على الأنثى، وإبطال الإسلام لهذه الجهالات.

٦٣-٦٤ إرسال الرسل لهداية الناس، وهذا القرآن هداية للبشرية ورحمة للمؤمنين وتبياناً.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا
فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا
حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ
أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي
مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ
ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ
فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي
رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ
ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

٦٦- ﴿لَعِبْرَة﴾ لعِظة عظيمة ودلالة على قدرتنا. ﴿فَرْثٍ﴾ ما في الكَرِش من القذر ٦٧- ﴿سَكَرًا﴾ خمراً ثُمّ حُرِّمت بالمدينة. ٦٨- ﴿أَوْحَىٰ رَبُّكَ﴾ الإيحاءُ هُنا الإلهامُ والإرشادُ أو التسخيرُ. ﴿بُيُوتًا﴾ أوكاراً تبنيها لتَعسِل فيها ﴿يَعْرِشُونَ﴾ يَبْني النّاسُ مِنَ الخلايا للنّحل ٦٩- ﴿ذُلُلًا﴾ مُذلَّلة مُسهَّلة لك. ٧٠- ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ أردئه وأخسّه الخَرَف والهَرَم. ٧١- ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ أفَهُم في الرِّزق مُسْتوون؟ لا.

٦٥-٦٩ آياتُ الله هداية للبشر، وقدرة الله تعالى وعجيب صنعه في إخراج اللبن الخالص وفي عمل أسراب النحل ونتاجها للعسل وفائدته للناس.

٧٠-٧٢ آيات الله تعالى ونعمه في حياة الناس وفي أرزاقهم وأزواجهم وذريتهم.

التفصيل الموضوعي

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا
مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ
بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ
أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن
يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ
أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ
أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ
لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٧٩﴾

٧٦- ﴿أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ﴾ أخرس خِلْقَةً. ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾ عِبْءٌ وثقيل. ٧٧- ﴿كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾ كخطفةٍ بالبصر واختلاسٍ بالنَّظرِ.



٧٣-٧٦ الأمثال في القرآن، والأمثلة الموفقة إلى معرفة الله تعالى ولمعرفة صفاته وآثار رحمته وسعة رزقه.

٧٧-٧٩ علم الغيب لله وحده، وتنبيه إلى سرعة انقضاء أجل الإنسان، وفضل الله على عباده بأن خلقهم في أحسن تقويم وجعل لهم وسائل التعلم.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
(٨٠) وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ (٨١) فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (٨٢) يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ (٨٣) وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
(٨٤) وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ (٨٥) وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ
قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ
فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ (٨٦) وَأَلۡقَوۡاْ
إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (٨٧)

٨٠- ﴿تَسۡتَخِفُّونَهَا﴾ تجدونها خفيفة الحمل. ﴿يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ﴾ وقت ترحالكم. ﴿أَثَٰثٗا﴾ متاعاً لبيوتكم كالفرش. ﴿مَتَٰعًا﴾ تنتفعون به في معايشكم ومتاجركم
٨١- ﴿ظِلَٰلٗا﴾ أشياء تستظلون بها كالأشجار. ﴿أَكۡنَٰنٗا﴾ مواضع تستكنون فيها كالمغارات. ﴿سَرَٰبِيلَ﴾ ما يُلبس من ثياب أو دروع ﴿تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡ﴾ الضَّرب والطَّعن في حروبكم.
٨٤- ﴿لَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ لا يُطلَب منهم إرضاء ربهم
٨٧- ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ الاستسلام والانقياد لحكمه تعالى.



٨٠-٨٣ نعم الله تعالى ميسرة لحياة البشر، السكن واللباس، وتنبيه لعدم نكران هذه النعم ولشكر الله عليها.

٨٤-٨٩ شهادة الأنبياء على أممهم يوم القيامة، وتبرؤ من كل شرك وكفر، وشهادة الرسول ﷺ على أمته.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ
ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ٨٨ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ
أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ
وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ
وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ
٩٠ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ
بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٩١ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ
غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا
بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ
ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٩٢
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٣

٩٠- ﴿يأمر بالعدل﴾ بالاعتدال والتوسُّط في الأمور اعتقاداً وعملاً وخُلُقاً. ﴿الإحسان﴾ إتقان العمل أو نَفْع الخلق. ﴿الفحشاء﴾ الذُّنوبِ المُفْرِطَةِ في القُبح. ﴿البغي﴾ التَّطاول والتَّجبُّر على الناس. ٩١- ﴿كفيلا﴾ شاهداً، رقيباً، ضامناً. ٩٢- ﴿قوة﴾ إبرام وإحكام ﴿أنكاثا﴾ أنْقاضاً مَحْلُولَ الفَتْلِ ﴿دخلا بينكم﴾ مَفْسَدَةً وخِيانَةً وخَدِيعَةً بَيْنَكُم. ﴿هي أربى﴾ أكثر وأعزّ وأوفر مالاً. ﴿يبلوكم الله به﴾ يختبركم به هل تَفُون بعهدكم.



٨٤-٨٩ شهادة الرسول ﷺ على أمته بتبليغ الدعوة، وموعظة الله لأمته ﷺ.

٩٠-٩٣ أمر من الله تعالى بالتحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن مساوئها، وتحذير بعدم إبطال الأعمال سفهاً وجهالة، وسنة الله في الابتلاء والاختبار.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ
أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ
عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

٩٤- ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ﴾ فتزلّ أقدامكم عن محجّة الإسلام. ٩٦- ﴿يَنفَدُ﴾ ينقضي ويفنى ويزول. ٩٨- ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ فاعْتَصِم بِهِ تَعالى والجأ إليه. ٩٩- ﴿سُلۡطَٰنٌ﴾ تسلُّطٌ وولايَةٌ. ١٠٠- ﴿يَتَوَلَّوۡنَهُۥ﴾ يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطَاعاً. ١٠٢- ﴿رُوحُ ٱلۡقُدُسِ﴾ الرُّوحُ المُطَهَّرُ جِبْرِيلُ عليه السلام.



٩٤-٩٧ تحذير إلهي للمؤمنين من اتخاذ الحلف واليمين غطاء للكذب وللوصول إلى حاجات الدنيا، وترغيب في الأعمال الصالحة.

٩٨-١٠٢ القرآن هو حبل الله المتين، وفضيلة قراءته وفهم معانيه، وتحذير من الشيطان ووساوسه، وحكمة تنزيل القرآن.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ
ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ
ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ
﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى
ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟
وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

١٠٣- ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ يُمِيلُون وينسبون إليه أنه يعلِّمه. ١٠٧- ﴿اسْتَحَبُّوا﴾ اختاروا وآثروا. ١٠٨- ﴿طَبَعَ﴾ ختَم. ١٠٩- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقٌّ وثبت أو لا محالة أو حقًّا. ١١٠- ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ لهم بالولاية والنصر لا عليهم. ﴿فُتِنُوا﴾ ابتُلوا وعُذِّبوا لإسلامهم.



١٠٣-١٠٩ مصير التكذيب بآيات الله والمكذبين على رسول الله ﷺ، وعاقبة من يرتد عن الدين.
١١٠-١١١ صبر المؤمنين على دينهم ومكافأة الله لهم يوم الدين.



۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ
ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ
جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ
ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا
وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ
أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

١١٢- ﴿رَغَدًا﴾ طيِّباً واسعاً أو هنيئاً لا عَناءَ فيهِ. ١١٥- ﴿الدَّمَ﴾ المَسْفُوحَ وهُوَ السَّائِلُ. ﴿لَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾ أي الخنزير بجميع أجزائه. ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِهِ تعالَى. ﴿اضْطُرَّ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إلى التَّناوُلِ مِنْهُ. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غير طالب للمُحَرَّمِ لِلَذَّةٍ أو استئثار. ﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا متجاوز ما يَسُدُّ الرَّمَقَ.

١١٢-١١٣ عاقبة المكذبين بآيات الله في الدنيا والكافرين بنعمه.

١١٤-١١٩ الإباحة أساس التشريع، والتحريم للابتلاء ولدفع ما فيه ضرر على الإنسان، ورحمة الله ومغفرته للتائبين من ذنوبهم.



ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ
ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ
وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

١١٩- ﴿بجهالة﴾ بتعدي الطور وركوب الرأس. ١٢٠- ﴿كان أمة﴾ مُعلماً للخير أو مؤمناً وحده. ﴿قانتاً﴾ مطيعاً خاضعاً له تعالى. ﴿حنيفاً﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق. ١٢١- ﴿اجتباه﴾ اصطفاه واختاره للنبوة. ١٢٣- ﴿ملة إبراهيم﴾ شريعته وهي التوحيد. ١٢٤- ﴿جعل السبت﴾ فُرض تعظيمه والتخلي فيه للعبادة. ١٢٧- ﴿ضيق﴾ ضيق صدر وحرج.



١٢٠-١٢٤ الملة الإبراهيمية الحنيفة، ملة التوحيد والابتعاد عن الشرك، والثناء على إبراهيم عليه السلام والاقتداء به في التوحيد.

١٢٥-١٢٨ منهج الدعوة الإسلامية، والحكمة واللطف والموعظة الحسنة وعدم السفاهة سبل المؤمنين في الدعوة، والتقوى زاد للمسلمين.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

ترتيبها ١٧ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ
إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ
هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ
وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

سورة الإسراء
مكية

١- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ﴾ تنزيهاً لله وتعجيباً من قُدرتِهِ
٣- ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ أخصُّ ذُرِّيَّةَ أو يا ذُرِّيَّةَ
٤- ﴿قَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ﴾ أوحيْنا إليهم وأعلمْناهم بِمَا سيقَعُ منهم من الإفسادِ مرّتيْنِ. ﴿لَتَعْلُنَّ﴾ لتفرطن في الظُّلمِ والعُدوانِ. ٥- ﴿فَجَاسُوا۟﴾ ترددوا لِطَلَبِكُم باستقصاءٍ. ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ وَسَطَهَا. ٦- ﴿ٱلْكَرَّةَ﴾ الدَّوْلَةَ والغَلَبَةَ ﴿نَفِيرًا﴾ أكثر عَدَداً أو عَشِيرةً من أعدائكم ٧- ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ لِيُحزِنُوكم حزناً يبدو في وجوهكم ﴿لِيُتَبِّرُوا۟﴾ لِيُهْلِكوا ويُدَمِّرُوا. ﴿مَا عَلَوْا۟﴾ ما استولوا عليه.

التفصيل الموضوعي

| ١ | معجزة إسراء الرسول ﷺ إلى المسجد الأقصى، وربط المسلمين بهذا المكان العظيم. |
| ٢-٨ | من قصص بني إسرائيل، وإخبار من الله عن تاريخ بني إسرائيل وكشف لبعض خفايا المستقبل المنحرف لهم في زماننا ومعاقبة الله لهم. |

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ
الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

٨- ﴿حصيرا﴾ سِجناً أو مهاداً و فراشاً. ٩ ﴿هي أقوم﴾ أسدُّ الطُّرُق (ملة الإسلام والتوحيد). ١٢- ﴿فمحونا آية الليل﴾ خلقنا القمر مطموس النور مُظلِماً. ﴿آية النهار مبصرة﴾ الشمس مُضيئة مُنيرة للأبصار. ١٣ ﴿ألزمناه طائره﴾ عملَهُ المقدَّرَ عليه لا ينفكُّ عنهُ. ١٤- ﴿حسيبا﴾ حاسباً وعادًا أو محاسباً. ١٥- ﴿لا تزر وازرة﴾ لا تحمِلُ نفسٌ آثمةٌ. ١٦- ﴿أمرنا مترفيها﴾ أمَرْنا مُتَنعِّميها بطاعة الله. ١٧- ﴿القرون﴾ الأمم المُكذِّبة.



٩-١١ القرآن هدايةٌ للعالمين، وبيان لفضيلته وتبشير من عمل به، وإنذار من خالفه وهجره.

١٢-١٧ آيات الله تعالى في الكون، ومسؤولية كل إنسان عن أعماله، وتدمير الله للأمم بانحرافها.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾ وَمَنۡ أَرَادَ
ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ
سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ
رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا
بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا
﴿٢١﴾ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿٢٢﴾
۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا
يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿٢٣﴾ وَٱخۡفِضۡ
لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ
فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿٢٧﴾

١٨- ﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ يدخُلُها أو يقاسي حرَّها. ﴿مَّدۡحُورٗا﴾ مطروداً مبعداً من رحمة الله. ٢٠- ﴿كُلّٗا نُّمِدُّ﴾ نزيد من العطاء مرّة بعد أخرى. ﴿مَحۡظُورًا﴾ ممنوعاً عمّن يريده تعالى. ٢٢- ﴿مَّخۡذُولٗا﴾ غير منصور ولا مُعَانٍ من الله. ٢٣- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ أمَرَ وألزم وحكَمَ. ﴿أُفّٖ﴾ كلمة تضجُّر وكراهية وتبرُّم ﴿لَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾ لا تزجرهما عما لا يعجبك. ﴿قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾ حسناً جميلاً ليِّناً. ٢٥- ﴿لِلۡأَوَّٰبِينَ﴾ للتّوّابين مما يَفرُطُ منهم.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢١ الإنسان يرسم نهايته ويعمل لها محزنةً كانت أم سعيدة وفي الآخرة تفصيل ذلك.

٢٢-٣٠ منهاج العبادة لله والتعامل مع الخلق، عدم الشرك والإحسان إلى الوالدين وصلة الأرحام وأداء الحقوق، وترك التبذير وتحذير منه.

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا
كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ
خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن
قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ
مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ
ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ
إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ
ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

٢٩- ﴿يدك مغلولة﴾ كناية عن الشحّ. ﴿تبسطها كل البسط﴾ كناية عن التبذير والإسراف ﴿محسورا﴾ نادماً أو منقطعاً لا شئ عندك. ٣٠- ﴿يقدر﴾ يُضيّقه على مَنْ يشاء لحكمة. ٣١- ﴿خشية إملاق﴾ خوف فقر وفاقة. ﴿كان خطئا﴾ إثماً عظيماً. ٣٣- ﴿سلطانا﴾ تسلُّطاً على القاتل بالقصاص أو الدية ٣٥- ﴿أحسن تأويلا﴾ مآلاً وعاقبة ٣٦- ﴿لا تقف﴾ لا تتبع. ٣٧- ﴿مرحا﴾ فرحاً وبطراً واختيالاً وفخراً.



٢٢-٣٠ الإكثار من الإنفاق في سبيل الله، ونهي عن البخل، وتحذير من الإسراف.
٣١-٣٥ منهيات شرعية، وصيانة المجتمع المسلم من الرذائل والمنكرات والاعتداء على حقوق الغير.
٣٦-٣٩ عدم ادعاء الإنسان ما ليس له به علم، وعدم التكبر على الخلق، والابتعاد عن مساوئ الأخلاق.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم
بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾
قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا
﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ
ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا
مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ
وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا
﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ
إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

٣٩ ﴿مَدۡحُورًا﴾ مُبْعَداً مِن رَحْمَةِ اللهِ ٤١- ﴿صَرَّفۡنَا﴾ كرّرنا القول بأساليب مختلفة. ﴿نُفُورٗا﴾ تباعداً وإعراضاً عن الحقّ ٤٢- ﴿لَّٱبۡتَغَوۡاْ﴾ لَطَلَبُوا. ﴿سَبِيلٗا﴾ بالمُغَالَبَةِ والمُمَانَعَةِ ٤٥- ﴿حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا﴾ ساتراً أو مستوراً عن الحس. ٤٦- ﴿أَكِنَّةً﴾ أغطيةً كثيرةً مانِعَةً ﴿وَقۡرٗا﴾ صَمَماً وثِقَلاً في السَّمْعِ عَظِيماً. ٤٧- ﴿هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ مُتَنَاجُونَ في أمْرِكَ فيما بينهم. ﴿مَّسۡحُورًا﴾ مغلوباً على عقله بالسِّحْرِ أو ساحراً. ٤٩- ﴿رُفَٰتًا﴾ أجزاء مفتّتة أو تراباً أو غباراً.



٤٠-٤٤ توحيد الله تعالى، والرد على افتراءات المشركين أن مع الله آلهة أخرى، وخضوع الكون ومن فيه لله الواحد القهار.

٤٥-٤٨ موقف الكافرين من القرآن وعدم فهمهم له وتكبرهم على الحق.

٤٩-٥٢ عناد الكافرين وشبهتهم في البعث بعد الموت.



قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ
وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ
عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ
وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾
وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

٥١- ﴿يَكْبُرُ﴾ يَعْظُم عن قبول الحياة كالسماوات ﴿فَطَرَكُمْ﴾ أبْدَعكم وأحْدَثكم. ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ يحرّكون استهزاءً.
٥٢- ﴿بِحَمْدِهِ﴾ مُنْقادين انْقِيادَ الحامِدين له
٥٣- ﴿يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ يُفْسِدُ ويُهيجُ الشرَّ بينهم.
٥٤- ﴿وَكِيلًا﴾ موكولاً إليك أمرهم.
٥٥- ﴿زَبُورًا﴾ كتاباً فيه تحميدٌ وتمجيدٌ ومَواعِظ.
٥٦- ﴿تَحْوِيلًا﴾ نَقْلَهُ إلى غيْركم.
٥٧- ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القُرْبَةَ بالطّاعةِ والعِبادةِ.



٤٩-٥٢ عناد الكافرين المتكبرين والرد عليهم.
٥٣-٥٦ وصية ربانية في البعد عن أسباب الخلاف، والله الذي يملك عباده يفعل بهم ما يشاء ويختار منهم أنبياء ورسل.
٥٧-٥٨ صلة المؤمنون بالله دائماً وابتغاؤهم رحمته، والدمار والإهلاك نهاية الشرك بالله.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ
وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ
إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا
جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ
فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي
كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ
مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ
فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾

٥٩- ﴿مُبۡصِرَةٗ﴾ آية بيّنة واضحة ٦٠- ﴿أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ عِلماً وقدرةً فهُم في قبضته تعالى. ﴿ٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ﴾ شجرة الزَّقُّوم جعلناها فتنة ﴿طُغۡيَٰنٗا﴾ تجاوزاً للحدّ في كفرهم وتمرُّداً. ٦٢- ﴿أَرَءَيۡتَكَ﴾ أخبِرْني. ﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ لأستَوْلِيَنَّ عليهم أو لأستأصِلَنَّهم بالإغواء ٦٤- ﴿ٱسۡتَفۡزِزۡ﴾ استخِفَّ واستعجل وأزعِجْ. ﴿أَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم﴾ صِحْ عليهم وسُقْهُم. ﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بكُلِّ راكبٍ وماشٍ في معاصي الله. ﴿غُرُورًا﴾ باطلاً وخداعاً. ٦٦- ﴿يُزۡجِي﴾ يُجري ويُسيِّر ويَسُوقُ برفقٍ.

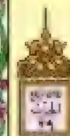
٥٩-٦٠ آيات الله تعالى سبب إيمان وسبب إهلاك، وإيمان العباد بالمعجزات حرز لهم من عذاب الله.

٦١-٦٥ الشيطان أول متكبر بمعصية، وعداوة الشياطين للبشر عداوة غيبية ثابتة من أشد العداوات وأصعبها، وتحذير من أساليب الشيطان في إغواء البشر.

التفصيل الموضوعي

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ
إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ
وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ۙ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ
فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ
بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ
وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ
تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

٦٨- ﴿يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾ يُغَوِّرُ ويُغَيِّبُ بكم تحت الثَّرَى. ﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً شديدة ترميكم بالحصباء. ٦٩- ﴿قَاصِفًا﴾ عاصفاً شديداً مهلكاً. ﴿تَبِيعًا﴾ نصيراً أو مطالباً



بالثَّأر مِنَّا. ٧١- ﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾ بِمَن ائتمُّوا به أو بكتابهم ﴿فَتِيلًا﴾ قَدْرَ الخيط في شِقّ النَّواة من الجزاء. ٧٣- ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾ ليوقعونك في الفتنة وليصرفونك ﴿لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا﴾ لتختلق وتتقوَّل علينا. ٧٤- ﴿تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ تميلُ إليهم. ٧٥- ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ عذاباً مضاعفاً في الحياة الدنيا.



[٦٦-٧٠] قدرة الله على عباده في كل أحوالهم، وضعف البشر والتجاؤهم إلى الله عند الشدة، وإعراض أكثر الناس عن الحق عند الأمن والاستقرار، وتكريم الله تعالى للبشر بالعقل.

[٧١-٧٧] جزاء كل إنسان عن عمله ومسؤوليته عنه يوم القيامة، وتأييد الله تعالى لرسوله ﷺ وحمايته من كيد الكفار.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ
وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ
قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن
لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ
إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ
أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

٧٦- ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ لَيَسْتَخِفُّونَكَ ويزعجونك. ٧٧- ﴿تَحْوِيلًا﴾ تغييراً وتبديلاً ٧٨- ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ بَعْدَ أو عند زَوَالِهَا عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ ﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ظُلْمَتُهُ أو شِدَّتُهَا. ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ وأقِمْ صلاة الصُّبْحِ. ٧٩- ﴿فَتَهَجَّدْ﴾ التَّهَجُّدُ: الصَّلاةُ لَيْلاً بَعْدَ الاسْتِيقَاظِ. ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ مَقَامَ الشَّفَاعَةِ العُظْمَى ٨٠- ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ إدخالاً مرضياً جَيِّداً في أموري. ﴿سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ قهراً وعزاً ننصر به الإسلام ٨١- ﴿زَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ زال وبَطَلَ الكفر ٨٢ ﴿خَسَارًا﴾ هلاكاً بسبب كُفْرِهِم به ٨٣ ﴿نَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ لَوَى عِطْفَهُ تكبراً وعناداً. ٨٦- ﴿وَكِيلًا﴾ من يتعهّد بإعادته إليك.



٧٨-٨٢ وجوب المحافظة على الفرائض الخمس ببيان الرسول ﷺ لها، وطلب المعونة والنصر من الله تعالى، والقرآن شفاء للمؤمنين روحاً وجسداً، وتخسير للكافرين.

٨٣-٨٧ حال الإنسان عند الإنعام وعند الضر، وبيان بأن الروح سر من أسرار الله تعالى.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل
لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ
فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ
كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ
ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ
فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

٨٨- ﴿ظَهِيرًا﴾ معيناً. ٨٩- ﴿صَرَّفْنَا﴾ رَدَّدنا بأساليب مختلفة ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريب حَسَن بَديع ﴿فَأَبَىٰ﴾ فَلَمْ يَرْضَ ﴿كُفُورًا﴾ جُحوداً لِلْحق. ٩٠- ﴿يَنۢبُوعًا﴾ عيناً لا يَنْضُبُ ماؤُها ٩٢- ﴿كِسَفًا﴾ قِطَعاً. ﴿قَبِيلًا﴾ مُقَابَلَةً وعِياناً أو جَماعَةً ٩٣- ﴿زُخْرُفٍ﴾ ذَهَب.



٨٨-٨٩ القرآن كلام الله تعالى ومعجز للعباد جميعاً.

٩٠-٩٦ الكفر عناد بالباطل ومادية في التفكير، وطلب المشركين المعجزات جهالة منهم وقصر نظر مع استكبار عن الحق.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا
وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ
إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

٩٧- ﴿خَبَتْ﴾ سكن لهبها. ﴿سَعِيرًا﴾ لهباً وتوقداً. ٩٨- ﴿رُفَٰتًا﴾ أجزاء مفتتة أو تراباً أو غباراً. ١٠٠- ﴿قَتُورًا﴾ مبالغاً في البخل. ١٠١- ﴿مَسْحُورًا﴾ مغلوباً على عقلك بالسحر أو ساحراً ١٠٢- ﴿بَصَآئِرَ﴾ بينات تبصر من يشهدها بصدقي ﴿مَثْبُورًا﴾ هالكاً أو مصروفاً عن الخير ١٠٣- ﴿يَسْتَفِزَّهُم﴾ يستخفهم ويزعجهم للخروج. ١٠٤- ﴿لَفِيفًا﴾ جميعاً مختلطين.

الحزب

التفصيل الموضوعي

٩٧-١٠٠ الهداية بتوفيق من الله تعالى، والقيامة خسرانٌ للضالين، وإنكار القيامة نوع من البلادة في التفكير، وأدلة على قدرة الله تعالى.

١٠١-١٠٤ حوار بين نبي الله موسى عليه السلام وفرعون، وهلاك المعاندين.

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾
قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ

ترتيبها ١٨ — آياتها ١١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ ﴿١﴾
قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

١٠٦- ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ بيّنّاه وفصّلناه أو أنزلناه مُفرّقاً ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ على تُؤَدَةٍ وتأنٍّ.
١١٠- ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾ لا تُسِرّ بها حتى لا تُسمِع مَن خلفك.



سورة الكهف مكية

١- ﴿لَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾ اختلالاً ولا اختلافاً ولا انحرافاً عن الحق ولا خروجاً عن الحكمة. ٢- ﴿قَيِّمًا﴾ مستقيماً معتدلاً أو بمصالح العباد. ﴿بَأْسًا﴾ عذاباً آجلاً أو عاجلاً.



١٠٥-١١١ القرآن كلام الله تعالى المعجز وهو سر التقوى، ولله الأسماء الحسنى وهو المرجو بالإجابة، والاعتدال منهج للمسلم في كل أحواله، ولا شريك لله في شيء.

١-٦ الحمد لله هي مفتاح كل قول، وإنذار المشركين بما يفترون على الله، وتبشير المؤمنين بالأجر الحسن، وحرص النبي ﷺ على هداية قومه.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

٥- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ ما أعظمها في القبح كلمةً. ٦- ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ قاتلها ومهلكها. ﴿أَسَفًا﴾ غضباً وحزناً. ٧- ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أزهد فيها وأسرع في طاعتنا ٨- ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تراباً أجرد لا نبات فيه ٩- ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ﴾ النقب المتسع في الجبل. ﴿ٱلرَّقِيمِ﴾ اللوح فيه أسماؤهم وقصصهم. ١٠- ﴿أَوَى ٱلْفِتْيَةُ﴾ التجؤوا هرباً بدينهم ١١- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ أنمناهم إنامة ثقيلة. ١٢- ﴿أَمَدًا﴾ مدة وعدد سنين أو غاية. ١٤- ﴿رَبَطْنَا﴾ شددنا وقوّينا بالصبر ﴿شَطَطًا﴾ قولاً مفرطاً في البعد عن الحق.

التفصيل الموضوعي

٧-٨ امتحان الخلق بالدنيا وزينتها.

٩-١٦ قصة أصحاب الكهف، ومعجزة إلهية لأصحاب الكهف، والفرار بالدين أعظم ما يفعله العبد، ونَسَبَ الحقُّ تعالى الإيمان إليهم ثم نَسَبَ زيادة الهدى إلى رحمته وفضله.

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا
﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ
ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ
بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ
أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾

١٦- ﴿مِرۡفَقٗا﴾ ما تنتفعون به في عيشكم. ١٧- ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ تَمِيلُ وتَعْدِلُ. ﴿تَّقۡرِضُهُمۡ﴾ تَعْدِلُ عَنْهُم وتَبْتَعِد ﴿فَجۡوَةٖ مِّنۡهُ﴾ مُتَّسَع من الكهف. ١٨- ﴿بِٱلۡوَصِيدِ﴾ بفِناء الكهفِ أو عَتَبَةِ بابِهِ. ﴿رُعۡبٗا﴾ خوفاً وفزعاً. ١٩- ﴿بَعَثۡنَٰهُمۡ﴾ أيقظناهم مِنْ نَوْمَتِهِمُ الطَّوِيلَةِ ﴿بِوَرِقِكُمۡ﴾ بدراهمكم المضروبة. ﴿أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾ أَحَلُّ، أو أَجْوَدُ طعاماً. ٢٠- ﴿يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾ يَطَّلِعُوا عليكم أو يغلبوا.



٩-١٦ ديار المؤمنين ديار فيها الرحمة.

١٧-٢٠ توفيق الله تعالى يحف بالذين يؤمنون به في كل زمان وكل مكان، والألطاف الإلهية لا تغيب عن كل موصول به تعالى، وحوار بين أصحاب الكهف، والأمر بالتلطف أمر من روح الشريعة الإسلامية، والحذر والفطنة من أساسيات الدين.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟
ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا
بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ
إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

٢١- ﴿أعثرنا عليهم﴾ أطلعنا الناس عليهم. ٢٢- ﴿رجمًا بالغيب﴾ قذفًا بالظن غير يقين. ﴿فلا تُمارِ فيهم﴾ فلا تجادل في عِدّتهم وشأنهم. ﴿إلا مراءً ظاهرًا﴾ بمجرد تلاوة ما أوحي إليك في أمرهم. ٢٤- ﴿رشدًا﴾ هداية وإرشادًا للناس. ٢٧- ﴿ملتحدًا﴾ ملجأً وموئلًا.



٢١-٢٢	الاستيقاظ بعد النوم دليل على القيامة والنشور، وهو في حال أهل الكهف أشد أثرًا ودلالة على ذلك، وعدد أصحاب الكهف.
٢٣-٢٤	ذكر الله تعالى هو مفتاح التوفيق، ورد فعل الإنسان لمشيئة الله تعالى.
٢٥-٢٦	مدة إقامتهم في الكهف.
٢٧-٢٨	الأمر بتلاوة القرآن والتمسك به أمر إلهي مقدم على كل شيء في الوجود.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ
وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ
تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾

٢٨- ﴿ٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾ احْبِسْها وثَبِّتْها. ﴿لَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾ لا تَصْرِفْ عَيْناكَ النَّظَرَ عَنْهُم. ﴿فُرُطٗا﴾ تضييعاً وهلاكاً. ٢٩- ﴿سُرَادِقُهَا﴾ فُسْطاطُها أو لهبها ودخانها. ﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾ كالمذاب من المعادن ﴿سَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾ مُتَّكأً أو مقرًّا (النار). ٣١- ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾ جنّاتِ إقامةٍ واسْتِقْرارٍ. ﴿سُندُسٖ﴾ حرير رقيق. ﴿إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ حرير سميك. ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾ السُّرُر ٣٢- ﴿جَنَّتَيۡنِ﴾ بستانين ﴿حَفَفۡنَٰهُمَا﴾ أحطناهما وأطفناهما ٣٣ ﴿لَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ﴾ لم تنقصْ من أُكُلِها. ﴿فَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا﴾ شَقَقْنا وأجرَيْنا وَسَطَهُما. ٣٤- ﴿أَعَزُّ نَفَرٗا﴾ أقوى أعواناً أو عشيرةً.



٢٧-٢٨	الداعية المسلم يرضي ربه جل وعلا بملاطفة الضعفاء والثبات معهم على المبدأ الحق.
٢٩-٣١	صور من عذاب الظالمين يوم القيامة، ووصف لنعيم المؤمنين وما أعد الله لهم في الجنة.
٣٢-٤٤	قصة صاحب الجنتين، والابتلاء والامتحان بالعطاء والحرمان، ومثل للمتكبر المغتر.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٣٥- ﴿تبيد﴾ تهلك وتفنى وتخرب ٣٨ ﴿لكنا هو الله ربي﴾ لكن أنا أقول: هو الله ربي. ٤٠- ﴿حسبانا﴾ عذاباً كالصواعق والآفات ﴿فتصبح صعيدا زلقا﴾ رملاً هائلاً أو أرضاً جُرُزاً لا نبات فيها يُزْلَقُ عليها لملاستها ٤٢- ﴿أحيط بثمره﴾ أُهلكت أمواله مع جنتيه. ﴿خاوية على عروشها﴾ ساقطة على سقوفها التي سقطت ٤٤- ﴿الولاية لله﴾ النُّصْرة له تعالى وحده. ﴿خير عقبا﴾ عاقبة لأوليائه ٤٥- ﴿هشيما﴾ يابساً متفتتاً بعد نضارته. ﴿تذروه الرياح﴾ تُفرّقه وتنسفه.

التفصيل الموضوعي

٣٢-٤٤ صاحب الجنتين، والظلم للنفس بشارة العقوبة في الدنيا والآخرة، والجنة عند الله لا تنال بالتمني، والعباد خاضعون لمشيئة الله ورحمته، والملك لله تعالى فهو المعطي المانع.

٤٥-٤٦ الحياة الدنيا سراب ووهم وزوال، وتنبيه من فتنة المال والولد، والأعمال الصالحة طريق عريض إلى جنة الله ورحمته.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

٤٧- ﴿بَارِزَةً﴾ ظاهرة لا يسترها شيء. ٤٨- ﴿مَّوْعِدًا﴾ وقتاً لإنجازنا الوعد بالبعث والجزاء. ٤٩- ﴿وُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ صحف الأعمال في أيدي أصحابها. ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾ ياهلاكنا. ﴿أَحْصَىٰهَا﴾ عدّها وضبطها وأثبتها. ٥٠- ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ سجود تحيّة وتعظيم لا عبادة. ٥١- ﴿عَضُدًا﴾ أعواناً وأنصاراً. ٥٢- ﴿مَّوْبِقًا﴾ مَهْلِكاً يشتركون فيه وهو النار. ٥٣- ﴿مُّوَاقِعُوهَا﴾ واقعون فيها أو داخلون فيها ﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلاً ومكاناً ينصرفون إليه.



٤٧-٤٩ صور من يوم القيامة، الحشر والحساب، وعدم غياب أحد من البشر عن موعد الله، وعدم نسيان أي عمل خيراً كان أو شراً، والعدل هو أساس الحساب في الآخرة.

٥٠-٥٣ عداوة الشيطان للإنسان، والشيطان وليّ للكافرين في الدنيا، وخسارة المشركين وضلالهم بعبادتهم غير الله.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ
وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

٥٤- ﴿صَرَّفْنَا﴾ كرّرنا بأساليب مختلفة. ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريب بديع كالمثل في غرابته ٥٥ ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ عذاب الاستئصال إذا لم يؤمنوا ﴿قُبُلًا﴾ أنواعاً وألواناً أو عياناً ومقابلة. ٥٦- ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ ليبطلوا ويزيلوا. ٥٧- ﴿أَكِنَّةً﴾ أغطية كثيرة مانعة. ﴿وَقْرًا﴾ صمماً وثقلاً في السمع عظيماً. ٥٨- ﴿مَوْئِلًا﴾ منجى وملجأ ومخلصاً. ٦٠- ﴿لِفَتَاهُ﴾ يوشع بن نون. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ملتقاهما ﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أسير زماناً طويلاً. ٦١- ﴿سَرَبًا﴾ مسلكاً ومنفذاً.



٥٤-٥٦ حكم ربانية للنفس البشرية، والأمثال في القرآن للاتعاظ والاعتبار، ومهمة الرسل إنذار الكافرين.

٥٧-٥٩ عناد الظالمين وإعراضهم عن آيات الله، وعظيم عفو الله ورحمته بعباده، ومضي أمثلة فيمن سبق من الأمم.

٦٠-٧٧ قصة موسى والخضر عليهما السلام.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

٦٢- ﴿نَصَبًا﴾ تعباً وشِدَّةً وإعياءً. ٦٣- ﴿أَرَءَيْتَ﴾ أخبرني أو تنبَّه وتذكَّر ﴿عَجَبًا﴾ سبيلاً أو اتخاذاً يُتَعَجَّب منه. ٦٤- ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ رَجَعَا على طريقهما الَّذِي جَاءَا مِنْهُ. ﴿قَصَصًا﴾ يقُصَّان آثارهما ويتَّبعانها اتباعاً. ٦٥- ﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾ الخضر عليه السلام ٦٨- ﴿خُبْرًا﴾ علماً و معرفة. ٧١- ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ أمراً عظيماً منكراً أو عجباً. ٧٣- ﴿لَا تُرْهِقْنِى﴾ لا تكلفني ولا تُحَمِّلْنِي. ﴿عُسْرًا﴾ صعوبة ومشقة. ٧٤ ﴿شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ منكراً فظيعاً جداً.

التفصيل الموضوعي

٦٠-٧٧ قصة موسى عليه السلام والخضر، والموعد مهم في اللقاء، والحرص على الوفاء أمر شرعي، والتعلم يحتاج إلى لين وطاعة وأدب، والاستعانة بمشيئة الله ضرورة لا بد منها في كل شيء، والشرط في الصحبة مقبول ولا بد من الالتزام به.



۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ
قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي
وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ
عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾

٧٧- ﴿فَأَبَوۡاْ﴾ فامتنعوا. ﴿يَنقَضَّ﴾ ينهدم ويسقط بسرعة
٧٨- ﴿بِتَأۡوِيلِ﴾ بمآل وعاقبة.
٧٩- ﴿وَرَآءَهُم﴾ أمامهم وبين أيديهم. ﴿غَصۡبٗا﴾ استلاباً بغير حق.
٨٠- ﴿يُرۡهِقَهُمَا﴾ يكلفهما أو يغشيهما
٨١- ﴿زَكَوٰةٗ﴾ طهارة من السوء أو ديناً وصلاحاً. ﴿وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ رحمة عليهما وبرًا بهما.
٨٢- ﴿يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾ قوتهما وشدتهما وكمال عقلهما
٨٣- ﴿ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِ﴾ ملك صالح أعطي العلم والحكمة.



٦٠-٧٧ عدم استعجال المرء في شيء لا يدري عاقبته ولا يشرطنّ على نفسه إلا ما يتحمل أثره.
٧٨-٨٢ الأمر العجيب يستحق الانتظار والاستماع، وتفسير الخضر لموسى عليه السلام ما جرى معهما، ويرتكب الضرر الخفيف مقابل دفع الضرر الشديد.
٨٣-٨٩ قصة ذي القرنين.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ
قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

٨٤- ﴿سَبَبًا﴾ علماً وطريقاً يوصلُهُ إليه. ٨٥ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ سلكَ طريقاً يوصلُهُ إلى المغرب. ٨٦- ﴿تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ﴾ بحسب رأي العين. ﴿حَمِئَةٍ﴾ ذاتِ حمأةٍ (الطين الأسود) ﴿حُسْنًا﴾ هو الدَّعْوةُ إلى الحقِّ والهُدى. ٩٠- ﴿سِتْرًا﴾ ساتراً من اللِّباس والبِناء. ٩٣- ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ جبلين عاليين. ٩٤- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ قبيلتين من ذرّيّة يافث بن نوح ﴿خَرْجًا﴾ جُعْلاً من المال. ٩٥- ﴿رَدْمًا﴾ حاجزاً حصيناً متيناً. ٩٦- ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ قِطَعَهُ العظيمة. ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ جانبي الجبلَيْنِ. ﴿قِطْرًا﴾ نُحاساً مُذاباً. ٩٧- ﴿يَظْهَرُوهُ﴾ يَعلُوا على ظَهْرِه لارتفاعه. ﴿نَقْبًا﴾ خرقاً وثقباً.

التفصيل الموضوعي

٨٣-٨٩ ذو القرنين حاكم مؤمن بالله، والتمكين في الأرض للصالحين الأقوياء، والعقاب لا يكون إلا بظلم وتعدٍ، والإيمان بالآخرة ملاصق لكل عمل وسبب للإكرام وحسن الجزاء.

٩٠-٩٨ بناء ذي القرنين لسد يأجوج ومأجوج، ويأجوج ومأجوج من علامات الساعة التي أخبر بها الأنبياء أقوامهم، وخروجهم عند اقتراب الساعة.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾



٩٨- ﴿جعله دكّاء﴾ مدكوكاً مسوّى بالأرض
٩٩ ﴿يموج﴾ يختلط ويضطرب. ﴿نفخ في الصور﴾ نفخة البعث
١٠١- ﴿غطاء﴾ غشاء غليظ وستر كثيف
١٠٢ ﴿نزلاً﴾ منزلاً أو شيئاً يتمتّعون به.
١٠٥- ﴿وزناً﴾ مقداراً واعتباراً لحبوط أعمالهم.
١٠٧- ﴿الفردوس﴾ أعلى الجنّة وأوسطها وأفضلها.
١٠٨ ﴿حولاً﴾ تحوّلاً وانتقالاً.
١٠٩- ﴿مداداً﴾ هو المادّة التي يُكتب بها. ﴿لكلمات ربّي﴾ معلوماته وحكمته تعالى ﴿لنفد البحر﴾ فني وفرغ. ﴿مدداً﴾ عوناً وزيادة.



٩٩-١٠٦ الساعة وعلاماتها، وصور من يوم القيامة، وتهديد الكافرين بالعذاب وإبطال أعمالهم.
١٠٧-١٠٨ الجنة هي مأوى المؤمنين بالله وبالآخرة وخلودهم فيها.
١٠٩-١١٠ آيات الله تعالى عظيمة لا ينتهي نورها أبداً ولا تنتهي إرشاداتها، ورسول الله ﷺ بشر يوحي إليه الله، وهو النذير والبشير.

سورة مريم

ترتيبها ١٩ — آياتها ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ
مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ
شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ
ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ
مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا
﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

سورة مريم
مكية

٣ ﴿نداء خفيا﴾ دُعاءً مَسْتُوراً لَمْ يَسْمَعْهُ أحدٌ ٤- ﴿وهن العظم﴾ ضَعُفَ ورَقَّ ﴿شقيا﴾ خائباً في وقتٍ ما ٥- ﴿خفت الموالي﴾ أقاربي العَصَبةَ وكانوا شِرارَ اليَهودِ. ﴿وليا﴾ ابناً يلي الأمرَ بَعْدي. ٦- ﴿رضيا﴾ مَرْضِياً عِنْدَكَ قولاً وفِعلاً. ٨- ﴿أنى يكون﴾ كيف أو أين يكون. ﴿عتيا﴾ حالةً لا سَبيلَ إلى مُداواتِها ١٠- ﴿آية﴾ علامةً على تَحَقُّقِ المَسْؤولِ لأشْكُرَكَ. ﴿سويا﴾ سليماً لا خَرَسَ بكَ ولا علّة. ١١- ﴿من المحراب﴾ المصلّى أو الغرفة التي يتعبَّد فيها ﴿بكرة وعشيا﴾ طَرَفَي النَّهار.

التفصيل الموضوعي

١-١١ قصة زكريا عليه السلام، والمؤمن يحب ألا ينقطع الخير من نسله، وإظهار الضعف والعجز عند سؤال الله تعالى، ورحمة الله تعالى لا حدود لها ولا تتوقف عند أسباب الدنيا، وذكر الله تعالى علامة تيسير الخير.

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

١٣- ﴿زَكَوٰةٗ﴾ بركةً أو طهارةً من الذُّنوب. ١٤- ﴿جَبَّارًا عَصِيّٗا﴾ متكبراً مخالفاً أمر ربه ١٦- ﴿ٱنتَبَذَتۡ﴾ اعتزلتْ وانفردتْ. ١٧- ﴿رُوحَنَا﴾ جبريل عليه السلام. ﴿بَشَرٗا سَوِيّٗا﴾ إنساناً مُستوِيَ الخَلْقِ تامَّه. ٢٠- ﴿بَغِيّٗا﴾ فاجرةً تبغي الرِّجالَ. ٢٢- ﴿مَكَانٗا قَصِيّٗا﴾ بعيداً عن أهلها وراءَ الجبلِ. ٢٣- ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ﴾ فألجأها واضطرَّها وجعُ الولادةِ. ﴿نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾ شيئاً حقيراً متروكاً لا يَخطُرُ بالبال ٢٤ ﴿فَنَادَىٰهَا﴾ جبريل أو عيسى



عليهما السلام. ﴿سَرِيّٗا﴾ نهراً أوغلاماً ساميَ القَدْرِ. ٢٥- ﴿رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ صالحاً للاجتناءِ أو طريًّا.

١٢-١٥	يحيى عليه السلام نبي نشأ برعاية ربانية كاملة، والمؤمن بار بوالديه بعد عبادة ربه.
١٦-٣٣	قصة عيسى وأمه عليهما السلام، والعبادة لله تعالى سببٌ لكرمه تعالى وتيسيره، وطهارة مريم ابنة عمران وعفتها، وولادة عيسى عليه السلام.

التفصيل الموضوعي

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾
فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي
ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ
ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ
إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

٢٦- ﴿قَرِّي عَيْنًا﴾ طِيبي نفساً ولا تحزني. ٢٧- ﴿شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ عظيماً منكراً. ٢٩- ﴿كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ وُجِدَ في فِراشِ الصَّبِيَّة رَضيعاً. ٣٢- ﴿بَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾ بارًّا بها مُحسناً مُكرماً. ٣٤- ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ كلمةُ اللهِ لِخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ كُنْ. ﴿يَمْتَرُونَ﴾ يَشُكُّون أو يتجادلون بالباطل. ٣٥- ﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ أرادَ أنْ يُحْدِثَهُ. ٣٨- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ما أسْمَعَهُم وما أبْصَرَهُم.



١٦-٣٣ العبودية لله وحده، وأول كلمة تكلم بها عيسى عليه السلام هي أنه عبد الله تعالى، ومريم عليها السلام تقية نقية لا كما يزعم كفار اليهود.

٣٤-٤٠ عيسى عليه السلام بشر، واختلاف الناس من بعده عليه السلام، وخسارة المشركين يوم الدين.

وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ
فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ
لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ
إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا
سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ
عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي
يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾
وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ
أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾

٣٩- ﴿يوم الحسرة﴾ الندامة الشديدة على ما فات ٤٣- ﴿صراطا سويا﴾ طريقاً مستقيماً منجياً من الضلال. ٤٤- ﴿عصيا﴾ كثير العصيان. ٤٥- ﴿وليا﴾ قريناً تليه ويليك في النار. ٤٦- ﴿اهجرني مليا﴾ اجتنبني وفارقني دهراً طويلاً ٤٧- ﴿حفيا﴾ برّاً لطيفاً أو رحيماً مكرماً. ٤٨- ﴿شقيا﴾ خائباً ضائع السعي. ٥٠- ﴿لسان صدق﴾ ثناءً حسناً في أهل كل دين. ٥١- ﴿كان مخلصا﴾ أخلصه الله واصطفاه.

التفصيل الموضوعي

٤١-٥٠ إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء وقصته مع أبيه، وعداوة الشيطان للإنسان، والعبادة لله هي الحق وحده، والمشركون بالله ظالمون.

٥١-٥٨ رسل الله وأنبيائه عليهم السلام وبيان في صفاتهم.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن
رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ
إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ
وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ
خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا
﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ
وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ
وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ
عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ
أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾

٥٢- ﴿قَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ مُناجِياً لَنا. ٥٨- ﴿اجْتَبَيْنا﴾ اصطفَينا واخترْنا للنُّبُوَّةِ. ﴿بُكِيّاً﴾ باكِينَ مِن خَشْيَةِ اللهِ. ٥٩- ﴿خَلْفٌ﴾ عَقِبُ سُوءٍ. ﴿يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ عذاباً أو وادياً في جهنم. ٦١ ﴿مَأْتِيّاً﴾ آتياً أو مُنجَزاً. ٦٢- ﴿لَغْواً﴾ قبيحاً أو فُضُولاً مِنَ الكلامِ



٥١-٥٨ صفات أنبياء الله ورسله عليهم السلام، ومركب الأنبياء مركب عبادة ورحمة.

٥٩-٦٥ ارتداد المجرمين عن عبادة الله واختلافهم من بعد أنبيائهم واتباعهم الشهوات، وتوبة المؤمنين وثباتهم على الحق وفوزهم بالجنة، وضرورة الصبر على عبادة الله.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ
وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ وَكَمۡ
أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ قُلۡ مَن
كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ
إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا
وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

٦٥ ﴿سَمِيًّا﴾ مُضاهِياً في ذاتِهِ وصِفَتِهِ. ٦٨- ﴿جِثِيًّا﴾ بارِكِينَ على رُكَبِهِم لِشِدَّةِ الهَوْلِ. ٦٩- ﴿عِتِيًّا﴾ عِصياناً، أو جَراءَةً أو فُجوراً. ٧٠ ﴿صِلِيًّا﴾ دُخولاً أو مُقاساةً لِحَرِّها. ٧١- ﴿وَارِدُهَا﴾ بالمُرورِ على الصِّراطِ المَمْدُودِ عَلَيْها. ٧٣- ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ منزلاً وسكناً. ﴿أَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ مَجلِساً ومُجتمَعاً. ٧٤- ﴿قَرْنٍ﴾ أُمَّةٍ. ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا﴾ مَتاعاً مِنَ الفَرْشِ والثِّيابِ وغيرِها. ﴿رِءْيًا﴾ مَنظراً وهَيئةً. ٧٥ ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾ يُمهِلُهُ استِدراجاً ٧٦ ﴿خَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ مَرجِعاً وعاقِبةً.



٦٦-٧٢ إثبات البعث بعد الموت، وصورة من صور الحساب والمرور على الصراط يوم القيامة، ونجاة المؤمنين وعذاب الكافرين.

٧٣-٧٦ التأرجح في عقول الكافرين بين الحق وبين شهواتهم، والله تعالى يمهل الكافرين إلى لحظة الحساب، واقتناعهم بخسارتهم يوم القيامة، وفوز المؤمنين.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ
مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾
يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ
ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ
جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا
﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

٧٧- ﴿أفرءيت﴾ أخبرني ٧٨- ﴿أطلع الغيب﴾ أعلِمَ الغيبَ ٧٩- ﴿نمد له﴾ نُطوِّلُ له أو نزيده. ٨١- ﴿عزا﴾ شُفعاءَ وأنصاراً يتقوّون بهم. ٨٢- ﴿ضدا﴾ ذُلاًّ وهَواناً أو أعواناً عليهم ٨٣- ﴿تؤزهم أزا﴾ تُغْرِيهم بالمَعاصي إغْراءً، وتَدْفعُهُم دَفْعاً ٨٥- ﴿وفدا﴾ رُكباناً أو وافِدِينَ مكرمين. ٨٦- ﴿وردا﴾ عِطاشاً أو كالدَّوابِّ الَّتي تَرِدُ المَاءَ ٨٩- ﴿شيئا إدا﴾ مُنكَراً فَظيعاً. ٩٠- ﴿يتفطرن منه﴾ يَتَشَقَّقْنَ ويَتَفَتَّتْنَ مِن شَناعَتِه.



٧٧-٨٧ غرور الكافرين بربهم وافتراؤهم عليه واتباعهم الباطل وجزاؤهم يوم القيامة.

٨٨-٩٥ دعوى المشركين باطلة في نسب الولد لله سبحانه، وتنزيه الله عن الولد والشريك، ويوم القيامة كل الخلق آتي الرحمن عبداً، وكلٌّ يشكو همه وحيداً لا يلوي إلا على نجاة نفسه.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه

ترتيبها ٢٠ — آياتها ١٣٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ
لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ
أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾
إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

٩٧- ﴿قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾ شَديدي الخُصُومَةِ بالباطِلِ ٩٨- ﴿قَرۡنٍ﴾ أُمَةٍ ﴿رِكۡزَۢا﴾ صوتاً خفيًا.

سُورَةُ طه — مَكِّيَّة

٢- ﴿لِتَشۡقَىٰٓ﴾ لِتَتْعَبَ بالإفْراطِ في مُكابَدَةِ الشَّدائِدِ والتَّأسُّفِ عَلَى قَوْمِكَ ٥ ﴿عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ اسْتِواءً يَليقُ بِهِ تَعالَى ٦- ﴿مَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ ما وارَاهُ التُّرابُ. ٧- ﴿أَخۡفَى﴾ حَديثَ النَّفْسِ وخَواطِرَها. ١٠- ﴿ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ أبْصَرْتُها بِوُضوحٍ. ﴿بِقَبَسٍ﴾ بِشُعْلَةِ نارٍ عَلَى رَأْسِ عُودٍ. ﴿هُدٗى﴾ هادِياً يَهْديني إلى الطَّريقِ. ١٢- ﴿ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ المطهَّر أو المبارَك ﴿طُوٗى﴾ اسمٌ للوادي.

الحزب ٣١

٩٦-٩٨	سرور المؤمنين وتبشيرهم بالجنة، وإنذار وخسارة الكافرين.
١-٨	إنزال القرآن سعادة للناس وتذكيراً لمن يؤمن ويخشى، والله ذو الأسماء الحسنى خالق كل شيء وله الملك.
٩-١٦	مخاطبة الله جل وعلا موسى عليه السلام، وتعريف الله تعالى موسى عليه السلام بنفسه إيناساً له من وحشة المكان ورهبته.



وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا
وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ
أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

١٥- ﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾ أقربُ أن أسترَها مِن نفسِي. ١٦- ﴿فَتَرۡدَىٰ﴾ فتهلِكَ. ١٨- ﴿أَهُشُّ بِهَا﴾ أَخبِطُ بها الشجرَ ليتساقطَ الورقُ. ﴿مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾ حاجاتٌ ومنافعُ أُخرَى. ٢٠- ﴿حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾ تمشي بسرعةٍ وخفّةٍ. ٢٢- ﴿إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ إلى جَنبِكَ تحتَ العَضُدِ الأيسرِ. ﴿بَيۡضَآءَ﴾ لها شعاعٌ يَغلِبُ شعاعَ الشمسِ. ﴿غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾ غيرِ داءِ بَرَصٍ ونحوه. ٢٤- ﴿طَغَىٰ﴾ جاوزَ الحدَّ في العُتُوِّ والتجبُّرِ. ٢٩- ﴿وَزِيرٗا﴾ ظهيراً ومعيناً. ٣١- ﴿أَزۡرِي﴾ ظهري أو قوّتي.

التفصيل الموضوعي

٩-١٦	اختيار الله تعالى عبده موسى عليه السلام بالرسالة، والرب الخالق يستحق العبادة والصلاة، والآخرة ضرورة من ضروريات العقل المستقيم للحساب والجزاء.
١٧-٢٤	حوار ومؤانسة بين الله تعالى وموسى عليه السلام كليم الله، وتأييد موسى بالمعجزات.
٢٥-٣٧	تفهم موسى عليه السلام للرسالة وطلبات له من الله تعالى واستجابة وتذكير بالنعم.

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ
فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ
عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ
فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ
عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ
فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا
فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ
أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ
كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾

٣٩- ﴿فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ فألقيه واطرحيه في نهر النيل. ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ لتربى بمراقبتي أو بمرأى مني ٤٠- ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗا﴾ خلصناك من المحن تخليصاً. ٤١- ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ اصطفيتك لرسالتي وإقامة حجتي ٤٢- ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ لا تفترا في تبليغ رسالتي. ٤٥- ﴿يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ﴾ يعجل علينا بالعقوبة. ﴿يَطۡغَىٰ﴾ يزداد طغياناً وعتوّاً وجرأة ٥٠- ﴿خَلۡقَهُۥ﴾ صورته اللائقة بخاصته ومنفعته. ﴿هَدَىٰ﴾ أرشده إلى ما يصلح له. ٥١- ﴿فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ﴾ فما حال وما شأن الأمم.



٣٨-٤٨ نشأة موسى عليه السلام ورعاية الله له، وإرسال موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون لرده عن الطغيان.

٤٩-٥٥ حوار وجواب بين موسى وهارون عليهما السلام وفرعون، وأدلة على وجود الله وأنه خالق كل شيء.

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ
وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنۡهَا
خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ
أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا
مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ
فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا
سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ
وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ
ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم
مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجۡمِعُواْ
كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٤﴾

٥٢- ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾ لا يغيبُ عن عِلمِهِ شيءٌ ما. ٥٣- ﴿مَهۡدٗا﴾ فِراشاً. ﴿سُبُلٗا﴾ طُرُقاً تَسلُكُونَها لِقضاءِ مآرِبكم. ﴿شَتَّىٰ﴾ مُختلِفةُ الصِّفاتِ والخصائص. ٥٨- ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾ وسطاً أو مُستوياً مِنَ الأرضِ. ٥٩- ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾ يومُ عِيدِكُم. ٦٠- ﴿فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ﴾ سَحَرَتَهُ الَّذينَ يَكِيدُ بِهِم. ٦١- ﴿وَيۡلَكُمۡ﴾ دُعاءٌ عليهم بالهلاكِ. ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ فيستأصِلَكُم ويُبيدَكُم. ٦٢- ﴿أَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ أخفَوا التَّناجي أشدَّ الإخفاءِ. ٦٤- ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾ فأحكِمُوا سِحرَكُم واعزِمُوا عَلَيهِ.



[٤٩-٥٥] متابعة الحوار بين موسى وهارون عليهما السلام وفرعون.

[٥٦-٦٩] معركة الحق والباطل، السحرة مع فرعون، وموسى عليه السلام ومعه الله تعالى، ومواجهة على أعين الخلق، وحجة الله عليهم.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ
كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا
قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ
لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا
عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

٦٧- ﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ﴾ أضمرَ أو وَجَدَ وأحسَّ في نفسه. ٦٩- ﴿تَلۡقَفۡ﴾ تبتلع وتلتقم بسرعة. ٧٢- ﴿ٱلَّذِي فَطَرَنَا﴾ أبدعنا وأوجدنا وهو الله تعالى. ٧٦- ﴿تَزَكَّىٰ﴾ تطهّر من دنس الشرك والكفر.



٥٦-٦٩ أدب السحرة مع موسى عليه السلام وهو سبب هدايتهم، وغلبة الحق على الباطل.

٧٠-٧٦ إيمان السحرة برب العالمين، وأسرع الناس استجابةً للحق أعرفهم بخرافة الجاهلية، وثبات السحرة على الحق.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ (٧٧) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ (٧٩) يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ (٨٠) كُلُوا۟
مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ (٨١) وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ (٨٢) ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ (٨٣) قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ (٨٤) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ (٨٥) فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ
ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى (٨٦) قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ (٨٧)

٧٧- «أَسْرِ بِعِبَادِى» سِرْ لَيْلاً بِهِم مِن مِصْرَ. «يَبَسًا» يابساً لا ماءَ فيه ولا طِين. «لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا» لا تَخْشَى إدْراكاً ولَحَاقاً أو تَبِعَةً. «لا تَخْشَىٰ» الغَرَقَ مِنَ الأمَامِ. ٧٨- «فَغَشِيَهُم» عَلاهُم وغَمَرَهُم. ٨٠- «ٱلْمَنَّ» مادَّةً صَمْغِيَّةً حُلْوَةً كالعَسَل. «ٱلسَّلْوَىٰ» الطَّائِرُ المَعْرُوفُ بالسُّمانَى
٨١- «هَوَىٰ» هَلَكَ أو وَقَعَ في الهاوِيَةِ
٨٦- «أَسِفًا» حَزِيناً أو شَدِيدَ الغَضَبِ. «مَّوْعِدِى» وَعْدَكُم لي بالثَّباتِ عَلَى دِينِي
٨٧ «بِمَلْكِنَا» بِقُدْرَتِنا وطَاقَتِنا. «أَوْزَارًا» أثقالاً أو آثاماً وتَبِعات «مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ» من حُلِيِّ قِبْطِ مِصْرَ.



٧٧-٧٩	انتصار موسى عليه السلام على فرعون وقومه، ونجاة قوم موسى عليه السلام بلطف من الله تعالى.
٨٠-٨٢	نداء إلى بني إسرائيل من الله تعالى وتعريفهم بالنعم.
٨٣-٨٥	موعد موسى عليه السلام مع ربه وميقات التوراة والتعاليم، وضلال قومه من بعده.
٨٦-٩٤	حوار بين موسى عليه السلام وقومه، ونقض بني إسرائيل للعهود وعبادتهم العجل، وضلال السامري.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟
أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ
إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

٨٨ ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مُجَسَّدًا، أي: أحمر من ذهب. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ صوتٌ كصوتِ البقر ٩٢- ﴿مَا مَنَعَكَ﴾ ما حملَكَ واضطرَّكَ ٩٥- ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾ فما شأنُكَ الخطيرُ؟. ٩٦- ﴿بَصُرْتُ﴾ علِمْتُ بالبصيرةِ. ﴿أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ أثر فرسِ جبريل. ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ ألقيتُها في الحليِّ المُذابِ ﴿سَوَّلَتْ﴾ زيَّنَتْ وحسَّنَتْ ٩٧- ﴿لَا مِسَاسَ﴾ لا تمسُّني ولا أمسُّكَ. ﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾ لنذرينَّه.



٨٦-٩٤ عبادة بني إسرائيل للعجل، وحكمة هارون عليه السلام في عدم التفريق بين بني إسرائيل.
٩٥-٩٨ محاورة بين موسى عليه السلام والسامري وعقابه له ووعده بعقاب الله الأخروي.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

١٠٠- ﴿وِزْرًا﴾ عقوبة ثقيلة على إعراضه ١٠٢- ﴿زُرْقًا﴾ زُرْق العيون أو عُمياً. أو عِطاشاً. ١٠٣- ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ يتسارّون ويتهامسون. ١٠٥- ﴿يَنسِفُهَا﴾ يقتلعها ويفتتها ويفرقها بالرياح. ١٠٦- ﴿قَاعًا﴾ أرضاً ملساء ﴿صَفْصَفًا﴾ أرضاً مستوية. ١٠٧- ﴿عِوَجًا﴾ انخفاضاً. ﴿أَمْتًا﴾ ارتفاعاً. ١١١- ﴿عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ ذلّ الناس وخضعوا. ١١٢- ﴿هَضْمًا﴾ نقصاً من ثوابه ١١٣- ﴿ذِكْرًا﴾ عظة واعتباراً.





٩٩-١٠١ أثر القرآن في حياة البشر أجمعين وتبشيره للمؤمنين وإنذاره للكافرين.

١٠٢-١١٣ صور من مشاهد الآخرة، وضآلة الدنيا وغرور أهلها، وصغار أهل الكفر وهوانهم عند ربهم، ونجاة المؤمنين.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن
يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا
لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾
وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ
ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ
لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا
جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن
ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ﴿١٢٥﴾

١١٤- ﴿أن يقضى إليك﴾ أن يفرغ ويتم إليك. ١١٥- ﴿عهدنا إلى آدم﴾ أمرناه أوحينا إليه. ١١٨ ﴿لا تعرى﴾ لا يصيبك عُرْيٌ عن الملابس. ١١٩- ﴿لا تضحى﴾ لا تبرز للشمس فيصيبك حرها. ١٢٠- ﴿لا يبلى﴾ لا يزول ولا يفنى. ١٢١- ﴿سوءاتهما﴾ عوراتهما. ﴿طفقا يخصفان﴾ أخذا يلصقان. ﴿عصى آدم﴾ خالف النهي سهواً أو بتأويل. ﴿فغوى﴾ فضل عن مطلوبه أو عن النهي. ١٢٢- ﴿اجتباه﴾ اصطفاه للنبوة وقربه. ١٢٤- ﴿معيشة ضنكا﴾ ضيقة شديدة.

التفصيل الموضوعي

١١٤ توجيه للرسول ﷺ بعدم التعجل بالقرآن، والقرآن وحي الله إلى محمد ﷺ وهو العلم.
١١٥-١٢٢ نشأة البشرية، وعداوة الشيطان للإنسان، وتحذير آدم عليه السلام من إبليس اللعين.
١٢٣-١٢٧ بيان بأن الدنيا دار اختبار وامتحان، ونجاة المطيع لله تعالى، وخسارة الذي أعرض عن القرآن ومصيره يوم القيامة.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ
فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴿١٢٩﴾ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ
وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ
﴿١٣٢﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي
ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ
لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن
قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ
فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

١٢٨- ﴿أفلم يهد لهم﴾ أغفلوا فلم يُبيّن لهم مآلهم ؟ . ﴿لأولي النهى﴾ لذوي العقول والبصائر . ١٢٩- ﴿لكان لزاما﴾ لكان إهلاكهم عاجلاً لازماً ﴿أجل مسمى﴾ يوم القيامة . ١٣٠- ﴿سبح بحمد ربك﴾ صلّ وأنت حامدٌ لربك ﴿ءاناي الليل﴾ ساعاته ١٣١ ﴿زهرة الحياة الدنيا﴾ زينتها وبهجتها. ﴿لنفتنهم فيه﴾ لنجعله فتنةً لهم وابتلاءً ١٣٣- ﴿بينة﴾ هي القرآن المعجز أو الآيات ١٣٤- ﴿نخزى﴾ نفتضح في الآخرة بالعذاب . ١٣٥- ﴿متربص﴾ منتظرٌ مآله .



١٢٣-١٢٧ عقاب دنيوي لمن أعرض عن الله وعقاب الآخرة أشد وأبقى.
١٢٨-١٣٢ تدمير الأمم الظالمة، والأمر بالصلاة والمحافظة عليها، وعدم الاكتراث لمسألة الرزق.
١٣٣-١٣٥ استفتاح الكافرين بالآيات على الرسول ﷺ، والفصل بين الخلائق يوم القيامة.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

ترتيبها ٢١ — آياتها ١١٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ
ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ
﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ
ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا
لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ
ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

سورة الأنبياء
مكية

١- ﴿ٱقْتَرَبَ﴾ قَرُبَ ودنا. ٢- ﴿مُّحْدَثٍ﴾ تنزيله بالوحي. ٣- ﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى﴾ بالَغُوا في إخْفَاءِ كلامهم. ٥- ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ تَخَالِيطُ أحْلامٍ رَآهَا في نَوْمِهِ ٨- ﴿جَسَدًا﴾ أجْسادًا أوْ ذَوِي جَسَدٍ. ١٠- ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ مَوْعِظَتُكُم أو شَرَفُكُم

التفصيل الموضوعي

١-١٠ اقتراب يوم القيامة وغفلة البشر وإنكارهم للحساب والآخرة، وافتراءات الكافرين على رب العالمين باستحالة إرسال بشر، ونصرة الله لرسله، وتذكير لأهل مكة بعظمة كلام الله في شأنهم.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا
لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ
عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ
وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

١١- ﴿كَمْ قَصَمْنَا﴾ كثيراً أهلكنا. ١٢- ﴿أَحَسُّوا بَأْسَنَا﴾ أدركوا بحاسّتهم عذابنا الشديد. ١٣- ﴿مَا أُتْرِفْتُمْ﴾ نُعِّمتم فيه فبطرتم. ١٥- ﴿حَصِيدًا﴾ كالنبات المحصود بالمناجل ﴿خَامِدِينَ﴾ ميّتين كالنار التي سكن لهبها ١٧ ﴿نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ ما يتلهّى به من صاحبة أو ولد. ١٨ ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾ يذهبه ﴿زَاهِقٌ﴾ ذاهب ١٩- ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ لا يكلّون ولا يتعبون. ٢٠- ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ لا يسكنون عن نشاطهم في التسبيح والعبادة ٢١- ﴿هُمْ يُنشِرُونَ﴾ هم يحيون الموتى؟ كلّا.



١١-١٥ العقاب الإلهي في الدنيا وإهلاك الأمم الظالمة.
١٦-٢٠ حكمة الله في خلقه ونصره للحق ودحض الباطل، وخضوع المخلوقات لله تعالى.
٢١-٢٤ محاورة المشركين والرد عليهم.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ
بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم
بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ
وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ
﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ
جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ
يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ
ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ
وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ
ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ
ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

٢٦- ﴿وَلَدًا﴾ قالوا الملائكة بنات الله
٢٨- ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون حذِرون
٣٠ ﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾ كانتا مُلصقتَين بلا فصل ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ ففصلْنا بينهما بالهواء. ﴿كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ كلّ شيءٍ نامٍ حيواناً أو نباتاً
٣١- ﴿رَوَاسِيَ﴾ جبالاً ثوابت ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لئلاّ تضطرب بهم فلا تثبت ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ طُرقاً واسعة مسلوكة
٣٢- ﴿سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ مصوناً من الوقوع أو التغيّر.
٣٣- ﴿كُلٌّ﴾ من الشمس والقمر. ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يدورون أو يجرون في السماء.
٣٥- ﴿وَنَبْلُوكُم﴾ نختبركم مع علمنا بحالكم.

التفصيل الموضوعي

٢٥-٢٩ الوحدانية دين الأنبياء جميعاً، والملائكة عباد طائعون، ولا يحق لأحد من العباد الشرك بالله أو ادعاء الألوهية مع الله.

٣٠-٣٥ آيات الله في الكون وبراهين علمية على قدرة الله تعالى، والباقي هو الله وحده والخلق فانون وإلى الله راجعون.

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا
أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ
ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا
هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا
يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ
بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ
ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ
لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ
أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي
ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

٣٩ ﴿لَا يَكُفُّونَ﴾ لا يَمْنَعُونَ ولا يَدْفَعُونَ. ٤٠- ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾ تُحَيِّرُهُم وتُدْهِشُهُم. ﴿يُنظَرُونَ﴾ يُمْهَلُونَ ويُؤَخَّرُونَ. ٤١- ﴿فَحَاقَ﴾ أحاطَ أو نَزَلَ. ٤٢- ﴿يَكْلَؤُكُم﴾ يَحْفَظُكُم ويَحْرُسُكُم. ٤٣- ﴿يُصْحَبُونَ﴾ يُجارُونَ ويُمْنَعُونَ أو يُنْصَرُونَ.



٣٦-٤١ جهالة الكافرين وتماديهم بمعاداة الرسول ﷺ ووعد الله تعالى لهم بالعذاب.
٤٢-٤٤ الله تعالى المقتدر، والعباد مقهورون له، وعدم نصر الآلهة لمن كان يعبدها.

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ
ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ
أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

٤٦- ﴿نَفْحَةٌ﴾ دُفْعَةٌ يَسِيرَةٌ أو نَصِيبٌ قليل
٤٧- ﴿ٱلْقِسْطَ﴾ العَدْلَ. أو ذَوَاتُ العَدْلِ.
﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وَزْنَ أَقَلِّ شَيْءٍ.
٤٩- ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون حَذِرُونَ.
٥٢- ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ الأصنامُ المَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُم.



٥٦- ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ وأبدعهنّ.

٤٥-٤٧ عدل الله تعالى، وغفلة البشر، وتأثرهم بالعقاب.
٤٨-٥٠ إنزال التوراة على موسى وهارون عليهما السلام.
٥١-٦٨ إبراهيم عليه السلام الرجل الكامل صاحب الحجة والبرهان، وحواره مع قومه.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ
عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ
هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ
هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ
أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ
أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾
وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ
وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

٥٨- ﴿جُذَٰذًا﴾ قِطَعاً وكِسَراً. ٦١- ﴿عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ﴾ ظاهراً بمرأى من الناس ٦٥- ﴿نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ رجعوا إلى الباطل والعناد ٦٧- ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ كلمةُ تَضجُّرٍ وكراهيةٍ وتَبَرُّم. ٧١- ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ منتهياً إلى أرض الشام. ٧٢- ﴿نَافِلَةً﴾ عطيةً أو زيادةً عَمّا سَأَل.



٥١-٦٨ البرهان الإبراهيمي على دناسة الكفر وغباء الكافرين، وانقلاب التفكير عند أهل الكفر وعنادهم الشديد بالاستمرار على الباطل.

٦٩-٧٣ نجاة إبراهيم عليه السلام، ونصرة الله تعالى لأنبيائه، وشريعةُ إبراهيم عليه السلام وذريته في العبادة وإنعام الله عليهم.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ
ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ
نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

٧٤- ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾ فَسادٍ وفِعْلٍ مَكْرُوهٍ
٧٨- ﴿ٱلْحَرْثِ﴾ الزَّرْعِ أو الكَرْمِ. ﴿نَفَشَتْ فِيهِ﴾ انْتَشَرَتْ فِيهِ لَيْلاً بِلاَ رَاعٍ فأكلته
٨٠ ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ عَمَلَ الدُّرُوعِ تُلْبَسُ فِي الحرب. ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ لِتَحْفَظَكُم وتَقِيَكُم ﴿بَأْسِكُمْ﴾ حَرْبَ عدُوِّكُم وإصابَتِكُم بِسِلاحِهِ.
٨١- ﴿عَاصِفَةً﴾ شَدِيدَةَ الهُبُوبِ.

التفصيل الموضوعي

٧٤-٧٥ لوط عليه السلام وقومه، والعلم هو العلم النافع.
٧٦-٧٧ نوح عليه السلام وقومه، واستجابة الله تعالى دعاء أنبيائه.
٧٨-٨٢ آل داود الأنبياء الملوك ومعهم معجزات إلهية كبيرة وتسخير الله لهم مظاهر الكون.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا
دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ
فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ
مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

٨٢- ﴿يغوصون له﴾ في البحار لاستخراج نفائسها. ﴿لهم حافظين﴾ من الزيغ عن أمره أو الإفساد ٨٥- ﴿ذا الكفل﴾ قيل هو إلياس عليه السلام. ٨٧- ﴿ذا النون﴾ صاحب الحوت يونس عليه السلام. ﴿مغاضبا﴾ غضبان على قومه لكفرهم. ﴿لن نقدر عليه﴾ لن نضيق عليه بحبس ونحوه. ٩٠- ﴿رغبا ورهبا﴾ رجاء في الثواب وخوفا من العقاب ﴿خاشعين﴾ متذللين خاضعين.



٨٣-٨٦ أيوب عليه السلام النبيّ الصابر، وذكر لبعض الأنبياء عليهم السلام.
٨٧-٨٨ يونس عليه السلام وسر دعوته المجابة.
٨٩-٩٠ زكريا عليه السلام العابد الطائع لله تعالى.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ
هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

٩١- ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ حفظته من الحلال والحرام ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ من جهة رُوحنا وهو جبريل. ٩٣- ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم﴾ تفرّقوا في دينهم فرقاً وأحزاباً. ٩٥- ﴿حَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ ممتنعٌ البتة على أهل قرية. ٩٦- ﴿حَدَبٍ﴾ مُرْتفِع مِنَ الأرض. ﴿يَنسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ المَشْيَ في الخُروج. ٩٧- ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ﴾ مُرْتفِعةٌ لا تكادُ تطرِف أبصارُ. ٩٨- ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ حَطَبُهَا ووَقُودُهَا الّذِي بِهِ تُهَيَّجُ. ﴿لَهَا وَارِدُونَ﴾ فيها داخلون. ١٠٠- ﴿زَفِيرٌ﴾ تَنَفُّسٌ شديدٌ تنتفِخُ مِنْهُ الضُّلوعُ.



٩١	عيسى عليه السلام وأمه مريم الصديقة .
٩٢-٩٥	المؤمنون في التاريخ كلهم أمة واحدة وربهم واحد جل وعلا .
٩٦-١٠٠	القيامة موعد اجتماع الخلق واقترابها بظهور يأجوج ومأجوج .
١٠١-١٠٣	فوز المؤمنين ونجاتهم من النار .

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ
خَٰلِدُونَ ١٠٢ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ
١٠٣ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا
بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ
١٠٤ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ١٠٥ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا
لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ١٠٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ
١٠٧ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ
فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ
عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩
إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ
١١٠ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ١١١ قَٰلَ
رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢

سُورَةُ الحَجِّ

ترتيبها ٢٢ — آياتها ٧٨

١٠٢- ﴿حَسِيسَهَا﴾ صَوْتَ حَرَكَةِ تَلَهُّبِهَا
١٠٣- ﴿ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ حِينَ نَفْخَةِ البَعْثِ.
١٠٤- ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ الصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا. ﴿لِلۡكُتُبِ﴾ على ما كُتِبَ في السِّجِلِّ.
١٠٥- ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ. ﴿ٱلذِّكۡرِ﴾ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ.
١٠٦- ﴿لَبَلَٰغٗا﴾ كِفَايَةً، أو وُصُولاً إلى البُغْيَةِ.
١٠٩- ﴿ءَاذَنتُكُمۡ﴾ أَعْلَمْتُكُم ما أُمِرْتُ به ﴿عَلَىٰ سَوَآءٖ﴾ مُسْتَوِينَ جميعاً في الإعلامِ بِهِ ﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ﴾ وما أدري وما أَعْلَمُ.
١١١- ﴿فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ﴾ امْتِحَانٌ لَكُم.



١٠١-١٠٣ سلامة المؤمنين من النار ونجاتهم منها وتبشير الملائكة لهم.
١٠٤-١٠٦ وعد الله بنصر عباده المؤمنين الصادقين.
١٠٧-١١٢ محمد ﷺ خاتم المرسلين ورسالته رحمة للعالمين، والله أورث الأرض للمتقين وأبطل كيد الفجار الكافرين.

سُورَةُ الحَجِّ
مدنيّة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٞ ١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ
أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ
٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطَٰنٖ مَّرِيدٖ ٣ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ
وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي
رَيْبٖ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٖ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ
وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلٗا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ
بَعْدِ عِلْمٖ شَيْـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجِۭ بَهِيجٖ ٥

الحزب ٣٣

١- ﴿زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ﴾ أهوالَ القيامةِ وشدائدَها. ٢- ﴿تَذْهَلُ﴾ تغفُلُ وتُشغَلُ لشدّة الهول. ٣- ﴿مَرِيدٍ﴾ مُتمرّدٍ عاتٍ متجرّدٍ للفسادِ. ٤- ﴿تَوَلَّاهُ﴾ اتّخذَهُ وَليًّا وتَبِعَهُ ٥- ﴿نُطْفَةٍ﴾ مَنِيٍّ ﴿عَلَقَةٍ﴾ قِطعةِ دمٍ جامدةٍ. ﴿مُضْغَةٍ﴾ قِطعةِ لحمٍ قَدْرَ ما يُمضَغُ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾ ظاهرةِ الخلقِ مُصوَّرةٍ ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ أخسِّه، أي: الخَرَفِ والهَرَمِ ﴿هَامِدَةً﴾ ميّتةً يابسةً قاحِلةً. ﴿اهْتَزَّتْ﴾ تحرّكتْ بالنّباتِ. ﴿وَرَبَتْ﴾ ازدادتْ وانتفختْ. ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ صِنفٍ حَسَنٍ نَضِيرٍ.

التفصيل الموضوعي

١-٢	القيامة وأهوالها وشدتها المذهلة، ونداء للناس بتقوى الله جل جلاله.
٣-٤	الباطل جهل وأصحابه هم أهل السعير، وعداوة الشيطان للإنسان.
٥-٧	براهين وأدلة إيمانية على خلق النفس البشرية وقدرة رب البرية، والساعة واقعة لا محالة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي
ٱلۡقُبُورِ ٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى
وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي
ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٩ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ
فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ
وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٢ يَدۡعُواْ لَمَن
ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ١٣
إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤ مَن كَانَ
يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥

٩- ﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ﴾ لاوياً لِعُنُقِهِ تكبُّراً. ﴿خِزۡيٞ﴾ ذُلٌّ وهَوَانٌ
١١- ﴿عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ شكٍّ وقلقٍ وتزلزُلٍ في الدِّين
١٣- ﴿ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾ النَّاصرُ ﴿ٱلۡعَشِيرُ﴾ الصَّاحِبُ المُعاشِرُ
١٥- ﴿يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ ينصرُ اللهُ رسولَهُ ﴿بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ بحبلٍ إلى سقفِ بيتِه ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾ ثُمَّ ليختنقْ بهِ حتَّى يموتَ. ﴿كَيۡدُهُۥ﴾ صنيعُهُ بنفسِه.



٥-٧	براهين وأدلة إيمانية على خلق النفس البشرية وقدرة رب البرية، والساعة واقعة لا محالة.
٨-١٣	أهل الضلالة والكبر وجدالهم بالباطل، وجزاؤهم يوم القيامة.
١٤-١٥	مصير المؤمنين المتقين يوم القيامة، ونصر الله لرسوله محمد ﷺ.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟
فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ
وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟
أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

١٧- ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ عَبدة الملائكة أو الكواكب. ١٨- ﴿يَسْجُدُ لَهُۥ﴾ يخضع وينقاد لإرادته تعالى ﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾ ثبت ووجب عليه ١٩- ﴿خَصْمَانِ﴾ المؤمنون وسائر الكفار. ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة. ٢٠ ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ﴾ يُذاب به. ٢١- ﴿مَّقَٰمِعُ﴾ مطارق أو سياط.

سجدة

التفصيل الموضوعي

١٦-١٨ بيان في أهل الأديان والحكم بينهم يوم القيامة، وخضوع المخلوقات لله سبحانه.
١٩-٢٢ اختصام أهل الكفر وأهل الإيمان، ومصير أهل الكفر وجزاؤهم.
٢٣-٢٤ مصير أهل الإيمان وجزاؤهم ونعيمهم في الجنة.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ
﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ
وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾
وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي
شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ
مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ
ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ
نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن
يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ
لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ
ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

٢٤- ﴿صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ الإسلامِ الَّذِي ارْتَضاهُ لِعِبادِهِ دِيناً. ٢٥- ﴿ٱلۡبَادِ﴾ الطّارئ غَيْرُ المُقِيم. ﴿بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ﴾ بِمَيْلٍ عَنِ الحَقِّ إلى الباطِلِ ٢٦- ﴿بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ﴾ بَيَّنَّا له ٢٧- ﴿أَذِّن فِي ٱلنَّاسِ﴾ نادِ فِيهِم وأَعْلِمْهُم ﴿رِجَالٗا﴾ مُشاةً عَلى أرْجُلِهِم ﴿ضَامِرٖ﴾ بَعِيرٍ مَهْزُولٍ مِن بُعْدِ الشُّقَّة. ﴿فَجٍّ عَمِيقٖ﴾ طَرِيقٍ بَعِيدٍ. ٢٩- ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾ ثُمَّ لِيُزِيلُوا بالتَّحَلُّلِ أوْسَاخَهُم ٣٠- ﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ تَكالِيفَهُ مِن مَناسِكِ الحَجِّ وغَيْرِها. ﴿ٱلرِّجۡسَ﴾ القَذَرَ والنَّجَس وهو الأوثان. ﴿قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ قَوْلَ الباطِلِ.



[٢٥-٢٩] البيت الحرام بيت الله الأول، وصد المشركين عنه وعن الإسلام، وأمر من الله لإبراهيم عليه السلام بالنداء بالحج.

[٣٠-٣٧] تعظيم شعائر الله وتوحيد الله رباً.

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ
(٣١) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ
(٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ
ٱلْعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ (٣٤) ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ (٣٥) وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٧) ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨)

٣١- ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدين الحق ﴿مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ موضع بعيد مهلك ٣٢ ﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ البُدن المُهداة للبيت المعظّم ٣٣ ﴿مَحِلُّهَآ﴾ وجوب نحرها. ٣٤- ﴿مَنسَكًا﴾ نُسُكاً وعبادة (الذبح قربة لله). ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ المطمئنين لله أو المتواضعين له ٣٦- ﴿ٱلْبُدْنَ﴾ الإبل. ﴿صَوَآفَّ﴾ قائمات صففن أيديهن وأرجلهن ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ سقطت على الأرض بعد النحر ﴿ٱلْقَانِعَ﴾ السائل ﴿ٱلْمُعْتَرَّ﴾ الذي يتعرض لكم دون سؤال.

الحزب ٣٤

التفصيل الموضوعي

٣٠-٣٧ بيان بأن الشرك أعظم خسارة لصاحبه، وتعظيم شرع الله وأمره سبحانه، والذبح تعظيماً لله تعالى وعبادة له سبحانه، والعبرة بالأعمال بالإخلاص لله تعالى فيها.

٣٨-٤١ ولاية الله للذين آمنوا، وتشريع القتال في الإسلام، وإقامة شرع الله في الأرض.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن
يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ
صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ
كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ
عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ
وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾
وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ
أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا
لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

٤٠- ﴿صَوَٰمِعُ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانِ النَّصارَى. ﴿بِيَعٌ﴾ كَنَائِسُ النَّصارَى. ﴿صَلَوَٰتٌ﴾ كَنَائِسُ اليهود. ﴿مَسَٰجِدُ﴾ للمسلمين. ٤٤- ﴿أَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ قَوْمُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ. ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ أَمْهَلْتُهُم وأَخَّرْتُ عُقُوبَتَهُم ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بإهلاكهم. ٤٥- ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ فَكَثِيرٌ مِنَ القُرَى ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سَاقِطَةٌ جدرانها على سُقُوفِهَا المُنْهَدِمَةِ ﴿قَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ مَرْفُوعِ البُنْيَانِ خالٍ مِن سَاكِنِيهِ.



٣٨-٤١ القتال مشروع في الإسلام لدفع الظلم ولإعلاء كلمة الله ولإقامة شرع الله في الأرض، ونصر الله لمن ينصر دين الإسلام.

٤٢-٤٦ سنة الله في عباده بعقاب الكافرين والمشركين وتنبيه للاعتبار بهم وبتدميرهم.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ
ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

٤٨- ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ أمهلتها. ٥١- ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ ظانين أنهم يُعجزوننا ويَفوتوننا. ٥٢- ﴿تَمَنَّىٰٓ﴾ قرأ الآيات المنزّلة عليه ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ ألقى في قلب أوليائه الشُّبَهَ فيما يتلى عليهم. ٥٤- ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ﴾ فتطمئنّ وتسكن للقرآن. ٥٥- ﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ شكٍّ وقلقٍ من القرآن. ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ لا يَوْمَ بَعْدَهُ، (يوم القيامة).

التفصيل الموضوعي

٤٧-٤٨	سنةُ الله في خلقه في الإمهال ثم العقاب بما يشاء للكافرين.
٤٩-٥١	إرسال محمد ﷺ للعالمين، ومكافأة الطائعين المتقين، ومعاقبة المكذبين.
٥٢-٥٧	سنةُ الله تعالى في إرسال الرسل وإنزال الحق من الآيات وهداية المؤمنين إلى صراط مستقيم، وبيان لمصير المؤمنين والكافرين.

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ
لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي
ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ
﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ
مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

٥٩- ﴿مُّدۡخَلٗا﴾ الجنّة أو درجاتٍ رفيعةً فيها. ٦٠- ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ﴾ ظُلِمَ بِمُعَاوَدَةِ العِقَابِ. ٦١- ﴿يُولِجُ﴾ يُدْخِلُ.





٥٢-٥٧ يوم القيامة هو يوم الفصل، فالذين آمنوا إلى جنات النعيم، وللكافرين عذاب أليم.

٥٨-٦٦ بيان بأن الهجرة في سبيل الله عمل عظيم، ومكافأة المهاجرين وجزاؤهم، وجواز دفع الظلم والعدوان بالمثل، ونصرة الله للمظلومين في سبيله، وأدلة على قدرة الله تعالى على خلقه وفضله وإنعامه عليهم.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ
بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ
فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

٦٧- ﴿مَنسَكًا﴾ شَرِيعَةً خَاصَّةً أو نُسُكًا وعِبَادَةً. ٧١- ﴿سُلْطَٰنًا﴾ حُجَّةً وبرهاناً. ٧٢- ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾ الأمْرَ المُسْتَقْبَحَ مِنَ العُبُوسِ والكراهة ﴿يَسْطُونَ﴾ يَثِبُونَ ويَبْطِشُونَ غَيْظاً وغَضَباً.



٥٨-٦٦ الله خالق الكون ودلائل قدرته تعالى، وإثبات للبعث والحساب.

٦٧-٧٢ تأييد الله للنبي محمد ﷺ على غيره ونصرة الله له في الدنيا والآخرة، وتوجيه للدعاة لتحمل أعباء الدعوة، ونصرة الله لعباده المؤمنين، وإهلاك من خالف شرعه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ
وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٧٥﴾ يَعۡلَمُ
مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ
رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩ ﴿٧٧﴾
وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ
عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ
وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ
ترتيبها ٢٣ — آياتها ١١٨

٧٤- ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾ ما عظَّموه أو ما عرفوه. ٧٨- ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾ اختاركم لدينه وعبادته ونصرته ﴿حَرَجٖ﴾ ضيق بتكليف يشقّ ويعسر. ﴿هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡ﴾ مالككم وناصركم ومتولّي أموركم.





٧٣-٧٦ بيان لضعف المشركين وشركائهم، وقوة الله وقدرته على خلقه، واصطفاء الله تعالى للرسل.
٧٧-٧٨ نداء للمؤمنين إلى الصراط المستقيم، جهاد وعبادة واستقامة على شرع الله وما جعل الله عليهم مشقة في الدين، والاستعانة بالله تعالى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ
ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن
سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا
ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا
ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ
لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ
خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

سُورَةُ المؤمنون
مكية

١- ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ فازوا وسعدوا ونجوا ٢- ﴿خاشعون﴾ متذللون خائفون ساكنون ٣- ﴿اللغو﴾ ما لا يَجمُلُ من القولِ والفعلِ ٧- ﴿العادون﴾ المجاوزون الحلال إلى الحرام ١٢- ﴿سلالة﴾ خلاصة مائية مكوّنة من الغذاء ١٣- ﴿قرار مكين﴾ مستقرّ متمكن وهو الرَّحِم ١٤- ﴿علقة﴾ دماً متجمداً. ﴿مضغة﴾ قطعة لحم قدر ما يُمضغ. ﴿خلقاً آخر﴾ مُبايناً للأوّل بنفخ الرُّوح فيه ١٧- ﴿سبع طرائق﴾ سبع سماوات طباقاً أو طرقاً للملائكة.

التفصيل الموضوعي

١-١١ صفاتُ المؤمنين المتقين واستحقاقهم الجنة بسببها.
١٢-١٦ مراحل خلق الإنسان، وقهر الله للبشر في النشأة ثم بالموت ثم بالبعث يوم القيامة.
١٧-٢٢ إرشاد للخلق في عجيب صنعه تعالى في خلق السموات والأرض ونعمه تعالى عليهم.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ
بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ
لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن
طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى
ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ
مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى
بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن
كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

١٨- ﴿بِقَدَرٍ﴾ بِمِقْدَارِ الحَاجَةِ والمَصْلَحَةِ. ٢٠- ﴿شَجَرَةً﴾ هي شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ. ﴿بِالدُّهْنِ﴾ مُلْتَبِساً ثَمَرُهَا بالزَّيْتِ ﴿صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾ إدامٌ لَهم يُغْمَسُ فيه الخُبْزُ ٢١- ﴿لَعِبْرَةً﴾ لَعِظَةً وآيَةً على القدرة والرحمة ٢٢- ﴿عَلَيْهَا﴾ على الإبل منها. ٢٤- ﴿الْمَلَأُ﴾ وُجُوهُ القَوْمِ وسَادَتُهم ﴿يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ يَتَرَأَّسَ ويَشْرُفَ عَلَيْكُم ٢٥- ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ انتظروا واصبروا عليه ٢٧ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَايَتِنَا وحفظنا. ﴿فَارَ التَّنُّورُ﴾ نَبَعَ المَاءُ مِنَ التَّنُّورِ المَعْرُوفِ. ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ فَأَدْخِلْ في الفُلْكِ.

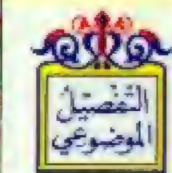


١٧-٢٢ آيات الله تعالى ونعمه على خلقه.

٢٣-٣٠ نوحٌ عليه السلام وقومه، والتوحيد غاية الأنبياء جميعاً، والتكذيب والجحود بآيات الله طريق الكافرين.

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

٢٩- ﴿مُنزَلًا﴾ إنزالاً أو مكان إنزال
٣٠- ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ لَمُخْتَبِرِينَ عِبادَنا بِهذِهِ الآياتِ
٣١- ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ هُمْ عادٌ الأُولى قَوْمُ هُودٍ.
٣٣- ﴿أَتْرَفْنَـٰهُمْ﴾ نَعَّمْنَاهُمْ وَوَسَّعْنا عَلَيْهِم
٣٦- ﴿هَيْهَاتَ﴾ بَعُدَ وُقُوعُ ذلِكَ المَوْعُودِ.
٤١- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ صَيْحَةُ العَذابِ أو الهَلاكِ. ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً﴾ هالِكِينَ كَغُثاءِ السَّيْلِ (حَمِيلِهِ). ﴿فَبُعْدًا﴾ هلاكاً. ﴿قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ أمماً أخرى.



٢٣-٣٠ نجاة نوح عليه السلام مع المؤمنين من قومه.
٣١-٤١ انحراف الأمم بعد نوح عليه السلام، وإرسال هود عليه السلام وتكذيب قومه له، وتطهير الكون من شرهم.
٤٢-٤٤ بيان لسنة الله في إهلاك الكافرين، وإرسال الرسل وتكذيب أقوامهم لهم.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا
كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ
هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ
﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَٰتِ وَاعْمَلُوا صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا
نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ
﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

٤٤- ﴿تترا﴾ متتابعين على فترات. ﴿جعلناهم أحاديث﴾ مجرد أخبار للتعجب والتلهي. ٤٥- ﴿سلطان مبين﴾ برهان بين مظهر للحق. ٥٠- ﴿آويناهما﴾ صيرناهما وأوصلناهما. ﴿إلى ربوة﴾ إلى مكان مرتفع. ﴿معين﴾ ماء جار ظاهر للعيون. ٥٢- ﴿أمتكم﴾ ملتكم وشريعتكم. ٥٣- ﴿فتقطعوا أمرهم﴾ تفرقوا في أمر دينهم ﴿زبرا﴾ قطعا وفرقا وأحزابا. ٥٤- ﴿غمرتهم﴾ جهالتهم وضلالتهم. ٥٧- ﴿مشفقون﴾ خائفون.



٤٥-٥٠ قصة موسى وأخاه هارون عليهما السلام، وتكذيب فرعون وقومه وإهلاك الله لهم، وذكر لعيسى ابن مريم عليه السلام وأمه.

٥١-٦١ الإيمان خلف ركب الأنبياء والاقتداء بهم، وابتلاء الله تعالى للناس، وسبيل المؤمنين في خشيتهم لله وعدم الشرك به.

وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ٦٠
أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٢
بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا
عَٰمِلُونَ ٦٣ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ
٦٤ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ٦٥ قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي
تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦ مُسۡتَكۡبِرِينَ
بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ٦٧ أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ
ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٦٨ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ
٦٩ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ
كَٰرِهُونَ ٧٠ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن
ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ٧١ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ
وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٧٢ وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٣
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ٧٤

٦٠- ﴿يُؤتُونَ ما آتَوا﴾ يُعطون ما أعطوا من الصدقات. ٦٣- ﴿غَمرةٍ﴾ جهالةٍ وغفلةٍ ٦٤- ﴿مُترفيهم﴾ مُنعَّميهم الذين أبطرتهم النِّعَم. ﴿يجأرون﴾ يصرُخون. ٦٦- ﴿تنكِصون﴾ ترجِعون مُعرِضين عن سماعها ٦٧- ﴿مُستكبرين به﴾ مُستعظِمين بالبيت الحرام. ﴿سامِرًا﴾ تتحدثون حوله بالليل ﴿تهجُرون﴾ تهذُون بالطَّعن في القرآن. ٧١- ﴿بذكرِهم﴾ بفخرِهم وشرفِهم وهو القرآن. ٧٢- ﴿خَرجًا﴾ جُعلًا وأجرًا من المال ٧٤- ﴿لناكبون﴾ لعادِلون عن الحقِّ زائغون.



٥١-٦١ بيان بأن التقوى ومراقبة الله والمسارعة في الخيرات من صفات المؤمنين.

٦٢-٧٧ طريق الضلال هو طريق المشركين، وغفلتهم وإعراضهم عن الإيمان وكراهيتهم للحق وأخذ الله لهم بالعذاب.



۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ
ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ
ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

٧٥- ﴿لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ لَتَمادَوا في ضلالِهِم وكُفرِهِم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشد أو يتحيّرون
٧٦- ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ فما خضعوا وأظهروا المَسْكَنَة. ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ لا يتذلّلون له تعالى بالدُّعاء
٧٧- ﴿مُبْلِسُونَ﴾ متحيّرون آيِسون من كلِّ خير.
٧٩ ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خلقكم وبثّكم بالتناسل
٨٨ ﴿مَلَكُوتُ﴾ هو المُلك الواسع العظيم ﴿هُوَ يُجِيرُ﴾ يُغيث ويَحمي مَن يشاء ويَمنع ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ لا يُغاث أحدٌ منه ولا يُمنَع.
٨٩- ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ فكيف تُخدَعون عن توحيده؟.



٦٢-٧٧ بيان بأن حال الرخاء لا يناسب المشركين المنكرين لفضل الله تعالى، أولئك الذين يفقدون الصبر عند الشدائد الخاسرون بالعقاب.

٧٨-٩٢ تذكير الله تعالى عباده بأفضاله ونعمه عليهم في كل شيء، وإنكار الكافرين لآيات الله، وأدلة على وجود الله تعالى ونفي الشركاء عنه سبحانه.

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ
إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾
ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾
وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

٩٧- ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾ أعْتَصِمُ وأمْتَنِعُ بِكَ ﴿ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ نَزَغاتِهِم ووَساوِسِهِم المُغْرِيَةِ. ١٠٠- ﴿ مِن وَرَآئِهِم ﴾ أمامهم. ﴿ بَرْزَخٌ ﴾ حاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ ١٠٤- ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ﴾ تحرقها ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ عابِسُونَ أو مُتَقَلِّصُو الشِّفاهِ عَنِ الأسْنانِ مِنْ أثَرِ الحرق.



٧٨-٩٢ البراهين الإلهية لحق الله على خلقه، والبرهان على وحدة الله تعالى وقدرته.

٩٣-٩٨ كلام النبوة أثناء تأدية الرسالة، والأسلوب الحسن هو الأسلوب النبوي، وتوجيه لاعتزال الظالمين والاستعاذة بالله من شر كل ذي شر.

٩٩-١١٤ صورة احتضار الكفار وخسارتهم عند الموت، وانقطاع الأنساب يوم القيامة.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ
ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ
كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ النُّورِ

ترتيبها ٢٤ — آياتها ٦٤

١٠٦- ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا﴾ اسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا وملَكَتْنا. ﴿شِقْوَتُنَا﴾ شَقاوَتُنا أو لَذَّاتُنا وشَهَوَاتُنا
١٠٨- ﴿اخْسَئُوا فِيهَا﴾ انْزَجِرُوا وابْعُدُوا
١١٠- ﴿سِخْرِيًّا﴾ مَهْزُوءًا بِهِم.
١١٦- ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ﴾ ارْتَفَعَ بِعَظَمَتِهِ وتَنَزَّهَ عَنِ العَبَثِ.



[٩٩-١١٤] تمني باطل بالرجوع إلى الدنيا واعتراف بالانحراف في الحياة الدنيا، وتبكيت لهم لسخريتهم من المؤمنين، وفوز المؤمنين.

[١١٥-١١٨] غاية الحياة البشرية، وتعظيم الله وتوحيده، والدعاء المستمر لله تعالى بالمغفرة والرحمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ
عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ
فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ
فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟
عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

سورة النور
مدنية



١- ﴿فَرَضْنَٰهَا﴾ أَوْجَبْنَا أَحْكَامَهَا عَلَيْكُم. ٢- ﴿كُلَّ وَٰحِدٍ﴾ إذا كان حرًّا غير مُحْصَن. ٤- ﴿يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ يَقْذِفُونَ العَفِيفَاتِ بالزِّنَى. ٨- ﴿يَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ﴾ يَدْفَعُ عَنْهَا العُقُوبَةَ.



١-٣ حد الزنى، وقيمة الزناة في المجتمع المسلم.
٤-٥ حد القذف في الإسلام وحرمة قذف المحصنات.
٦-١٠ حرمة قذف الزوجات، وحكم اللعان وشرعه، وفضل الله على المؤمنين وتوبته تعالى عليهم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ
كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا
جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾
إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

١١- ﴿بِٱلْإِفْكِ﴾ أقبح الكذب وأفحشه ﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ جماعة منكم. ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ وهو عبد الله بن أبي بن سلول.
١٤- ﴿أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ خضتم فيه من حديث الإفك.
١٥- ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾ تظنونه سهلاً لا تبعة له.
١٦- ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ تعجب من شناعة هذا الإفك. ﴿بُهْتَٰنٌ﴾ كذب يحيّر سامعه لفظاعته.



١١-١٨ حرمة إشاعة الفاحشة بين المؤمنين، وطلب الشهادة بأربعة رجال صادقين على الزنا، وإلا فعقوبة المدعي حد القذف.

١٩-٢٠ تعظيم حرمة أعراض المسلمين وحرمة الخوض فيها، وعاقبة من ينشر الفاحشة.



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي
مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ (٢١) وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ
وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ (٢٢) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ
ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ (٢٣)
يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
(٢٤) يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ
ٱلۡمُبِينُ (٢٥) ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ
وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ
مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (٢٦) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (٢٧)

٢١- ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ طُرقه وآثاره ومذاهبه ﴿بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ ما عَظُمَ قبحه من الذنوب ﴿ٱلۡمُنكَرِ﴾ ما يُنكِرُهُ الشَّرْعُ ويَكْرَهُهُ اللهُ. ﴿مَا زَكَىٰ﴾ ما تَطَهَّرَ مِن دَنَسِ الذُّنوبِ ٢٢- ﴿لَا يَأۡتَلِ﴾ لا يَحْلِفْ أو لا يُقَصِّرْ. ﴿أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ أصحاب الزيادة في الدِّين. ﴿ٱلسَّعَةِ﴾ الغِنى. ٢٣- ﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ العَفائِفَ، ومِثْلُهُنَّ المُحْصَنُونَ. ٢٥- ﴿دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ﴾ جَزاءَهُمُ الثَّابِتَ لَهُم بِالعَدْلِ. ٢٧- ﴿تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ تَسْتَأْذِنوا مِمَّن يَمْلِكُ الإِذْنَ.



٢١-٢٢ تحريم اتباع الشيطان، وبيان بأن النفس المؤمنة نفس فيها الخير دائماً.

٢٣-٢٦ حرمة القذف، ووضاعة المتكلم في أعراض المؤمنين وعقابه في الآخرة، والكفاءة في الزواج، واختيار الزوجة الصالحة المؤمنة.

٢٧-٢٩ آداب الاستئذان.

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن
قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾
قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ
ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ
ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ
ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟
إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

٢٩- ﴿جُنَاحٌ﴾ إثم. ﴿مَتَـٰعٌ لَّكُمْ﴾ منفعة ومصلحة لكم ٣٠- ﴿يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ يكُفّوا نظرهم عن المحرَّمات. ٣١- ﴿زِينَتَهُنَّ﴾ مواضعَ زينتهنّ من الجسد ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ الوجهَ والكفّين ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾ وليُلْقِين ويُسْدِلْن. ﴿بِخُمُرِهِنَّ﴾ أغطية رؤوسهنّ المقانع. ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ على مواضعها (صدورهن وما حواليها). ﴿لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ لأزواجهن ﴿نِسَآئِهِنَّ﴾ المختصّات بهنّ بالصُّحبة أو الخدمة ﴿أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ أصحاب الحاجة إلى النساء ﴿لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ لم يبلغوا حدَّ الشهوة



٢٧-٢٩ الرجوع بعد الاستئذان أزكى في الإسلام ولا خير في الإحراج، وجواز دخول البيوت التي فيها منفعة ومصلحة.

٣٠-٣١ آداب عامة لحفظ العرض والعورات ولحماية الأسرة وصيانة المجتمع، وتربية الأطفال على الآداب الإسلامية.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن
يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا
تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ
لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ
وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾

٣٢- ﴿أَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾ مَنْ لا زَوْجَ لَها، ومَنْ لا زَوْجَةَ لَهُ. ٣٣- ﴿يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ يَطْلُبُونَ عَقْدَ المُكَاتَبَةِ المَعْرُوف ﴿فَتَيَـٰتِكُمْ﴾ إماءكم. ﴿ٱلْبِغَآءِ﴾ الزنى ﴿تَحَصُّنًا﴾ تعففاً ٣٥ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ منوّرهما أو هادي أهلهما أو مُوجِدُهُما ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ كَنُورِ كُوّةٍ غَيْرِ نَافِذَةٍ ﴿مِصْبَاحٌ﴾ سِرَاجٌ ضَخْمٌ ثاقِبٌ ﴿زُجَاجَةٍ﴾ قِنْدِيلٍ مِنَ الزُّجَاجِ صَافٍ أَزْهَرَ. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ مُضِيءٌ مُتَلأْلِئٌ صافٍ ٣٦- ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ أول النهار وآخره.

٣٢-٣٤ الزواج فطرة ربانية والترغيب فيه، والاستعفاف فيمن فقد أسباب الزواج، وتحذير من الفاحشة.

٣٥-٣٨ الله منور السموات والأرض، ونوره سبب كل صلاح في الوجود، ومن صفات المؤمنين وجزاؤهم.

التفصيل الموضوعي

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا
وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ
يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ
عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

٣٨- ﴿بغير حساب﴾ بلا نهاية لما يُعطي أو بتوسُّع. ٣٩- ﴿بقيعة﴾ في موضع من الأرض متّسع ٤٠- ﴿بحر لُجّيّ﴾ عميق كثير الماء. ﴿يغشاه﴾ يعلوه ويغطيه. ﴿سحاب﴾ غيم يحجب أنوار السماء. ٤١- ﴿صافّات﴾ باسطات أجنحتهن في الهواء ٤٣- ﴿يزجي سحابا﴾ يسوقه برفق إلى حيث يريد ﴿يجعله ركاما﴾ مجتمعا بعضه فوق بعض. ﴿الودق﴾ المطر. ﴿من خلاله﴾ من فتوقه ومخارجه ﴿سنا برقه﴾ ضوء برقه ولمعانه.

التفصيل الموضوعي

٣٥-٣٨ المؤمنون مستمرون بالتسبيح والعبادة لله غير ملتفتين إلى الدنيا إلا بقدر الاحتياج.
٣٩-٤٠ حياة الكفار ظلمات في ظلمات، وأعمالهم لا تنفعهم لكفرهم ولو كانت خيراً.
٤١-٤٥ آيات الله في الكون وتسبيح المخلوقات لله تعالى، والإعجاز الإلهي في كل مخلوقاته.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن
يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ
وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ
يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ
أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ
﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل
لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾

٤٩- ﴿مُذۡعِنِينَ﴾ مُنْقَادِينَ مُطِيعِينَ
٥٠- ﴿أَن يَحِيفَ﴾ أنْ يَجُورَ
٥٣- ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ مُجْتَهِدِينَ فِي الحَلْفِ بِأَغْلَظِهَا وأَوْكَدِهَا. ﴿طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌ﴾ طَاعَتُكُم طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِاللِّسَانِ.





٤١-٤٥ تتابع الليل والنهار عبرة للخلق، واختلاف أنواع خلق الله تعالى.

٤٦-٥٤ بيان بأن طاعة الله ورسوله هي الإيمان الأول، وعدم التحاكم إلى غير الله تعالى، ومقارنة بين المؤمنين الصادقين والمنافقين.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ
وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

٥٤- ﴿مَا حُمِّلَ﴾ ما أُمِرَ بِهِ مِنَ التَّبْلِيغِ ﴿مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ ما أُمِرْتُم بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ والانْقِيَادِ. ٥٧- ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِنَا بِالهَرَبِ. ٥٨- ﴿جُنَاحٌ﴾ حَرَجٌ فِي الدُّخُولِ بِلا اسْتِئْذَانٍ.



٤٦-٥٤ طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله تعالى، وطاعة الرسول هداية ورشاد.
٥٥-٥٧ التمكين في الأرض للمتقين الذين يتبعون دين الإسلام ويقيمون شعائر الله.
٥٨-٦١ آداب الاستئذان داخل البيوت، وتربية الأطفال على الآداب الشرعية، ورخصة للنساء الكبيرات العفيفات، وجواز دخول بعض البيوت عند وجود آداب واستئناس.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟
مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ
أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟
جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٦٠- ﴿ ٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ العجائز اللاتي قعدن عن الحيض ﴿ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ﴾ مُظْهِرَاتٍ للزينة الخفية ٦١- ﴿ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ مِمّا في تصرفكم وكالةً أو حفظاً. ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ متفرقين.

٥٨-٦١ آداب الاستئذان، وآداب دخول البيوت، ورخص للأعمى والأعرج والمريض في التماس حاجاتهم ضمن حدود الآداب الشرعية، وتشريع السلام.

التفصيل الموضوعي

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ
أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ
ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ
أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الفُرْقَانِ

ترتيبها ٢٥ — آياتها ٧٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا
﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

٦٢- ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ أَمْرٍ مُهِمٍّ يَجِبُ اجْتِمَاعُهُم لَهُ.
٦٣- ﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾ دَعْوَتَهُ لَكُم لِلاجْتِمَاعِ أو نِدَاءَكُم لَهُ. ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ﴾ يَخْرُجُونَ مِنكُم تَدْرِيجاً فِي خُفْيَةٍ ﴿لِوَاذًا﴾ يَسْتَتِرُ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ فِي الخُرُوجِ ﴿يُخَالِفُونَ﴾ يُعْرِضُونَ. ﴿فِتْنَةٌ﴾ بَلاءٌ فِي الدُّنْيَا.

سُورَةُ الفُرْقَانِ — مَكِّيَّة

١- ﴿نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ القُرْآنَ الفَاصِلَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ.
٢- ﴿فَقَدَّرَهُ﴾ فَهَيَّأَهُ لِمَا يَصْلُحُ لَهُ ويَلِيقُ بِهِ.

الحزب ٣٦



٦٢-٦٤ آداب المؤمنين مع الرسول ﷺ في استئذانه ﷺ، وأدب الحديث والجلوس في حضرة الرسول ﷺ وعدم مخالفته وتوقيره ﷺ.

١-٢ تعظيم الله تعالى وتمجيده، فهو الذي أنزل الفرقان وله ملك السموات والأرض، وتوحيده وتنزيهه سبحانه.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا
وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ٣ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ
ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا
٤ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ
عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٥ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٦ وَقَالُواْ
مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ
لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ
إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٨ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَبِيلٗا ٩ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ١٠ بَلۡ
كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١

٣- ﴿نُشُورًا﴾ بَعْثاً بَعْدَ المَوْتِ فِي الآخِرَةِ. ٤- ﴿إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ كَذِبٌ اخْتَرَعَهُ مِن عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿زُورًا﴾ كَذِباً عَظِيماً لا تُبْلَغُ غَايَتُهُ ٥- ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ أكاذِيبُهُمُ المَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِم ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أوّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ، أي: دائماً. ٦- ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ يَعْلَمُ كُلَّ ما يَغِيبُ ويَخْفَى ٨- ﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بُسْتانٌ مُثْمِرٌ يَتَعَيَّشُ مِنْهُ. ﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ غَلَبَ السِّحْرُ عَلَى عَقْلِهِ ١١- ﴿سَعِيرًا﴾ ناراً شَديدةَ الاشتعالِ.

التفصيل الموضوعي

٣-٦ عبادة الكافرين غير الله وإشراكهم به، وادعاءات باطلة والرد عليها.
٧-١٠ تطاول المشركين واعتراضهم على الرسول ﷺ.
١١-١٦ تكذيب المشركين للساعة، ومصيرهم إلى عذاب النار.

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا
أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ
أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ
كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي
هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ
يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ
وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ
كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

١٢- ﴿تَغَيُّظًا﴾ صَوْتَ غَلَيَانٍ كَصَوْتِ المُتَغَيِّظِ ﴿زَفِيرًا﴾ صَوْتًا شَدِيدًا كَصَوْتِ الزَّافِرِ ١٣- ﴿مُّقَرَّنِينَ﴾ جمعت أَيْدِيهِم إِلَى أَعْنَاقِهِم بالأغلالِ ﴿ثُبُورًا﴾ هَلَاكًا فَقَالُوا وَاثُبُورَاهُ. ١٦- ﴿وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾ مَوْعُوداً حَقِيقاً أن يُسْأَلَ و يُطْلَبَ. ١٨- ﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾ غَفَلُوا عَنْ دَلَائِلِ الوَحْدَانِيَّةِ. ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هَالِكِينَ أو فَاسِدِينَ. ١٩- ﴿صَرْفًا﴾ دَفْعاً لِلْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسِكُم ٢٠ ﴿فِتْنَةً﴾ ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً.



١١-١٦ موعد الكافرين النار ومستقرهم فيها، وموعد المؤمنين الجنة هم فيها خالدون.

١٧-٢٠ جمع الكافرين وأوليائهم يوم القيامة وتكذيبهم لبعضهم، و جعل الله المرسلين بشراً.



۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا
٢١ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ٢٢ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ
هَبَآءٗ مَّنثُورًا ٢٣ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا
وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ٢٤ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
تَنزِيلًا ٢٥ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ٢٦ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ
يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ٢٧ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ
فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ
وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ٢٩ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ
يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا
وَنَصِيرٗا ٣١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ
وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢

٢١ - ﴿عُتُوًّا﴾ تجاوزوا الحدّ في الطغيان والظلم. ٢٢ - ﴿حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا﴾ حراماً محرّمةً عليكم البشرى. ٢٣ - ﴿هَبَآءٗ﴾ ذرات الغبار. ﴿مَّنثُورًا﴾ مفرّقاً ذاهباً. ٢٤ - ﴿مَقِيلٗا﴾ مكان استرواح وتمتّع ظهيرةً ٢٥ - ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ تتفتّح السماوات. ٢٧ - ﴿سَبِيلٗا﴾ طريقاً إلى الهدى أو إلى النجاة. ٢٩ - ﴿لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ كثير الخذلان لمن يواليه. ٣٠ - ﴿مَهۡجُورٗا﴾ متروكاً مهملاً. ٣٢ - ﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ﴾ فرّقناه آية بعد آية أو بيّنّاه.

التفصيل الموضوعي

٢١-٢٩ طلب المشركين إنزال الملائكة عليهم، وجحودهم واستكبارهم عن الإيمان وخسارة أعمالهم يوم القيامة، وندمهم على عدم اتباعهم الحق، وتوجيه لاتخاذ الأصحاب الصالحين.

٣٠-٣٤ تأييد الرسول ﷺ بالقرآن، وافتراءات باطلة من منكري نزول القرآن والرد عليها.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ
مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ
نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا
وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا
لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ
كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ
لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

٣٣- ﴿أَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ أصدق بياناً وتفصيلاً. ٣٦- ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾ فأهلكناهم. ٣٨- ﴿أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ البئر قتلوا نبيهم ودسّوه فيها. ﴿قُرُونًا﴾ أمماً ٣٩- ﴿تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ أهلكنا إهلاكاً عجيباً ٤٠- ﴿مَطَرَ السَّوْءِ﴾ حجارة من السماء مهلكة ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ لا يتوقعون بعثاً بل ينكرونه ٤١- ﴿هُزُوًا﴾ مهزوءاً به. ٤٣- ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أخبرني ﴿وَكِيلًا﴾ حفيظاً تمنعه من عبادة ما يهواه.



٣٠-٣٤ حشر الكافرين في النار لاستكبارهم على الحق جل وعلا.

٣٥-٤٠ سنة الله تعالى في إهلاك المتمردين المتكبرين، وقصص الأنبياء مواساة للرسول ﷺ مما يجد من قومه.

٤١-٤٤ ضلال المشركين واتباعهم أهواءهم وعبادتهم غير الله سبحانه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

٤٥- ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ بَسَطَهُ بَيْنَ الفَجْرِ وطُلُوعِ الشَّمْسِ. ٤٧- ﴿النَّوْمَ سُبَاتًا﴾ راحةً لأبدانكم. ﴿النَّهَارَ نُشُورًا﴾ انبعاثاً مِنَ النَّوْمِ للسَّعْيِ والعَمَلِ. ٤٨- ﴿الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾ مُبَشِّراتٍ بالرَّحْمَةِ وهِيَ المَطَرُ. ٥٠- ﴿صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ أنزلنا المطرَ على أنحاءٍ مُختلفةٍ. ٥٣- ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أرسلهما في مَجَاريهما. ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شديدُ الملوحةِ أو الحرارةِ أو المرارةِ. ﴿بَرْزَخًا﴾ حاجزاً عظيماً يمنعُ اختلاطهما. ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ حراماً مُحرَّماً تغيُّرُ صفاتِهما. ٥٤- ﴿نَسَبًا﴾ ذوي نَسَبٍ ذكوراً يُنسبُ إليهم. ٥٥- ﴿عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ مُعيناً للشيطانِ على ربِّه بالشِّرْكِ.

التفصيل الموضوعي

٤٥-٥٥ آيات الله في الكون اعتباراً للمؤمنين وحجة على الكافرين، ومعجزات الله تعالى واضحة، والمشركون بعيدون عن الله ويعبدون من دونه ما لا ينفعهم ولا يضرهم.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ
عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ
خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ
أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا
لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

سجدة

٥٨- ﴿سَبِّحْ﴾ نَزِّهْهُ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ ﴿بِحَمْدِهِ﴾ مُثْنِياً عليه بأوصاف الكمال ٥٩- ﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ استواءً يَلِيقُ بِكَمالِهِ تَعالَى ٦٠- ﴿زَادَهُمْ نُفُورًا﴾ تَبَاعُداً عَنِ الإيمانِ ٦١- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾ تَعالَى وتَمَجَّدَ أو تَكاثَرَ خَيْرُهُ ﴿بُرُوجًا﴾ مَنازِلَ لِلكَواكِبِ السَّيَّارَةِ. ٦٢- ﴿خِلْفَةً﴾ يَخْلُفُ أحَدُهُما الآخَرَ ٦٣- ﴿هَوْنًا﴾ بِسَكِينَةٍ ووَقارٍ وتَواضُعٍ. ٦٥- ﴿كَانَ غَرَامًا﴾ لازماً أو مُمْتَدًّا. ٦٧- ﴿لَمْ يَقْتُرُوا﴾ لَمْ يُضَيِّقُوا تَضْيِيقَ الأشِحَّاءِ. ﴿قَوَامًا﴾ عَدْلاً وَسَطاً بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ.

التَّفْصِيلُ المَوْضُوعِي

٥٦-٦٢ رسولُ الله ﷺ البشير النذير، المتوكل على الله، المؤيد من الله، وبيان في خلق السموات والأرض بنظام عجيب كما ترون، وجعل الليل والنهار بصنعته البديعة لعباته تعالى.

٦٣-٧٧ صفات عباد الله المؤمنين المتخلقين بصفات عباد الرحمن ومصيرهم في الآخرة وأجرهم العظيم عند الله.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ
أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ
مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا
فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ
مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ
مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

ترتيبها ٢٦ — آياتها ٢٢٧

٦٨- ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ عِقاباً وجزاءً في الآخرة. ٧٢- ﴿مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ﴾ بالكلام القبيح وغيره. ﴿مَرُّواْ كِرَامًا﴾ مُكْرِمِين أنفسهم بالإعراض عنه. ٧٣- ﴿لَمْ يَخِرُّواْ﴾ لَمْ يَسْقُطُوا ولَمْ يَقَعُوا. ٧٤- ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ مَسَرَّة وفرحاً. ﴿إِمَامًا﴾ قُدْوَةً وحُجَّةً أو أئِمَّةً. ٧٥- ﴿يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾ أعْلَى مَنازِلِ الجنَّةِ وأفضلَها. ٧٧- ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ﴾ ما يَكْتَرِثُ وما يُبالِي بكُم. ﴿دُعَآؤُكُمْ﴾ عِبادَتِكُم لَهُ تعالَى ﴿يَكُونُ لِزَامًۢا﴾ يَكُونُ جَزاءُ تَكْذِيبِكُم عَذاباً دائِماً مُلازِماً لَكُم.

التفصيل الموضوعي

٦٣-٧٧ عباد الله المؤمنون، المتبعون لآيات الله، الراغبون إليه، المكرمون عند الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ
كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ
فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾
وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

سورة الشعراء
مكية



٣- ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ مُهْلِكُها حَسْرَةً وحُزنًا. ٤- ﴿أَعْنَٰقُهُمْ﴾ جَماعاتُهم أو رُؤساؤُهم ومُقَدَّمُوهُم. ٧- ﴿كَرِيمٍ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ كَثيرِ النَّفْعِ. ١٩- ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الجَاحِدِينَ لِنِعْمَتِي.

التفصيل الموضوعي

١-٩ جموح الكافرين عن المنهج الحق وإعراضهم عن الدعوة الإسلامية، وتأثر الرسول ﷺ لأجلهم.

١٠-٢٢ إرسال موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون ليرتدع عن كفره، وليطلق أسر بني إسرائيل.

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾
قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ
أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ
فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ
﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

٢٠- ﴿الضَّالِّينَ﴾ المُخْطِئِينَ لاَ المُتَعَمِّدِينَ. ٢٢- ﴿عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ اتخذتهم عبيداً لك ٣٣- ﴿نَزَعَ يَدَهُ﴾ أخرجها من جيبه. ﴿بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ بياضاً نورانيا يغشى الأبصار ٣٤ ﴿الْمَلَإِ﴾ وُجوه القوم وسادتهم. ٣٦- ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أخِّر أمرهما ولا تعجل بعقوبتهما. ﴿حَاشِرِينَ﴾ جامعين الناس. ٣٩- ﴿هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ﴾ حثٌّ على الاجتماع و استعجال له.

٢٣-٤٠ حوار موسى عليه السلام مع فرعون، وإظهار موسى عليه السلام للآيات الربانية والمعجزات الإلهية، وموعد المبارزة بينه وبين السحرة.

التفصيل الموضوعي

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ
أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

٤٤- ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ بِقُوَّتِهِ وعَظَمَتِهِ
٤٥- ﴿تَلْقَفُ﴾ تَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يَقْلِبُونَهُ عَن وَجْهِهِ بالتَّمْوِيهِ.
٥٠- ﴿لَا ضَيْرَ﴾ لا ضَرَرَ عَلَيْنَا فِيمَا يُصِيبُنَا
٥٢- ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ يَتْبَعُكُم فِرْعَوْنَ وجُنُودُهُ
٥٣- ﴿حَٰشِرِينَ﴾ جَامِعِينَ لِلجَيْشِ لِيَتْبَعُوهُم.
٥٤- ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا.
٥٦- ﴿حَٰذِرُونَ﴾ مُحْتَرِزُونَ أو مُتَأَهِّبُونَ بِالسِّلَاحِ
٦٠- ﴿مُّشْرِقِينَ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ.



٤١-٥١ انتصار موسى عليه السلام على السحرة، وتوبة السحرة إلى الله واستشهادهم حيث قتلهم فرعون لإيمانهم بالله.

٥٢-٦٨ خروج موسى عليه السلام مع قومه من مصر، وخسارة فرعون وقومه وغرقهم في البحر.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب
بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم
مُّؤۡمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ
نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ
نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ
تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمۡ
وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٧٧﴾ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ
﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
يُحۡيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ
﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

٦١ ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ رَأَى كُلٌّ مِنهُمَا الآخَرَ ٦٣ ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ انْشَقَّ اثْنَي عَشَرَ طريقاً. ﴿فِرۡقٖ﴾ قِطْعَةٍ مِنَ البَحْرِ مُرْتَفِعَةٍ. ﴿كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ كالجَبَلِ الضخم. ٦٤- ﴿أَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ قَرَّبْنا هناك آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ البَحْرِ. ٧٥- ﴿أَفَرَءَيۡتُم﴾ أتأمَّلْتُم فَعَلِمْتُم.

التفصيل الموضوعي

٥٢-٦٨ المعركة الفاصلة بين الحق والباطل، وانتصار موسى عليه السلام، وغرق فرعون وهلاكه.

٦٩-٨٩ إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء وحواره مع قومه، وإنكاره على قومه إشراكهم بالله ودعوته إياهم إلى توحيد الله وعبادته، ودعاؤه إلى الله.

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ
يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ
سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ
أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ
أَجۡمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ
إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴿١٠١﴾
فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ
أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتۡ
قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ
عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾

الحزب ٣٨

٨٤- ﴿لِسَانَ صِدۡقٖ﴾ ثناءً حسناً وذكراً جميلاً ٨٩- ﴿بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ بريءٍ من مرض النفاق والكفر ٩٠- ﴿أُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ﴾ قُرِّبَتْ بحيث يُرى نعيمها ٩١- ﴿بُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ﴾ أظهرت بحيث تُرى أهوالها ﴿لِلۡغَاوِينَ﴾ الضالين عن طريق الحق. ٩٤- ﴿فَكُبۡكِبُواْ﴾ فأُلقِيَ الأصنام على وجوههم مراراً. ٩٨- ﴿نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ نجعلكم وإياه سواءً في استحقاق العبادة وأنتم أعجز الخلق ١٠١- ﴿حَمِيمٖ﴾ قريب أو شفيق يهتم بأمرنا ١٠٢- ﴿كَرَّةٗ﴾ رجعة إلى الدنيا. ١١١- ﴿ٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ السفلة الأدنياء من الناس.



٦٩-٨٩ دعاء نبوي، ولا قيمة إلا لمن كان ذا قلب سليم يأتي به إلى الله تعالى يوم القيامة.

٩٠-١٠٤ الفصل يوم القيامة، المؤمنون إلى الجنة، والمجرمون إلى السعير حيث التحسر والندم.

١٠٥-١٢٢ قوم نوح عليه السلام ودعوته إياهم إلى تقوى الله، واستكبارهم وإنكارهم اتباع البسطاء له.

قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١١٥﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن
مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ
﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ
عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّى لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾
وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾
وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٥﴾ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

١١٨- ﴿فَٱفْتَحْ﴾ فَاحْكُم. ١١٩- ﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ الْمَمْلُوءِ بِالنَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْمَتَاعِ. ١٢٨- ﴿رِيعٍ﴾ طَرِيقٍ أو مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ. ﴿ءَايَةً﴾ بِنَاءً شَامِخاً كَالعَلَمِ في الارْتِفَاعِ. ﴿تَعْبَثُونَ﴾ بِبِنَائِهَا أو بِمَن يَمُرُّ بِهَا. ١٢٩- ﴿مَصَانِعَ﴾ حُصُوناً أو قُصُوراً أو حِيَاضاً لِلْمَاءِ. ١٣٢- ﴿أَمَدَّكُمْ﴾ أَنْعَمَ عَلَيْكُم.

التفصيل الموضوعي

١٠٥-١٢٢ استكبار قوم نوح عليه السلام، وفصل الله بين العباد بإغراق الكافرين، ونجاة المؤمنين.

١٢٣-١٤٠ إرسال هود عليه السلام إلى قومه عاد، وأمرهم بالتقوى وتذكيرهم بنعم الله، واستكبارهم وفخرهم بما عندهم، واستحقاقهم العذاب الأليم.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾
فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

١٣٧- ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ عادتُهم في اعتِقادِ أن لا حياة بعد الموت
١٤٨- ﴿طَلْعُهَا﴾ ثَمرُهَا الَّذي يَؤُولُ إلَيْهِ الطَّلْعُ. ﴿هَضِيمٌ﴾ رُطَبٌ نَضِيجٌ أوْ مُتَدَلٍّ لِكَثْرَتِه.
١٤٩- ﴿فَٰرِهِينَ﴾ حاذِقِينَ بِنَحْتِهَا أو مُتَجَبِّرِينَ
١٥٣- ﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ المَغْلُوبِينَ عَلَى عُقُولِهِم بِكَثْرَةِ السِّحْرِ
١٥٥- ﴿لَّهَا شِرْبٌ﴾ نَصِيبٌ مَشْرُوبٌ مِنَ المَاءِ



١٢٣-١٤٠ استكبار قوم هود عليه السلام، وإهلاك الله لهم.

١٤١-١٥٩ قوم صالح عليه السلام أصحاب الناقة الذين كفروا بالله وآياته ومعجزاته ولم يستجيبوا لصالح عليه السلام، فأهلكهم الله تعالى بصيحة جعلتهم كالرميم.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾
أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم
مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

١٦٦- ﴿قَوْمٌ عَادُونَ﴾ مُتجاوِزُونَ الحَدَّ في المَعاصِي ١٦٨- ﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ مِنَ المُبْغِضِينَ أشَدَّ البُغْضِ. ١٧١- ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ في البَاقِينَ في العَذَابِ كأمْثالِهَا. ١٧٢- ﴿دَمَّرْنَا الآخَرِينَ﴾ أهْلَكْنَاهُم أشَدَّ الإهْلاكِ. ١٧٣- ﴿مَطَرًا﴾ حِجارَةً مِن سِجِّيلٍ مُهْلِكَةٍ ١٧٦- ﴿أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ﴾ أصْحَابُ الغَيْضَةِ الكَثِيفَةِ المُلْتَفَّةِ الشَّجَرِ قُرْبَ مَدْيَنَ. ١٨١- ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ مِنَ النَّاقِصِينَ لِلحُقُوقِ بِالتَّطْفِيفِ. ١٨٣- ﴿لَا تَبْخَسُوا﴾ لا تنقُصُوا ﴿لَا تَعْثَوْا﴾ لا تُفْسِدُوا أشَدَّ الإفساد.

الحزب ٣٨

التفصيل الموضوعي

١٦٠-١٧٥ قوم لوط وما يفعلوه من الإجرام، وتكذيبهم لرسولهم لوط عليه السلام، وتدمير الله لهم واستئصالهم بالعذاب.

١٧٦-١٩١ قوم شعيب عليه السلام وما هم عليه من بخس الناس حقوقهم، وتكذيبهم لرسولهم شعيب عليه السلام، وإهلاك الله لهم بعذاب أليم.

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ
مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ
ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ
مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ
عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

١٨٤- ﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ وخلق الخَليقَة والأمم الماضِين. ١٨٥- ﴿الْمُسَحَّرِينَ﴾ المَغْلوبِين على عُقُولِهِم بِكَثْرَة السِّحْر. ١٨٧- ﴿كِسَفًا﴾ قِطَع عذاب. ١٨٩- ﴿الظُّلَّةِ﴾ سحابة أظَلَّتْهُم ثم أمطَرَتْهُمْ ناراً. ١٩٦ ﴿زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ كُتُبِ الرُّسُلِ السَّابِقِين. ٢٠٢- ﴿بَغْتَةً﴾ فَجأة. ٢٠٣- ﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ مُمْهَلُون لِنُؤْمِن؟ كلاّ. ٢٠٥- ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ أخْبِرْني.



١٧٦-١٩١ طلب قوم شعيب عليه السلام العذاب لاستكبارهم، واستفتحوا بالعذاب على نبيهم شعيب عليه السلام حتى أهلكهم الله تعالى بعذاب من خلال الغيوم والظل.

١٩٢-٢١٢ القرآن كلام الله تعالى على رسوله محمد ﷺ لأهل مكة باللسان العربي المبين نذيراً لأهل مكة، وتكذيب للذين يقولون الشياطين تتنزل بالقرآن.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ
عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ
جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي
يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

ترتيبها ٢٧ — آياتها ٩٣

٢٠٧- ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم﴾ أيُّ شيء أغنى عنهم لم يُغْنِ. ٢١٥- ﴿ٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾ أَلِنْ جانِبَكَ وتواضعْ. ٢١٩- ﴿تَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ يرى تَقَلُّبَكَ في الصلاةِ مَعَ المُصلِّينَ. ٢٢٢- ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٖ﴾ كثيرِ الكَذِبِ والإثمِ كالكهنةِ. ٢٢٥- ﴿يَهِيمُونَ﴾ يَخُوضُونَ ويَذْهَبُونَ كُلَّ مَذْهَبٍ.



٢١٣-٢٢٧ توجيهات للرسول ﷺ، بإنذار عشيرته من أهل مكة عسى أن يهديهم الله به، وبطلان قول من يزعم أن محمداً ﷺ شاعر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ
لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ
وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن
لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم
مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٧ فَلَمَّا
جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ
فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ
سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ
مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ
١٢ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣

سُورَةُ النَّمْلِ
مكية



٤ - ﴿فهم يعمهون﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أو يَتَحَيَّرُونَ . ٧ - ﴿بشهاب قبس﴾ بِشُعْلَةِ نارٍ ساطِعَةٍ مأخوذة مِنْ أصلها ﴿تصطلون﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بِهَا مِنَ البَرْدِ . ٨ - ﴿من في النار ومن حولها﴾ الذين في ذلك الوادي الذي بدا فيه النُّور وهم موسى والملائكة . ١٠ - ﴿كأنها جان﴾ حَيَّةٌ خفيفة في سرعة حركتها ﴿لم يعقب﴾ لَم يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أو لَم يَلْتَفِتْ ١٢ - ﴿في جيبك﴾ فَتْحَةِ القَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأْسُ . ﴿بيضاء﴾ نَيِّرَة يغلب نورها نور الشمس ﴿غير سوء﴾ غير داءِ بَرَصٍ ونحوه . ١٣ - ﴿مبصرة﴾ واضحة بَيِّنَة هادية .



التفصيل الموضوعي

١-٦ القرآن كلام الله تعالى إلى الرسول ﷺ لهداية البشرية جمعاء، وعظيم أثره في هداية المؤمنين، وعذاب الله للكافرين المكذبين به.

٧-١٤ رسالة موسى عليه السلام إلى فرعون، والمعجزات التي أيد الله تعالى بها نبيه موسى عليه السلام، وكفر فرعون وقومه بهذه الآيات وجحدهم لها.

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ
وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟
مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا
تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ
ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ
أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

١٤- ﴿عُلُوًّا﴾ ترفعاً واستكباراً عن الإيمان بها. ١٦- ﴿مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ فهم أغراضه كلها من أصواته ١٧- ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يجمعون ثم يسافرون ١٨- ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ يكسرنكم ويهلكنكم. ١٩- ﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾ ألهمني ووفقني. ٢١- ﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة تبين عذره في غيبته.

التفصيل الموضوعي

١٥-١٩ إنعام الله تعالى على نبيه داود وسليمان عليهما السلام، ومرور سليمان عليه السلام على وادي النمل ومعرفته عظيم نعمة الله عليه، ودعاء سليمان عليه السلام ربه.

٢٠-٢٨ قصة الهدهد، ووجوب تفقد الراعي رعيته واهتمامه بهم.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا
عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا
فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ
ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ
تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ
فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً
أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾

٢٥- ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ يُظْهِرُ المَخْبُوءَ المَسْتُورَ أيًّا كانَ ٢٨- ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ تَنَحَّ عَنْهُم قليلاً. ٣١- ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ لا تَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ. ﴿مُسْلِمِينَ﴾ مُؤْمِنِينَ أو مُنْقَادِينَ مُسْتَسْلِمِينَ. ٣٢- ﴿تَشْهَدُونِ﴾ تَحْضُرُون أو تُشِيرُوا عَلَيَّ. ٣٣- ﴿أُولُو بَأْسٍ﴾ أَصْحَابُ نَجْدَةٍ وبَلاءٍ في الحَرْبِ

الحزب ٣٨ — سجدة



٢٠-٢٨ متابعة قصة الهدهد مع بلقيس ملكة سبأ، وبيان للأسلوب الحسن في الدعوة إلى الله.

٢٩-٣٧ مشاورة ملكة سبأ قومها، وكانت امرأة عاقلة راشدة، ودليل على مبدأ المشورة.

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم
بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي
عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ
بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا
مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ
لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا
نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ
أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ
﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ
﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن
سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي
ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

٣٧- ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ ذليلون بالأسر والاستعباد
٤٠- ﴿ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ﴾ آصف أو جبريل أو مَلَكٌ آخر. ﴿طَرۡفُكَ﴾ نظرُك أو جَفْنُ عينك بعد فتحه. ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾ ليختبرني ويمتحنني
٤١- ﴿نَكِّرُواْ﴾ غيِّروا.
٤٤- ﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَ﴾ القصرَ أو ساحتَهُ أو بِرْكَتَهُ. ﴿حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ﴾ ظنَّتْه ماءً غزيراً. ﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ﴾ مُمَلَّسٌ مُسَوًّى. ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ زجاج شفَّاف.

التفصيل الموضوعي

[٣٨-٤٤] إحضار عرش بلقيس، وشكر سليمان عليه السلام الله تعالى على نعمه، ودخول بلقيس في الإسلام، ودليل على أن بلقيس كانت امرأة عاقلة وسريعة الاستجابة للحق.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا
هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ
عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ
رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُواْ
تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا
مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا
وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٥١﴾ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ
أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ
ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾

٤٧- ﴿ٱطَّيَّرۡنَا﴾ تشاءمنا حيث أصبنا بالشدائد. ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ شؤمكم عملكم المكتوب عليكم عنده تعالى. ﴿قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ﴾ يفتنكم الشيطان بوسوسته
٤٨- ﴿تِسۡعَةُ رَهۡطٖ﴾ أشخاص من الرؤساء مع كل رهط. ٤٩- ﴿تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾ احلفوا به ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ﴾ لنقتلنهم ليلاً بغتة. ﴿مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾ هلاكهم. ٥١- ﴿دَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾ أهلكناهم. ٥٢- ﴿خَاوِيَةَۢ﴾ خالية خربة. ٥٤- ﴿أَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ يبصر بعضكم بعضاً.



٤٥-٥٣ ثمود قوم صالح عليه السلام واستكبارهم على الحق، وتآمرهم على نبيهم، وتدمير الله لهم.
٥٤-٥٨ قوم لوط عليه السلام أفسد من في الأرض فطرةً، وقصتهم مع نبيهم.



۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ
لُوطٖ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ
عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾
أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءٗ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمْ
أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٞ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾
أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٞ
مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

٥٦- ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ يزعمون التنزُّه عمّا نفعل.
٥٧- ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ حكمنا عليها. ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب.
٥٨- ﴿مَّطَرٗا﴾ حجارةً من السّماءِ مُهلِكةً.
٦٠- ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٖ﴾ بساتينَ ذاتَ حُسنٍ ورَونقٍ ﴿قَوْمٞ يَعْدِلُونَ﴾ ينحرفونَ عنِ الحقِّ إلى الباطلِ.
٦١- ﴿ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا﴾ مُستقرًّا ﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالًا ثوابت لئلا تميدَ. ﴿حَاجِزًا﴾ فاصلًا يمنعُ اختلاطهُما.
٦٣- ﴿رَحْمَتِهِۦٓ﴾ المطرِ.

٥٤-٥٨ قوم لوط عليه السلام وتدمير الله لهم.
٥٩-٦٦ الإيمان هو الصدق مع الله والاستجابة لأوامره، والآيات في هذا الكون دلائل التوحيد، والشرك لا دليل له ولا قيمة له لأن الله هو الخالق الرازق وهو المتفضل بكل النعم على عباده.



أَمَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾
قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ادَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا
هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ
أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْءَانَ
يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

٦٦- ﴿ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ تكامَلَ واستحكَمَ عِلمُهُم بأحوالِها وهو تهكُّم بهم لِفَرْطِ جهلِهِم بها. ﴿عَمُونَ﴾ عُمْيُ البصائر عن دلائلها البيِّنة.
٦٨- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبُهم المُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِم.
٧٠- ﴿ضَيْقٍ﴾ حَرَجٍ وضِيقِ صَدْرٍ.
٧٢- ﴿رَدِفَ لَكُم﴾ لَحِقَكُم ووصل إليكم.
٧٤- ﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ ما تُخفي وتستُر من الأسرار.
٧٥- ﴿غَائِبَةٍ﴾ شيءٍ يَغيبُ ويَخفَى عن الخَلْقِ.



٥٩-٦٦	صفات الله تعالى هي العلم وهي الحق وحدها.
٦٧-٧٥	مقولات أهل الكفر وموقفهم من البعث، ونكرانهم للآخرة مع قيام الأدلة عليها، واختصاص الله تعالى بعلم الغيب.
٧٦-٧٨	تاريخ بني إسرائيل في القرآن الكريم.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٧٧ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم
بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ٧٨ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى
ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ٧٩ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ
إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ٨٠ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن
تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ٨١ ۞ وَإِذَا
وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ٨٢ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ٨٣ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو
قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
٨٤ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ٨٥ أَلَمْ
يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٨٦ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ
مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
دَٰخِرِينَ ٨٧ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ
صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨

٨٢- ﴿وَقَعَ ٱلْقَوْلُ﴾ دَنَتِ السَّاعَةُ المَوْعُودَةُ ﴿دَآبَّةً﴾ هي مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الكُبْرَى.

٨٣- ﴿فَوْجًا﴾ جَمَاعَةً وزُمْرَةً. ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يُوقَفُ أوائِلُهُم لِيَتَلاحَقَهُم أواخِرُهُم ثُمَّ يُساقُونَ جميعاً.

٨٧ ﴿فَفَزِعَ﴾ خاف خوفاً يَسْتَتْبِعُ المَوْتَ ﴿دَٰخِرِينَ﴾ صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ بَعْدَ البَعْثِ.

٨١-٧٩ وجوب التوكل على الله، وهداية الناس من الله تعالى.

٨٨-٨٢ من العلامات الكبرى ليوم القيامة خروج الدابة، وخلق الله للسموات والأرض والجبال بهذا النظام المحكم البديع الذي سيكتشفون شيئاً من أسراره.



مَن جَاءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾
وَمَن جَاءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ
إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ
ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي
لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ ٱلۡقَصَصِ

ترتيبها ٢٨ — آياتها ٨٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ
مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ
طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

٩٠- ﴿فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾ أُلقُوا مَنْكُوسِينَ.

سُورَةُ القَصَصِ مَكِّيَّة

٤- ﴿عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ تَجَبَّرَ وطغى في أرض مصر.
﴿شِيَعٗا﴾ أصنافاً في الخِدْمَةِ والتَّسْخِيرِ والإذْلالِ.
﴿يَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ﴾ يَسْتَبْقِي بَنَاتِهم للخِدْمَةِ.



٨٩-٩٣ الميزان في الآخرة، ومضاعفة الثواب للأعمال الحسنة، والحسنات هي رصيد التعامل في الآخرة، والعبادة لله وحده الذي خلق في الكون دلائل على قدرته.

١-٦ بيان لإعجاز القرآن، ومقدمة قصة موسى عليه السلام وفرعون، وطغيان فرعون على عباد الله تعالى، وإرادة الله تعالى في معاقبته.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ
أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن
رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾
فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

٦- ﴿يَحْذَرُونَ﴾ يخافونَ مِنْ ذَهابِ مُلْكِهِم ٨- ﴿كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ مُذْنِبِينَ آثِمِينَ. ٩- ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ هو مَسَرَّةٌ وفَرَحٌ. ١٠- ﴿فَارِغًا﴾ خالياً من كلِّ شيءٍ سِوَى موسى. ﴿لَتُبْدِي بِهِ﴾ لَتُصَرِّحَ بأنه ابنُها لشِدَّةِ وَجْدِها. ﴿رَّبَطْنَا﴾ بالعِصْمَةِ والصَّبْرِ والتَّثْبِيتِ ١١- ﴿قُصِّيهِ﴾ اتْبَعِي أثره وتعرَّفي خبره ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ﴾ أبصرَتْهُ ﴿عَن جُنُبٍ﴾ عن بُعْدٍ أو عن مكان بعيد.

الحزب ٣٩

١٢- ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يقومون بِتَرْبِيَتِهِ لأجلِكم. ١٣- ﴿تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ تُسَرُّ وتَفْرَحَ بِوَلَدِها.

٧-١٣ ولادة موسى عليه السلام، وقرار فرعوني بقتل الأولاد من بني إسرائيل، وقرار إلهي بتنشأة موسى عليه السلام ورعايته على يد فرعون، ورجوع الطفل إلى والدته للإرضاع.

التفصيل الموضوعي

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ
فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ
فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ
ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ
أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

١٤- ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قُوَّةَ بَدَنِهِ وَنِهَايَةَ نُمُوِّهِ. ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ اعْتَدَلَ عَقْلُهُ وَكَمُلَ
١٥- ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ ضَرَبَهُ فِي صَدْرِهِ بِجُمْعِ كَفِّهِ.
١٧- ﴿ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ معيناً لهم.
١٨- ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ يتوقَّع المكروه. ﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ يستغيثه من بُعْدٍ. ﴿إِنَّكَ لَغَوِىٌّ﴾ ضالٌّ عن الرُّشْدِ.
١٩- ﴿يَبْطِشَ﴾ يأخذ بِقُوَّةٍ وعُنْفٍ.
٢٠- ﴿يَسْعَىٰ﴾ يُسْرِعُ فِي المَشْيِ ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ﴾ وُجوهُ القَوْمِ وكُبَراؤُهم ﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ يَتَشَاوَرُونَ فِي شَأْنِكَ.



١٤-١٩ نشأة مباركة، وبلوغ موسى عليه السلام سن الرشد وانتصاره للحق.
٢٠-٢١ هروب موسى عليه السلام إلى مدين.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا
تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا
يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن
تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ
وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

٢٢- ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ جهتها ونحوها (قرية شعيب). ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ الطريق الوسط الذي فيه النجاة. ٢٣- ﴿أُمَّةً مِنَ النَّاسِ﴾ جماعة كثيرة منهم. ﴿تَذُودَانِ﴾ تمنعان أغنامهما عن الماء. ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ ما شأنكما؟ ما مطلوبكما؟. ﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء ٢٧- ﴿تَأْجُرَنِي﴾ تكون لي أجيرا في رعي الغنم. ﴿حِجَجٍ﴾ سنين.

٢٢-٢٨ موسى عليه السلام في مدين، وإن النفس الطيبة المحبة للخير تفعله في كل زمان ومكان، وبيان لقوة موسى عليه السلام والتجاؤه إلى الله، وقصة زواجه عليه السلام.





۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ
ٱلطُّورِ نَارًاۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
(٢٩) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ
ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٠) وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْۖ إِنَّكَ
مِنَ ٱلْءَامِنِينَ (٣١) ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِۖ فَذَٰنِكَ
بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ
قَوْمًا فَٰسِقِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
أَن يَقْتُلُونِ (٣٣) وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا
فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (٣٤)
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ (٣٥)

٢٩- ﴿جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ عُودٍ فيه نارٌ بلا لهبٍ. ﴿تَصْطَلُونَ﴾ تستدفئون بها من البرد. ٣١- ﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ حيَّةٌ خفيفةٌ في سرعة حركتها. ﴿لَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يَرْجِعْ عَلى عَقِبِهِ أولم يَلْتَفِتْ. ٣٢- ﴿جَيْبِكَ﴾ فتحَةِ القَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأسُ. ﴿بَيْضَآءَ﴾ لَهَا شُعَاعٌ يَغْلِبُ شُعَاعَ الشَّمْسِ ﴿غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ ونَحْوِهِ. ﴿ٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ ضُمَّ يدك اليمنى إلى صدرك يذهبْ عنك الخوف من الحيَّة. ٣٤- ﴿رِدْءًا﴾ عَوْنًا ٣٥- ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ سنقَوِّيك ونعينك ﴿سُلْطَٰنًا﴾ حجّة أو تسلطاً وغلبة.



[٢٩-٣٢] رجوع موسى عليه السلام إلى مصر، وتكليم الله تعالى له وتأييده بالآيات والمعجزات وتكليفه بدعوة فرعون إلى عبادة الله وتوحيده.

[٣٣-٣٥] خوف موسى عليه السلام من العقاب، وتأييد الله له بإرسال أخاه هارون عليه السلام معه، وتأييدهما بحماية إلهية كاملة.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٦ وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ
لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٣٧ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ
لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ
إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨ وَٱسۡتَكۡبَرَ
هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا
لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي
ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠
وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا يُنصَرُونَ ٤١ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ٤٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ
بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٤٣

٣٦ ﴿مُّفۡتَرٗى﴾ تنسبه إلى الله كذباً. ٣٨- ﴿صَرۡحٗا﴾ قصراً أو بناء عالياً مكشوفاً ٤٠- ﴿فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ ألقيناهم و أغرقناهم في البحر ٤١- ﴿أَئِمَّةٗ﴾ قادة في الضلال. ٤٢- ﴿لَعۡنَةٗ﴾ طرداً وإبعاداً عن الرحمة ﴿مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ﴾ المبعدين أو المشوّهين في الخِلْقَةِ. ٤٣- ﴿ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ الأمم الماضية المكذّبة. ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ أنواراً لقلوبهم تُبْصِرُ بها الحقائق.

التفصيل الموضوعي

٣٦-٤٣ المواجهة بين نبي الله موسى عليه السلام وفرعون، ودعوة موسى عليه السلام فرعون بالآيات والبينات، واعتصام فرعون باستكباره وإغراقه هو وقومه في البحر، وإنزال الله تعالى التوراة على موسى عليه السلام رحمة للناس ولتنير بصائرهم.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ
مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ
ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟
رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟
لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ
﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

٤٤- ﴿قَضَيْنَآ﴾ عهدنا. ٤٥- ﴿ثَاوِيًا﴾ مقيماً. ٤٨- ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ تعاونا (التوراة والقرآن).



٤٤-٤٦ العبر والدروس من قصة نبي الله موسى عليه السلام، ودليل على صدق محمد ﷺ لإخباره بالمغيبات التي لا يعلمها إلا الله تعالى.

٤٧-٥٠ استكبار المشركين واتباعهم أهواءهم، وعدم استجابتهم لهداية القرآن.



۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ
ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ
ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ
أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن
نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ
حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ
بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا
كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

٥١- ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ أنزلنا القرآن عليهم متواصلاً. ٥٤- ﴿يَدْرَءُونَ﴾ يدفعون. ٥٥- ﴿ٱللَّغْوَ﴾ السبُّ و الشَّتْم من الكفّار ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ سَلِمْتُم منّا لا نعارضكم بالشّتم ٥٧- ﴿نُتَخَطَّفْ﴾ نُنْتزَع بسرعة. ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ يُجْلَب ويُحْمَل إليه من كل جهة. ٥٨- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثيراً أهلكنا. ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ طغَتْ وتَمَرَّدَتْ في أيّام حياتها.



٥١-٥٦ إيمان بعض أهل الكتاب و الثناء عليهم ومضاعفة أجرهم، و بيان بأن الهداية من الله تعالى.

٥٧-٥٩ تذكير أهل مكة بنعم الله عليهم، وسنة الله في إهلاك الظالمين، وعدم إهلاك الأمم حتى يبعث فيهم رسل.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا
فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ
ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا
يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟
لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ
يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ
يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ
ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

٦١- ﴿مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ مِمَّنْ أُحضِروا للنار. ٦٣- ﴿أَغْوَيْنَآ﴾ دعوناهم إلى الغيّ فاتَّبعونا. ٦٦- ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ خَفِيَتْ واشتبهت عليهم الحجج. ٦٨- ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ الاختيار ٦٩- ﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ ما تُضمِرُ مِنَ الباطِلِ والعَداوَةِ.



٦٠-٦٧ مقارنة بين فناء متاع الحياة الدنيا وبقاء نعيم الآخرة، وحوارات من يوم القيامة.

٦٨-٧٥ اصطفاء الله تعالى لمن يشاء من عباده، وهو صاحب الحكم المطلق والأمر وإليه مرجع الخلق أجمعين، وتذكير الإنسان بضعفه وبنعم الله عليه.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ
تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ
عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ
أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ
﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ
نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

٧١- ﴿أرءيتم﴾ أخبروني ﴿سرمدا﴾ دائماً بلا نهاية.
٧٥- ﴿يفترون﴾ يختلقونه من الباطل في الدنيا.
٧٦- ﴿فبغى عليهم﴾ ظلمهم أو تكبر عليهم. ﴿لتنوأ بالعصبة﴾ لتثقل الجماعة الكثيرة وتميل بهم. ﴿لا تفرح﴾ لا تبطر ولا تتكبر بكثرة المال



التفصيل الموضوعي

٦٨-٧٥ آيات الله ناطقات بفضله على خلقه، وخسارة وضلال للمشركين يوم القيامة.
٧٦-٨٠ تكبر قارون على عباد الله وطغيانه، وقصة قارون عبرة في كل القرون من بعده.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

٧٨- ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ منَ الأمم ﴿لَا يُسْـَٔلُ﴾ سؤال استعلام بل سؤال توبيخ. ٧٩- ﴿فِى زِينَتِهِۦ﴾ في مَظَاهِرِ غِنَاهُ وتَرَفِهِ. ٨٠- ﴿وَيْلَكُمْ﴾ زجرٌ لهم عن هذا التمنِّي. ﴿لَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ لا يُوَفَّقُ للعمل للمثوبة. ٨٢- ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ألَمْ تَرَ اللهَ. ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضيِّقُ على من يشاءُ لِحِكْمَةٍ. ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ﴾ ألم تَرَ الشأن لا يُفْلِح.



٧٦-٨٠ استكبار قارون وطغيانه، وتحذير من الاغترار بالحياة الدنيا ونعيمها.
٨١-٨٤ العقاب الإلهي لقارون، وندم الجاهلين، والدار الآخرة هي مسكن من تواضع لله ولعباده.

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ
أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ
تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَۖ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

ترتيبها ٢٩ — آياتها ٦٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ
لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن
جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

٨٥- ﴿مَعَادٍ﴾ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ظاهراً عليها. ٨٦- ﴿ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ مُعِيناً لَهُم على مَا هُم عَلَيْهِ.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ — مَكِّيَّة

٢- ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾ لا يُمْتَحَنُونَ بالمشاق والشدائد ليتميَّز المُخْلِصُ مِنَ المُنَافِقِ. ٤- ﴿أَن يَسْبِقُونَا﴾ أن يُعْجِزُونَا ويفوتونا. ٥- ﴿أَجَلَ ٱللَّهِ﴾ الوَقْتَ المُعَيَّنَ لِلْبَعْثِ والجَزَاءِ.

الحزب



٨٥-٨٨ نداء إلى محمد ﷺ وإلى أمته بتشريفهم بالقرآن، وبعدم الميل إلى الكافرين، وتحذير من الشرك، وبيان بهلاك كل شيء والبقاء لله تعالى.

١-٧ الادعاء يحتاج إلى برهان وشاهد، والدنيا دار اختبار وامتحان، ومضاعفة ثواب المؤمنين الصالحين.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ
فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ
فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا
وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن
شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا
مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

٨- ﴿وَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ أمَرْناه. ﴿حُسۡنٗا﴾ بِرًّا بهما وعطفاً عليهما ١٠- ﴿فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ﴾ ما يُصيبُهُ مِنْ أذاهُم وعَذابهم ١٢- ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ أوزاركم. ١٣- ﴿أَثۡقَالَهُمۡ﴾ خطاياهم الفادحة. ﴿يَفۡتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الأباطيل والأكاذيب.



٨-٩	وجوب بر الوالدين وطاعتهما في غير معصية الله.
١٠-١٣	ادعاء الإيمان من المنافقين وعدم برهانهم عليه، وجزاء الكافرين الذين يدعون الناس إلى معصية الله والشرك به ومضاعفة عقابهم.
١٤-١٥	نوح عليه السلام في قومه، وصبره عليهم.

فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ
(١٥) وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ (١٦) إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ
وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (١٧) وَإِن تُكَذِّبُواْ
فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ (١٨) أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ (١٩) قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٢٠) يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ
مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ (٢١) وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ
وَلَا نَصِيرٖ (٢٢) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ
أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (٢٣)

١٧- ﴿تَخۡلُقُونَ إِفۡكًا﴾ تكذِبُون أو تدعون كَذِبًا
٢١- ﴿إِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ﴾ تُرَدُّون وتَرْجِعُون إليه لا إلى غَيْرِه.
٢٢- ﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾ فائتين من عذابه بالهرب.



١٤-١٥ نجاة المؤمنين من أتباع نوح عليه السلام.
١٦-١٨ إبراهيم عليه السلام ودعوته إلى التوحيد وإلى عبادة الله.
١٩-٢٣ إثبات للبعث والجزاء، وخسارة الكافرين بآيات الله ولقائه.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٖ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضٗا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ
وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٖ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ
أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

٢٥- ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ للتّوادّ والتّواصل بينكم لاجتماعكم على عبادتها ﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ مَنزِلُكُمُ الّذي تَأْوُونَ إِلَيْهِ النّارُ. ٢٩- ﴿تَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ بِمُقَارَفَةِ المَعَاصِي والقَبَائِح. ﴿نَادِيكُمُ﴾ مَجْلِسُكُمُ الّذي تَجْتَمِعُونَ فِيهِ.



٢٤-٢٧ مقابلة الحق بالاضطهاد والقتل والتآمر، ونصرة الله لإبراهيم عليه السلام وإكرامه بجعل النبوة في ذريته.

٢٨-٣٥ إنكار لوط عليه السلام فعل الفاحشة على قومه ومعاداتهم له.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟
أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ
أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ
كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ
هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ
﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى
دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ
لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

٣٢- ﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ من الباقين في العذاب. ٣٣- ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ اعتراه الغَمُّ بمَجيئهم خوفاً عليهم. ﴿ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ ضَعُفَتْ طاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ خَلاصِهِم. ٣٤- ﴿رِجْزًا﴾ عذاباً شديداً ٣٦- ﴿لَا تَعْثَوْا۟﴾ لا تُفسِدُوا ٣٧- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ بِسَبَبِ الصَّيْحَةِ ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامِدِينَ مَيِّتِينَ لاَ حَرَاكَ بِهِم. ٣٨- ﴿كَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ﴾ عُقَلاءَ مُتَمَكِّنِينَ مِنَ التَّدَبُّرِ.



٢٨-٣٥ نجاة لوط عليه السلام مع المؤمنين من قومه، ودمار أهل الفاحشة الفاسقين.
٣٦-٣٧ قوم شعيب عليه السلام الذين يبخسون الميزان وعقاب الله لهم.
٣٨-٤٠ عاد وثمود مثال وعبرة في الانحراف بعد الهدى وتدمير الله لهم، وبيان لعاقبة المتجبرين وأخذهم بذنوبهم.

وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ
﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا
وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ
ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ
وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ
لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ
وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾

٣٩- ﴿سَٰبِقِينَ﴾ فائتين مِنْ عذابه تعالى. ٤٠- ﴿حَاصِبٗا﴾ ريحاً عاصفة ترميهم بالحصباءِ ﴿أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ﴾ صوتٌ مِنَ السَّماءِ مُهلِكٌ مُرجِفٌ. ٤١- ﴿ٱلۡعَنكَبُوتِ﴾ حَشَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ.



٣٨-٤٠ دمار الكافرين أمثال فرعون وهامان وقارون، وعذاب كل واحد منهم بجريمته وإهلاكه.

٤١-٤٣ مثل من الله تعالى لمن كفر به وبآياته بالضعف والتساقط.

٤٤-٤٥ حث الله على عباده لنعمته عليهم، وأمر للنبي ﷺ ولأمته في قراءة آيات الله وفي عبادته تعالى والائتمار بأمره سبحانه وذكره.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ
إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ
وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ
ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ
ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ
مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ
يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٦- ﴿إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ بالجميل من القول، والدعاء إلى الله بآياته. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ مَنْ قاتل ولم يعط الجزية يجادل بالسيف. ٤٧- ﴿فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ من قبلك بني إسرائيل. ﴿يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ﴾ يصدقون بالقرآن ﴿يَجۡحَدُ﴾ ينكر. والجحود: نكران المعرفة. ٤٨- ﴿لَّٱرۡتَابَ﴾ لشكّ. ﴿ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ القائلون: إنه شعر وكهانة. ٤٩- ﴿إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله. ٥٠- ﴿نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾ مظهر إنذاري بالنار أهلَ المعصية

التفصيل الموضوعي

٤٦-٤٧ الحوار مع أهل الكتاب والجدال بالتي هي أحسن، ودعوتهم إلى توحيد الخالق جل جلاله، وهذا القرآن كتاب يؤمن به أولو العلم وما يجحد به إلا الظالمون.

٤٨-٥٢ تبيين لأمية النبي محمد ﷺ، ورد على ضلالات المشركين بكل فصاحة القرآن الربانية.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

٥٣- ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ هو يوم القيامة. ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.
٥٥- ﴿يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ يُجلِّلهم ويحيط بهم.
٥٨- ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ لَنُنزِلَنَّهم على وجه الإقامة. ﴿غُرَفًا﴾ منازلَ رفيعةً عاليةً.
٦٠- ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾ كثيرٌ من الدوابّ.
٦١- ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ فكيف يُصْرَفُونَ عَنْ توحيدِهِ؟.
٦٢- ﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ.



٥٣-٥٥ استفتاح بالعذاب من الله اقترحه الكافرون على الرسول ﷺ، وإمهال الله لهم إلى أجل لن يؤخر.
٥٦-٦٠ دعوة للمؤمنين بالله لعبادته سبحانه وتعالى، وللهجرة من الديار عند الضرورة فالأرض لله، وتكفل الله بأرزاق الخلق.
٦١-٦٩ جحود المشركين واستكبارهم وكفرهم بنعم الله.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ
لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى
ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا
هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ
ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ
جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

ترتيبها ٣٠ — آياتها ٦٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ
غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ
مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾
بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

٦٤- ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ لذائذ زائلة، و عَبَثٌ باطلٌ. ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ لَهِيَ دارُ الحَياةِ الدّائِمَةِ الخالِدَةِ. ٦٥- ﴿الدِّينَ﴾ العِبادَةَ والطّاعَةَ. ٦٧- ﴿يُتَخَطَّفُ النَّاسُ﴾ يُسْتَلَبُون قتلاً وأسراً ٦٨- ﴿مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ مكان يأوون فيه ويُقِيمُونَ

سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّة

٢- ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ قُهِرَتْ فارسُ الرومَ ٣- ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ أقرب أرضِ الرُّوم إلى فارس. ﴿غَلَبِهِمْ﴾ كَوْنِهِم مَغْلُوبِين.

ربع الحزب ٤١

٦١-٦٩	الدنيا زائلة فانية، والآخرة هي الحياة الحقيقية ودار السعادة، وحال المشركين حين نزول البلاء بهم ومعرفتهم قدرة الله في كل شيء، وفضل المجاهدين.
١-٧	حرب الوثنيين مع أهل الكتاب من الروم، وانتصار الروم على الفرس، وهذه معجزة القرآن في الإخبار بالغيب.

التفصيل الموضوعي

وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ
﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ
بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ
أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ
يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ
شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ
تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

٨- ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وَقْتٍ مُقَدَّرٍ أَزَلاً لِبَقَائِهَا. ٩- ﴿أَثَارُوا ٱلْأَرْضَ﴾ حَرَثُوهَا وقَلَبُوهَا لِلزِّرَاعَةِ. ١٠- ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ العُقُوبَةُ المُتَنَاهِيَةُ فِي السُّوءِ (النار). ١٢- ﴿يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ تَنْقَطِعُ حُجَّتُهُم أو يَيْأَسُونَ. ١٥- ﴿يُحْبَرُونَ﴾ يُسَرُّون أو يُكْرَمُون.



١-٧	انتصار الروم على الفرس.
٨-١٦	نداء إلى أهل مكة للتفكر في إبداع هذا الكون، وتذكيرهم بعاقبة الأمم السابقة وبالبعث والحساب في الآخرة، وانقسام الخلق إلى فريقين، مؤمنين خالدين في روضات الجنات وكافرين معذبين في الجحيم.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْـَٔاخِرَةِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ
فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

١٦- ﴿فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ لا يَغِيبُونَ عَنْهُ أبداً. ١٨- ﴿حِينَ تُظْهِرُونَ﴾ تَدْخُلُونَ في وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ٢٠- ﴿تَنتَشِرُونَ﴾ تَتَصَرَّفُونَ في شُؤُونِ مَعَايِشِكُم ٢١- ﴿لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا﴾ لِتَمِيلُوا إِلَيْهَا وتَأْلَفُوهَا.



١٧-٢٧ الأمر بتوحيد الله جل جلاله وتنزيهه، ودلائل وجوده تعالى وقدرته وعظيم صنعه وآلائه في هذا الكون، وآيات الله في الكون تثبت المؤمنين على الاستمرار في عبادتهم.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ
أَنفُسِكُمْۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى
مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنفُسَكُمْۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾
بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِى
مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟
دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًاۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

٢٦- ﴿لَهُ قَانِتُونَ﴾ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لإرادَتِهِ. ٢٧- ﴿لَهُ المَثَلُ الأَعْلَى﴾ الوَصْفُ الأعلى في الكَمالِ والجَلالِ. ٣٠- ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ قَوِّمْهُ وعَدِّلْهُ. ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً إليه مستقيماً عليه. ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ الزَمُوهَا وهِيَ دِينُ الإسْلامِ. ﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ جَبَلَهُم وطَبَعَهُم عَلَيْهَا. ﴿لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ لِدِينِهِ الَّذي فَطَرَهُم عَلَيْهِ ﴿ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ﴾ المُسْتَقِيمُ الَّذي لا عِوَجَ فِيهِ ٣١- ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ راجِعِينَ إِلَيْهِ بالتَّوْبَةِ والإخْلاصِ ٣٢- ﴿كَانُوا شِيَعًا﴾ فِرَقاً مُخْتَلِفَةَ الأَهْوَاءِ.



١٧-٢٧ آيات الله مدعاةٌ للإيمان.

٢٨-٣٢ ضلال المشركين بالله الذين لا يرضون أن يقاسمهم عبيدهم أموالهم، ودعوة لإقامة الدين الحق دين التوحيد والبعد عن الشرك، وتأكيد على تجميع كلمة المسلمين وعدم التفرق.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا
لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

٣٥- ﴿سُلْطَٰنًا﴾ كتاباً أو حُجّة. ٣٦- ﴿فَرِحُواْ بِهَا﴾ بَطِرُوا واستكبروا. ﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ يَيْأَسُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تعالَى. ٣٧- ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ علَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ. ٣٩- ﴿رِبًا﴾ هو الرِّبا المُحَرَّمُ المَعْرُوفُ ﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾ لِيَزِيدَ ذلكَ الرِّبا. ﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ فلا يَزْكُو ولاَ يُبارَكُ فِيهِ. ﴿ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ ذَوُو الأَضْعَافِ مِنَ الحَسَنَاتِ.



٣٣-٣٧ صلة الإنسان بربه وخالقه وميله للفطرة السليمة دين التوحيد.

٣٨-٤١ دعوة إلى التصدق وفعل الخيرات والإحسان، وتحريم الربا في أموال الخلق واجتناب الفساد، وبيان أن الله وحده يحيي ويميت، وإنزال البلاء والمحن على من يشرك بالله.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم
بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

٤٣- ﴿لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾ المُسْتَقِيم دين الفطرة. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ لا يَقْدِرُ أحَدٌ عَلَى رَدِّهِ. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ يَتَفَرَّقُونَ إلى الجَنَّةِ وإلى النَّارِ. ٤٤- ﴿يَمْهَدُونَ﴾ يُوَطِّئُونَ مَوَاطِنَ النَّعِيمِ. ٤٨- ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ تُحَرِّكُهُ وتَنْشُرُهُ. ﴿يَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾ قِطَعاً متفرِّقة. ﴿الْوَدْقَ﴾ المطر. ﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾ فُرَجِهِ ووَسَطِهِ. ٤٩- ﴿لَمُبْلِسِينَ﴾ آيِسِينَ مِن نُزُولِهِ.



[٤٢-٤٥] دعوة إلى التفكر والاعتبار بالأقوام السابقة، فالمصير مصيران، مصير أصحاب الجنة ومصير أصحاب النار وجزاؤهم من جنس أعمالهم.

[٤٦-٥٣] دلائل قدرة الله تعالى ووحدانيته، و إرسال الرياح ونزول الأمطار بيد الله تعالى، وهو الذي يحيي الأرض بعد موتها، وهو الذي خلق هذا الإنسان بقدرته سبحانه.

وَلَئِن أَرسَلنا ريحًا فَرَأَوهُ مُصفَرًّا لَظَلّوا مِن بَعدِهِ يَكفُرونَ
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لا تُسمِعُ المَوتى وَلا تُسمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوا
مُدبِرينَ ﴿٥٢﴾ وَما أَنتَ بِهادِ العُميِ عَن ضَلالَتِهِم إِن تُسمِعُ إِلّا
مَن يُؤمِنُ بِآياتِنا فَهُم مُسلِمونَ ﴿٥٣﴾ ۞ اللَّهُ الَّذي خَلَقَكُم
مِن ضَعفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ
قُوَّةٍ ضَعفًا وَشَيبَةً يَخلُقُ ما يَشاءُ وَهُوَ العَليمُ القَديرُ ﴿٥٤﴾
وَيَومَ تَقومُ السّاعَةُ يُقسِمُ المُجرِمونَ ما لَبِثوا غَيرَ ساعَةٍ
كَذٰلِكَ كانوا يُؤفَكونَ ﴿٥٥﴾ وَقالَ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ وَالإيمانَ
لَقَد لَبِثتُم في كِتابِ اللَّهِ إِلىٰ يَومِ البَعثِ فَهٰذا يَومُ البَعثِ
وَلٰكِنَّكُم كُنتُم لا تَعلَمونَ ﴿٥٦﴾ فَيَومَئِذٍ لا يَنفَعُ الَّذينَ
ظَلَموا مَعذِرَتُهُم وَلا هُم يُستَعتَبونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَد ضَرَبنا
لِلنّاسِ في هٰذَا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئتَهُم بِآيَةٍ
لَيَقولَنَّ الَّذينَ كَفَروا إِن أَنتُم إِلّا مُبطِلونَ ﴿٥٨﴾ كَذٰلِكَ
يَطبَعُ اللَّهُ عَلىٰ قُلوبِ الَّذينَ لا يَعلَمونَ ﴿٥٩﴾ فَاصبِر إِنَّ
وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَستَخِفَّنَّكَ الَّذينَ لا يوقِنونَ ﴿٦٠﴾

٥١- ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ فَرَأَوُا النَّبَاتَ مُصْفَرًّا بَعْدَ الخُضْرَةِ.

٥٤-  ﴿شَيْبَةً﴾ حَالَ الشَّيْخُوخَةِ والهَرَمِ.

٥٥- ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ يُصْرَفُونَ عَنِ الحَقِّ والصِّدْقِ.

٥٧- ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ لا يُطْلَب منهم إزالة عَتْبِه وغضبه تعالى عليهم بالتَّوْبَةِ والطَّاعَةِ.

٦٠- ﴿لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ لا يَحْمِلَنَّكَ عَلَى الخِفَّةِ والقَلَقِ.



٤٦-٥٣ الهداية بيد الله سبحانه، ولست مكلفاً يا محمد ﷺ بفتح قلوب الكفار المغلقة.

٥٤ بيان قدرة الله تعالى وإعجازه في الخلق من الولادة إلى الممات.

٥٥-٦٠ البشر في موقف الحشر، وموقف الكافرين، وضرب الأمثال في القرآن للاتعاظ، والأمر بالصبر في سبيل تحقيق الدعوة.

سُورَةُ لُقْمَانَ

ترتيبها ٣١ — آياتها ٣٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

سُورَةُ لُقْمَانَ مكية

٦- ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ الباطل المُلهي عن الخير و العبادة. ﴿هُزُوًا﴾ سُخريةً مهزوءاً بها. ٧- ﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾ أعرض متكبراً عن تدبرها ﴿وَقْرًا﴾ صمماً مانعاً من السَّماع

١٠- ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ بغير دعائم وأعمدة تُقيمها ﴿رَوَٰسِىَ﴾ جبالاً ثوابت. ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لِئَلا تضطرب بكم. ﴿بَثَّ فِيهَا﴾ نشر وفرّق و أظهر فيها ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ صنف حسن كثير المنفعة.



١-٥ الحديث عن القرآن الكريم وأنه هداية للعالمين، وهدًى بالتوفيق للمؤمنين، وصفات المؤمنين به.

٦-٩ بيان عاقبة المستهزئين بالقرآن الصادين عن سبيل الله، ومصير المؤمنين بالقرآن العاملين به.

١٠-١١ دلائل قدرة الله تعالى في خلق الكون بحكمة وإبداع معجز للعالمين، وليس لأحد قدرة في شيء من هذا.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

١٢- ﴿لُقْمَٰنَ﴾ كان صالحاً حكيماً وليس نبياً. ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ العقل والفهم والفطنة وإصابة القول ١٤- ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أمرناه وألزمناه. ﴿وَهْنًا﴾ ضعفاً. ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ فطامه عن الرضاع. ١٥- ﴿أَنَابَ إِلَىَّ﴾ رجع إليّ بالإخلاص والطاعة. ١٦- ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وزن أصغر شيء. ١٨- ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تمل وجهك عنهم كبراً وتعاظماً. ﴿مَرَحًا﴾ فرحاً وبطراً وخيلاء ﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ متكبر مباهٍ متطاول بمناقبه. ١٩- ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ توسط فيه بين الإسراع والإبطاء ﴿وَٱغْضُضْ﴾ اخفض وانقص.



١٢-١٣ لقمان الحكيم ووصاياه لولده بالشكر لله وعدم الشرك الذي هو أكبر جريمة في الوجود، وعبادة الله أساس البقاء في الكون.

١٤-١٥ أهمية توجيه الآباء للأبناء، وضرورة التربية الحسنة، وبر الوالدين وطاعتهما في غير معصية.

١٦-١٩ مراقبة آيات الله في الكون، وبيان لسعة علم الله، وتوجيه للتخلق بمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

٢٠- ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾ لمنافعكم ومصالحكم. ﴿أَسْبَغَ﴾ أتمّ وأوسع وأكمل. ٢٢- ﴿يُسْلِمْ وَجْهَهُ﴾ يفوّض أمره كله. ﴿اسْتَمْسَكَ﴾ تمسّك وتعلّق واعتصم ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ بالعهد الأوثق الذي لا نقض له. ٢٤- ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ شديد ثقيل (عذاب النار) ٢٧- ﴿يَمُدُّهُ﴾ يزيده وينصبّ إليه. ﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ مملوءة ماءً. ﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ما فرغت وما فنيت مقدوراته وعجائبه أو معلوماته.



٢٠-٢٦ آيات الله تعالى ونعمه حجةٌ على الكافرين وبها يخاطبهم الله تعالى، وبيان لعاقبة التقليد الأعمى، وفوز المؤمن بالله الموحد، وخسارة الكافر المشرك بالله.

٢٧-٢٨ آيات الله والدلائل على قدرته لا تنتهي، وكلمات الله لا تعد ولا تحصى وهو الذي سيبعثنا جميعاً ولا يعجزه من ذلك شيء سبحانه.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَة

ترتيبها ٣٢ — آياتها ٣٠

٢٩- ﴿يُولِجُ﴾ يُدخِلُ. ٣٢- ﴿غَشِيَهُم مَّوْجٌ﴾ علاهُم وغطّاهم ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾ كالسَّحابِ أو الجبالِ المُظِلَّة. ﴿فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ مُوفٍ بعهده شاكرٌ لله. ﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ غدّارٍ جَحُودٍ للنِّعَم. ٣٣- ﴿يَوْمًا لَّا يَجْزِى﴾ لا يغني فيه شيئاً. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ فلا تخدعنَّكم وتُلهيَنَّكم بلذّاتها ﴿ٱلْغَرُورُ﴾ ما يَغُرُّ ويخدعُ من شيطانٍ وغيره.

التفصيل الموضوعي

[٢٩-٣٢] آيات الله تعالى مقدمات لعذاب الكافرين، ورحمة الله تعالى للمؤمنين، وجحود المشركين لآيات الله تعالى ونعمه.

[٣٣-٣٤] دعوة ربانية للخلق للتفكر بيوم الحساب والتمسك بتقوى الله، ومجازاة كل نفس عن نفسها، واختصاص الله تعالى بعلم الغيب.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ
ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ
إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ
كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا
مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ
مَكِّيَّة

٣- ﴿ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾ اخْتَلَقَ القُرْآنَ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِهِ
٤- ﴿ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى.
٥- ﴿ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ ﴾ يَصْعَدُ الأَمْرُ وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَدْبِيرِهِ
٧- ﴿ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ ﴾ أَحْكَمَهُ وَأَتْقَنَهُ.
٨- ﴿ سُلَٰلَةٖ ﴾ خُلَاصَةٍ ﴿ مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ
٩- ﴿ سَوَّىٰهُ ﴾ قَوَّمَهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِهَا.
١٠- ﴿ ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ضِعْنَا فِيهَا وَصِرْنَا تُرَابًا.



١-٣	القرآن حق لا شك فيه منزل من عند الله لهداية الناس.
٤-٩	مقدمات وبراهين إيمانية في قدرة الله تعالى، فهو الخالق في الابتداء، وهو الذي يرعى وجود مخلوقاته في الاستمرار، وهو يعلم كل ما في الوجود.
١٠-١٤	إنكار الكافرين للبعث والحساب يوم القيامة، والرد عليهم.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَـَٔاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ
مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

١٢- ﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ مُطرِقُوها خزياً وحياءً وندماً
١٣- ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾ ثَبتَ وتَحقَّقَ ونَفَذَ القَضاءُ. ﴿الْجِنَّةِ﴾ الجِنّ
١٦- ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ تَرْتَفِعُ وتَتَنَحَّى لِلعِبادةِ ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الفُرُشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيْها
١٧- ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ مِنْ مُوجِباتِ المَسَرَّةِ والفَرَحِ
١٩- ﴿نُزُلًا﴾ ضِيافَةً وعَطاءً وتَكْرِمَةً.

سجدة

١٠-١٤ الموعد يوم القيامة، وخسران المجرمين، ثم يأس وطلب مهلة جديدة ولكن جزاؤهم جهنم.
١٥-١٧ المؤمنون القانتون لله الذين عاشوا إيماناً بالله وخشية منه سبحانه وتعالى فأولئك لهم جنات لا حد للخير الذي فيها ولا يتصوره بشر بخيال له.
١٨-٢٢ مقارنة بين المؤمنين والكافرين وجزاؤهم ومصير كل منهما.

التفصيل الموضوعي

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ
هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ
بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ
يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ
بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَاب

ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

٢٣- ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ في شك ﴿مِن لِّقَائِهِ﴾ ليلة الإسراء ٢٦ ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أغفلوا ولَم يُبيِّن لَهُم مآلَهم؟ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثرة إهلاكِنا الأمم قَبلَهم. ﴿الْقُرُونِ﴾ الأمم الخالية ٢٧- ﴿الأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ اليابسة الجرداء التي قُطِع نباتها ٢٨- ﴿هَٰذَا الْفَتْحُ﴾ النصر علينا، أو الفصل للخصومة. ٢٩- ﴿يُنظَرُونَ﴾ يُمهَلون ليؤمنوا.



١٨-٢٢ الكافرون أشقياء في الدنيا والآخرة، وإعراضهم عن آيات الله وانتقام الله منهم لكفرهم.

٢٣-٢٧ مخاطبة بني إسرائيل خصوصاً للرجوع إلى الله تعالى والبشر عموماً، بمعجزات الله تعالى التي ألفوها حتى تبلدت أحاسيسهم تجاهها.

٢٨-٣٠ إنكار الكافرين للعذاب وتوعد الله لهم بالعقوبة، وأمر بانتظار مصيرهم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن
رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى
جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ
يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم
بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ
وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم
مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ
مَدَنِيَّة



١- ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ دُمْ على تقواه أو ازْدَدْ منها. ٣- ﴿وَكِيلًا﴾ حافظًا مُفوَّضًا إليه كُلُّ أمرٍ. ٤- ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ تُحرِّمونهنّ كحُرمة أمهاتكم. ﴿أَدْعِيَآءَكُمْ﴾ مَنْ تتبنَّونهم من أبناء غيركم. ٥- ﴿أَقْسَطُ﴾ أعدلُ. ﴿مَوَٰلِيكُمْ﴾ أولياؤكم في الدين ٦- ﴿أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أرأفُ بهم، وأنفعُ لهم ﴿أَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ مِثلُهنّ في تحريم نكاحهنّ وتعظيم حُرمتهنّ ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾ ذوو القرابات.



١-٣ الوحي من الله تعالى هو مصدر العمل النبوي، والتوكل على الله هو لب هذه الحياة.

٤-٦ إبطال الظهار والتبني في الإسلام، وشرع الله أولى بالاتباع من الهوى، وإثبات ولاية النبي ﷺ على المؤمنين، ثم كل ذي رحم برحمه وهذه شريعة الله تعالى، ووجوب احترام أزواج النبي ﷺ.

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾
لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا
﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ
جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ
مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ
زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ
مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ
مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿١٣﴾ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ
لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴿١٤﴾ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ﴿١٥﴾

٧- ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ العَهْدَ علَى الوَفاءِ بِمَا حُمِّلُوا ٩- ﴿جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ الأحْزابُ يَوْمَ الخَنْدَقِ ١٠- ﴿زَاغَتِ الأَبْصَارُ﴾ مَالَتْ عَنْ سَنَنِها حَيْرَةً ودَهْشَةً ﴿بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ﴾ نِهَايَاتِ الحَلاقِيمِ (تَمْثِيلٌ لِشِدَّةِ الخَوْفِ) ١١- ﴿زُلْزِلُوا﴾ اضْطَرَبُوا كَثِيراً مِن شِدَّةِ الفَزَعِ ١٢- ﴿غُرُوراً﴾ قَوْلاً باطِلاً أو خِداعاً. ١٣- ﴿لا مُقَامَ لَكُمْ﴾ لا إقامَةَ لَكُم هُهنا ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ قاصِيَةٌ يُخْشَى عليها العَدُوُّ. ١٤- ﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ نَوَاحِيهَا وجَوانِبِهَا. ﴿سُئِلُوا الفِتْنَةَ﴾ طُلِبَ منهم مُقاتَلَةُ المُسْلِمِينَ. ﴿مَا تَلَبَّثُوا بِهَا﴾ ما أَخَّرُوا المُقاتَلَةَ.



٧-٨ عهد الله على الرسل بتبليغ الدعوة، والرسل عباد لله يعملون لخدمة دين الله وحده.

٩-١٧ معركة الأحزاب، ونصر الله تعالى عباده المؤمنين، وكشف لحقيقة المنافقين ومناصرتهم للكافرين وتعاونهم مع الشيطان.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ
ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ
فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

١٧- ﴿يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يَمْنَعُكُم مِن قَدَرِهِ تعالى. ١٨- ﴿ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ المُثَبِّطِينَ مِنكُم عَن الرَّسُولِ ﷺ ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ الحَرْبَ والقِتالَ. ١٩- ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ بُخَلاءَ عَلَيْكُم بِكُلِّ ما يَنفَعُكُم ﴿يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ تُصِيبُهُ الغَشْيَةُ مِن سَكَراتِهِ ﴿سَلَقُوكُم﴾ آذَوكُم ورَمَوْكُم. ﴿بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ سَلِيطَةٍ قاطِعَةٍ كَالحَدِيدِ ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ بُخَلاءَ حَرِيصِينَ عَلى المالِ والغَنِيمَةِ. ﴿فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ﴾ فَأَبْطَلَ اللهُ. ٢٠- ﴿بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾ كانُوا مَعَهُم في البادِيَةِ.

التفصيل الموضوعي

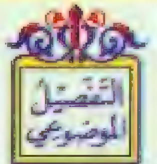
٩-١٧ تحذير للمتخاذلين، و الموت بقدر الله تعالى، ولا ينجي حذر من قدر.

١٨-٢٠ تحذير للفارين من القتال المناعين للخير والمثبطين عن كل معروف.

٢١-٢٤ الرسول ﷺ هو القدوة العملية الوحيدة لمن آمن بالله واليوم الآخر، وبيان لثبات المؤمنين على الحق وصدقهم مع الله ورسوله ﷺ.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٣- ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ وَفَّى بِنَذْرِهِ، أو مَاتَ شَهِيداً ٢٦- ﴿ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم﴾ يَهُودُ قُرَيْظَةَ الَّذِينَ عَاوَنُوا الأَحْزَابَ ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ حُصُونِهِم وَمَعَاقِلِهِم. ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الخَوْفَ الشَّدِيدَ. ٢٨- ﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾ أُعْطِكُنَّ مُتْعَةَ الطَّلَاقِ ﴿أُسَرِّحْكُنَّ﴾ أُطَلِّقْكُنَّ. ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ طَلَاقاً حَسَناً لا ضِرَارَ فِيهِ ٣٠- ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةِ القُبْحِ.



٢٥-٢٧ انتصار المؤمنين في المدينة، وانهزام الأحزاب وارتدادهم بالخزي والخسران، ثم خسران بني قريظة الغادرين حيث أسرهم المسلمون وقتلوا رجالهم.

٢٨-٣١ نداء إلى نساء النبي ﷺ، فلا تبقى مع الرسول ﷺ إلا من تريد الآخرة، وبيان لجواز الطلاق والتسريح بإحسان عند تعسر الحياة الزوجية.

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

٣١- ﴿يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾ تُطِعْ أو تَخْضَعْ مِنكُنَّ. ٣٢- ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ لا تُلِنَّ القولَ ولا تُرَقِّقْنَهُ للرِّجالِ. ٣٣- ﴿قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ الزَمْنَ بُيُوتَكُنَّ وكذا جَميعُ النِّساءِ. ﴿لَا تَبَرَّجْنَ﴾ لا تُبْدِينَ الزِّينَةَ الواجِبَ سَتْرُها. ﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ ما كان قبل الإسلام مِنَ الجَهالاتِ. ﴿الرِّجْسَ﴾ الذَّنْبَ أو الإثْمَ أو النَّقْصَ ٣٤- ﴿الْحِكْمَةِ﴾ هَدْيِ النُّبُوَّةِ أو أَحْكامِ القُرْآنِ ٣٥- ﴿الْقَانِتِينَ﴾ المُطيعينَ الخاضِعينَ للهِ.

التفصيل الموضوعي

٣٢-٣٤ توجيهات ربانية إلى بيت النبوة، وبيان لفضل نساء النبي ﷺ وعلو منزلتهن على جميع النساء.

٣٥ ثواب الرجل والمرأة في الأعمال الصالحات والمساواة بينهما.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

٣٦- ﴿الخِيَرَةُ﴾ الاختيار. ٣٧- ﴿وطرًا﴾ حاجَتَهُ المُهِمَّة، وقيل هو الطَّلاق. ﴿حرج﴾ ضِيقٌ أو إثمٌ. ﴿أدعيائهم﴾ من تَبَنَّوهُم (قبل نسخ التبنِّي). ٣٨- ﴿فرض الله له﴾ قَسَمَ لهُ أو قَدَّرَ أو أحَلَّ لَهُ. ﴿خلوا من قبل﴾ مَضَوا مِن قَبلِكَ مِنَ الأنبياءِ ﴿قدرًا مقدورًا﴾ مُراداً أزلاً أو قضاءً مقضيًّا ٣٩- ﴿حسيبًا﴾ مُحاسِباً على الأعمال. ٤٢- ﴿بكرة وأصيلا﴾ أوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ.



٣٦-٤٠ الإيمان هو اتباع للأحكام بكل ما فيها، وإبطال التبني في شريعة الإسلام، وبيان لفضل النبي ﷺ على المؤمنين.

٤١-٤٤ نداء للمؤمنين بكثرة ذكر الله تعالى في جميع الأوقات، وهذا سبب للرحمة الكاملة من الله تعالى حتى يفوزوا بآخرة طيبة.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٩- ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ منزهًا عن الأذى والإضرار.
٥٠- ﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ أَعْطَيْتَهُنَّ مُهُورَهُنَّ. ﴿أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ رَجَعَهُ إليك مِنَ الغَنِيمَةِ.



٤٥-٤٨ الرسول ﷺ شاهدٌ على هذه الأمة ومبشر لمحسنها ونذير لمسيئها ومحذر من طاعة الكافرين والمنافقين.

٤٩-٥٢ بيان بأن المطلقة قبل الدخول بها لا عدة عليها، وتشريعات ربانية خاصة بالنبي ﷺ في الزواج.



۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ
ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا
﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن
يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ
ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا
يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن
وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن
تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

٥١- ﴿تُرْجِي﴾ تُؤخِّرُ ولا تُضاجِعُ ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ﴾ تَضُمُّ إليكَ وتُضاجِعُ ﴿ٱبْتَغَيْتَ﴾ طَلَبْتَ. ﴿عَزَلْتَ﴾ اجْتَنَبْتَ بالإرْجاءِ ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ التَّفويضُ إلى مَشيئتِكَ أقْرَبُ إلى سُرُورِهِنَّ لِعِلْمِهِنَّ أنَّهُ بِحُكْمِ اللهِ. ٥٢- ﴿رَّقِيبًا﴾ حَفيظاً ومُطَّلِعاً. ٥٣- ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ نُضْجَهُ واسْتِواءَهُ. ﴿فَٱنتَشِرُواْ﴾ فَتَفَرَّقُوا ولا تَمْكُثُوا عِنْدَهُ. ﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا﴾ حاجَةً يُنْتَفَعُ بِها.



٤٩-٥٢ تشريعات في الزواج النبوي، وحدود ذلك التشريع أنه مسألة إلهية كاملة ليست تبعاً إلا لما أراد الله تعالى.

٥٣-٥٥ آداب دخول البيوت، وتشريعات خاصة في بيت النبوة الكريم، واحترام أزواج النبي ﷺ.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ
إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا
﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ
أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

٥٦- ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ ﷺ. ٥٨- ﴿بُهْتَٰنًا﴾ فِعْلاً شَنِيعاً أو كَذِباً فَظِيعاً. ٥٩- ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ يُرْخِينَ ويُسْدِلْنَ عَلَيْهِنَّ. ﴿جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ ما يَسْتَتِرْنَ به كَالمِلاءَةِ. ٦٠- ﴿ٱلْمُرْجِفُونَ﴾ المُشِيعُونَ لِلأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِم. ٦١- ﴿ثُقِفُوٓا۟﴾ وُجِدُوا وأُدْرِكُوا.



٥٦-٥٨	صفة عظيمة من صفات الله تعالى وهي أبدية الصلاة على النبي ﷺ من الله، ودعوة المؤمنين إليها، وعاقبة أذية الله تعالى أو أذية رسول الله ﷺ خصوصاً، وحرمة أذية المؤمنين عموماً.
٥٩	فرض الحجاب والجلباب على النساء وهو شرع إلهي كامل.
٦٠-٦٢	تحذير للمنافقين، وعقوبة كذبهم وافترائهم.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ
وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

٦٨- ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مِثْلَيْنِ. ٦٩- ﴿وَجِيهًا﴾ ذا جاهٍ وقَدْرٍ مُسْتَجابَ الدَّعْوةِ. ٧٠- ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ صَواباً أو صِدْقاً أو قاصِداً إلى الحَقّ. ٧٢- ﴿عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ التَّكاليفَ مِن أوامِرَ ونَواهٍ. ﴿فَأَبَيْنَ﴾ امْتَنَعْنَ ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ خِفْنَ مِنَ الخِيانَةِ فِيهَا.



٦٣-٦٨	يوم الجزاء ميقاته بعلم الله تعالى، ومواقف من الآخرة ومصير الكافرين وجزاؤهم، وتنبيه للبعد عن الضالين والمنحرفين.
٦٩-٧١	دعوة للأمة المحمدية بعدم اتباع الفاسدين من بني إسرائيل وللعدل بالقول.
٧٢-٧٣	تكليف رباني للبشر، وتنبيه لمسؤولية الأمانة وحفظها، ومصير المؤمنين والكافرين.

سُورَةُ سَبَإٍ

ترتيبها ٣٤ — آياتها ٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبأ
مكية

٢- ﴿مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ما يدخل فيها من مطر وغيره ﴿مَا يَعْرُجُ﴾ ما يصعد من الملائكة والأعمال. ٣- ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ لا يغيب عنه ولا يخفى عليه. ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ وزن أصغر ذرة. ٥- ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ مسابقين ظانين أنهم يفوتوننا. ﴿مِّن رِّجْزٍ﴾ أشد العذاب وأسوئه ٧- ﴿مُزِّقْتُمْ﴾ قطعتم وصرتم رفاتا وترابا.



١-٢ إسناد الحمد لمستحقه، فهو مالك الكون يعلم ما في الوجود وهو الرحيم الغفور.
٣-٥ مناقشات حول الآخرة، ومقالات الكافرين بعدم حدوثها والرد عليهم، ومصير المؤمنين والكافرين.
٦-٩ سخرية الكافرين أن يبعث الله من في التراب، وتهديد لهم بالعذاب.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ
ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

١٠- ﴿أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ سَبِّحِي أو رَجِّعِي مَعَهُ التَّسْبِيحَ. ١١- ﴿ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ﴾ دُرُوعاً واسِعَةً كامِلَةً. ﴿قَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ أَحْكِمْ صَنْعَتَكَ في نَسْجِ الدُّرُوعِ. ١٢- ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾ جَرْيُهَا بالغَدَاةِ مَسِيرَةُ شَهرٍ ﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ جَرْيُهَا بالعَشِيِّ كَذلِكَ. ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ عَيْنَ النُّحاسِ فَنَبَعَ ذائِباً كالماءِ. ١٣- ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾ قُصُورٍ أو مَسَاجِدَ. ﴿تَمَـٰثِيلَ﴾ صُوَرٍ مُجَسَّمَةٍ مِن نُحاسٍ وغَيْرِهِ. ﴿جِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ قِصَاعٍ كِبَارٍ. ﴿قُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ ثابِتاتٍ على المَوَاقِدِ لِعِظَمِها. ١٤- ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ الأَرَضَةُ الَّتِي تأكُلُ الخَشَبَ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ عَصَاهُ.



٦-٩	فرضيات كافرة، ولا برهان للكافرين يقولون به.
١٠-١٣	النعم الإلهية على نبي الله داود وسليمان عليهما السلام، وبيان لبعض المعجزات التي حباهما الله تعالى بها، وأهمية الشكر.
١٤	موت نبي الله سليمان عليه السلام، وإثبات بأن علم الغيب لله وحده.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ
اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

١٥- ﴿لِسَبَإٍ﴾ حيّ بمأرِب باليَمن. ﴿ءَايَةٌ﴾ على قدرتنا أو عبرة وعِظة. ١٦- ﴿فَأَعْرَضُوا﴾ عن الشُّكر أو كذَّبوا أنبياءهُم. ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ سَيْل السَّدّ. أو المطر الشَّديد. ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ ثمر مُرّ حامض بَشِع. ﴿وَأَثْلٍ﴾ شجر لا يؤكل ثمره ﴿سِدْرٍ﴾ شجر النبق وهو شجر لا يغني عند الأكل ١٨- ﴿الْقُرَى﴾ قرى الشام. ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾ متواصلة متقاربة. ﴿قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ جعلناه على مراحل متقاربة. ١٩- ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ أخباراً يُتحدث بها ويُتعجب منها. ﴿مَزَّقْنَاهُمْ﴾ فرّقناهم في البلاد. ٢٠- ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ حقّق عليهم. ٢٢- ﴿ظَهِيرٍ﴾ مُعين على الخلق والتدبير.

التفصيل الموضوعي

١٥-١٩ مملكة سبأ ذات النعم الوارفة، وبيان لكفرهم بهذه النعم وجحودهم لشكر الله، وانتقام الله منهم ومجازاتهم.

٢٠-٢٣ بيان للحذر من الشيطان والبعد عنه، وإظهار لضعف المشركين وما يعبدون، وحرمان الشفاعة لمن أشرك بالله.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

الحزب ٤٤

٢٣- ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ أُزِيلَ عَنْهَا الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ ﴿الْحَقَّ﴾ قال القول الحق (الإذن بالشفاعة)
٢٥- ﴿أَجْرَمْنَا﴾ اكْتَسَبْنَا مِنَ الزَّلَّاتِ.
٢٦- ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾ يَقْضِي وَيَحْكُم بَيْنَنَا. ﴿هُوَ الْفَتَّاحُ﴾ القاضي والحاكم
٢٧- ﴿كَلَّا﴾ ارْتَدِعُوا عن دعواكم بأن لله شركاء.
٢٨- ﴿كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ إلى النَّاس جميعاً.
٣١- ﴿مَوْقُوفُونَ﴾ مَحْبُوسُونَ فِي مَوْقِفِ الحِسَابِ ﴿يَرْجِعُ﴾ يَرُدُّ.



٢٤-٢٧ دعوى الشرك عند المشركين، والرد عليهم، وبيان لدعوى الحق ودعوى الباطل.
٢٨-٣٠ عموم رسالة محمد ﷺ خاتم النبيين وخسارة من لم يؤمن به.
٣١-٣٣ مقولات الكافرين، وتبرؤ المستكبرين من المستضعفين يوم القيامة وعاقبة كل منهما.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ
عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُمۖ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ
تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ
هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا
زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ
بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ
ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلۡ
إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ
أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

٣٣- ﴿مكر الليل والنهار﴾ صدّنا مكرُكم بنا فيهما. ﴿أندادا﴾ أمثالاً من مخلوقاته نَعْبُدُها. ﴿أسرّوا الندامة﴾ أخفَوُا النَّدَمَ أو أظهروهُ ﴿الأغلال﴾ القُيودَ تَجْمَعُ الأيدي إلى الأعناقِ
٣٤- ﴿مترفوها﴾ مُتَنَعِّمُوها وقادة الشّرّ فيها. ٣٦- ﴿يقدر﴾ يضيّقه على من يشاء بحكمته. ٣٧- ﴿زلفى﴾ قربة. ﴿في الغرفات﴾ المنازل الرفيعة العالية في الجنة. ٣٨- ﴿معاجزين﴾ مُسابِقِينا ظانِّينَ أنّهم يفوتُونَنا ﴿محضرون﴾ تُحضِرُهم الزّبانيةُ إلى جهنّمَ
٣٩- ﴿يقدر له﴾ يضيّقه على من يشاء بحكمته.

التفصيل الموضوعي

٣١-٣٣ حوار بين الكفار في الآخرة، وتبرؤ المستكبرين من المستضعفين وعاقبة كل منهما.
٣٤-٣٩ المترفون دعاة على أبواب جهنم، وإعراضهم عن الإيمان برسلهم، وبيان بأن رزق الله في هذه الدنيا يؤتيه جل وعلا من أحبه ومن كرهه.

وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ
يَعۡبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ
يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ
بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ
ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ
قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ
وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ
يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ
فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن
تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم
مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴿٤٦﴾
قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

٤١- ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا﴾ أنتَ الَّذي نُواليه
٤٣- ﴿إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗى﴾ كذبٌ مُختلَقٌ
٤٥- ﴿مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ﴾ عُشْرَ ما أعطيناهم من النِّعم. ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بالتَّدمير.
٤٦- ﴿مِّن جِنَّةٍ﴾ مِن جُنونٍ.
٤٨- ﴿يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾ يَرْمي بِهِ الباطِلَ فيَدْمَغُهُ.





٤٠-٤٥ ادعاء المشركين الكاذب يوم القيامة بعبادة الملائكة، وتبرئة الملائكة من ذلك الشرك.
٤٦-٤٧ دعوة الله للكافرين للتفكر قبل العذاب، وكل شيء شاهد على صدق محمد ﷺ.

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ
فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن
مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن
مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ
بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

٥١- ﴿فَزِعُوا﴾ خافوا عند الموت أو البعث. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا مَهْرَبَ ولا نَجاةَ مِنَ العَذابِ. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ مَوْقِفِ الحِسابِ. ٥٢- ﴿التَّنَاوُشُ﴾ تَناوُلُ الإيمانِ والتَّوْبَةِ. ﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ هو الآخرةُ. ٥٣- ﴿يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يَرْمُونَ بالظُّنُونِ. ٥٤- ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾ بأمثالِهِم مِنَ الكُفَّارِ. ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبة والقَلَقِ.

سُورَةُ فَاطِرٍ — مَكِّيَّة

١- ﴿فَاطِرِ﴾ مُبْدِعِ ومُخْتَرِعِ. ٢- ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ ما يُرْسِلِ اللهُ. ٣- ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ فكيف تُصْرَفُون عن توحيده.

التفصيل الموضوعي

٤٨-٥٤ بيان بأن الحق المطلق في كلام الله تعالى، ودعوة الرسول ﷺ إلى هذا الحق.

١-٤ تعريف للخلق بصفات الله تعالى وبرحمته وبحقه على عباده.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ
إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ
يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

٥- ﴿فلا تغرّنّكم﴾ فلا تخدعنّكم ولا تُلهينّكم بالزخارف والملذّات ﴿الغرور﴾ ما يغُرّ ويخدع من شيطانٍ وغيرِه.
٨- ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ فلا تهلك نفسك عليهم غُموماً وأحزاناً لكفرهم
٩- ﴿فتثير سحاباً﴾ تُحرّكه وتُهيّجه. ﴿النشور﴾ بعثُ الموتى من القبور للجزاء.
١٠- ﴿يريد العزة﴾ الشرف والمنعة. ﴿الكلم الطيب﴾ كلمةُ التوحيد وجميعُ عباداتِ اللسان. ﴿يبور﴾ يفسد ويبطل.
١١- ﴿مُعمّر﴾ طويل العمر.



٥-٨ مواعظ ربانية، و تفاهة هذه الدنيا وعداوة الشيطان، وحساب الملك الديان، وتحذير من الانخداع.

٩-١١ العزة لله وحده، وهو الذي يقبل العبادة أو يرفضها، وقدرة الله تعالى في الخلق، وسعة علمه سبحانه.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
﴿١٤﴾ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

١٢- ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ طيّبٌ حلو شديد العذوبة. ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ سهل شربه حلو طعمه. ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شديد الملُوحة أو المَرارة ﴿حِلْيَةً﴾ اللؤلؤ و المَرْجان من المَلِح ﴿مَوَاخِرَ﴾ تشق الماء بجريها فيه بريح واحدة. ١٣- ﴿يُولِجُ﴾ يُدخِل ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ مُقدَّر لفنائهما يوم القيامة ﴿قِطْمِيرٍ﴾ هو القِشْرةُ الرَّقيقةُ على النَّواة. ١٨- ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تحمِلُ نفسٌ آثِمةٌ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ نفسٌ أثقلتها الذُّنوبُ. ﴿حِمْلِهَا﴾ ذُنوبِها الّتي أثقلَتْها. ﴿تَزَكَّىٰ﴾ تطهّر من الكفر والمعاصي.

التفصيل الموضوعي

١٢-١٤ نعم الله تعالى على البشر وآياته في الكون، ونفي لعمل من يزعمون أنه شريك لله تعالى.

١٥-١٨ تذكير للخلق بأنهم كلهم فقراء محتاجون لله الغني الحميد الذي له القدرة وحده على إهلاك الخلق، ومسؤولية كل إنسان عن نفسه.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ
أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ
ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا
أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا
وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ
وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

٢١- ﴿ٱلْحَرُورُ﴾ شدة الحرّ ليلاً كالسَّموم. ٢٥- ﴿بِٱلزُّبُرِ﴾ بالكتُبِ المَكْتُوبَةِ كصُحُفِ إبراهيمَ وموسى عليهما السلام. ٢٦- ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بالتّدمير. ٢٧- ﴿جُدَدٌ﴾ ذاتُ طَرائِقَ وخُطُوطٍ مُخْتلِفةِ الألوان. ﴿غَرَابِيبُ سُودٌ﴾ متناهية في السَّواد كالأغربة. ٢٩- ﴿لَّن تَبُورَ﴾ لن تَكْسُدَ وتَفْسُدَ، أو لن تَهْلكَ.



١٩-٢٦	حوار إلهي مستمر، لاستمرار النعم التي لا تنتهي، وعدم التساوي بين الحق والباطل، وعبر في نهاية الأمم السابقة.
٢٧-٢٨	دلالات الكون على وجود الله لا تنتهي ؛ وبيان لفضيلة العلماء الذين تعلموا أسرار هذه الدلالات.
٢٩-٣٥	بيان لفضل تلاوة القرآن وللعمل بمقتضاه، وحال الوارثين لهذا القرآن، ووصف لنعيم الجنة.

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٣١ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨

٣٢- ﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ على حَسَنَاتِهِ ﴿مُقْتَصِدٌ﴾ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وسَيِّئَاتُهُ. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ رَجَحَتْ حسناتُه على سيِّئاتِهِ. ٣٤- ﴿الْحَزَنَ﴾ كُلُّ ما يُحْزِنُ ويَغُمُّ. ٣٥- ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾ دار الإقامة الدّائمة (الجنّة) ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ ومَشَقَّةٌ. ﴿لُغُوبٌ﴾ إعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ وفُتُورٌ. ٣٧- ﴿هُمْ يَصْطَرِخُونَ﴾ يستغيثون ويصيحون بشدّة.

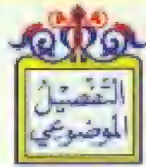
التفصيل الموضوعي

٢٩-٣٥ الميراث العظيم لأمة محمد ﷺ، وفوز العاملين بالقرآن، وبيان لما أعد الله لهم في الجنة.

٣٦-٣٨ دخول الكافرين نار جهنم وحالهم فيها، وطلبهم الرجوع إلى الدنيا والرد عليهم.

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥۖ وَلَا
يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ
بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ
إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن
جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِۚ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةًۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

٣٩- ﴿جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ خُلَفاءَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم. ﴿مَقْتًا﴾ أشَدَّ البُغْضِ والغَضَبِ والاحْتِقارِ. ٤٠- ﴿أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ﴾ أخْبِروني عَن شُرَكائِكُم. ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾ بل أَلَهُم شِرْكَةٌ مَعَ اللهِ تعالى في الخَلْقِ. ٤٢- ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ مُجْتَهِدِينَ في الحَلْفِ بِأَغْلَظِهَا وأوْكَدِهَا. ﴿نُفُورًا﴾ تَباعُداً عَنِ الحَقِّ وفراراً منه. ٤٣- ﴿مَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ الكيد للرسول ﷺ. ﴿لَا يَحِيقُ﴾ لا يُحيطُ أو لا يَنْزِلُ. ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ﴾ فما ينتظرون. ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ سُنَّةَ الله فيهم بتعذيبهم لتكذيبهم.



٣٩-٤١ الباطل مدحور مهزوم، والبشر خلفاء الله في الأرض، ودلائل على وحدانية الله الذي خلق السموات، وهو المتكفل ببقائها لا غيره.

٤٢-٤٥ ادعاء الخلق الهداية بالقرآن قبل أن يأتي، وإعراضهم عنه لما جاء به محمد ﷺ، وتدمير الله للأمم السابقة.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ
ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يسٓ

ترتيبها ٣٦ — آياتها ٨٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ
أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

سُورَةُ يسٓ مكية

٧- ﴿لقد حق القول﴾ والله لقد ثبت ووجب العقاب. ٨- ﴿أغلالا﴾ قيوداً تشدّ أيديهم إلى أعناقهم. ﴿فهم مقمحون﴾ رافعو الرؤوس غاضو الأبصار. ٩- ﴿سدًّا﴾ حاجزاً و مانعاً ﴿فأغشيناهم﴾ فألبسنا أبصارهم غشاوة. ١٢- ﴿آثارهم﴾ ما سنّوه من حسن أو سيّئ ﴿أحصيناه﴾ أثبتناه وحفظناه. ﴿إمام مبين﴾ أصل بيّن (اللوح المحفوظ)

التفصيل الموضوعي

[٤٢-٤٥] العقاب الأخروي هو الفصل؛ وإمهال الله الخلق إلى هذا الأجل.

[١-١٢] موعظة ربانية للنبي محمد ﷺ في أهل مكة، وتأكيد على أنه الرسول الحق وهذا الكتاب الحق، وموقف المشركين وصرفهم عن الهداية بكبرهم.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ
إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ
إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن
لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

١٣- ﴿ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ أنطاكية. ١٤- ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ فقوّيناهما وشدّدناهما به. ١٨- ﴿تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ﴾ تشاءمنا بكم ١٩- ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ شؤمكم كفركم المصاحب لكم ﴿أَئِن ذُكِّرۡتُم﴾ أئن وُعظتم تطيّرتم ٢٠- ﴿يَسۡعَىٰ﴾ يُسرع في مشيه لنصح قومه. ٢٢- ﴿فَطَرَنِي﴾ خلقني وأبدعني. ٢٣- ﴿لَّا تُغۡنِ عَنِّي﴾ لا تدفع عني.



١٣-١٩ أخبار عمن سبق من الأمم، أصحاب القرية وجاءها عدد من المرسلين فكذبهم الكافرون واستطالوا عليهم.

٢٠-٢٧ دعوة الرجل المؤمن قومه إلى الله وصبره عليهم وإدخال الله له الجنة، وإرشاد للدعاة لوجوب الصبر على إيذاء المتكبرين في سبيل النصح وتبليغ الدعوة.



۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ
٢٩ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ
أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ
٣٢ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا
فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ
وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ٣٦ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ
ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠

٢٩- ﴿صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ صَوْتاً مُهْلِكاً مِنَ السَّماءِ. ﴿خَٰمِدُونَ﴾ مَيِّتُونَ كَما تَخْمُدُ النَّارُ ٣٠- ﴿يَٰحَسۡرَةً﴾ يا وَيلاً أو يا تَنَدُّماً. ٣١- ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾ كثيراً أهلكنا. ﴿ٱلۡقُرُونِ﴾ الأمم. ٣٢- ﴿لَّمَّا جَمِيعٞ﴾ إلاّ مجموعون. ٣٤- ﴿فَجَّرۡنَا فِيهَا﴾ شَقَقْنَا في الأرض ٣٧- ﴿نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾ نَنْزَعُ من مَكانِهِ الضَّوْءَ. ٣٩- ﴿قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ قَدَّرْنا سَيْرَهُ في مَنازِلَ ومَسافاتٍ. ﴿كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾ كَعُودِ عِذْقِ النَّخْلَةِ العَتيقِ المتقوِّس. ٤٠- ﴿يَسۡبَحُونَ﴾ يَسيرُونَ بِانْبِساطٍ أو يَدُورُونَ.

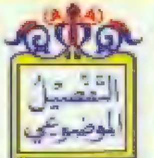


٢٨-٣٢ عقاب قوم حبيب النجار وإعراضهم عن الهدى ، وعاقبة الاستهزاء بالرسل ، وفي كل عقاب إلهي دلالات للعقلاء على الحساب الرباني.

٣٣-٤٧ آيات الله تعالى في الكون وكم فيها من دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته ، ومعجزات إلهية عظيمة ، ولكن حجاب الإلفة يمنع من الاتعاظ والاعتبار.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

٤١- ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أولادَهُم وضُعفاءَهُم. ﴿الْمَشْحُونِ﴾ المملوء
٤٣- ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ فلا مُغيثَ لَهُم مِن الغَرَق. ٤٩- ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ نَفخةَ الموْتِ. ﴿هُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ يَختصِمُونَ في أمُورِهِم غافِلين.
٥١- ﴿نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نَفخةُ البعثِ ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ القُبُور ﴿يَنسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ في الخُرُوجِ.
٥٣- ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ نَفخةَ البَعثِ. ﴿مُحْضَرُونَ﴾ نُحْضِرُهُم للحِسابِ والجَزاءِ



٣٣-٤٧ توافق تسخير كل ما في الكون مع طبيعة الإنسان من أعظم المعجزات الإلهية في هذا الكون، والتأخير في الحساب دلالة على الإمهال من الله، وإعراض المشركين عن الحق وفتنة العباد بعضهم ببعض.

٤٨-٥٤ انتظار الآخرة، ومشاهد من يوم القيامة وشقاء المكذبين بها.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ
أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

٥٥- ﴿فَٰكِهُونَ﴾ مُتَلَذِّذُونَ أو فَرِحُونَ
٥٧- ﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾ ما يَتَمَنَّونَهُ أو ما يَطْلُبُونَهُ.
٥٩- ﴿ٱمْتَٰزُوا۟﴾ تَمَيَّزُوا وانْفَرِدُوا عَنِ المُؤْمِنِينَ.
٦٠- ﴿أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ أُوصِكُم أو أُكَلِّفْكُم
٦٢- ﴿جِبِلًّا﴾ خَلْقاً أو جَماعَةً عَظِيمَةً.
٦٤- ﴿ٱصْلَوْهَا﴾ ادْخُلُوهَا أو قاسُوا حَرَّهَا.
٦٦- ﴿لَطَمَسْنَا﴾ لَصَيَّرْنَاهَا مَمْسُوحَةً لا يُرَى لَهَا شَقٌّ. ﴿فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ﴾ ابْتَدَرُوا الطَّرِيقَ لِيَجُوزُوهُ. ﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ الطَّرِيقَ.
٦٧- ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ في مَكَانِ مَعَاصِيهِم.
٦٨- ﴿مَن نُّعَمِّرْهُ﴾ نُطِلْ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ نَرُدَّهُ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ



٥٥-٥٨ خاتمة التصديق بآيات الله تعالى، وتمتع المؤمنين الصادقين بالنعيم الأبدي الخالد.

٥٩-٦٨ مصير أصحاب الجحيم المكذبين بآيات الله تعالى، وعداوة الشيطان الواضحة، وصور من خزي المشركين، ودلالة آية الله في قهر الإنسان وضعفه.

٦٩-٧٠ القرآن كلام الله المنزل بالوحي، وتبرئة الرسول ﷺ من الشعر.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

ترتيبها ٣٧ — آياتها ١٨٢

٧٢- ﴿ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ صَيَّرْنَاهَا مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُم. ٧٥- ﴿ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴾ الأصْنَامُ جُنْدٌ مُعَدُّونَ لِلْكُفَّارِ نُحْضِرُهُم مَعَهُم فِي النَّارِ لِعَذَابِهِم ٧٧- ﴿ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ مُبالِغٌ في الخُصُومَةِ بالبَاطِلِ. ٧٨- ﴿ هِيَ رَمِيمٌ ﴾ بالِيَةٌ أشَدَّ البِلَى ٨١- ﴿ بَلَى ﴾ هو قادِرٌ عَلَى خَلْقِ مِثْلِهِم. ٨٣- ﴿ مَلَكُوتُ ﴾ هو المُلْكُ التَّامُّ.



٧١-٧٦ التسخير الإلهي في الكون للإنسان مظهر من مظاهر الإعجاز، وبيان بأن الشرك بالله ضعف وعجز وظلم عظيم.

٧٧-٨٣ بداية خلق الإنسان، وأدلة على بعثه للقيامة العظيمة، وعبثه بالكلام في حق الله تعالى في الحياة الدنيا وغفلته المستمرة عن معنى الحق الإلهي عليه، ومثال على قدرة الله تعالى ونفاذ إرادته.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلۡمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفۡظٗا
مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ
ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴿١٠﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا
أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾ بَلۡ عَجِبۡتَ
وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا
يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

سورة الصافات
مكية

١- الصافات صفا: قسمٌ بالجماعات تصطفُّ للعبادة. ٢- فالزاجرات زجرا: تزجُرُ عن المعاصي بالأقوال والأفعال ٣- فالتاليات ذكرا: تتلو آيات الله للعِلم والتعليم ٧- شيطان مارد: متمرِّد خارج عن الطاعة. ٨- يقذفون: يُرجمون ٩- دحورا: إبعاداً وطرداً عذاب واصب: دائم ١٠- خطف الخطفة: اختلس الكلمة مسارقة بسرعة. ثاقب: مضيء أو مُحرق ١١- طين لازب: ملتزق بعضُه ببعض. ١٤- يستسخرون: يبالغون في سخريتهم. ١٨- أنتم داخرون: صاغرون أذلاء ٢٠- يوم الدين: يوم الجزاء والحساب. ٢٢- أزواجهم: أشباههم أو قُرناءهم

التفصيل الموضوعي
١-١٠ قسم من الله تعالى، وآثاره تعالى في الكون، وعجز الجن فيما يدعونه من قدرة أو علم بالغيب، وتعظيم هذا القرآن بالقسم به.
١١-٢١ التكذيب بالآخرة من بعض كفار البشر، وخسارتهم بهذا التكذيب يوم البعث والحساب.
٢٢-٣٩ أمر من الله بجمع الكافرين مع بعضهم يوم القيامة، وحبسهم للجزاء والعذاب.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾

٢٨- ﴿عن اليمين﴾ من جهة الدين فتصدّوننا عنه.
٣٠- ﴿قوما طاغين﴾ مجاوزين الحدّ في العصيان.
٣٢- ﴿فأغويناكم﴾ فدعوناكم إلى الغيّ فاستجبتم.
٤٥- ﴿بكأس﴾ بخمر أو بقدح فيه خمر ﴿من معين﴾ من شراب نابع من العيون
٤٧- ﴿لا فيها غول﴾ ليس فيها ضرر كخمر الدنيا ﴿عنها ينزفون﴾ بسببها يسكرون وتنزع عقولهم
٤٨- ﴿قاصرات الطرف﴾ حور لا ينظرن إلى غير أزواجهن. ﴿عين﴾ كبار العيون حسانها
٤٩- ﴿بيض مكنون﴾ مصون مستور لم يصبه غبار.



٢٢-٣٩ تخاصم أهل النار فيما بينهم وإبلاسهم من كل رحمة يوم القيامة، وعاقبة الاستكبار والتكذيب بآيات الله تعالى وبرسله.
٤٠-٤٩ عاقبة المؤمنين بالله أصحاب الجنة، وما أعده الله لهم من النعيم.
٥٠-٦١ بيان لوجوب اختيار الأصدقاء الناصحين والابتعاد عن الأشرار، والتسابق إلى الأعمال الصالحة.

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى
لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

٥٣- ﴿لَمَدِينُونَ﴾ لَمَجْزِيُّونَ ومُحَاسَبُونَ. ٥٥- ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ وَسَطِها. ٥٦- ﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ إنَّكَ قارَبْتَ لِتُهْلِكُني بالإغْواءِ. ٥٧- ﴿ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ للعَذابِ مِثْلَكَ ٦٢- ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ شجرةٌ من أخبثِ الشَّجرِ بتِهامة ٦٤- ﴿أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾ قَعْرِ جَهنَّمَ. ٦٥- ﴿طَلْعُهَا﴾ ثَمَرُها الشَّبيهُ بطَلْعِ النَّخلِ ﴿كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ تَمثيلٌ لِتَناهيهِ في البَشاعَةِ والقُبْحِ ٦٧- ﴿لَشَوْبًا﴾ لَخَلْطاً ومِزاجاً. ﴿حَمِيمٍ﴾ ماءٍ بالغٍ غايةَ الحَرارةِ. ٧٠- ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ يُزْعَجُون ويُحَثُّون على الإسراعِ الشَّديدِ على آثارِهم.



٥٠-٦١ الابتعاد عن قرناء السوء من أسباب الهداية والتوفيق.
٦٢-٧٤ الحديث عن طعام أهل النار شجرة الزقوم، وحال المشركين، وعاقبة الاتباع على الباطل.
٧٥-٨٢ نجاة نوح عليه السلام والمؤمنين من قومه بالدعاء والإيمان.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ
يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ
يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

٨٣- ﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾ مِمَّن تابعه على مِنهاجِهِ ومِلَّتِهِ. ٨٦- ﴿أَئِفْكًا﴾ أكذِباً وباطلاً. ٨٨- ﴿فَنَظَرَ﴾ تأمَّلَ تأمُّلَ الكامِلِين. ٨٩- ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ يُرِيدُ أنه سَقيمُ القَلْبِ لِكُفْرِهِم. ٩١- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ﴾ فمالَ إليها خِفْيَةً لِيُحطِّمَها ٩٣- ﴿ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾ يضرِبُهُم ضَرْباً قوياً. ٩٤- ﴿يَزِفُّونَ﴾ يُسْرِعُونَ فِي مَشْيِهِم ١٠١- ﴿بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ رَجَّحَ كثيرٌ أنه إسماعيل عليه السلام. ١٠٢- ﴿بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ دَرَجَةَ العَمَلِ مَعَهُ فِي حَوائِجِهِ.



٧٥-٨٢	الصالحون ورثة الأرض، وكرامة الرسل عند ربهم، ودمار المكذبين بالرسل والرسالات.
٨٣-٩٨	دعوة إبراهيم عليه السلام لقومه وانتصاره عليهم جميعاً بتأييد الله، وسخافة عقل الكافرين بربهم.
٩٩-١١٣	الابتلاء الإلهي لإبراهيم بذبح ولده إسماعيل عليهما السلام، وعطاء من الله واصطفاء، وتضحية وتسليم لأمر الله.

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ
صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي
ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ
﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ
عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

١٠٣- ﴿أَسۡلَمَا﴾ اسْتَسْلَمَا وانْقَادَا لأَمْرِهِ تَعالَى. ﴿تَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ أَضْجَعَهُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى الأَرْضِ. ١٠٦- ﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ الاخْتِبَارُ البَيِّنُ أو المِحْنَةُ البَيِّنَةُ ١٠٧- ﴿بِذِبۡحٍ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ. ١٢٥- ﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا﴾ أَتَعْبُدُونَ الصَّنَمَ المُسَمَّى بَعْلاً.

التفصيل الموضوعي

٩٩-١١٣ صدق إبراهيم وأهله في الابتلاء الإلهي جعلهم من الأسباب العظيمة لأكثر أركان الحج لأمة محمد ﷺ.
١١٤-١٢٢ موسى وهارون عليهما السلام نبيان من أنبياء بني إسرائيل نصرهما الله على فرعون وقومه.
١٢٣-١٣٢ إلياس عليه السلام نبي مرسل بالتوحيد.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
۞ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ
وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

١٢٧- ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ تُحْضِرُهُم الزَّبانِيَةُ في النَّارِ. ١٣٠- ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ إِلْيَاسَ وأتباعِهِ ١٣٥- ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ في الباقِينَ في العَذابِ. ١٤٠- ﴿أَبَقَ﴾ هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾ المَمْلُوءِ ١٤١- ﴿فَسَاهَمَ﴾ فَقارَعَ مَن في الفُلْكِ. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ المَغْلُوبِينَ بِالقُرْعَةِ ١٤٢- ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ ابْتَلَعَهُ.

الحزب ٤٥

﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ آتٍ بِمَا يُلامُ عَلَيْهِ ١٤٥- ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ طَرَحْناهُ بِالأَرْضِ الفَضاءِ الواسِعَةِ. ١٥١- ﴿إِفْكِهِمْ﴾ كَذِبِهِم على اللهِ. ١٥٣- ﴿أَصْطَفَى﴾ أَخْتارَ؟ استفهام توبيخ.



[١٢٣-١٣٢] هلاك القوم المشركين، وخلود ذكر أنبياء الله تعالى وبركتهم في العباد.
[١٣٣-١٣٨] لوط عليه السلام نبيٌ نصره الله تعالى في الدنيا على قومه.
[١٣٩-١٤٨] امتحان نبي الله يونس عليه السلام بالسجن في بطن الحوت، وفضيلة ذكر الله، وهدي قومه من بعده، وتمكين الله تعالى له من هداية قوم آخرين.
[١٤٩-١٥٧] دعاوى جاهلية باطلة لأهل الشرك بأن الملائكة إناثًا.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ
﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ
نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا
لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ
جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ
صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

ترتيبها ٣٨ — آياتها ٨٨

١٥٦- ﴿سُلْطَٰنٌ﴾ حُجَّةٌ وبرهانٌ. ١٥٨- ﴿إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ إنَّ الكفارَ لَمُحْضَرُونَ للنَّار. ١٦٢- ﴿عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ بِمُضِلِّينَ أو مُفسِدِينَ على اللهِ أحداً. ١٦٣- ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ داخِلُها أو مقاسي حرِّها. ١٦٥- ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾ أَنفُسَنا في مَقَامِ العِبادةِ. ١٦٦- ﴿ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ المُنَزِّهُونَ اللهَ تَعالَى عمّا لا يَليقُ بِجَلالِهِ. ١٧٧- ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾ بِفِنائِهِم والمراد: بِهِم. ١٨٠- ﴿رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾ الغَلَبَةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ.

التفصيل الموضوعي

١٥٨-١٦٦ تنزيه الله عما يصفه به المشركون من الزوجة والولد، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.
١٦٧-١٧٠ إنكار المشركين للقرآن وكفرهم به.
١٧١-١٨٢ تأييد الله لعباده المرسلين ووعدهم بالنصر، والأمر الإلهي لمحمد ﷺ بالإعراض عن المشركين، وتسبيح الله وتنزيهه عما لا يليق به سبحانه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓا۟
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ
عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم
مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾
جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

سُورَةُ صٓ
مَكِّيَّة

٢- ﴿عِزَّةٍ﴾ حمية وتكبُّر عن الحقّ. ﴿شِقَاقٍ﴾ مُشاقّة ومُخالفة لله ولرسوله ٣- ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ لَيْسَ الوقتُ وقتَ فِرارٍ وخلاصٍ ٦- ﴿ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ الوُجوهُ مِن كُفّارِ قُرَيْشٍ. ٧- ﴿ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ دِينِ قُرَيْشٍ الّذي هُم عَلَيهِ. ﴿ٱخْتِلَٰقٌ﴾ كَذِبٌ وافْتِراءٌ منه ١٠- ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ المعارِجِ إلى السَّماءِ. ١١- ﴿جُندٌ مَّا﴾ هُم مُجتمعٌ حقيرٌ. ١٢- ﴿ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾ الجُنودِ أو المَباني القويّة ١٣- ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ سُكّانُ الغَيْضَةِ الكَثيفةِ المُلتفّةِ الشَّجَرِ (قوم شعيب) ١٥- ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ ما لَها من رجوع ١٦- ﴿قِطَّنَا﴾ نَصيبَنا مِنَ العَذابِ.



١-١١ قسم إلهي برفعة وعظمة القرآن الكريم، والرد على المشركين المنكرين لمحمد ﷺ أن يكون رسولاً إليهم.

١٢-١٦ تثبيت إلهي لمحمد ﷺ على الحق، وتذكير المشركين بما حل بالأقوام السابقة، واستعجال الكفار للعذاب.

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟
ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩
﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ
﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

١٧- ﴿ذَا الأَيْدِ﴾ ذا القوة في الدين والعبادة ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رجّاع إلى الله تعالى وطاعته ٢٠- ﴿شَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قوّيناه بأسباب القوة كلها ﴿فَصْلَ الْخِطَابِ﴾ علم فصل الخصومات ٢١- ﴿الْخَصْمِ﴾ ملَكين في صورة إنسانين. ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ علوا سور مصلاه ونزلوا إليه ٢٢- ﴿بَغَى بَعْضُنَا﴾ تعدى وظلم وجار ﴿لَا تُشْطِطْ﴾ لا تجر في حكمك. ٢٣- ﴿عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ غلبني وقهرني في المخاطبة. ٢٤- ﴿الْخُلَطَاءِ﴾ الشركاء. ﴿فَتَنَّاهُ﴾ ابتليناه و امتحناه ٢٥- ﴿لَزُلْفَى﴾ لقربة ومكانة.

التفصيل الموضوعي

١٧-٢٠ ذكر نعمة الله تعالى على نبيه داود عليه السلام أن جعله نبياً وملكاً وأيده بثباته على الحق.

٢١-٢٦ معاتبة الله تعالى نبيه داود عليه السلام لشيء من الغفلة، وتعليمه حسن الحكم للخلق والقضاء بينهم بالحق، وجعله خلفاً لمن سبقه من الأنبياء.

وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ
فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ٢٧ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ
٢٨ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
٣٠ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣١ فَقَالَ إِنِّيٓ
أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢
رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣ وَلَقَدۡ فَتَنَّا
سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ٣٤ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ
لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥
فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٩ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ
مَـَٔابٖ ٤٠ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ
بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ٤١ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤٢

٣١- ﴿الصَّافِنَاتُ﴾ الخُيولُ الواقفةُ على ثلاثِ قوائمَ وطَرَفِ حافرِ الرَّابعةِ. ٣٢- ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ غَرَبَتِ الشَّمسُ أو غابَتِ الخَيلُ عن بَصَرِهِ لظُلمةِ اللَّيلِ ٣٣- ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ فشَرَعَ يقطعُ سُوقَها وأعناقَها بالسَّيفِ قُرباناً للهِ تعالى وكان ذلك مشروعاً في مِلَّتِهِ. ٣٤- ﴿جَسَدًا﴾ شِقُّ إنسانٍ وُلِدَ له ٣٦- ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ليِّنةً أو منقادةً حيثُ أرادَ. ٣٧- ﴿غَوَّاصٍ﴾ في البحرِ لاستخراجِ نفائسِه. ٣٨- ﴿الْأَصْفَادِ﴾ الأغلالِ ٤١- ﴿بِنُصْبٍ﴾ بتَعَبٍ ومشقَّةٍ وألمٍ وضُرٍّ. ٤٢- ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ اضرِبْ بها الأرضَ ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ﴾ ماءٌ تغتسلُ به، فيه شفاؤك.



٢٧-٢٩ غاية حياة الإنسان، وتمييز المؤمنين على الكافرين، والأمر بتلاوة القرآن وتدبر آياته.
٣٠-٤٠ ذكر نعمة الله تعالى على نبيه سليمان عليه السلام بأن جعله ملكاً خلفاً لوالده وابتلاء الله له، وتسخير له الريح والجن والإنس.
٤١-٤٤ نبيُّ الله أيوب عليه السلام النبيُّ الصابر المحتسب، وجزاء الصابر من الله.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ
نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى
ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ
إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ
﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ
ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ
لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا
فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾
هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

٤٤ - ﴿ضغثا﴾ حزمة من قضبان. ٤٥ - ﴿أولي الأيدي﴾ أصحاب القوة في الطاعة. ٤٦ - ﴿أخلصناهم بخالصة﴾ خصصناهم بخصلة لا عيب فيها. ٥٢ - ﴿قاصرات الطرف﴾ حور لا ينظرن إلى غير أزواجهن. ﴿أتراب﴾ مستويات في الشباب. ٥٤ - ﴿نفاد﴾ انقطاع وفناء. ٥٥ - ﴿لشر مآب﴾ لأسوأ منقلب ومصير. ٥٧ - ﴿حميم﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة. ﴿غساق﴾ صديد يسيل من أجسامهم. ٥٨ - ﴿من شكله أزواج﴾ من مثله أصناف في الفظاعة. ٥٩ - ﴿مقتحم معكم﴾ داخل معكم النار قهرا عنه. ٦٠ - ﴿فبئس القرار﴾ فبئس المقر للجميع جهنم.

٤١-٤٤	إكرام الله تعالى لنبيه أيوب عليه السلام جزاء صبره.
٤٥-٤٨	ذكر بعض أنبياء الله وإكرام الله لهم في الدنيا والآخرة.
٤٩-٥٤	جزاء المتقين من عباد الله تعالى في الآخرة، وبعض ما أعد الله لهم في جنات النعيم.
٥٥-٦٤	مشهد لعذاب وحوار الكافرين في جهنم، ولومهم أنفسهم.



وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ
سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ
ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ
إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ
لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ
مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾

٦٣- ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ نسخر بهم ﴿زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ مَالَتْ عَنْهُم فَلَم نعلم مَكَانَهُم. ٦٩- ﴿بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ﴾ المَلائكةِ. ﴿إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ﴾ في شأن آدم وخَلْقِهِ وخِلافَتِهِ. ٧٢- ﴿سَٰجِدِينَ﴾ تَحيّةً لَهُ وتكريماً. ٧٥- ﴿ٱلۡعَالِينَ﴾ المُسْتَحِقِّينَ لِلْعُلُوِّ والرِّفْعَةِ، كلاّ. ٧٧- ﴿رَجِيمٞ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وكَرامَةٍ ٨٢- ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ فَبِسُلْطَانِكَ وقَهْرِكَ (قسم). ﴿لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾ لأُضِلَّنَّهُم بِتَزْيِينِ المَعاصِي لَهُم.



٥٥-٦٤ حوار في جهنم ولوم الكافرين أنفسهم.

٦٥-٨٨ قصة البشرية الأولى، وبيان لخلق آدم، وعداوة إبليس للجنس البشري وتكبره، ونجاة المخلصين من إغواء الشياطين، وعاقبة الشياطين ومن اتبعهم من الكافرين.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

ترتيبها ٣٩ — آياتها ٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

٨٦- ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ الْمُتَصَنِّعِينَ الْمُتَقَوِّلِينَ عَلَى اللهِ. ٨٨- ﴿نَبَأَهُ﴾ صِدْقَ أَخْبَارِهِ.

سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّة

٢- ﴿مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾ موحداً له الطَّاعةَ والعِبادَةَ
٣- ﴿زُلْفَىٰ﴾ قربة
٤- ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تَنْزِيهاً لَهُ عَنِ اتِّخاذِ الوَلَدِ.
٥- ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ يدخل الليل على النهار

التفصيل الموضوعي

٦٥-٨٨ عاقبة المكذبين الخلود في جهنم، وتنبيه لصدق الرسول ﷺ.

١-٥ إثبات لتنزيل القرآن من عند الله، والإخلاص لله في العبادة، ودلائل الله تعالى على وحدانيته في هذا الكون.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ
ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

٦- ﴿أنزل لكم﴾ أنشأ وأحدث لأجلكم ﴿ظلمات ثلاث﴾ ظُلْمَةِ البَطْنِ والرَّحِمِ والمَشِيمَةِ ﴿فأنى تصرفون﴾ فكيف تُصْرَفُون عن عبادته. ٧- ﴿لا تزر وازرة﴾ لا تحملُ نفسٌ آثمةٌ. ٨- ﴿خوّله نعمة﴾ أعطاهُ نِعْمَةً عَظِيمَةً تَفَضُّلاً وإحْسَاناً ﴿أندادا﴾ أمثالاً يَعْبُدُهَا مِن دُونِهِ تعالَى. ٩- ﴿هو قانت﴾ مُطِيعٌ خاضِعٌ عابِدٌ للهِ تعالَى ﴿آناء الليل﴾ ساعَاتِهِ ١٠- ﴿بغير حساب﴾ بلا نِهايةٍ لِمَا يُعْطِي أو بِتَوْسِعَةٍ.



٦-٨ آيات الله تعالى في خلق الإنسان، والخالق المنعم يستحق العبادة الخالصة، و موقف الإنسان مع ربه في حال الشدة والرخاء.

٩-١٠ حال المؤمن مع الله تعالى، وأمر للمؤمنين بالتقوى والصبر ولهم الجزاء الأمثل في الدنيا والآخرة.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

١٦- ﴿ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ أطباقٌ منها، كثيرةٌ متراكمةٌ. ١٧- ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ الأوثانَ والمعبوداتِ الباطلةَ ﴿أَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ رجعوا إلى عبادتِه وحدَه. ١٩- ﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾ وجبَ وثبتَ عليه ٢٠- ﴿لَهُمْ غُرَفٌ﴾ منازلُ رفيعةٌ عاليةٌ في الجنّةِ ٢١- ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ﴾ أجراه في عيونٍ ومجارٍ. ﴿يَهِيجُ﴾ ييبسُ في أقصى غايتِه ﴿يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا﴾ يصيّرُه فُتاتاً هشيماً متكسّراً.



[١٦-٢٠] البرنامج المحمدي في العمل خلال هذه الحياة، عبادة الله وحده وخشية الله والإخلاص في الدين للنجاة في الآخرة، ومشهد لعذاب أهل النار، وبيان لصفات المتقين ونجاتهم يوم القيامة.

[٢١-٢٦] آيات الله في الكون موزعة على وقوع الآخرة، ومحاسبة الله تعالى للعباد فيها.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ
﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

٢٣- ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ أبلغه وأصدقه وأوفاه (القرآن). ﴿كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ في إعجازه وهدايته وخصائصه ﴿مَثَانِيَ﴾ مكرراً فيه الأحكامُ والمواعظُ والقصص وغيرها ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ﴾ تضطربُ وترتعدُ عند ذكر وعيده ﴿تَلِينُ جُلُودُهُمْ﴾ تسكن وتطمئنُّ

٢٦- ﴿الْخِزْيَ﴾ الذُّل والهوان.

٢٨- ﴿عِوَجٍ﴾ اختلافٍ واختلالٍ واضطرابٍ

٢٩- ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ متنازعون شرسو الطباعِ. ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ خالصاً له من الشركةِ والمنازعةِ



٢١-٢٦ القرآن كلام الله تعالى، والناس تجاهه صنفان مؤمن شرح الله صدره للإسلام وكافر به سيلقى الخزي الأبدي.

٢٧-٣١ في القرآن أمثلة كافية واضحة عربية لا لبس فيها، وبيان بأن الموت نهاية كل مخلوق، ثم البعث للحساب يوم القيامة للخلق أجمعين.

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ
أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ
ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٢- ﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ مَأْوَى وَمُقَامٌ لَهُم. ٣٨- ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ أَخْبِرُونِي. ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ كَافِيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي. ٣٩- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ حَالَتِكُم المُتَمَكِّنِينَ مِنْهَا ٤٠- ﴿يُخْزِيهِ﴾ يُذِلُّهُ وَيُهِينُهُ. ﴿يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يَجِبُ عليه.

التفصيل الموضوعي

٣٢-٣٧ أمثلة متفاوتة بين المكذبين على الله ولهم العذاب المقيم، وبين المتقين الصادقين ولهم جنات النعيم خالدين، وحماية الله لنبيه محمد ﷺ وكفايته كل بلاء.

٣٨-٤٠ إقرار المشركين بأن الحق لله وحده لا شريك له سبحانه، ولا قدرة للمشركين على رد أمر الله، وإنذار للكافرين بالعذاب.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ
قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾
قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

٤٢- ﴿يَتَوَفَّى الأَنفُسَ﴾ يَقْبِضُهَا عَنِ الأَبْدَانِ.
٤٤- ﴿لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ لا يشفع أحدٌ عنده إلا بإذنه.
٤٥- ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ نَفَرَتْ وانْقَبَضَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ.
٤٦- ﴿فَاطِرَ﴾ يا مُبْدِعَ ومُخْتَرِعَ.
٤٧- ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ يظنُّونه ويتوقَّعونه.



٤١	القرآن كتاب هداية وبيان، والرسول ﷺ مبلغ عن الله.
٤٢-٤٤	الموت نهاية كل حي من المخلوقات، وفي الحساب لا يشفع أحدٌ إلا بإذن الله تعالى.
٤٥-٤٨	سرور المشركين بذكر الكفر في الدنيا، وخسارتهم بما أشركوا بالله، وتوحيد المؤمنين لله سبحانه، ومشهد لحال الظالمين يوم القيامة، وظهور نتائج أعمالهم السيئة.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ
وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟
وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن
رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

٤٨- ﴿حَاقَ بِهِم﴾ نزل أو أحاط بهم
٤٩- ﴿خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً﴾ أعطيناه إياها تفضلاً وإحساناً.
٥١- ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين من العذاب بالهرب
٥٢- ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضيِّقه على من يشاء بحكمته
٥٣- ﴿أَسْرَفُوا﴾ تجاوزوا الحدّ في المعاصي ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ لا تيأسوا. ﴿الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ إلا الشرك
٥٥- ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة
٥٦- ﴿فَرَّطْتُ﴾ قصّرتُ. ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ في طاعته وأمره وحقه تعالى ﴿السَّاخِرِينَ﴾ المستهزئين بدينه وكتابه.

حزب ٤٧

التفصيل الموضوعي

٤٩-٥٢ حال الكافر في الخير والشر، والرزق بيد الله سبحانه يعطيه لمن أحب أو كره، والمال لا يغني شيئاً عن وقوع عذاب الله تعالى.

٥٣-٥٩ تحذيرٌ للمقصرين من المؤمنين قبل الوصول إلى يوم الدين، وفتح الله لأبواب رحمته، وحسرة الكافر على نفسه.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ
مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا
وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ
خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا
ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ
أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ
فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ
وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

٥٨- ﴿كَرَّةً﴾ رَجْعَةً إلى الدُّنيا
٦٠- ﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأوى ومُقامٌ لهم.
٦١- ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بِفَوْزِهِم وظَفَرِهم بالبُغْيَةِ
٦٣- ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ﴾ مَفاتِيحُ أو خَزائِنُ
٦٥- ﴿لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ لَيَبْطُلَنَّ عَمَلُكَ ويَفْسُدَنَّ
٦٧- ﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ما عرفوه أو ما عظّموه. ﴿قَبْضَتُهُۥ﴾ مِلْكُهُ وفي مقدوره و تصرّفه.



٥٣-٥٩ الحسرة والعاقبة التي تقع على الكافرين يوم القيامة.

٦١-٦٧ نجاة المؤمنين بإذن الله تعالى وفضله، وخسارة المشركين يوم القيامة، وعاقبة تجرئهم على الله تعالى، وظهور قدرة الله في كل شيء يوم القيامة.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ
﴿٦٨﴾ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٧٠﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ
هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى
ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ
خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

٦٨- ﴿ٱلصُّورِ﴾ القَرْن الذي ينفخ فيه إسرافيل. ﴿فَصَعِقَ﴾ مات وهي النفخة الأولى. ٦٩- ﴿وُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ أُعْطِيَتْ صُحُفُ الأعْمالِ لأرْبَابِها ٧١- ﴿زُمَرًا﴾ جَماعاتٍ مُتفرِّقَةً مُتَتابِعَةً ﴿حَقَّتۡ﴾ وَجَبَتْ وثَبَتَتْ. ٧٣- ﴿طِبۡتُمۡ﴾ طَهُرْتُم من دَنَس المعاصي. ٧٤- ﴿صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ﴾ أَنجزَنَا ما وَعَدَنا مِنَ النَّعِيمِ. ﴿نَتَبَوَّأُ﴾ نَنزِلُ.



٦٨-٧٠ صباح يوم القيامة، والنفخ في الصور للموت والبعث، ومحاسبة كل نفس بما عملت.

٧١-٧٥ صورة الحشر يوم القيامة، وسوق الكافرين إلى النار، وزفُّ المؤمنين إلى الجنة وإكرام الله لهم، ووجوب حمد الله تعالى.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

ترتيبها ٤٠ — آياتها ٨٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ
ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ
إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

٧٥- ﴿حَآفِّينَ﴾ مُحْدِقِينَ مُحِيطِينَ

سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّة

٣- ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ سَاتِرِ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ. ﴿قَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ التَّوْبَة.

الربع ٤٧

﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ الغِنَى أو الإنعام.

٤- ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ﴾ فلا يَخْدَعْكَ. ﴿تَقَلُّبُهُمْ﴾ تَنَقُّلُهُم سالِمِينَ غانِمِين فإنَّهُ اسْتِدْرَاجٌ

٥- ﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ لِيُبْطِلُوا ويُزِيلُوا بالباطِلِ الحَقَّ

٦- ﴿حَقَّتْ﴾ وَجَبَتْ وثَبَتَتْ بالإهلاكِ

٧- ﴿سَبِيلَكَ﴾ طَرِيقَ الهُدَى (دِين الإسلام).

التفصيل الموضوعي

١-٤	إنزال القرآن الكريم كتاب الله المعجز، والمغفرة للتائبين، ومجادلة الكافرين بالباطل.
٥-٦	مثلٌ لمن يجادل في آيات الله، وإهلاك الله تعالى لهم.
٧-٩	حال الملائكة حملة العرش ومن حوله واستغفارهم للمؤمنين من البشر.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ
مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ
أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا
فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ
ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ
ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ
لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾
فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾
رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

٩- ﴿قِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ المعاصي أو عُقوباتها. ١٠- ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾ لَبُغْضُه الشديدُ وغضبُه عليكم. ١٢- ﴿تُؤْمِنُوا۟﴾ تُذْعِنُوا وتُقِرُّوا بالشِّرْك. ١٣- ﴿يُنِيبُ﴾ يَرْجِعُ إلى التَّفَكُّرِ في الآياتِ. ١٥- ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ عظيم الصفات ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ﴾ يُنْزِلُ الوحيَ أو القرآن أو جبريل ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ يوم الاجتماع في المحشر. ١٦- ﴿هُم بَٰرِزُونَ﴾ خارجون من القبور ظاهرون لا يسترهم شيء.

٧ - ٩	أدعية الملائكة ربهم بالرحمة والغفران، ودخول الجنة للمؤمنين.
١٠-١٢	كره الكافرين بعضهم بعضاً وطلبهم للنجاة، وخسارة الباطل أمام الحق.
١٣-٢٠	آياتُ الله في الكون دالةٌ على وقوع القيامة، وتحذير للخلق من الخسارة لدى الحشر.

التفصيل الموضوعي

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ
لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾
وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ
بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ
قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا
وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ
فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ
عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟
نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿٢٥﴾

١٨- يَوْمَ الآزِفَةِ: يومَ القيامةِ لِقُربِهَا. الحَنَاجِرِ: التَّراقِي والحَلاقِيم. كَاظِمِينَ: مُمسِكِينَ على الغَمِّ المُمتَلِئِينَ مِنهُ. حَمِيمٍ: قَرِيبٍ مُشفِقٍ يَهتَمُّ بِهِم.

١٩ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ: النَّظرَةَ الخَائِنَةَ إلى ما لا يَحِلُّ.

٢١- وَاقٍ: دافِعٍ يَدفَعُ عَنهُم العَذَابَ.

٢٥- اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ: استَبقُوا بناتهم للخدمة. ضَلَالٍ: ضَياعٍ وبُطلانٍ ووَبالٍ.



١٣-٢٠ العدل الإلهي يوم القيامة، ورعب الخليقة من هول الحساب إلا المتقين.

٢١-٢٢ الآيات الإلهية في عقاب الأمم الأولية كفرعون وأتباعه وسواهم من الكافرين، والاعتبار بهم.

٢٣-٢٧ إرسال موسى عليه السلام إلى فرعون، وخداع فرعون لقومه، وتحذير موسى عليه السلام قومه وكل من لم يؤمن بالحساب.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ
ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا
فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى
يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ
لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ
بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ
أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ
وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

٢٧- ﴿عُذْتُ بِرَبِّى﴾ اعْتَصَمْتُ وتَحَصَّنْتُ بِهِ تَعالَى. ٢٩- ﴿ظَٰهِرِينَ﴾ غالِبِينَ عالِينَ ﴿بَأْسِ ٱللَّهِ﴾ عَذابِهِ ونِقْمَتِهِ ﴿مَآ أُرِيكُمْ﴾ ما أُشِيرُ عَلَيْكُم. ٣٠- ﴿ٱلْأَحْزَابِ﴾ الأُمَمِ الماضِيَةِ المُتَحَزِّبَةِ على الأنبِياءِ. ٣١- ﴿دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ عادَتِهِم في الإقامَةِ على التَّكْذِيبِ. ٣٢- ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ يَوْمَ القِيامَةِ للنداء فيه إلى المحشر. ٣٣- ﴿عَاصِمٍ﴾ مانِعٍ ودافِعٍ.

التفصيل الموضوعي

٢٣-٢٧ طغيان فرعون وإرادته قتل موسى عليه السلام، واستقامة موسى عليه السلام على الحق.

٢٨-٣٣ مؤمن آل فرعون صاحب العقل الراجح، والمقارنات الإيمانية ذات الهداية، وإهلاك الله للأمم السابقة، وضرورة النصح لجميع العباد.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ
مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ
أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ
ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ
وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

٣٤- ﴿مُرْتَابٌ﴾ فِي دِينِ اللهِ شَاكٌّ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ.
٣٥- ﴿بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ﴾ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ وحُجَّةٍ. ﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ عَظُمَ جِدَالُهُم بِغَيْرِ حُجَّةٍ بُغْضاً
٣٦- ﴿صَرْحًا﴾ قصراً أو بِناءً عالياً ظاهِراً ﴿أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ الأبواب أو الطُّرُق
٣٧- ﴿تَبَابٍ﴾ خُسْرَانٍ وهَلاكٍ
٤٠- ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِلا نِهَايَةٍ مِنَ الرَّازِقِ لِمَا يُعْطِي.



٣٤-٣٥	إقامة الحجة في الدعوة، ويوسف عليه السلام نبيٌ في بني إسرائيل، وطباعة الله على قلوب المتكبرين.
٣٦-٣٧	كذب فرعون على نفسه وعلى من حوله في طلب البحث عن إله غيره.
٣٨-٤٦	دعوة مؤمن آل فرعون قومه إلى الهداية، وإخلاصه في الدعوة، وحرصه على هدايتهم.

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى
ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ
لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ
مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ
يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ
ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي
ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا
لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ
﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ
قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾

الحزب ٤٨

٤٣- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقٌّ وثبتَ أو لا محالة أو حقاً. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ مُسْتَجابَةٌ أو اسْتِجابَةُ دَعْوَةٍ ﴿مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾ رُجُوعَنا بَعْدَ المَوْتِ إِلَيْهِ تعالى لِلجَزاءِ. ٤٥- ﴿حَاقَ﴾ أحاطَ أو نَزَلَ. ٤٦- ﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ صباحاً ومساء أو دائماً في البرزخ. ٤٧- ﴿مُغْنُونَ عَنَّا﴾ دافِعُونَ أو حامِلُونَ عَنّا.

٣٨-٤٦ مقارنة بين دعوة المتقين ودعوة الكافرين من آل فرعون، ونهاية كل دعوة من الدعوتين، ونهاية آل فرعون السيئة في حياة البرزخ وعذاب القبر.

٤٧-٥٢ تبرأ المستكبرين من أتباعهم يوم القيامة، وخسران الكافرين أجمعين، وطلب الكافرين التخفيف من عذاب جهنم والرد عليهم.

التفصيل الموضوعي

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ
بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ
٥٠ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٥٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٥٣ هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٥٤ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨

٥١- ﴿ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ الملائكة والرُّسل والمؤمنون.

٥٢- ﴿مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ عُذرُهم أو اعتِذارُهم حين يَعتذِرون.

٥٥- ﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ طرَفي النَّهارِ أو دائماً

٥٦- ﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ بِبالِغي مُقتضَى الكِبْرِ والتَّعاظُم.



٤٧-٥٢ رد خزنة جهنم على الكافرين بعدم جدوى أدعيتهم في النار، و نصر الله لرسله وللمؤمنين.

٥٣-٥٨ مفارقات بين أهل الهدى وأهل الضلال، موسى عليه السلام وبنو إسرائيل هداهم الله تعالى ثم محمد ﷺ وصحابته، وأمرهم بالذكر والعبادة، وخسارة المكذبين بالقرآن وبآيات الله في الكون.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤۡمِنُونَ ٥٩ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ٦٠ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٦١ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ
٦٢ كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ
٦٣ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٤ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ
مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٥ ۞ قُلۡ
إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ
ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٦

٦٠- ﴿دَاخِرِينَ﴾ صاغرين أذلاء.
٦٢- ﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ فكيف تُصرفون عن توحيده.
٦٣- ﴿يُؤۡفَكُ﴾ يُصرف عن التوحيد الحق.
٦٤- ﴿ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا﴾ مستقرًا تعيشون فيها. ﴿ٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ﴾ سقفاً مرفوعاً كالقبة فوقكم. ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ تعالى أو تمجّد أو كثر خيره.
٦٦- ﴿أَنۡ أُسۡلِمَ﴾ أن أنقاد أو أخلص ديني.



٥٩-٦٠ القيامة وقرب وقتها، والطلب من الله تعالى واستجابة الله لدعاء عباده.

٦١-٦٦ آياتُ الله في الكون شاهداتٌ على فضله تعالى وقدرته على خلقه وعلى البعث للخلائق يوم القيامة، وخسارة المكذبين بهذه الآيات، وخسارة المشركين الذين يعبدون أحداً من الخلائق دون الله تعالى.

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ
يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ
شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى
وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا
قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ
﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾
فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ
مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ
نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ
تَمۡرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ
مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا
نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾

٦٧- ﴿لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ﴾ كمالَ عَقْلِكُم وقُوَّتِكُم ٦٨- ﴿قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ أرادَ إيجادَ أمرٍ. ٦٩- ﴿أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الآياتِ مَعَ صِدْقِها ووُضُوحِها. ٧١- ﴿ٱلۡأَغۡلَٰلُ﴾ القيودُ ٧٢- ﴿ٱلۡحَمِيمِ﴾ الماءِ البالِغِ نِهايَةَ الحَرارَةِ. ﴿يُسۡجَرُونَ﴾ توقد أو تُملأ بهم ٧٥- ﴿تَفۡرَحُونَ﴾ تَبْطُرُونَ وتتكبرون ﴿تَمۡرَحُونَ﴾ تَتَوَسَّعُونَ في الفَرَحِ والبَطَرِ ٧٦- ﴿مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ مَأْوَاهُم ومُقامُهُم



٦٧-٦٨ الله خالق الكون وخالق البشرية من عدم وله الحق على عباده في طاعته وعبادته، وتذكير بسرعة إنفاذ إرادة الله وأمره.

٦٩-٧٧ المنكرون لآيات الله سيخلدون في جهنم ويسجنون فيها، وبيان لاستحقاقهم العذاب هم والمشركون الذين يشركون مع الله آلهة أخرى، وتوجيه للرسول بالانتظار حتى يهلك الظالمين.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ
بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ
لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا
مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم
مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

٨٠- ﴿حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ أمراً ذا بالٍ تهتمّون به. ٨٢- ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ فما دفعَ عنهم وما نفعهم. ٨٣- ﴿مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ بأمور الدُّنيا مُستهزئين بالدِّين ﴿حَاقَ بِهِم﴾ أحاط أو نزل بهم. ٨٤- ﴿رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عاينوا شدَّة عذابنا في الدُّنيا. ٨٥- ﴿خَلَتْ﴾ مضتْ.



٧٨ دعوة كل الأنبياء من قبل إلى الله وإلى توحيده وعبادته.

٧٩-٨٥ آيات الله تعالى وقدرته واضحة في هذا الكون، وسننه لا تتخلف، وواجب علينا التفكر والاعتبار، وخسارة من لم يؤمن يوم القيامة.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

ترتيبها ٤١ — آياتها ٥٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ
ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ
أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ
مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ
فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ
أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ
لِّلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ
هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ
أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ
فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ فُصِّلَتْ
مَكِّيَّة

٥- ﴿أَكِنَّةٖ﴾ أغطية خِلْقِيَّة تمنع الفهم ﴿وَقۡرٞ﴾ صَمَمٌ وثِقَل يمنع السَّمْعَ. ٦- ﴿فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ﴾ تَوَجَّهُوا إليه بطاعته وعبادته ٨- ﴿غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾ غير مَقْطُوعٍ عنهم. ٩- ﴿أَندَادٗا﴾ أمثالاً من مخلوقاته تَعْبُدُونَها ١٠- ﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثوابت. ﴿أَقۡوَٰتَهَا﴾ أرزاق أهلها وما يَصْلُحُ لِمَعايشهم ﴿وَهِيَ دُخَانٞ﴾ مُكَوَّنَة مِمَّا يشبه الدخان ﴿ٱئۡتِيَا﴾ افعلا ما أمرتكما به وجيئا به.





١ - ٨ إثبات أن القرآن كتاب الله تعالى منزل بعلمه باللغة العربية، والرسول ﷺ سفير لله تعالى مبلغ عنه، وخسارة الكافرين، وفوز المؤمنين بالأجر العظيم.

٩ - ١٢ مخاطبة أهل مكة بعقلانية المشاهدة في الكون من الأسباب والمسببات، والإنعام والفضل الإلهي على خلقه بما خلق من أرض وسموات، وخضوع المخلوقات لله سبحانه وتعالى.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ
عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ
خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ
فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ
عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى
ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ
أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ
عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

١٢- ﴿فقضاهن﴾ أحكم وأبدع خلقهن ﴿أوحى﴾ كوّن أو دبّر في اليومين ﴿حفظا﴾ حفظناها حفظاً من الآفات. ١٣- ﴿أنذرتكم صاعقة﴾ خوّفتكم عذاباً شديداً مُهلِكاً. ١٦- ﴿ريحا صرصرا﴾ شديدة السَّموم. ﴿أيام نحسات﴾ مشؤومات. ﴿أخزى﴾ أشدّ إذلالاً وإهانة. ١٧- ﴿فهديناهم﴾ بيّنّا لهم طريقَي الضلالة والهدى. ﴿العذاب الهون﴾ المُهين. ١٩- ﴿فهم يوزعون﴾ يساقون.

التفصيل الموضوعي

٩-١٢	إبداع خلق الكون، وأيام الخلق المعدودة لهذا الكون بحكمة الله تعالى.
١٣-١٨	ضرب مثل في عادٍ وثمودَ وإهلاكهم بعد أن استكبروا، وضرورة الاتعاظ بما حل بهم.
١٩-٢٤	جمع الكفار يوم القيامة وشهادة جوارحهم عليهم.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم
مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن
يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا
شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ
أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ
وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

٢٢- ﴿تستترون﴾ تستخفون عند ارتكابكم الفواحش. ﴿ظننتم﴾ اعتقدتم عند استتاركم من الناس. ٢٣- ﴿أرداكم﴾ أهلككم. ٢٤- ﴿مثوى لهم﴾ محل مكث وإقامة أبدية لهم. ﴿إن يستعتبوا﴾ يطلبوا رضاء ربهم يومئذ. ﴿من المعتبين﴾ من المجابين إلى ما طلبوا. ٢٥- ﴿قيضنا لهم﴾ سببنا وهيأنا لهم. ﴿حق عليهم القول﴾ وجب وثبت عليهم وعيد العذاب. ٢٦- ﴿الغوا فيه﴾ ائتوا باللغو والباطل عند قراءته. ٢٩- ﴿الأسفلين﴾ في الدرك الأسفل من النار.



١٩-٢٤ شهادة أعضاء الكافرين وحواسهم عليهم يوم القيامة، وعدم إيمانهم بالله سبب لخلودهم في النار.

٢٥-٢٩ التظاهر بين الكافرين في كفرهم سبب لهلاكهم أجمعين، وقرناء السوء مهلكة لمن يتبعهم من البشر والجن، وتبرؤ الكافرين بعضهم من بعض يوم القيامة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ
ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ
وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾
وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ
إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ
ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ
وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ
ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ
وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ
إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

٣٠- ﴿ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ على الحق اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً ٣١- ﴿مَا تَدَّعُونَ﴾ ما تتمنونه وتطلبونه. ٣٢- ﴿نُزُلٗا﴾ رزقاً أو ضيافة وتكرمة أو منّاً ٣٤- ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ صديق قريب يهتم لأمرك ٣٥- ﴿مَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ ما يؤتى هذه الخصلة الشريفة ٣٦- ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾ يصيبنك أو يصرفنك ﴿نَزۡغٞ﴾ وسوسة أو صارف. ٣٨- ﴿لَا يَسۡـَٔمُونَ﴾ لا يملون التسبيح.


سجدة

التفصيل الموضوعي

٣٠-٣٢ فوز المؤمنين المستقيمين العاملين بشريعة الله يوم القيامة، وتبشير الملائكة لهم بالجنة.
٣٣-٣٦ أخلاق الدعاة إلى الله والمؤمنين فيما بينهم، والصبر على سوء التعامل مع الخلق، والتحذير للبعد عن وساوس الشيطان.
٣٧-٣٩ آيات الله تعالى وقدرته في الكون أسباب للهداية، وخضوع المخلوقات لله سبحانه وتعالى.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ
ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾
وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ
وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

٣٩- ﴿ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ يابسةً لا نبات فيها ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾ تحرّكتْ بالنّبات. ﴿وَرَبَتْ﴾ انتفختْ وعلتْ. ٤٠- ﴿يُلْحِدُونَ﴾ يميلون عن الحقّ. ٤٤- ﴿قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ بلغة العجم كما اقترحوا ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ هلاّ بُيّنتْ آياتُه بلسان نعرفُه ﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ أقرآنٌ أعجميٌّ ورسولٌ عربيٌّ ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ صَمَمٌ مانع من سماعه. ﴿هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ ظلمةٌ وشُبهةٌ مُستوليةٌ عليهم. ٤٥- ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقع في الرِّيبة والقلق.

التفصيل الموضوعي

٣٧-٣٩ قدرة الله في إحياء الأرض مماثل لإحياء الأموات وبعثهم يوم القيامة للحساب.

٤٠-٤٤ صفات القرآن الكريم، وأنه هداية للبشر، وحفظ الله تعالى له، والقرآن كتاب عربي إلهي فيه هداية وشفاء للمؤمنين.

٤٥-٤٦ رسالة موسى عليه السلام ودعوته، والقانون الإلهي في الجزاء والحساب.

۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَّا يَسْـَٔمُ الْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَٰنِ
أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم
بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ
ءَايَٰتِنَا فِى الْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

٤٧- ﴿أكمامها﴾ أوعيتها. ﴿آذناك﴾ أخبرناك وأعلمناك
٤٨- ﴿ظنوا﴾ أيقنوا ﴿محيص﴾ مهرب ومفر من العذاب.
٤٩- ﴿لا يسأم الإنسان﴾ لا يمل ولا يفتر. ﴿دعاء الخير﴾ طلب العافية والسعة في النعمة ﴿فيئوس قنوط﴾ من فضل الله ورحمته.
٥٠- ﴿عذاب غليظ﴾ شديد لا يفتر عنهم
٥١- ﴿ونأى بجانبه﴾ تباعد عن الشكر بكليته تكبراً. ﴿فذو دعاء عريض﴾ كثير مستمر.
٥٢- ﴿أرأيتم﴾ أخبروني
٥٣- ﴿الآفاق﴾ أقطار السماوات والأرض.
٥٤- ﴿مرية﴾ شك عظيم.

التفصيل الموضوعي

٤٧-٤٨ علم اختص به الله تعالى علم الساعة و علم الخلائق وبزوغها إلى الحياة، وخسارة المشركين.
٤٩-٥٢ حال الإنسان وعلاقته بربه عند العطاء والخير وعند المنع والشر.
٥٣-٥٤ الآيات في الكون أو المصحف المسطور لها دلالات ربانية تشير إليها قدرة الله تعالى، والله هو القدير على كل ذلك ظاهراً وباطناً.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

ترتيبها ٤٢ — آياتها ٥٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ
ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ
ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّۚ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي
ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ
﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ
حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾
أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ
إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الشُّورَىٰ — مكية

٥- ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ يَتَشَقَّقْنَ مِن عَظَمَتِهِ تعالَى وجَلالِه. ٦- ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ مَعْبُودَاتٍ يَزْعُمُونَ نُصْرَتَهَا لَهُم. ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ رقيبٌ عَلَى أعْمالِهِم ومُجَازِيهِم ﴿بِوَكِيلٍ﴾ بِمَوْكُولٍ إِلَيْكَ أمْرُهُم ٧- ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ مَكَّة أي: أهلَها. ﴿يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾ يَوْمَ القِيامَةِ لاجْتِماعِ الخَلائِقِ فِيهِ. ١٠- ﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ إليه أرجِعُ فِي كُلِّ الأُمُورِ.



١-٦ تعريف إلهي للبشر بربهم تعالى وبكتابه وبرسوله ﷺ وبما لله من حق على عباده وما له من صفات جليلة جل وعلا.

٧-١٢ انتهاء الخلائق يوم القيامة إلى جنة أو نار بما جعله الله من اختيار في حياة البشر، وفضل الله على عباده بكثرة النعم والرزق.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾
۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ
إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ
يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا
تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ
وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ
بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ
لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾

١١- ﴿فاطر﴾ مُبدِعُ ومُخترِعُ ﴿يذرؤكم فيه﴾ يُكثّركم بسبب هذا التزويج. ١٢- ﴿له مقاليد﴾ مفاتيح أو خزائن ﴿يقدر﴾ يضيّقه على من يشاء بحكمته.

١٣- ﴿شرع لكم﴾ بيّن وسنّ لكم طريقاً واضحاً. ﴿ما وصّى﴾ ما أمر به وألزم ﴿أقيموا الدين﴾ دين التوحيد، وهو دين الإسلام. ﴿كبر﴾ عظُم وشقّ ﴿يجتبي﴾ يختار ويصطفي لدينه. ١٤- ﴿بغيا بينهم﴾ عداوة أو طلباً للدنيا. ﴿مريب﴾ مُوقع في الريبة والقلق. ١٥- ﴿استقم﴾ الزم المنهج المستقيم المأمور به. ﴿لا حجة﴾ لا محاجة ولا خصومة لظهور الحق.

التفصيل الموضوعي

٧-١٢ من نعم الله على عباده، وبيان بأن أرزاق العباد بيده سبحانه.

١٣-١٥ الإسلام هو دين الله إلى الأنبياء جميعهم وهو التوحيد وعبادة الله تعالى، وتوجيه للدعوة إلى الله وعدم التفرق في الدين، وتوحيد كلمة المسلمين.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ
دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ
١٦ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨
ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ
١٩ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن
كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن
نَّصِيبٍ ٢٠ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ
مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ
وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢

١٦- ﴿ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾ استجاب الناس وأذعنوا لدين الله ﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ﴾ باطلة زائلة. ١٧- ﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾ العدل والتسوية في الحقوق. ١٨- ﴿مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا﴾ خائفون منها مع اعتنائهم بها. ﴿يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ﴾ يجادلون أو يشكون فيها. ١٩- ﴿لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾ برٌّ رفيق بهم. ٢٠- ﴿حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ ثوابها أو العمل لها. ٢١- ﴿كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ﴾ الحكم بتأخير العذاب للآخرة. ٢٢- ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ﴾ محاسنها وملاذُّها أو أطيب بقاعها.



١٦-١٩ استجابة الخلائق لله تعالى، فلا قيمة لمن يعارض زعماً أن له حجة، والحق لله في فرضه من دين، والقيامة واقعة لا محالة، ولطف الله بعباده المؤمنين.

٢٠-٢٢ فوز العاملين لله المخلصين له، وخسارة المشركين الذين ادعوا شرعاً غير شرع الله، يوم يجدون سوء تجرئهم على الله، وتبشير المؤمنين بالجنة.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ
لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾
وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ
وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ
لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ
خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟
وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

٢٣- ﴿يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ يكتسب طاعة. ٢٧- ﴿لَبَغَوْا﴾ لطغوا وتجبروا أو لتظالموا. ﴿يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ﴾ بتقدير حكيم مُحكم. ٢٨- ﴿قَنَطُوا﴾ يئسوا من نزوله.



٢٩- ﴿بَثَّ فِيهِمَا﴾ فرّق ونشر فيهما. ٣١- ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين من العذاب بالهرب.



٢٣-٢٦ رد دعوى المشركين أن محمداً ﷺ يفتري على ربه، وتوبة الله على عباده المذنبين، واستجابة المؤمنين له سبحانه.

٢٧-٣١ الأرزاق مقدرة بما يصلح الكون والعباد، ولا تستقيم الحياة إلا بخدمة البشر بعضهم بعضاً، وعطاء الله غير محدود وهو أكرم الأكرمين، وعدم اليأس من رحمة الله، والابتعاد عن المعصية.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

٣٢- ﴿الْجَوَارِ﴾ السُّفُنِ الجَارِيَةِ. ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ كالجِبَالِ أو القُصُورِ العَالِيَةِ. ٣٣- ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾ فَيَصِرْنَ ثوابت سواكن. ٣٤- ﴿يُوبِقْهُنَّ﴾ يُهلِكْهُنَّ بالغرق أي أهلهن ٣٥- ﴿مَحِيصٍ﴾ مهرب ومخلَص من العذاب. ٣٧- ﴿الْفَوَاحِشَ﴾ ما عَظُم قبحه من الذنوب. ٣٨- ﴿أَمْرُهُمْ شُورَىٰ﴾ يتشاورون ويتراجعون فيه. ٣٩- ﴿أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ نَالَهُمُ الظُّلْمُ والعُدْوَانُ ﴿يَنتَصِرُونَ﴾ يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُم ولا يَعْتَدُونَ.



٣٢-٣٦ من عجائب قدرة الله تسخير البحر للبشر ليتنقلوا فيه بسفنهم، ولو شاء الله لجعله عليهم بلاء، وقدر الله لن يفلت منه مخلوق، والدنيا ضئيلة قليلة، والعبرة بالفوز بالآخرة.

٣٧-٤٣ صفات عباد الله المتقين الذين استجابوا لله تعالى وأطاعوه وابتعدوا عن الكبائر.

٤٤-٤٦ خسارة الضالين البعيدين عن الله، ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ
مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟
لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟
فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ
وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

٤٥- ﴿خَٰشِعِينَ﴾ خاضِعِينَ مُتَضائِلِينَ. ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يُسارِقُونَ النَّظَرَ مِن شِدَّةِ الخَوْف.
٤٧- ﴿نَّكِيرٍ﴾ إنكارٍ لِذُنُوبِكُم أو مُنْكِرٍ لِعَذابِكُم
٤٨- ﴿فَرِحَ بِهَا﴾ بَطِرَ لأجلها.

التفصيل الموضوعي

٤٤-٤٦ ذل أصحاب الجحيم يوم الدين، و تخلي الخلائق عنهم ووحدتهم في المواجهة.
٤٧-٥٠ دعوة ربانية للالتزام بالقرآن ولاتخاذ موقف صالح قبل يوم القيامة، وأن محمداً ﷺ واجبه التبليغ، والذرية بيد الله سبحانه يعطيها من يشاء أو يحرمها من يشاء.
٥١-٥٣ الوحي بأمر الله تعالى وبيان لأحواله، وبيان لفضيلة القرآن.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ
وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

ترتيبها ٤٣ — آياتها ٨٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا
لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا
أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

٥٢- (رُوحًا) قرآناً. أو نُبُوّةً أو جِبْرِيل. (ٱلْإِيمَٰنُ) الشّرائعُ التّفصيليّةُ الّتي لا تُعْلَم إلا بالوحي.

سورة الزخرف — مكية

٤- (أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ) اللّوح المحفوظ أو العِلْم الأزليّ. ٥- (أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ) أفنترك تذكيركم و إلزامكم الحُجّة بإنزال القرآن. (صَفْحًا) إعْراضاً. ٦- (فِى ٱلْأَوَّلِينَ) في الأمم السّابقة ٨- (بَطْشًا) قُوّةً (مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ) صِفَتُهُم أو قِصّتُهم العَجيبة. ١٠- (ٱلْأَرْضَ مَهْدًا) فِراشاً مُمَهّداً. (سُبُلًا) طُرُقاً تَسْلُكونها. أو مَعايش.



٥١-٥٣	إرسال محمد ﷺ بالهداية إلى صراط الله الذي له الأمر.
١-٨	آيات الله تحف البشر، وهذا القرآن العربي يوضح لهم هذه الآيات، وإعراض الكافرين عن هذه الدعوة.
٩-١٤	أدلة متعددة على وحدانية الله وتصرفه في الكون، وبعض نعم الله على العباد.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا
كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم
بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم ۗ
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ
كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

١١- ﴿مَاءً بِقَدَرٍ﴾ بتقديرٍ مُحكَم أو بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنشَرْنَا بِهِ﴾ فأحيينا بالماء ١٣- ﴿لِتَسْتَوُوا﴾ لِتستقِرُّوا وتستعلُوا ﴿سَخَّرَ﴾ ذلَّل. ﴿مُقْرِنِينَ﴾ مُطيقينَ وغالبينَ أو ضابطينَ. ١٦- ﴿أَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ﴾ أخلصَكُم وآثرَكُم بهم ١٧- ﴿مَثَلًا﴾ شِبهاً ومُماثِلاً. ﴿هُوَ كَظِيمٌ﴾ مملوءٌ في قلبه غيظاً وغمّاً. ١٨- ﴿يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ يُربَّى في الزينة والنِّعمة. ٢٠- ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يكذِبون فيما قالوه ٢٢- ﴿عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ على دينٍ وطريقةٍ تُؤَمّ وتُقصَد.

التفصيل الموضوعي

٩-١٤ أدلة على أن البعث والحياة الآخرة مثل إحياء الأرض الميتة.

١٥-٢٥ دلائل قرآنية للمجتمع المكي وللناس من بعدهم، ورد على افتراءات المشركين، وتنزيه الله عن الصاحبة والولد، وذمٌّ لتقليد الضالين.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓاْ
إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ
إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ
﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ
مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ
لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ
يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم
بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

٢٣- ﴿مُتْرَفُوهَآ﴾ مُتَنَعِّمُوها المُنْغَمِسُونَ في شَهَوَاتِهِم.

الحزب ٥٠

٢٦- ﴿إِنَّنِى بَرَآءٌ﴾ بَرِيءٌ

٢٧- ﴿فَطَرَنِى﴾ خلقني وأبدعني.

٢٨- ﴿كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ، أو البَرَاءَةِ. ﴿فِى عَقِبِهِۦ﴾ ذُرِّيَّتِهِ إلى يوم القيامة.

٣١- ﴿مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾ من إحدى القريتين مكة والطائف.

٣٢- ﴿سُخْرِيًّا﴾ مُسَخَّراً في العمل

٣٣- ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ مُطْبِقَةً على الكُفْرِ حُبًّا للدُّنيا. ﴿مَعَارِجَ﴾ مَصَاعِدَ ومَرَاقِيَ مِن فِضَّةٍ ﴿يَظْهَرُونَ﴾ يَصْعَدُونَ.



١٥-٢٥ حجة الكافرين في تقليد آباءهم وكيف دمرهم الله بذلك.
٢٦-٢٨ إبراهيم عليه السلام نبيُّ الله الذي لم يقلد الآباء وثباته على كلمة التوحيد.
٢٩-٣٥ مقولات المشركين واعتراضهم، وتفاهة الدنيا وطلابها وسمو الآخرة وأصحابها.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ
بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى
وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

٣٥- ﴿زُخْرُفًا﴾ ذَهَباً، أو زينة ﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾ إلاّ متاع زائل
٣٦- ﴿مَن يَعْشُ﴾ من يتعامَ ويُعرِض ويتغافل. ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾ نُسبِّبْ أو نُتِحْ له. ﴿لَهُۥ قَرِينٌ﴾ مُصاحِبٌ لَهُ لا يُفارِقُهُ.
٤٤- ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ﴾ إنَّ القرآنَ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ.

٣٦-٣٩ عداوة الشيطان وأتباعه للمؤمنين، والتحذير من اتباعه والاغترار بوساوسه.
٤٠-٤٥ الرسول ﷺ داعٍ للفوز بالآخرة والجنة الخالدة وله مؤيدات من الله تعالى على قومه، ومحاسبة الكفار يوم القيامة على إعراضهم.
٤٦-٥٦ رسالة موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه بآيات واضحات.

التفصيل الموضوعي

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

٥٠- ﴿يَنكُثُونَ﴾ يَنقُضُونَ عَهْدَهُم بالاهتداء. ٥٢- ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ ضعيفٌ حقيرٌ ﴿يُبِينُ﴾ يُفصِحُ الكلامَ لِلثُّغَةٍ في لِسانِهِ. ٥٣- ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ مَقْرُونِينَ بِهِ يُصَدِّقُونَهُ. ٥٤- ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾ وَجَدَهُم خِفافَ العُقُولِ. ٥٥- ﴿ءَاسَفُونَا﴾ أَغْضَبُونا أَشَدَّ الغَضَبِ بِأَعْمالِهِم. ٥٦- ﴿سَلَفًا﴾ قُدْوَةً لِلكُفَّارِ في اسْتِحْقاقِ العِقابِ. ٥٧- ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ مِن أجلِهِ يَضِجُّونَ ويَصِيحُونَ فَرَحًا وجَذَلًا. ٥٨- ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ لُدٌّ شِدادُ الخُصُومَةِ بالباطِلِ. ٥٩- ﴿مَثَلًا﴾ آيَةً وعِبْرَةً عَجِيبَةً كالمَثَلِ السّائِرِ. ٦٠- ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم﴾ بَدَلَكُم أو لَوَلَّدْنا منكم.



٤٦-٥٦ الكافر تتسلط عليه الأهواء والشهوات وهو منكر لسلطان الحق والعقل، وطغيان فرعون واستعلائه وتدمير الله له ولقومه.

٥٧-٦٦ عيسى ابن مريم عليه السلام رسولٌ من كرام الرسل، ودعوته قومه لتوحيد الله، ورد على افتراءات الضالين فيه، وإنذار المشركين بالعذاب في الآخرة.

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ
﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ
وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ
﴿٦٤﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ
تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

٦١- ﴿إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ يُعْلَمُ قُرْبُهَا بِنُزُولِهِ ﷺ. ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ فلا تَشُكُّنَّ في قيامها. ٦٥- ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلاكٌ أو حَسْرَةٌ أو شِدَّةُ عَذابٍ ٦٦- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ هل يَنْتَظِرُونَ. ﴿بَغْتَةً﴾ فجأةً. ٦٧- ﴿الْأَخِلَّآءُ﴾ الأحِبَّاءُ في غَيْرِ ذاتِ اللهِ. ٧٠- ﴿تُحْبَرُونَ﴾ تُسَرُّونَ سروراً ظاهِرَ الأثَرِ. ٧١- ﴿أَكْوَابٍ﴾ أقْداحٍ لا عُرَى لَها.

التفصيل الموضوعي

٥٧-٦٦ عيسى عليه السلام حجة الله تعالى على قومه وهو من علامات الساعة الكبرى وفي سيرته هداية لمن طلب الهداية، ورد على افتراءات الضالين فيه.

٦٧-٧٣ تنبيه لاختيار الأصدقاء الناصحين المتقين، و بيان لفوز المتقين بالجنة، وصور من النعيم الخالد الذي أعده الله تعالى لهم.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا
فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ
ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ
إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن
شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

٧٥- ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ لا يُخفَّف عنهم ﴿مُبْلِسُونَ﴾ ساكِتُونَ أو حَزِينُونَ مِن شِدَّةِ اليَأسِ. ٧٩- ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا﴾ بَل أحكَمُوا كَيداً. ٨٠- ﴿نَجْوَىٰهُم﴾ تَناجِيهِم فِيمَا بَيْنَهُم. ٨٣- ﴿يَخُوضُوا۟﴾ يَدخُلُوا مَداخِلَ الباطِلِ. ٨٤- ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ هو مَعْبُودٌ في السَّماءِ. ٨٥- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى﴾ تَعالَى أو تَكاثَرَ خَيْرُهُ وإحْسانُهُ. ٨٧- ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ فكيف يُصْرَفُون عن عبادَتِه تَعالَى ٨٨- ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ عِنْدَهُ عِلْمُ قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ. ٨٩- ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ فأعْرِضْ عنهم.



٧٤-٨٠ صور لعذاب المشركين في جهنم وخلودهم فيها.

٨١-٨٩ الشرك هو أعظم الظلم، وخسارة المشركين المفترين على الله يوم القيامة، وتنزيه الله تعالى عما لا يليق به، والتفكر في ملكوت الله.

سُورَةُ الدُّخَانِ

ترتيبها ٤٤ — آياتها ٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ
مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾
أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ
﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى
النَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ
إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ
مَكِّيَّة

٣- ﴿لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ لَيْلَةِ القَدْرِ مِنْ شَهْرِ رَمضانَ. ٤- ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ يُفصَلُ ويُبيَّنُ ١٠- ﴿فَارْتَقِبْ﴾ انْتَظِرْ بِهؤلاءِ الشَّاكِّينَ. ١١- ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ يَشْمَلُهُم وَيُحيطُ بِهِم. ١٣- ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ﴾ كيفَ يَتَذَكَّرُونَ ويَتَّعِظُونَ ١٤- ﴿مُعَلَّمٌ﴾ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ. ١٦- ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ يَوْمَ نَأْخُذُ بِشِدَّةٍ وعُنْفٍ، يوم بدر أو يوم القيامة ١٧- ﴿فَتَنَّا﴾ ابْتَلَيْنَا وامْتَحَنَّا ١٨- ﴿أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾ سَلِّمُوا إِلَيَّ بَنِي إسرائيلَ.



التفصيل الموضوعي

١-٨	قسم إلهي بالقرآن العظيم الذي أُنزل في ليلة القدر، أنزله الله الذي خلق الكون وما فيه على خاتم المرسلين الذي أرسل للعالمين، والمشركون غافلون عن توحيد الله، بل هم لذلك منكرون.
٩-١٦	فصل الله بين الكافرين وبين محمد ﷺ بعذاب لا يطيقونه نتيجة كفرهم وتشكيكهم بالقرآن.
١٧-٣٣	العبرة لقريش بفرعون وقومه وما حل بهم من العذاب نتيجة الظلم.

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمۡ
تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾ وَنَعۡمَةٖ
كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ
نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا
نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمۡ
خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾
مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾

١٩- ﴿لَا تَعۡلُواْ﴾ لا تتكبّروا أو لا تفترُوا ﴿بِسُلۡطَٰنٖ﴾ حُجّةٍ وبُرهانٍ على صدقي ٢٠- ﴿تَرۡجُمُونِ﴾ تؤذوني أو تقتلوني بالحجارة. ٢٣- ﴿فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا﴾ سِرْ ليلاً ببني إسرائيل. ٢٤- ﴿ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا﴾ ساكناً أو مُنفرجاً. ﴿جُندٞ﴾ جماعةٌ. ٢٧- ﴿نَعۡمَةٖ﴾ تنعُّم أو نضارة عيشٍ. ﴿فَٰكِهِينَ﴾ ناعمين مسرورين. ٣١- ﴿كَانَ عَالِيٗا﴾ مُتكبّراً جبّاراً. ٣٢- ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ عالمي زمانهم. ٣٣- ﴿بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ﴾ اختبارٌ ظاهرٌ أو نِعمةٌ ظاهرةٌ. ٣٥- ﴿بِمُنشَرِينَ﴾ بمبعوثين بعد موتتنا. ٣٧- ﴿قَوۡمُ تُبَّعٖ﴾ أبي كَرِب الحِميَريّ ملِكِ اليمن.



١٧-٣٣ قصة إهلاك فرعون وقومه لإعراضهم عن آيات الله تعالى وكفرهم بها، وأن الله يرث الأرض ومن عليها والعاقبة للمتقين، ونجاة بني إسرائيل بما صبروا.

٣٤-٣٩ محاورة الكفار حول الآخرة وإنكارهم للبعث والرد عليهم، وبيان حكمة الله في خلق السموات والأرض.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَـٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَة
ترتيبها ٤٥ — آياتها ٣٧

٤١- ﴿لا يغني مولى﴾ لا يدفع قريبٌ ولا صديق. ٤٣- ﴿شجرت الزقوم﴾ من أخبث الشجر تنبت في النار. ٤٥- ﴿كالمهل﴾ المعدن المذاب. ٤٧- ﴿فاعتلوه﴾ فجروه بعنف وقهر ﴿سواء الجحيم﴾ وسط النار. ٥٠- ﴿به تمترون﴾ فيه تجادلون وتمارون ٥٣- ﴿سندس﴾ حرير رقيق. ﴿إستبرق﴾ حرير سميك. ٥٤- ﴿زوجناهم بحور عين﴾ قرناهم بنساء بيض مخلوقات في الجنة واسعات الأعين حسانها. ٥٥- ﴿يدعون فيها﴾ يطلبون فيها. ٥٩- ﴿فارتقب﴾ فانتظر ما يحل بهم.



٤٠-٥٠ مشاهد من الآخرة في مصير وعذاب الذين كفروا، والاستهزاء الرباني بهم وطعامهم في الجحيم وشرابهم فيها.

٥١-٥٩ مقام أصحاب الجنة المتقين ومشهد من النعيم فيها، وبيان لفضل رسالة محمد ﷺ، وتهديد للمكذبين.

سُورَةُ الجَاثِيَةِ
مَكِّيَّة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا
هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن
فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

٤- ﴿يَبُثُّ﴾ يَنْشُرُ وَيُفَرِّقُ. ٥- ﴿تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ تَقْلِيبِهَا فِي مَهَابِّهَا وأحوالِهَا
٧- ﴿وَيْلٌ﴾ هلاكٌ أو حَسْرَةٌ، أو شِدَّةُ عَذَابٍ. ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ كَذَّابٍ كَثِيرِ الإثمِ
٩- ﴿اتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ سُخْرِيَةً أو مهزوءاً بها ١٠- ﴿لَا يُغْنِي عَنْهُم﴾ لا يَدْفَعُ عَنْهُم. ١١- ﴿رِجْزٍ﴾ أَشَدِّ العَذَابِ.





١-٦	آيات الله في الكون عبرة للبشر، وأدلة على وحدانية الله سبحانه.
٧-١١	تحذير وإنذار لمن يكفر بآيات الله تعالى.
١٢-١٣	تعريف العباد بربهم وفضله عليهم في كل شيء.

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ
قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ
وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ
فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ
رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

١٤- ﴿لا يرجون أيام الله﴾ لا يتوقّعون وقائعه بأعدائه.
١٧- ﴿بغيا بينهم﴾ حسداً وعداوة بينهم.
١٨- ﴿شريعة من الأمر﴾ طريقة ومنهاج من أمر الدين
١٩- ﴿لن يغنوا عنك﴾ لن يدفعوا عنك.
٢٠- ﴿بصائر للناس﴾ بيّنات تبصّرهم سبيل الفلاح.
٢١- ﴿اجترحوا السيئات﴾ اكتسبوا المعاصي والكفر.



١٤-١٥ الآخرة يوم الجزاء العادل، جزاء المؤمنين المغفرة، وعقاب الكافرين النار.
١٦-٢٠ بنو إسرائيل من الأمم التي أنعم الله عليهم بالرسالة ورفضهم لها واتباعهم الباطل، و شريعة محمد ﷺ هي خاتمة الشرائع وأفضلها.
٢١-٢٢ بيان للفرق بين الأعمال الصالحة والأعمال الخبيثة، ووعد الله للكافرين بسوء حياتهم وخاتمتهم.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ
وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ
إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ
﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم
مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

٢٣- ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ أخبرني ﴿غِشَٰوَةً﴾ غِطاءً حتَّى لا يُبصِرَ الرُّشْدَ.
٢٨- ﴿جَاثِيَةً﴾ بَارِكَةً على الرُّكَبِ لِشِدَّةِ الهَوْلِ. ﴿كِتَٰبِهَا﴾ صَحَائِفِ أعْمَالِها.
٢٩- ﴿نَسْتَنسِخُ﴾ نَأْمُرُ المَلائِكَةَ بكتابة وحفظ أعمالكم.


التفصيل الموضوعي

٢٣-٢٦ ضلال الكافرين بزعمهم أنه لا آخرة هناك والرد عليهم.

٢٧-٣٥ مشاهد من يوم القيامة، وخسارة المنكرين لها، ومشهد للأمم وهم في حالة ذل وخوف، وفوز المؤمنين.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾
وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا
لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾
فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الأَحْقَاف

ترتيبها ٤٦ — آياتها ٣٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ
ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن
لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

٣٣- ﴿حاق بهم﴾ نزل أو أحاط بهم

٣٤- ﴿ننساكم﴾ نتركُكم في العذاب. ﴿مأواكم النار﴾ منزلكم ومقرّكم النار.

٣٥- ﴿غرّتكم﴾ خدعتكم بزهرجها ﴿يُستعتبون﴾ لا يُطلب منهم الرجوع إلى ما يُرضي الله.

٣٧- ﴿له الكبرياء﴾ العظمة والمُلك والجلال.

سورة الأحقاف مكية

٣- ﴿أجلٍ مسمّى﴾ بتقدير أجلٍ مسمّى وهو يوم القيامة.

٤- ﴿أرأيتم﴾ أخبروني. ﴿لهم شرك﴾ شركة ونصيب مع الله تعالى. ﴿أثارة من علم﴾ بقيّة من علم عندكم.

التفصيل الموضوعي

٣٦-٣٧ الحمد لله مالك الملك وله العظمة والكبرياء والعزة.

١-٥ القرآن إنذار لمن أشرك بالله، وعجز المشركين عن الإتيان بمثله.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا
ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

٨- ﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ تقولون فيه طعناً وتكذيباً
٩- ﴿بِدْعًا﴾ بديعاً منفرداً فيما جئتُ به
١٠- ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني ماذا حالكم.
١١- ﴿إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ كذبٌ متقادمٌ.



٦-٨ فساد عقيدة المشركين وإعراضهم عن الحق.

٩-١٤ القرآن كلام الله الحق، ومحمد ﷺ مبلغ لهذا الكلام، وبطلان ادعاءات الكافرين، وبيان لاستقامة الخلق على أمر الدين وجزاؤهم في الآخرة.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ
عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى
ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ
لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن
قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ
فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ
بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

١٥- ﴿وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أمرناه وألزمناه. ﴿كُرْهًا﴾ على كُرْهٍ ومشقّةٍ. ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾ ألهمني ووفّقني ورغّبني
١٧- ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ كلمةُ تضجُّرٍ وتبرُّمٍ وكراهيةٍ ﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ أُبعثَ من القبرِ بعدَ الموتِ ﴿خَلَتِ ٱلْقُرُونُ﴾ مضتِ الأممُ ولم تُبعثْ. ﴿وَيْلَكَ﴾ هلكتَ والمرادُ حثُّهُ على الإيمانِ ﴿ءَامِنْ﴾ صدِّقْ باللهِ وبالبعثِ ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلُهُمُ المسطَّرةُ في كتبِهِم.
١٨- ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ وجبَ عليهم وعيدُ العذابِ. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ مضتْ وتقدَّمتْ
٢٠- ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ الهوانِ والذُّلِّ.

التفصيل الموضوعي

١٥-١٨ علاقة المؤمن مع أبويه وبرهما والإحسان إليهما، وتوجيه للبعد عن عقوق الوالدين والإساءة إليهما، وعلاقة الكافر مع أبويه، ومثل الكفار هو مثل للجحود مع الله تعالى.

١٩-٢٠ مصير كل فريق إلى عمله يوم القيامة دونما ظلم، وصورة لعتاب الكفار يوم القيامة.



۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ
مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ
بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ
شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ
بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

٢١- ﴿أخا عاد﴾ هوداً عليه السلام ﴿بالأحقاف﴾ وادٍ باليمن به منازلهم
٢٢- ﴿لتأفكنا﴾ لتصرفنا أو لتزيلنا بالإفك. ٢٤- ﴿عارضاً﴾ سحاباً يعرض في الأفق
٢٥- ﴿تدمر﴾ تهلك. ٢٦- ﴿مكناهم﴾ أقدرناهم وبسطنا لهم. ﴿فيما إن مكناكم فيه﴾ في الذي ما مكناكم فيه ﴿فما أغنى عنهم﴾ فما دفع عنهم ٢٧- ﴿صرفنا الآيات﴾ كررناها بأساليب مختلفة.
٢٨- ﴿قرباناً آلهة﴾ متقرباً بهم إلى الله. ﴿إفكهم﴾ أثر كذبهم في اتخاذها آلهة. ﴿يفترون﴾ يختلقونه في قولهم إنها آلهة



٢١-٢٥ قصة هود عليه السلام وتكذيب قومه له واستعجالهم للعذاب وتدمير الله لهم بعذابه.

٢٦-٢٨ تحذير لقريش بالاعتبار بالأمم السابقة، والبعد عن الاغترار بالقوة.

وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ
(٢٩) قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ
(٣٠) يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ (٣١) وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ
فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ
فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ (٣٢) أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٣٣) وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا
كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ (٣٤) فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ
وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا
سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٣٥)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

ترتيبها ٤٧ — آياتها ٣٨

٢٩- ﴿صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ رغّبنا ووجّهنا نحوك. ﴿أَنصِتُوا﴾ اسكُتوا واصغَوا لِنَسمَعَهُ. ﴿قُضِيَ﴾ أُتِمَّ وفُرِغَ من قراءة القرآن ٣٢- ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ للهِ ولا فائتٍ مِنهُ بالهَرَبِ. ٣٣- ﴿لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ لم يتعبْ بهِ أو لم يعجزْ عنهُ ﴿بَلَىٰ﴾ هو قادرٌ على إحياءِ الموتى. ٣٥- ﴿أُولُو الْعَزْمِ﴾ ذوو الجِدّ والثّباتِ والصّبرِ. ﴿بَلَاغٌ﴾ هذا تبليغٌ مِن رسولِنا.

٢٩-٣٢ رسالة محمد ﷺ إلى الثقلين من الجن والإنس، والكتاب الإلهي الأخير هو القرآن شاملٌ لما قبله بل ومهيمنٌ عليه، وبيان لموضوع العقيدة والإيمان بالله.

٣٣-٣٥ الله خالق الكون، ووقوف الكافرين على النار واعترافهم بأن الساعة والنار والحساب الإلهي حق، وأمر للرسول ﷺ بالصبر بتبليغ الدعوة.

التفصيل الموضوعي

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١) وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢) ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (٣) فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ
إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤) سَيَهْدِيهِمْ
وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٥) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧) وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٨) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩) ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (١٠)
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ (١١)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ
مدنية

١- ﴿أضل أعمالهم﴾ أحبطها و أبطلها فلا نفع لها. ٢- ﴿أصلح بالهم﴾ حالهم وشأنهم في الدين و الدنيا ٤- ﴿أثخنتموهم﴾ أوسعتموهم قتلاً وجراحاً وأسراً. ﴿فشدوا الوثاق﴾ فأحكموا قيد الأسارى منهم. ﴿منّا﴾ بإطلاق الأسرى بغير عوض ﴿فداء﴾ بالمال أو بأسارى المسلمين ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ آلاتها وأثقالها ﴿ليبلو﴾ ليختبر، فيمحص المؤمنين ويمحق الكافرين. ٨- ﴿فتعسا لهم﴾ فهلاكاً أو شقاء لهم. ١٠- ﴿دمر الله عليهم﴾ أطبق الهلاك عليهم.

الحزب ٥١



١-٦ الحياة بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، والأمر بقتل الكافرين أعداء الله وأعداء دينه لينتهوا عن الإفساد في الأرض، وحكم الأسرى، ومصير الشهداء وجزاؤهم.

٧-١١ نداء إلى المؤمنين ليثبتوا على ما هم عليه ونصرة الله لهم، وتنبيه للاعتبار بتجارب الأمم السابقة وعاقبتهم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ
وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ
مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ
ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ
يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ
وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ
وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ
حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ
ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا
ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

١٢- ﴿مثوى لهم﴾ موضع ثواء وإقامة لهم. ١٣- ﴿كأين من قرية﴾ كثير من القرى. ١٥- ﴿غير آسن﴾ غير متغير ولا منتن. ﴿عسل مصفى﴾ منقى من جميع الشوائب ١٦- ﴿ماذا قال آنفا﴾ ماذا قال الآن، أو الساعة القريبة ١٨- ﴿جاء أشراطها﴾ علاماتها ومنها مبعثه ﷺ. ﴿فأنى لهم﴾ فكيف أو من أين لهم؟ ﴿ذكراهم﴾ تذكرهم ما ضيعوا من طاعة الله. ١٩- ﴿يعلم متقلبكم﴾ متصرفكم حيث تتحركون. ﴿مثواكم﴾ مقامكم حيث تستقرون.

التفصيل الموضوعي

١٢-١٥ فوز المؤمنين بالجنة وبيان لبعض نعيمها، وخسارة الكافرين وقيمتهم عند ربهم، ومصيرهم إلى النار.

١٦-١٩ بيان لحال المنافقين وخطرهم على الأمة الإسلامية، وطباعة الله على قلوبهم ليكونوا من أصحاب الجحيم، واليقين عند الرسول ﷺ والمؤمنين بالتوحيد لله.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ
مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ
(٢٠) طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ (٢١) فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ (٢٢) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ
فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ (٢٣) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ
أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ (٢٤) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم
مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ
لَهُمۡ (٢٥) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ
ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ
(٢٦) فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ
وَأَدۡبَٰرَهُمۡ (٢٧) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ
وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ (٢٨) أَمۡ حَسِبَ
ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ (٢٩)

٢٠- ﴿ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ﴾ مَنْ أصابته الغَشْيَةُ والسَّكْرَةُ. ﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ قاربَهم ما يهلكُهم أو العِقابُ أحَقُّ وأوْلى لَهم
٢١- ﴿عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ جَدَّ ولَزِمَهُم الجِهادُ.
٢٢- ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ﴾ فهل يُتوقَّعُ منكم؟ (أي يُتوقَّع)
٢٤- ﴿أَقۡفَالُهَآ﴾ مَغاليقُها الّتي لا تُفتَحُ
٢٥- ﴿سَوَّلَ لَهُمۡ﴾ زَيَّنَ وسَهَّلَ لهم خطاياهم ومنّاهم ﴿أَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ مَدَّ لَهُمْ فِي الأماني الباطِلَةِ.
٢٦- ﴿يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ إخفاءَهُم كُلَّ قَبيحٍ
٢٩- ﴿أَضۡغَٰنَهُمۡ﴾ أحْقادَهُمُ الشَّديدَةَ الكامِنَةَ.



٢٠-٢٤ أدعياء الإيمان هم المنافقون الذين لا يصدقون الله في سرائرهم، وبيان لجبنهم وخوفهم من القتال وعدم فهمهم لمعاني القرآن الكريم.

٢٥-٢٩ فضيحة المنافقين لتآمرهم على المسلمين واتباعهم الشيطان وعذاب الله لهم عند الموت.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ
وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

٣٠- ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بِعلامَاتٍ نَسِمُهُم بِها ﴿فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ بِفَحْوَى وأُسْلُوبِ كَلامِهِمُ المُلْتَوِي
٣١- ﴿لَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ لَنَخْتَبِرَنَّكُم بالتَّكاليفِ الشَّاقَّةِ ﴿نَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ نُظْهِرَها ونَكْشِفَها



٣٥- ﴿فَلَا تَهِنُوا۟﴾ فلا تَضْعُفُوا عَنْ مُقاتَلَةِ الكُفَّارِ ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ الصُّلْحِ مع الكُفَّارِ. ﴿يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ يَنْقُصَكُم أُجُورَها
٣٧- ﴿فَيُحْفِكُمْ﴾ يُجْهِدْكُم بِطَلَبِ كُلِّ المَالِ. ﴿أَضْغَٰنَكُمْ﴾ أَحْقادَكُمُ الشَّدِيدَةَ عَلى الإسْلامِ.

٣٠-٣٢ إظهار الله تعالى بتكليفه وتشريعه من هو مؤمن ومن هو منافق، وخسارة الكافرين المحاربين للدعوة الإسلامية.
٣٣-٣٨ نداء للمؤمنين لمواصلة الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال لإعلاء كلمة الله، وحث المؤمنين على التصدق في سبيل الله.



سُورَةُ الفَتْحِ

ترتيبها ٤٨ — آياتها ٢٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ
بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

سُورَةُ الفَتْحِ
مدنية

١- ﴿فَتْحًا مُّبِينًا﴾ بيّناً ظاهراً

٤- ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾ السُّكون والطُّمأنينة والثَّبات

٦- ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ ظَنَّ الأمرِ الفاسدِ المذمُوم. ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ دُعاءٌ عليهم بالهلاكِ والدَّمار.

٩- ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾ تنْصُروه تعالى بنُصْرَة دينه ﴿تُوَقِّرُوهُ﴾ تُعَظِّمُوه تعالى وتُبَجِّلُوه. ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ تُنَزِّهُوه عما لا يليق بجلاله. ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غُدْوَةً وعَشِيًّا أوجَمِيعَ النَّهار.

التفصيل الموضوعي

١-٤ البشرى بالانتصار العظيم بفتح أم القرى، وهزيمة كفار قريش أمام محمد ﷺ، واطمئنان قلوب المؤمنين.

٥-٧ فوز المؤمنين ودخولهم الجنة، وعذاب الله للكافرين والمنافقين في جهنم جميعاً.

٨-٩ الرسول ﷺ، سبب لهداية الخلق للحق، وخاصة من اتبعه من المؤمنين، وشهادته على الناس بالتبليغ.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ
اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ
وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ
مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا
كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

١٠- ﴿نَكَثَ﴾ نَقَضَ البَيْعَةَ والعَهْدَ. ١١- ﴿المُخَلَّفُونَ﴾ عَن صُحْبَتِكَ في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَةِ ١٢- ﴿لَن يَنقَلِبَ﴾ لَنْ يَعُودَ إِلَى المَدِينَةِ. ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هَالِكِينَ أو فَاسِدِينَ. ١٥- ﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ اتْرُكُونَا نَخْرُجْ مَعَكُم لِخَيْبَرَ. ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ حُكْمَهُ بِاخْتِصَاصِ أَهْلِ الحُدَيْبِيَةِ بِالمَغَانِمِ.

التفصيل الموضوعي

١٠-١٣ فضل الصحابة الكرام الذين يبايعون الرسول ﷺ ويعاهدون الله في بيعة الرضوان، والكشف عن سوء ظن المنافقين وبعض الأعراب.

١٤-١٥ طلب المتخلفين مغانم بعد تخلفهم عن الجهاد إلى خيبر، وتوجيه من الله للتعامل معهم.

قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ
تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ
وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٦﴾ لَّيۡسَ
عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ
وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ
فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ
ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا
مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢٠﴾ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴿٢١﴾ وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾

١٦- ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ أصْحابِ شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الحَرْبِ. ١٧- ﴿حَرَجٌ﴾ إثْمٌ في التَّخلُّفِ عَنِ الجِهادِ. ١٨- ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ بَيْعَةَ الرِّضوانِ بالحُدَيْبِيَةِ ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ فَتْحَ خَيْبَرَ عامَ سَبْعٍ. ٢١- ﴿أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ أعَدَّها لكُم أوْ حَفِظَها لكُم.

الحزب



١٦-١٧ العودة إلى الله ثمنها الصدق والإخلاص، وبيان لأصحاب الأعذار بالرخصة في عدم المشاركة بالقتال.

١٨-٢٣ النصر والظفر للمؤمنين الذين بايعوا الرسول ﷺ تحت الشجرة، ورضىً من الله لا سخط بعده، وتبشير الله لهم بالنصر والغنائم وهزيمة الكفار، وهذه سنة الله تعالى.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ
لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ
وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ
ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

٢٤- ﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ أظهركم عليهم وأعلاكم
٢٥- ﴿الْهَدْيَ﴾ البُدْنَ التي ساقها الرسول ﷺ. ﴿مَعْكُوفًا﴾ محبوساً ﴿مَحِلَّهُ﴾ المكان الذي يحل فيه نحره ﴿تَطَئُوهُمْ﴾ تهلكوهم مع الكفار. ﴿مَعَرَّةٌ﴾ مكروه و مشقة أو سُبَّة. ﴿تَزَيَّلُوا﴾ تميزوا من الكفار في مكة.
٢٦- ﴿الْحَمِيَّةَ﴾ الأنفة والغضب الشديد ﴿سَكِينَتَهُ﴾ الاطمئنان والوقار ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ كلمة التوحيد و الإخلاص.
٢٧-٢٨- ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ ليغلبه ويقويه.

٢٤-٢٦ صلح الحديبية وفتح مكة دون حرب، ونصر عظيم للرسول ﷺ على الكافرين الذين أخرجوه.
٢٧-٢٩ تحقيق البشرى الإلهية التي رآها الرسول ﷺ بصلح الحديبية ثم بفتح خيبر قبل فتح مكة، وبيان بأن بعثة الرسول ﷺ نصر للإسلام الحنيف وهو الدين الإلهي.



مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ
تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ
فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ
فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

ترتيبها ٤٩ — آياتها ١٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ
فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ
لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ
قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾

٢٩- ﴿سِيمَاهُمْ﴾ عَلامَتُهم ﴿مَثَلُهُمْ﴾ وَصْفُهُمُ العَجِيبُ ﴿شَطْأَهُ﴾ فُرُوعَهُ ﴿فَآزَرَهُ﴾ فأعانَهُ ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ فَصارَ غَلِيظاً. ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ فَاسْتَقامَ عَلَى أُصُولِهِ وجُذُوعِهِ.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ — مَدَنِيَّة

١- ﴿لا تُقَدِّمُوا﴾ لا تَقْطَعُوا أمراً وتَجْزِمُوا بِهِ
٢- ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ كَرَاهَةَ أَنْ تَبْطُلَ أَعْمَالُكُم
٣- ﴿يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ يَخْفِضُونَهَا وَيُخَافِتُونَ بِهَا. ﴿امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا.



٢٧-٢٩ تقرير بأن محمداً ﷺ وصحابته هم المصطفون في آخر الأمم وهم المخلصون لله في هذا الكون وقد جاء وصفهم بالتوراة والإنجيل.

١-٥ الأدب مع النبي ﷺ، هو أدب مع الله تعالى، فلا يجوز تعدي حدود الأدب في شيء مع الرسول ﷺ ومع أهل بيته.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟
أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا
عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ
فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ
ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾

٧- ﴿لَعَنِتُّمْ﴾ لأثمتم وهلكتم. ٩- ﴿بَغَتْ﴾ اعتدت واستطالت وأبت الصلح. ﴿تَفِيءَ﴾ ترجع ﴿أَقْسِطُوا﴾ اعدلوا في كل أموركم. ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين فيحسن جزاءهم ١١- ﴿لَا يَسْخَرْ﴾ لا يهزأ ولا ينتقص. ﴿لَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ لا يعب ولا يطعن بعضكم بعضاً ﴿لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لا تدعوا بعضكم بالألقاب المذمومة.



٦-٨ الآداب الشرعية في التعامل مع الأخبار المنقولة وضرورة التثبت في ذلك، والأمر بطاعة الرسول ﷺ.
٩-١٠ الإصلاح بين المؤمنين فريضة شرعية والعدل كذلك.
١١-١٣ الآداب الاجتماعية في التعامل بين الناس في الإسلام والتي يقوم عليها المجتمع الإسلامي.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ
وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن
يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ
شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن
قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ
وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ
يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ
﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

١٢- ﴿كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ هو ظَنُّ السُّوءِ بِأَهْلِ الخَيرِ ﴿لَا تَجَسَّسُواْ﴾ لا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ المُسْلِمِينَ. ﴿فَكَرِهۡتُمُوهُ﴾ فَقَدْ كَرِهْتُمُوهُ فَلا تَفْعَلُوهُ.

١٤- ﴿ءَامَنَّا﴾ صَدَّقْنَا بِقُلُوبِنَا وأَلْسِنَتِنَا ﴿لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ﴾ لَمْ تُصَدِّقُوا بِقُلُوبِكُم ﴿أَسۡلَمۡنَا﴾ اسْتَسْلَمْنَا خَوْفاً وطَمَعاً. ﴿لَا يَلِتۡكُم﴾ لا يَنْقُصْكُم.

١٦- ﴿أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ﴾ أَتُخْبِرُونَهُ بِقَوْلِكُم آمَنَّا.



١١-١٣ الآداب الإسلامية الشرعية في الحديث الاجتماعي، والآداب في التعامل بين مختلف فئات المجتمع المسلم، وتحذير من التجسس والغيبة، والتقوى هي أساس التفضيل بين الناس.

١٤-١٨ الإيمان ليس بالادعاء بل بصدق السريرة، وتنفيذ أمر الله تعالى وشكره على هذه النعمة.

سُورَةُ قٓ

ترتيبها ٥٠ — آياتها ٤٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ
فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ
رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ٣ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظُۢ ٤ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ
٥ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ٦ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ
مُّنِيبٖ ٨ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ
وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ٩ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠
رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ
لُوطٖ ١٣ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
١٤ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٥

سُورَةُ قٓ — مَكِّيَّة

٣- ﴿رَجۡعُۢ بَعِيدٞ﴾ رُجوعٌ إلى الحياةِ غَيرُ مُمْكِنٍ. ٥- ﴿أَمۡرٖ مَّرِيجٍ﴾ مُختَلِطٍ مُضطَرِبٍ ٦- ﴿فُرُوجٖ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ. ٧- ﴿زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾ صِنفٍ حَسَنٍ نَضِرٍ. ٨- ﴿عَبۡدٖ مُّنِيبٖ﴾ رَجّاعٍ إلَى طاعتِنا. ١٠- ﴿ٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ طِوالاً أوْ حَوامِلَ. ﴿نَّضِيدٞ﴾ مُتَراكِبٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ١٢- ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ﴾ البِئْرِ ١٤- ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ سُكّانُ الغَيْضَةِ الكَثيفَةِ المُلْتَفَّةِ الشَّجَرِ (قومُ شُعَيْبٍ). ﴿قَوۡمُ تُبَّعٖ﴾ أبي كَرِبٍ الحِمْيَرِيِّ مَلِكِ اليَمَنِ. ١٥- ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ﴾ أفَعَجَزْنا عنهُ كلاّ ﴿فِي لَبۡسٖ﴾ خَلْطٍ وَشُبْهَةٍ وَشَكٍّ.



١-١١ مقدمات في أهمية القرآن لأهل مكة، ومناقشتهم في مقالاتهم الباطلة والرد عليهم، وأهمية الرسول ﷺ لهم، وعرض لآيات الله في الكون وما فيها من دلالات على صدق يوم القيامة.

١٢-١٥ تكذيب الأقوام قبل قريش وتدمير الله لهم بكفرهم.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ
﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

١٦ - ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ عِرْقٍ كَبِيرٍ فِي الْعُنُقِ
١٧ - ﴿يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ﴾ يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكَانِ. ﴿قَعِيدٌ﴾ مَلَكٌ قَاعِدٌ.
١٨ - ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ مَلَكٌ حَافِظٌ لِأَقْوَالِهِ مُعَدٌّ حَاضِرٌ.
١٩ - ﴿تَحِيدُ﴾ تَمِيلُ عَنْهُ وَتَفِرُّ مِنْهُ وَتَهْرُبُ.
٢٢ - ﴿غِطَاءَكَ﴾ حِجَابَ غَفْلَتِكَ عَنِ الآخِرَةِ ﴿حَدِيدٌ﴾ نَافِذٌ قَوِيٌّ
٢٣ - ﴿عَتِيدٌ﴾ مُعَدٌّ حَاضِرٌ مُهَيَّأٌ لِلْعَرْضِ
٢٥ - ﴿مُعْتَدٍ﴾ ظَالِمٌ مُتَجَاوِزٌ لِلْحَدِّ. ﴿مُرِيبٍ﴾ شَاكٌّ فِي اللهِ وَفِي دِينِهِ.
٣٢ - ﴿أَوَّابٍ﴾ رَجَّاعٍ إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ ﴿حَفِيظٍ﴾ لِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللهُ مِنْ حَقِّهِ.
٣٣ - ﴿بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ مُخْلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طَاعَةِ اللهِ.



١٦-١٩ الله المحصي المبدي المعيد، وهو العليم بأفعال العباد، وتكليف الملائكة بتدوين كل أعمال الإنسان وقوله.

٢٠-٣٥ بعث الخلق للحساب، وظهور الحقائق للخلق أجمعين، ومشاهد من يوم القيامة، ومعاقبة المشركين وجزاء المؤمنين ودخولهم الجنة.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي
الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ
لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

ترتيبها ٥١ — آياتها ٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

٣٦- ﴿قرن﴾ أمة. ﴿بطشا﴾ قوة ﴿فنقبوا في البلاد﴾ فتشوا في الأرض ﴿محيص﴾ مهرب ومفر من الموت. ٣٨- ﴿لغوب﴾ تعب وإعياء. ٤٠- ﴿أدبار السجود﴾ أعقاب الصلوات. ٤٤- ﴿تشقق الأرض﴾ تتفلق وتتصدع. ٤٥- ﴿بجبار﴾ بقاهر لهم على الإيمان

سورة الذاريات مكية

١- ﴿الذاريات ذروا﴾ قسم بالرياح تذرو وتفرق التراب وغيره ذروا. ٢- ﴿فالحاملات وقرا﴾ السحب تحمل الأمطار حملا. ٣- ﴿فالجاريات يسرا﴾ السفن تجري على الماء جريا سهلا. ٤- ﴿فالمقسمات أمرا﴾ الملائكة تقسم المقدرات الربانية.

التفصيل الموضوعي

٣٦-٤٥ العبر فيمن خلا من الأمم السابقة، وتوجيهات للرسول ﷺ بعبادة الله وتسبيحه. وهذا القرآن إنذار لمن يؤمن بالله.

١-٦ قسم إلهي بوقوع القيامة والحساب.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ﴿٨﴾ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾
يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ
فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ
وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ
﴿١٨﴾ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ
لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ
وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾
إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ
﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ
﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

٧- ﴿ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ الطُّرُق الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا الكَوَاكِبُ.
٩- ﴿يُؤۡفَكُ عَنۡهُ﴾ يُصْرَفُ عَنِ الحَقِّ الآتِي بِهِ الرَّسُولُ.
١٠- ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ لُعِنَ وقُبِّحَ الكَذَّابُونَ
١١- ﴿غَمۡرَةٖ﴾ جَهَالَةٍ غَامِرَةٍ بِأُمُورِ الآخِرَةِ
١٣- ﴿يُفۡتَنُونَ﴾ يُحْرَقُونَ وَيُعَذَّبُونَ
١٧- ﴿يَهۡجَعُونَ﴾ يَنَامُونَ.
٢٥- ﴿قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ لِعَدَمِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ بِهِمْ.
٢٦- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خُفْيَةٍ مِنْ ضَيْفِهِ.
٢٨- ﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ﴾ فَأَحَسَّ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ ﴿بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ﴾ هو هنا إسحاق عند الجمهور.
٢٩- ﴿صَرَّةٖ﴾ صَيْحَةٍ وَضَجَّةٍ. ﴿فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدِهَا تَعَجُّباً.



٧-١٤	أقوال الكافرين (من قريش) المتناقضة في مواجهة الحق وحالهم يوم القيامة.
١٥-٢٣	صفاتُ المؤمنين الفائزين بالجنة، وأقسام ربانية بأن الرزق واقع مقدر محتوم من الله.
٢٤-٣٧	الملائكة ضيوف عند إبراهيم الخليل عليه السلام، والبشرى من الملائكة له بولد نبيٍّ بارٍ، وإخباره عن تدمير قوم لوط.

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

٣٤- ﴿مُسَوَّمَةً﴾ مُعلَّمة بأنها حجارةُ عذاب
٣٩- ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ﴾ فأعرض فرعونُ بقوّته وسلطانه عن الإيمان
٤٠- ﴿هُوَ مُلِيمٌ﴾ آتٍ بما يُلامُ عليه من الكفر
٤١- ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ المُهلِكة لهم
٤٢- ﴿كَالرَّمِيمِ﴾ كالشيء البالي المُفتّت الهالِك
٤٤- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ فأهلكتهم صيحةٌ أو نارٌ من السماء.
٤٧- ﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ بقوّةٍ وقدرةٍ. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾ لقادرون
٤٨- ﴿الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ مهّدناها وبسطناها كالفُرُش للاستقرار عليها. ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ المسوّون المصلحون
٥٠- ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ فاهربوا من عقابه إلى ثوابه بالتوبة والإخلاص والعمل الصالح.

التفصيل الموضوعي

٢٤-٣٧ دمار إلهي لقوم لوط بالحجارة الجهنمية بسبب معصيتهم الفظيعة.

٣٨-٤٦ العقاب الإلهي لفرعون وقومه بالغرق لتكذيبهم موسى عليه السلام، وعقاب عادٍ وثمود وقوم نوح عليه السلام.

٤٧-٥١ الخلق الإلهي خلق عظيم، وآيات الله تعالى في الكون، وإنذار للكافرين وللمشركين.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ
﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ
بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا
خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ
وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ
﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ
﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

ترتيبها ٥٢ — آياتها ٤٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ
ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ
مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ
جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

٥٣- ﴿طَاغُونَ﴾ مُتجاوِزُونَ الحَدّ في الكُفْرِ. ٥٩- ﴿ذَنُوبًا﴾ نَصِيباً مِنَ العَذَابِ.

سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّة

١- ﴿وَالطُّورِ﴾ قَسَمٌ بِجَبَلِ طُورِ سِيناءَ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عِنْدَهُ مُوسَى. ٢- ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ مَكْتُوبٍ عَلَى وَجْهِ الانْتِظام. ٣- ﴿فِي رَقٍّ﴾ ما يُكْتَبُ فيهِ جِلْداً أو غَيْرَهُ. ﴿مَنْشُورٍ﴾ مَبْسُوطٍ غَيْرِ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ. ٥- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ السَّماء ٦- ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ المَمْلُوء. ٩- ﴿تَمُورُ السَّمَاءُ﴾ تَتَحَرَّكُ وتَدُورُ كالرَّحَى. ١٢- ﴿خَوْضٍ﴾ انْدِفاعٍ فِي الطَّعْنِ البَاطِلِ والكَاذِب. ١٣- ﴿يُدَعُّونَ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ.



[٥٢-٦٠] تكذيب الكافرين للرسل، والموعظة لا ينتفع بها إلا مؤمن، والعبادة لله تعالى غاية الحياة البشرية، وإنذار للكافرين وتهديدهم.

[١-١٦] أقسامٌ إلهية بمجيء القيامة والحساب، وصور من عذاب المجرمين.

أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ
الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

١٦- ﴿اصلوها﴾ ادخلوها. ١٨- ﴿فاكهين﴾ متلذذين. ٢٠- ﴿بحور عين﴾ بنساء بيض واسعات العيون حسانها. ٢١- ﴿ما ألتناهم﴾ ما نقصنا الآباء بهذا الإلحاق. ٢٣- ﴿يتنازعون﴾ يتعاطون بينهم ﴿كأسا﴾ تدور كاسات الرحيق والخمر عليهم ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ لا كلام ساقط في أثناء شربها ولا فعل يوجب الإثم. ٢٤- ﴿لؤلؤ مكنون﴾ مستور مصون في أصدافه. ٢٦- ﴿مشفقين﴾ خائفين من العاقبة. ٢٧- ﴿عذاب السموم﴾ نار جهنم. ٢٨- ﴿هو البر الرحيم﴾ المحسن، العظيم الرحمة. ٣٠- ﴿ريب المنون﴾ حوادث الدهر المهلكة.



| ١-١٦ | حقيقة جهنم والذين سيدخلونها من الكافرين.
| ١٧-٢٨ | مشاهد من نعيم المؤمنين في جنات الخلد مع ذرياتهم من المؤمنين، وبعدهم عن عذاب الجحيم.
| ٢٩-٣١ | بيان بأن الرسول ﷺ نذير من الله تعالى مذكر للبشر بمجيء الساعة والحساب.

أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ
بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمۡ خَلَقُواْ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ
رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ
مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ
يَكۡتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾ فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ
يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا
وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ
بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجۡمِ

ترتيبها ٥٣ — آياتها ٦٢

٣٢- ﴿قوم طاغون﴾ مُتجاوِزون الحدَّ في العِنادِ ٣٣- ﴿تقوّله﴾ اختلَق القرآنَ من تِلقاءِ نفسِه. ٣٨- ﴿لهم سُلّم﴾ مصعد إلى السماء يَصْعَدُون به ٤٠- ﴿من مغرم مثقلون﴾ من التِزام غرامة مُتعَبون. ٤٢- ﴿هم المكيدون﴾ المَجزِيّون بكيدِهم ومكرِهم. ٤٤- ﴿كسفاً﴾ قطعة عظيمة. ﴿سحاب مركوم﴾ مجموع بعضُه على بعضٍ يُمطِرُنا. ٤٥- ﴿فيه يُصعقون﴾ يُهلَكون (يوم بدر) ٤٦- ﴿لا يغني عنهم﴾ لا يدفع عنهم. ٤٨- ﴿بأعيننا﴾ في حفظنا وحراستنا. ٤٩- ﴿إدبار النجوم﴾ وقت غَيبتها بسبب ضوء الصباح.

التفصيل الموضوعي

٣٢-٤٧ مقولات قريش الكافرة، وإقامة الحجة عليهم، وتوجيه للرسول ﷺ بأن يتركهم في تكهناتهم وضلالهم، وتهديد للمشركين بالعذاب.

٤٨-٤٩ عصمة الرسول ﷺ من كيد الكافرين وأمر الله له بالعبادة والذكر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥
ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨
فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠
مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ
نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥
إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ
مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ
ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ٢١ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ
ضِيزَىٰٓ ٢٢ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ
وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ٢٤ فَلِلَّهِ
ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ٢٥ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦

سورة النجم
مكية

٢- ﴿ما ضل صاحبكم﴾ ما عدل الرسول عن الحق والهدى ﴿ما غوى﴾ ما اعتقد باطلاً قط ٦- ﴿ذو مرة﴾ قوة أو خلق حسن. ٨- ﴿دنا﴾ قرب جبريل من النبي ﷺ. ٩- ﴿قاب قوسين﴾ قدر قوسين أو ذراعين من النبي ﷺ ١٢- ﴿أفتمرونه﴾ أتكذبونه فتجادلونه ﷺ. ١٤- ﴿سدرة المنتهى﴾ التي تنتهي إليها علوم الخلائق ١٦- ﴿يغشى السدرة﴾ يغطيها ويسترها. ١٧- ﴿ما زاغ البصر﴾ ما مال بصره عما أمر برؤيته ﴿ما طغى﴾ ما جاوزه إلى ما لم يؤمر برؤيته. ١٩- و٢٠- ﴿اللات والعزى ومناة﴾ أصنام كانوا يعبدونها في الجاهلية. ٢٢- ﴿قسمة ضيزى﴾ جائرة أو ناقصة.

التفصيل الموضوعي

١-١٨ معجزة المعراج للنبي ﷺ الذي رأى فيه من الحقائق، وإثبات للوحي وللرسالة.

١٩-٣٠ افتراءات المشركين الكاذبين، الذين يفترون على الله بلا علم، وبطلان عبادتهم للأصنام.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ
ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟
بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ
﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

٣٢- ﴿ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ ما عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الكَبائِرِ. ﴿ٱللَّمَمَ﴾ صَغائِرَ الذُّنُوبِ ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ فَلاَ تَمْدَحُوها بِحُسْنِ الأعمالِ
٣٤- ﴿أَكْدَىٰٓ﴾ قَطَعَ عَطِيَّتَهُ بُخْلاً.
٣٧- ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ أتَمَّ وأكْمَلَ مَا أُمِرَ بِهِ
٣٨- ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ ذَنْبَ غيرِها.
٤٢- ﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ المَصِيرُ فِي الآخِرَةِ لِلجَزاءِ.



١٩-٣٠	افتراءات المشركين وضلالاتهم، وأمر للرسول ﷺ بالإعراض عن الكافرين.
٣١-٤١	الحساب العادل يوم القيامة، وجزاء كل إنسان بما عمل وسعى.
٤٢-٥٦	صفات الله تعالى هي محل تفكر المؤمنين.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾
وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ
أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾
هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن
دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ
وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ وَٱعۡبُدُواْ۩ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ القَمَرِ

ترتيبها ٥٤ — آياتها ٥٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ
وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ
وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ
مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ
﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

٤٦- ﴿تُمنى﴾ تُدفق في الرّحِم. ٤٨- ﴿أقنى﴾ أرضى بما أعطى.
٤٩- ﴿الشعرى﴾ كوكبٌ معروفٌ كانوا يَعبُدُونَهُ في الجاهليّة. ﴿أهوى﴾
٥٣- أسقطها إلى الأرض بعدَ أن رفعها.
٥٤- ﴿فغشّاها﴾ ألبسها وغطّاها بأنواع من العذاب. ٥٥- ﴿آلاء ربك﴾ نِعَمِه تعالى. ﴿تتمارى﴾ تتشكّك.
٥٧- ﴿أزفت الآزفة﴾ اقتربت الساعة.
٥٨- ﴿كاشفة﴾ نفسٌ تكشِفُ أهوالها وشدائدها. ٦١- ﴿أنتم سامدون﴾ لاهون غافلون.

سجدة

سورة القمر
مكية

١- ﴿انشق القمر﴾ قد انفلق فلقتين معجزة له. ٣- ﴿مستقر﴾ منتهٍ إلى غاية يستقر عليها.
٤- ﴿مزدجر﴾ ردعٌ عمّا هم فيه من الكفر والضلال.
٦- ﴿نُكُر﴾ منكرٍ فظيع (هول القيامة).

التفصيل الموضوعي

٤٢-٥٦ بيان لقدرة الله تعالى، وتذكير بمصير الأمم السابقة المكذبة.
٥٧-٦٢ اقتراب قيام الساعة وفيها سيزول العجب لمن لا يؤمن.
١-٨ اقتراب يوم القيامة وعلاماته بمجيء الرسول ﷺ، وانشقاق القمر معجزة له ﷺ، وتكذيب المشركين بها وإنذارهم بالعذاب.

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا
مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ
ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

٧- ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ ذَلِيلَةً خَاضِعَةً مِن شِدَّةِ الهَوْلِ. ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ القُبُورِ.
٨- ﴿مُّهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ
٩- ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ زُجِرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بالسب والتخويف.
١١- ﴿أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾ السَّحَابِ ﴿بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ مُنْصَبٍّ بِشِدَّةٍ وغَزَارَةٍ
١٣- ﴿وَدُسُرٍ﴾ مَسَامِيرَ تُشَدُّ بِهَا الأَلْوَاحُ
١٤- ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ بِحِفْظِنَا أو بِمَرْأًى مِنَّا.
١٥- ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ مُعْتَبِرٍ مُتَّعِظٍ
١٦- ﴿وَنُذُرِ﴾ إِنْذَارِي.
١٩- ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ شَدِيدَةَ الصَّوتِ والبَرْدِ ﴿نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ شُؤْمٍ عَلَيْهِم.
٢٠- ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ تَقْلَعُهُم مِن أَمَاكِنِهِم وتَرْمِي بِهِم. ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ أُصُولُهُ بِلا رُؤُوسٍ ﴿مُّنقَعِرٍ﴾ مُنْقَلِعٍ عن قَعْرِهِ ومَغْرِسِهِ.
٢٤- ﴿وَسُعُرٍ﴾ شِدَّةِ عَذَابٍ ونَارٍ أو جُنُونٍ.
٢٥- ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ بَطِرٌ مُتَكَبِّرٌ.



١-٨	صورة الكافرين والخلق أجمعين، وقد لبسهم الهلع، واستنكار الكافرين.
٩-١٧	قوم نوح عليه السلام مثال لقريش لعلها تعتبر منهم، وإغراق الله لهم.
١٨-٢٢	تكذيب عاد رسولهم وإهلاك الله لهم بريح شديدة عاتية.
٢٣-٣٢	قوم ثمود الذين كذبوا بالنذر الإلهية وبصالح عليه السلام واتهموه بالشر، وتدمير الله لهم.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

٢٨- ﴿كُلُّ شِرْبٍ﴾ كُلُّ نَصِيبٍ وحِصَّةٍ من الماءِ. ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ يَحْضُرُهُ صاحِبُهُ في دوره ٢٩- ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ فتناولَ الناقةَ بِسَيْفِهِ فقتل الناقة. ٣١- ﴿كَهَشِيمِ﴾ كاليابِسِ المُتَفَتِّتِ مِن الشَّجرِ ﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ صانِعِ الحَظِيرةِ مِن هذا الشَّجرِ. ٣٤- ﴿حَاصِبًا﴾ رِيحاً تَرْمِيهِم بالحَصْباءِ ٣٦- ﴿فَتَمَارَوْا بِٱلنُّذُرِ﴾ فَكَذَّبُوا بِها مُتَشَكِّكِين ٣٧- ﴿رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ﴾ طَلَبُوا مِنْهُ تَمكِينَهُم مِنهُم. ٣٨- ﴿بُكْرَةً﴾ أوّلَ النَّهارِ. ٤٣- ﴿فِى ٱلزُّبُرِ﴾ في الكُتُبِ السَّماوِيةِ. ٤٤- ﴿مُّنتَصِرٌ﴾ مُمْتَنِعٌ، لا نُغْلَبُ ٤٧- ﴿سُعُرٍ﴾ نِيرانٍ مُسَعَّرةٍ أو جُنُونٍ ٤٩- ﴿خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ بِتَقْدِيرٍ سابِقٍ ونظامٍ مُحْكَمٍ.

التفصيل الموضوعي

٢٣-٣٢ عاقبة ثمود لتكذيبهم وعقرهم الناقة.
٣٣-٤٢ قوم لوط عليه السلام الذين أتوا الفاحشة وإهلاك الله لهم بعذاب استئصال، وإهلاك فرعون وقومه.
٤٣-٤٦ مثل سبق لقريش حتى لا يتكبروا على سلطان الله تعالى وأنهم سيهزمون أمام محمد ﷺ.
٤٧-٥٠ إهلاك المجرمين ثم حشرهم إلى جهنم، وسرعة سطوة الله تعالى عليهم.

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ
أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ
فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ
فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ

ترتيبها ٥٥ — آياتها ٧٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجۡمُ
وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ
﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ
وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ
وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ
مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

٥٠- ﴿إِلَّا وَٰحِدَةٞ﴾ كلمةٌ واحدةٌ، هي (كُنْ).
٥١- ﴿أَشۡيَاعَكُمۡ﴾ أمثالَكم في الكفر.
٥٣- ﴿مُّسۡتَطَرٌ﴾ مسطورٌ ومكتوبٌ في اللوح المحفوظ.

سورة الرحمن — مدنية

٢- ﴿عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ علَّم الإنسانَ القرآنَ.
٥- ﴿بِحُسۡبَانٖ﴾ يجريان بحساب مقدَّر
٦- ﴿وَٱلنَّجۡمُ﴾ النباتُ الذي لا ساقَ له. ﴿يَسۡجُدَانِ﴾ يخضعان لله فيما خُلقا له.

الحزب ٥٤

٩- ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾ بالعدل
١١- ﴿ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾ أوعيةُ الثَّمر وهي الطَّلْعُ.
١٢- ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾ القشر أو التِّبن. ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ النباتُ المشمومُ الطيِّبُ الرائحة.
١٣- ﴿ءَالَآءِ رَبِّكُمَا﴾ نِعَمِه تعالى.
١٤- ﴿صَلۡصَٰلٖ﴾ طينٍ يابسٍ يُسمع له صوت إذا نُقر. ﴿كَٱلۡفَخَّارِ﴾ هو الطين يُحرق حتى يتحجَّر.
١٥- ﴿مَّارِجٖ﴾ لهبٍ صافٍ لا دُخانَ فيه.



٥١-٥٥	بيان في كتابة أعمال العباد، ومقام المؤمنين ومنزلتهم العظيمة عند ربهم.
١-١٣	دعوة ربانية للعدل وإقامة الحق وتعلم كتاب الله تعالى وهو القرآن.
١٤-١٦	الإنس والجن وأصل خلقهما وأنهم مخلوقون للتكليف وللحساب.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

١٩- ﴿مرج البحرين﴾ أرسل العذب والملح في مجاريهما. ٢٠- ﴿بينهما برزخ﴾ حاجز أرضي أو من قدرته تعالى. ٢٤- ﴿له الجوار﴾ السفن الجارية. ﴿المنشآت﴾ المصنوعات كالجبال عظماً وارتفاعاً ٢٧- ﴿ذو الجلال﴾ العظمة والاستغناء المطلق ﴿والإكرام﴾ الفضل التام. ٣١- ﴿سنفرغ لكم﴾ سنقصد لمحاسبتكم بعد الإمهال. ٣٣- ﴿بسلطان﴾ بقوة وقهر، وهيهات أن تتيسر لكم ٣٥- ﴿شواظ﴾ لهب خالص لا دخان فيه ﴿نحاس﴾ نحاس مذاب أو دخان بلا لهب. ٣٧- ﴿فكانت وردة﴾ كالوردة في الحمرة ﴿كالدهان﴾ كعكر الزيت أو المعدن المذاب.



١٧-٢٥	آيات الله تعالى ونعمه في الكون والبحار.
٢٦-٣٢	فناء البشر والمخلوقات، وبقاء وجه الله تعالى العليم القدير، وبدء الحساب.
٣٣-٣٦	دعوة لاستخدام العلم في اجتياز المسافات أو ما إلى ذلك.
٣٧-٤٥	قيام الساعة وحساب الخلائق وعذاب الكفار.

يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ
تَجۡرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ
زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ
بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ
وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ
وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلۡ جَزَآءُ
ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

٤١- ﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾ بِسَوادِ الوُجوهِ، وزُرْقَةِ العُيونِ. ﴿فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي﴾ بِشُعورِ مُقَدَّمِ الرُّؤوسِ. ٤٤- ﴿حَمِيمٍ ءَانٖ﴾ ماءٍ حارٍّ تَناهى حَرُّهُ. ٤٨- ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ﴾ أغصانٍ أو أنواعٍ مِنَ الثِّمارِ. ٥٤- ﴿إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ حرير سميك. ﴿جَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ ما يُجْتَنَى من ثمارهما ﴿دَانٖ﴾ قريبٌ من يدِ المُتَناوِلِ. ٥٦- ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ قَصَرْنَ أبصارهنّ على أزواجهنّ. ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ﴾ لم يَفْتَضَّهُنَّ قَبْلَ أزواجهنّ. ٦٢- ﴿مِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ أعلى أو أدنى من السابِقَتَيْنِ. ٦٤- ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ خَضْراوانِ شَدِيدَتا الخُضْرَةِ. ٦٦- ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ فوّارتان بالماء.

التفصيل الموضوعي

٣٧-٤٥ توزيع الخلائق يوم القيامة ومشهد من عذاب الكفار في جهنم.

٤٦-٧٨ صور من النعيم في جنات الخلود للمتقين، وما أعده الله تعالى لهم من عظيم الجزاء.

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩
فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ٧٦ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٧٨

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

ترتيبها ٥٦ — آياتها ٩٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ٥
فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ٧ فَأَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ١١
فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ
١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦

٧٠- ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ خيراتُ الأخلاقِ حِسَانُ الوجوه. ٧٢- ﴿حُورٌ﴾ نساءٌ بِيضٌ حِسَانٌ. ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ مستورات في بيوتٍ من اللؤلؤ ٧٦- ﴿رَفْرَفٍ﴾ وسائد أو فُرُش مرتفعة. ﴿عَبْقَرِيٍّ﴾ بُسُطٍ ذات خَمْلٍ رقيقٍ. ٧٨- ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ العظمة والاستغناء المطلق. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ الفضل التام والإحسان.

سُورَةُ الوَاقِعَةِ مَكِّيَّة

١- ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ قامتِ القيامةُ بنفخةِ البعثِ. ٣- ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ هي خافضةٌ للأشقياءِ رافعةٌ للسُّعداء ٥- ﴿بُسَّتِ الْجِبَالُ﴾ فُتِّتت تفتيتاً ٦- ﴿هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ غُباراً متفرِّقاً منتشراً. ١٣- ﴿ثُلَّةٌ﴾ هم أمّةٌ من الناسِ كثيرةٌ. ١٥- ﴿سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ منسوجةٍ من الذهبِ بإحكام.

التفصيل الموضوعي

١-١٠ القيامة وحدثها العظيم، والتي ستميز درجات الخلائق عند ربهم، ومنازل الناس الثلاثة يوم القيامة.

١١-٢٦ السابقون أعلى أهل الجنة مقاماً من أصحاب محمد ﷺ وقليل ممن بعدهم وعظيم جزائهم ومقامهم العالي.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ
عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

١٨- ﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ خمرٍ جاريةٍ مِن منبعٍ لا ينقطعُ أبداً
١٩- ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ لا يُصيبُهم صُداعٌ بشُربِها. ﴿لَا يُنزِفُونَ﴾ لا تذهبُ عقولُهم بسببِها.
٢٢- ﴿حُورٌ عِينٌ﴾ نساءٌ بيضٌ واسعاتُ الأعينِ حِسانُها
٢٨- ﴿سِدْرٍ﴾ شجرٍ كثيرِ الظلّ يتنعّمون به ﴿مَّخْضُودٍ﴾ مقطوعٍ شوكُه.
٢٩- ﴿طَلْحٍ﴾ شجرِ الموزِ أو مثلِه. ﴿مَّنضُودٍ﴾ نُضّدَ بالحَملِ مِن أسفلِه إلى أعلاه.
٣٧- ﴿عُرُبًا﴾ متحبّباتٍ إلى أزواجهنّ ﴿أَتْرَابًا﴾ مستوياتٍ في السّنّ
٤٢- ﴿سَمُومٍ﴾ ريحٍ شديدةِ الحرارةِ تدخلُ المسامّ.
٤٣- ﴿يَحْمُومٍ﴾ دخانٍ شديدِ السّوادِ أو نارٍ
٤٦- ﴿ٱلْحِنثِ﴾ الذّنبِ العظيمِ (الشّرك).



١١-٢٦	وصف النعيم المقيم للسابقين في الجنة وما لهم فيها من جزاء عظيم.
٢٧-٤٠	مقام أصحاب اليمين في الجنة من المسلمين في هذا الكون وما لهم في الجنة من حسن إقامة.
٤١-٥٦	عذاب أصحاب الشمال وما أعد الله لهم من البلاء والعذاب وسوء المصير، والرد على افتراءاتهم.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

٥٢- ﴿زَقُّومٍ﴾ شجر كريه جدًا في النار. ٥٥- ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ الإبل العطاش. ٥٨- ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ أخبروني. ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾ المنيّ الذي تقذفونه في الأرحام. ٥٩- ﴿تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾ تصوّرونه بشرًا سويًّا. ٦٠- ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ بمغلوبين عاجزين. ٦٣- ﴿مَّا تَحْرُثُونَ﴾ البذر الذي تلقونه في الأرض. ٦٤- ﴿تَزْرَعُونَهُۥٓ﴾ تُنبتونه حتى يشتدّ ويبلغ الغاية. ٦٥- ﴿حُطَٰمًا﴾ هشيمًا متكسّرًا لا يُنتفع به. ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ تتعجّبون من سوء حاله ومصيره. ٦٦- ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ مُهلَكون بهلاك رزقنا. ٦٩- ﴿ٱلْمُزْنِ﴾ السحاب أو الأبيض منه. ٧٠- ﴿جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾ ملحًا أو مرًّا لا يُمكن شربه. ٧١- ﴿تُورُونَ﴾ توقدون. ٧٣- ﴿مَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ منفعة للمسافرين أو المحتاجين إليها. ٧٥- ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بمغاربها أو منازلها.

الحزب ٥٤

التفصيل الموضوعي

٤١-٥٦	عذاب أصحاب الشمال الضالين، والرد على افتراءاتهم.
٥٧-٦٢	آيات الله في خلق الإنسان من الماء المهين، وتذكير بالبعث بعد الموت.
٦٣-٧٤	آيات الله تعالى ونعمه الكونية في الإنبات وإنزال الماء من السماء وتسخير النار في الدنيا للبشر.
٧٥-٨٠	قسم إلهي بما خلق الله من النجوم وبمواقعها على عظمة القرآن وتنزيله.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ
أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ
إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ
ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

ترتيبها ٥٧ — آياتها ٢٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

٧٨- ﴿كتب مكنون﴾ مستور مصون عند الله تعالى في اللوح المحفوظ
٨١- ﴿أنتم مدهنون﴾ متهاونون أو مكذبون. ٨٢- ﴿تجعلون رزقكم﴾ شكركم على الإنعام به. ٨٣- ﴿بلغت الحلقوم﴾ بلغت الروح الحلقوم عند الموت
٨٥- ﴿نحن أقرب إليه﴾ بعلمنا وقدرتنا ٨٦- ﴿غير مدينين﴾ غير مربوبين مقهورين.
٨٩- ﴿فروح﴾ فله استراحة أو رحمة.

سورة الحديد
مدنية

١- ﴿سبح لله﴾ نزهه الله ومجده وذل عليه ﴿العزيز﴾ القادر الغالب على كل شيء
٣- ﴿الأول﴾ السابق على جميع الموجودات ﴿الآخر﴾ الباقي بعد فنائها. ﴿الظاهر﴾ بوجوده ومصنوعاته وتدبيره. ﴿الباطن﴾ بكنه ذاته عن العقول

التفصيل الموضوعي

٨١-٨٧	وصف الاحتضار، وتذكير بأن الموت حق على العباد لا يستطيع أحد رده.
٨٨-٩٦	مقام الأصناف الثلاثة في الآخرة، وأن الإنسان لا ينفعه إلا عمله عند ربه ومقامه الذي عمل لأجله في الدنيا.
١-٦	تمجيد الله جل جلاله وبيان لصفاته وقدرته التي دل عليها خلقه.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ
وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ
وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

٤- ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ تَعالَى. ﴿مَا يَلِجُ﴾ ما يَدْخُلُ مِن مَطَرٍ وغَيْرِهِ. ﴿مَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ ما يَصْعَدُ إلَيْهَا مِنَ المَلائِكَةِ والأعْمالِ. ﴿هُوَ مَعَكُمْ﴾ بِعِلْمِهِ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ. ٦- ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ﴾ يُدْخِلُهُ. ١٠- ﴿قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾ فَتْحِ مَكَّةَ أو صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ. ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ المَثُوبَةَ الحُسْنَى (الجنة) ١١- ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ مُحْتَسِبًا بِهِ؛ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ.

التفصيل الموضوعي

١-٦ تحدثت الآيات عن بعض صفات الله تعالى وآياته في الكون وعلمه بمخلوقاته تعالى الذي له ملكوت كل شيء.

٧-١١ دعوة للإنفاق في سبيل الله إلى جميع المؤمنين لتحقيق رفعة الإسلام وعلو شأنه.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم
بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ
ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

١٣- ﴿انظرونا﴾ انتظرونا ﴿نقتبس﴾ نُصِبْ ونأخذ ونستضيء ﴿بسور﴾ حاجز بين الجنة والنار (الأعراف)
١٤- ﴿فتنتم أنفسكم﴾ أهلكتموها بالنفاق ﴿تربصتم﴾ انتظرتم بالمؤمنين النوائب. ﴿غرتكم الأماني﴾ خدعتكم الأباطيل ﴿الغرور﴾ الشيطان وكل خادع.
١٥- ﴿هي مولاكم﴾ النار أولى بكم أو ناصركم
١٦ ﴿ألم يأن﴾ ألم يجئ وقت. ﴿أن تخشع﴾ أن تخضع وترق وتلين. ﴿الأمد﴾ الأجل أو الزمان.



١٢-١٥ مشهد من مشاهد الآخرة، يظهر فيه الفريقان أصحاب الجنة والنور يحيط بهم، والمنافقون أصحاب النار وقد أحاطت بهم الظلمة من كل جانب وقد أسقط في أيديهم بسوء مقامهم.
١٦-١٧ دعوة للمؤمنين للتوبة إلى الله، والخشوع له تعالى، وتحذير من قسوة القلب.
١٨-٢١ ثواب المتصدقين المخلصين عند الله تعالى.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ
ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ
وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ
ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ
مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا
تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

٢٠- ﴿تكاثر﴾ مُباهاةٌ وتطاوُلٌ ﴿أعجب الكفار﴾ راقَ الزُّرّاعَ ﴿يهيج﴾ ييْبَسُ في أقصى غايتِهِ ﴿يكون حطامًا﴾ فُتاتًا هشيمًا مُتكسرًا بعْدَ يُبْسِهِ ٢١- ﴿سابقوا﴾ سارِعوا مُسارَعَةَ المُتَسابِقينَ في المِضْمارِ. ٢٢- ﴿نبرأها﴾ نخلُقَ هذهِ الكائِناتِ. ٢٣- ﴿لكيلا تأسوا﴾ لِكَيلا تحزنوا حُزنَ قُنوطٍ. ﴿لا تفرحوا﴾ فرحَ بَطَرٍ واختيالٍ. ﴿مختال فخور﴾ مُتَكَبِّرٍ مُباهٍ بِما أُوتِيَ.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢١ بيان لحقيقة الدنيا وزخرفها وما فيها من متاع وسرعة نهايتها، وفي الآخرة جزاء الأعمال، ودعوة للمؤمنين للمسارعة إلى مغفرة ربهم.

٢٢-٢٤ التسليم لله تعالى، والصبر على هذه الدنيا، والرضا بقضاء الله وقدره، والإنفاق في سبيل الله وعدم البخل.

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ
بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢٥ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٦ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ
وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً
ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا
رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ
نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ
ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩

٢٥- ﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾ العَدْلَ وأمرنا به أو الآلَةُ المَعْرُوفَةُ. ﴿أَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ﴾ خَلَقْنَاهُ أو هَيَّأْنَاهُ لِلنَّاسِ. ﴿بَأۡسٞ شَدِيدٞ﴾ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ
٢٧- ﴿قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ أتبعناهم وبعثنا بعدهم. ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ وقد حرّفوه بعدُ. ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ على دينه الذي أرسل به. ﴿رَهۡبَانِيَّةً﴾ مُغالاةً في التّعبّد والتّقشّف. ﴿فَمَا رَعَوۡهَا﴾ بل ضيّعها أخلافهم وكفروا بدين عيسى عليه السّلام.
٢٨- ﴿يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ﴾ نصيبين أجرين.
٢٩- ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ﴾ ليَعْلَمَ و(لا) مزيدة.



[٢٥-٢٧] آيات الله ورسله للبشر، والغاية في إرسال الرسل هداية الناس وإنذارهم.
[٢٨-٢٩] نداء بالتقوى للمؤمنين ليزداد نورهم، وليغفر الله لهم، وبيان لأهل الكتاب أن الفضل والهداية والإيمان بيد الله يجعله لمن يشاء من عباده.

سُورَةُ المجَادلَة

ترتيبها ٥٨ — آياتها ٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى
وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟
كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

سورة المجادلة — مدنية

١ - ﴿ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ﴾ تُحاوِرُكَ وتُراجِعُكَ الكلامَ. ﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾ مُراجعتَكُما القولَ.
٢ - ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ يُحرِّمُونَ نِساءَهُم تَحريمَ أُمّهاتِهم. ﴿مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ فَظيعاً مِنهُ يُنكِرُهُ الشَّرعُ والعَقلُ. ﴿وَزُورًا﴾ كَذِباً مُنحرِفاً عَنِ الحَقّ.
٣ - ﴿يَتَمَآسَّا﴾ يَستَمتِعا بالوِقاعِ، أو دَواعِيهِ.
٥ - ﴿يُحَآدُّونَ﴾ يُعادُونَ و يُشاقّونَ و يُخالِفُونَ. ﴿كُبِتُوا۟﴾ أُذِلُّوا أو أُهلِكوا أو لُعِنوا.
٦ - ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ أَحاطَ بِهِ عِلماً.

التفصيل الموضوعي

١-٤ آيات الظهار، وبيان بأن الظهار معصية وكذب مع أنها مجرد قول، وذكر لقصة (خولة بنت ثعلبة) التي ظاهر منها زوجها.

٥-٦ الخزي والذل للكافرين المخالفين لحدود الله وبيان لعقوبتهم، ووعد الله تعالى بالعذاب كل من يتعد حدوده ولم يتب إلى الله تعالى.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

٧- ﴿نَجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ تَنَاجِيهِم ومُسارَّتِهِم ﴿هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ بِعِلْمِهِ حَيْثُ يَطَّلِعُ على نَجْواهُم ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾ بِعِلْمِهِ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ. ٨- ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا﴾ هلاّ يُعَذِّبُنا ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ كافِيهِم جَهَنَّمُ عَذابًا ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يَدْخُلُونَها أو يُقَاسُونَ حَرَّها ١٠- ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ﴾ المَنْهِيُّ عَنْهَا. ﴿لِيَحْزُنَ﴾ لِيُوقِعَ في الهَمِّ الشَّدِيدِ. ١١- ﴿تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ تَوَسَّعُوا فِيها ولا تَضَامُّوا. ﴿ٱنشُزُوا۟﴾ انْهَضُوا لِلتَّوْسِعَةِ أو لِعِبادَةٍ أو خَيْرٍ.

التفصيل الموضوعي

٧-١٠ أحكامٌ في المناجاة، والمؤاخذة من الله على القول والعمل، والكافر بالله هو الذي يختار سخط الله وغضبه بمخالفة شرع الله تعالى، وتحذير للمؤمنين من عاقبة التناجي.

١١ بيان في آداب المجلس، وهذه الآداب متفاوتة بين الوجوب والندب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ
صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ
(١٢) ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (١٣) ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا
غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ (١٥) ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ
عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٦) لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (١٧) يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ
إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ (١٨) ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ
ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ
(١٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ (٢٠)
كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ (٢١)

١٣ ﴿ءأشفقتم﴾ أخفتم الفقر والعيلة ﴿تاب الله عليكم﴾ خفف عنكم بنسخ حكمها
١٤- ﴿إلى الذين﴾ هم المنافقون. ﴿تولوا قوما﴾ اتخذوا اليهود أولياء. ﴿غضب الله عليهم﴾ هم اليهود.
١٦- ﴿جنة﴾ وقاية لأنفسهم و أموالهم
١٧- ﴿لن تغني﴾ لن تدفع
١٩- ﴿استحوذ عليهم﴾ استولى وغلب على عقولهم
٢٠ ﴿يحادون﴾ يعادون ويشاقون ويخالفون ﴿الأذلين﴾ الزائدين في الذلة و الهوان
٢١- ﴿عزيز﴾ غالب على أعدائه غير مغلوب.

التفصيل الموضوعي

١٢-١٣ مناجاة الرسول ﷺ، وإرشاد إلى أن مخاطبة الرسول ﷺ ليست كمخاطبة أحدنا الآخر.

١٤-٢١ موالاة الكافرين وعاقبتها، وفضيحة للمنافقين الذين لا تستطيع أن تحدد لهم وضعاً ظاهراً بما يتصرفون به معك.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ
حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ
أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ
ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟
عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

ترتيبها ٥٩ — آياتها ٢٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ
لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ
فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ
ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

٢٢- ﴿بِرُوحٍ﴾ بِنُورٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِهِم أو بِالقُرْآنِ.

سُورَةُ الحَشْرِ
مَدَنِيَّة

١- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ تَعالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ. ٢- ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ هُم يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ قُرْبَ المَدِينَةِ ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ فِي أَوَّلِ إِخْرَاجٍ وإِجْلاءٍ إِلَى الشَّامِ ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ فَأَتَاهُم أَمْرُهُ وعِقَابُهُ ﴿لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ لَم يَظُنُّوا ولَم يَخْطُرْ لَهُم بِبَالٍ ﴿وَقَذَفَ﴾ أَلْقَى وأَنْزَلَ إِنْزَالاً شَدِيداً ٣- ﴿ٱلْجَلَآءَ﴾ الخُرُوجَ عَنِ الوَطَنِ بِالأَهْلِ والوَلَدِ.



٢٢	بيان لحقيقة المحبة في الله، وجزاء المؤمنين المعادين لأعداء الله.
١-٥	مصير اليهود في المدينة عموماً، وإخراجهم من ديارهم وحصونهم وهم يظنون أنهم في حماية ومنعة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ٤ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً
عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ٦ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ
دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧
لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ
يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ
يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ
مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩

٤- ﴿شَآقُّواْ﴾ عادَوا وعَصَوا وحادُّوا. ٥- ﴿لِّينَةٍ﴾ نَخلَةٍ أو نَخلَةٍ كَريمةٍ. ﴿عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ على سُوقِها ٦- ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ﴾ وما رَدَّ وما أعادَ. ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ﴾ فما أجرَيتُم على تَحصيلِه ﴿رِكَابٖ﴾ ما يُركَبُ من الإبلِ خاصّةً. ٧- ﴿دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ﴾ مِلكاً مُتداوَلاً بينَهم خاصّةً. ٩- ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾ توطَّنُوا المدينةَ وأخلَصُوا الإيمانَ. ﴿حَاجَةٗ﴾ حزازةً وحسداً. ﴿خَصَاصَةٞ﴾ فقرٌ واحتياجٌ ﴿مَن يُوقَ﴾ مَن يُجنَّب ويُكفَّ. ﴿شُحَّ نَفۡسِهِۦ﴾ بُخلَها مع الحِرصِ على المَنعِ.

٦-٧ تحدثت الآيات عن الغنيمة وأحكامها، والحكمة من ذلك أن الفقراء لهم اعتبار في المجتمع المسلم، والرحمة أساس التعامل في الإسلام، ولا اعتبار لقضية الطبقات في المجتمع الإسلامي.

٨-١٠ مجتمع الصحابة في المدينة هم المهاجرون جميعاً والأنصار جميعاً، والآيات تتحدث عن فضائل المهاجرين والأنصار، ولا اعتبار لمن يتقصهم من الكاذبين.

التفصيل الموضوعي

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا
وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا
غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ
أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى
مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ
جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

١٠- ﴿غِلًّا﴾ حِقْداً وبُغْضاً وغِشًّا. ١٤- ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ﴾ قِتَالُهُم فيما بَيْنَهُم. ﴿قُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ مُتَفَرِّقَةٌ لِتَعَادِيهِم. ١٥- ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ كُفْرِهِم

الحزب ٥٥



| ٨-١٠ | دعاء المؤمن لأخيه المؤمن، والتابعون مع الصحابة هم خير الخلق بعد الأنبياء. |
| ١١-١٧ | بيان لصفة المنافقين الذين هم أكذب الناس عهوداً، وهم الجبناء لأنهم لا يثقون بشيء، وكشف لعلاقتهم مع اليهود ضد المسلمين، وبيان لجبن اليهود وضعفهم. |

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ
﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ
هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

ترتيبها ٦٠ — آياتها ١٣

١٩- ﴿نسوا الله﴾ لم يراعوا أوامره ونواهيه ﴿فأنساهم أنفسهم﴾ فلم يقدموا لها ما ينفعها عنده. ٢١- ﴿خاشعا﴾ ذليلا خاضعا. ﴿متصدعا﴾ متشققا. ٢٣- ﴿الملك﴾ المالك لكل شيء المتصرف فيه ﴿القدوس﴾ البليغ في النزاهة عن النقائص. ﴿السلام﴾ ذو السلامة من كل عيب ونقص. ﴿المؤمن﴾ المصدق لرسله بالمعجزات. ﴿المهيمن﴾ الرقيب على كل شيء. ﴿العزيز﴾ القوي الغالب. ﴿الجبار﴾ القهار أو العظيم. ﴿المتكبر﴾ البليغ الكبرياء والعظمة ٢٤- ﴿البارئ﴾ المبدع المخترع. ﴿المصور﴾ خالق الصور على ما يريد ﴿الأسماء الحسنى﴾ الدالة على محاسن المعاني.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢٠ وصية ربانية للمؤمنين، والتقوى هي دستور المؤمن في حياته لبلوغ الآخرة، والفرق بين أهل الجنة وأهل النار.

٢١-٢٤ بيان لعظمة كلام الله تعالى ولصفاته العلى، وهنا أولها الرحمة والربوبية، ومنها العزة والحكمة، وتنزيه الله تعالى عن كل نقص.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ
إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي
وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ
وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن
يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم
بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣ قَدۡ
كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ
إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا
قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ
رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا
فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥

سورة الممتحنة
مدنية

١- ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ أعواناً تُوادُّونهم وتُناصِحونهم ﴿أَن تُؤۡمِنُواْ﴾ لإيمانكم أو كراهة إيمانكم. ٢- ﴿يَثۡقَفُوكُمۡ﴾ يظفروا بكم أو يصادفوكم ﴿يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ﴾ يمدّوا إليكم. ٤- ﴿أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ قدوة حسنة في التبرّي من الضالين ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ﴾ أبرياء منكم ﴿إِلَيۡكَ أَنَبۡنَا﴾ إليك رجعنا تائبين. ٥- ﴿لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ﴾ مفتونين بهم معذَّبين بأيديهم.



١-٣ تحذير من موالاة الكافرين، والولاء في الحياة لله ولرسوله وللمؤمنين؛

٤-٧ القدوة في العقيدة التوحيدية هو إبراهيم عليه السلام، وبيان للعلاقة الوثيقة القوية بين هذه الأمة وإبراهيم عليه السلام.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم
مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ
مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم
مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ
وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ
ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

٨- ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾ تُحْسِنُوا إليهم وتُكْرِمُوهُم. ﴿تُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ تُفْضُوا إليهم بالقِسْطِ والعَدْلِ ٩- ﴿ظَـٰهَرُوا۟﴾ عاوَنُوا الذِينَ قاتَلُوكُم وأَخْرَجُوكُم. ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ أن تَتخِذُوهُم أولِيَاء. ١٠- ﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ فَاخْتَبِرُوهُنّ وكانَ ذلِكَ بالتَّحْليفِ. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مُهُورَهُنَّ ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ بِعُقُودِ نِكَاحِ المُشْرِكاتِ. ١١- ﴿فَاتَكُمْ شَىْءٌ﴾ من مُهُورِ المرتَدات ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ فَغَزَوْتُم فَغَنِمْتُم مِنْهُم.





٨-٩ القسط والعدل شعار المؤمن بالله تعالى، ونهي عن موالاة أعداء المسلمين.

١٠-١١ أحكام في امتحان المهاجرات، ولا يجوز للمسلمة أن تبقى على عصمة كافر، ولا يحل للمسلم أن يتزوج من كافرة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ
بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ
فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
(١٢) يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْقُبُورِ (١٣)

سُورَةُ الصَّفِّ

ترتيبها ٦١ — آياتها ١٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
(١) يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ (٤) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا
زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ (٥)

١٢- ﴿ بِبُهْتَانٍ ﴾ بِإِلْصَاقِ اللُّقَطَاءِ بِالأَزْوَاجِ. ﴿ يَفْتَرِينَهُ ﴾ يَخْتَلِقْنَهُ. ١٣- ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا ﴾ لَا تَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ. ﴿ قَوْمًا ﴾ هُمُ الْيَهُودُ، أَوِ الْكُفَّارُ عَامَّةً.

سُورَةُ الصَّفِّ
مدنية

١- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ. ٣- ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ عَظُمَ بُغْضاً بَالِغَ الْغَايَةِ. ٤- ﴿ صَفًّا ﴾ صَافِّينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ مَصْفُوفِينَ. ﴿ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ مُتَلَاصِقٌ مُحْكَمٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ. ٥- ﴿ زَاغُوا ﴾ مَالُوا بِاخْتِيَارِهِمْ عَنِ الْحَقِّ. ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ حَرَمَهُمُ التَّوْفِيقَ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ.



١٢-١٣	أحكام مبايعة النساء للرسول ﷺ، وتحريم موالاة الكفار.
١-٤	المنهج الإسلامي في الحياة، والمسلم المؤمن لا ينسب إلى نفسه من الخير شيئاً هو ليس بأهل له، ودعوة لوحدة المؤمنين.
٥	موسى كليم الله يخاطب قومه وينصحهم بتواضع كبير، وبيان بأن الزيغ يبتدأ من النفس البشرية.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ
عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟
أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

٨- ﴿نورَ الله﴾ الحقَّ الذي جاء به الرسول ﷺ. ١٣- ﴿وأخرى﴾ ولكم من النعم نعمة أخرى. ١٤- ﴿الحواريون﴾ أصفياء عيسى وخواصه. ﴿فأيدنا﴾ قوّينا المحقّين بالإيمان. ﴿ظاهرين﴾ غالبين بالحجج والبيّنات.

٦-٩ موقف بني إسرائيل من محمد ﷺ، ونصر الله لدينه وأنبيائه، وإن اتباع الإسلام هو وسيلة النصر والفوز بكل خير في الدنيا والآخرة للأفراد والمجتمعات.

١٠-١٤ توجيهات ربانية للمؤمنين للسعادة والفوز في الدنيا بالنصر، وبالجنة في الآخرة، ودعوة لنصرة دين الله واتباع محمد ﷺ.

التفصيل الموضوعي

سُورَةُ الجُمُعَةِ

ترتيبها ٦٢ — آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ
الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾



سُورَةُ الجُمُعَةِ
مدنية

١- ﴿يسبح لله﴾ يُنزِّهه ويُمجِّده تعالى ويدُلّ عليه ﴿الملك﴾ مالك الأشياء كلِّها. ﴿القدوس﴾ البليغ في النَّزاهة عن النَّقائص ﴿العزيز﴾ القادر الغالب القاهر. ٢- ﴿الأميين﴾ العرب المعاصرين له ﷺ. ﴿يزكيهم﴾ يُطهِّرهم من أدناس الجاهلية ٣- ﴿وآخرين منهم﴾ من العرب. ﴿لما يلحقوا بهم﴾ لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون. ٥- ﴿حملوا التوراة﴾ كُلِّفوا العمل بما فيها (اليهود). ﴿يحمل أسفارا﴾ كتبًا عظامًا ولا ينتفع بها. ٦- ﴿هادوا﴾ تديَّنوا باليهودية.



١-٤ بيان بنعمة الله تعالى على العالمين في إرسال محمد ﷺ، والتزكية العظيمة للأمة المسلمة بتلاوة القرآن، والزيادة المحكمة بالسنة الشريفة المطهرة.

٥-٨ خسارة الكافرين من اليهود، وحبهم للحياة الدنيا، وإن علامة الصدق في العمل محبة لقاء الله تعالى للحساب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ
فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ
مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

ترتيبها ٦٣ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾
ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ
وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ
صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾

٩- ﴿ذَرُوا الْبَيْعَ﴾ اتْرُكُوهُ أو تفرَّغوا لِذِكْرِ اللهِ. ١٠- ﴿فَانتَشِرُوا﴾ تفرَّقوا لِلتَّصَرُّفِ في حوائجِكم. ١١- ﴿انفَضُّوا﴾ تفرَّقوا عنك قاصدين إليها.

سُورَةُ المنافقون
مدنية

٢- ﴿جُنَّةً﴾ وِقَايَةً لأنفسِهم وأموالِهم ٣- ﴿فَطُبِعَ﴾ خُتِمَ بِسَبَبِ الكُفْرِ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ لا يعرفون حقيقةَ الإيمانِ. ٤- ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ إلى الحائطِ، أجسامٌ بلا عقول. ﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ الرَّاسِخُونَ في العَدَاوَةِ ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ كيف يُصْرَفُون عن الحقِّ؟.



التفصيل الموضوعي

٩-١١ أحكام في صلاة الجمعة وفضلها، وحرمة التجارة والبيع من بدء الخطبة إلى انتهاء الصلاة.
١-٤ ملامح الشخصية المنافقة، فالمنافق يكذب حتى عندما يقول الصدق، وصفات المنافقين وأخلاقهم وتحذير منهم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

ترتيبها ٦٤ — آياتها ١٨

٥- ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ عَطَفُوها إعراضاً واستهزاءاً ٧- ﴿حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ كي يَتفرَّقُوا عَنْهُ ﷺ ٨- ﴿رَّجَعْنَا﴾ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ﴾ الأشَدُّ والأقْوَى، يَعْنُونَ أنفُسَهُم. ﴿الْأَذَلَّ﴾ الأضْعَفَ والأهْوَنَ يَعْنُونَ الرَّسُولَ ﷺ والمُؤْمِنِينَ. ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾ الغَلَبَةُ والقَهْرُ ٩- ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾ لا تَشْغَلْكُم وتَصْرِفْكُم ﴿ذِكْرِ اللَّهِ﴾ عِبادَتِهِ وطَاعَتِهِ ومُراقَبَتِهِ. ١٠- ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ هلَّا أمْهَلْتَنِي وأخَّرْتَ أجَلِي.



٥-٨ مقالات المنافقين، وافتراءاتهم ضد النبي ﷺ وعاقبتهم، وتقدير الله تعالى تابع لعلمه جل وعلا بما سيكون من خلقه، واختيار المنافق تابع للكبر الذي يربيه في نفسه.

٩-١١ غاية المؤمن في الحياة استجابة لنداء الله تعالى، والحياة الدنيا هي متاع زائل لا يتعلق في جذور نفس المؤمن، ودعوة للمؤمنين للمسارعة إلى الأعمال الصالحة واغتنام وقت الحياة المؤجل.

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ
وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣
يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ
فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى
ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ٦ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٨ يَوۡمَ
يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ
صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩

سُورَةُ التَّغَابُنِ
مَدَنِيَّة

١- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنَزِّهه ويُمَجِّده تعالى ويَدُلُّ عليه. ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ التَّصرُّفُ المُطْلَقُ في كُلِّ شيْءٍ. ٣- ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالحِكْمَةِ البالِغَةِ. ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أتقَنَها وأحْكَمَها. ٥- ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ سُوءَ عاقِبَةِ كُفْرِهِم ٦- ﴿تَوَلَّوْا﴾ أعرَضُوا عَنِ الإيمانِ بالرُّسُلِ ٨- ﴿النُّورِ﴾ القرآنِ. ٩- ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ في يَوْمِ القِيامَةِ حَيْثُ تَجْتَمِعُ الخَلائِقُ لِلحِسابِ. ﴿يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ يَظْهَرُ فيهِ غَبْنُ الكافرِ بِتَرْكِهِ الإيمانَ وغَبْنُ المُؤْمِنِ بِتَقْصِيرِهِ في الإحْسانِ.

التفصيل الموضوعي

١ - ٤	تعظيم الله تعالى وإظهار قدرته، وإحكام خلق البشر.
٥ - ٦	عقوبة ومقالات الكافرين، وخسارتهم يوم القيامة.
٧ - ١٠	منهاج المسلم العملي بالإيمان بالله وبرسوله ﷺ، وفوزهم يوم القيامة بسبب هذا الإيمان، وإنكار الكافرين للبعث والقيامة وخسارتهم.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِن
مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن
يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

ترتيبها ٦٥ — آياتها ١٢

١١- ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بإرادته وقضائه وقَدَره تعالى. ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه لليقين والصبر والتسليم. ١٥- ﴿فِتْنَةٌ﴾ بلاء ومحنة واختبار. ١٦- ﴿يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ يُكفَ بُخلها الشديد مع حرصها. ١٧- ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ احتساباً بطيب نفس وإخلاص.



٧-١٠ مصير الكافر بالله تعالى، والذي لا يؤمن بآيات الله.

١١-١٣ الإيمان بقدر الله من أهم أركان الإيمان، وأمر بطاعة الله ورسوله ﷺ.

١٤-١٨ تحذير من العداوة، وطبيعة الحياة الدنيا وما فيها من ابتلاء، وكل نعمة فيها ابتلاءات كثيرة، ودعوة للإنفاق في سبيل الله.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟
ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ
وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ
ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ
ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ
وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ
مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ
وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ
إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ
مدنية
الطلاق 65

١- ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ مُسْتَقْبِلاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ (الطُّهْرِ). ﴿ أَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ اضْبِطُوهَا وأَكْمِلُوهَا ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةٍ
٢- ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قَارَبْنَ انْقِضَاءَ عِدَّتِهِنَّ ﴿ مَخْرَجًا ﴾ مِن كُلِّ شِدَّةٍ وضِيقٍ وبَلاءٍ
٣- ﴿ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ لا يَخْطُرُ بِبَالِهِ ولا يَكُونُ في حِسَابِهِ ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ كَافِيهِ مَا أَهَمَّهُ في جَمِيعِ أُمُورِهِ ﴿ قَدْرًا ﴾ أَجَلاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ أو تَقْدِيرًا أَزَلاً.
٤- ﴿ يَئِسْنَ ﴾ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُنَّ لِكِبَرِهِنَّ. ﴿ اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ لِصِغَرِهِنَّ عِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴿ يُسْرًا ﴾ تَيْسِيرًا وفَرَجًا.

التفصيل الموضوعي

١-٣ تشريعات إلهية في الطلاق، أحكام في الطلاق السني والطلاق البدعي، ودعوة للتقوى والاتكال على الله.

٤-٧ تشريعات إلهية في العدة، والعدة بمختلف أنواعها حق لله تعالى، وفيها حق للزوج.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟
عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن
تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ
وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا
عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾
أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ
قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ
لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ
وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

٦- (وُجْدِكُمْ) وُسْعِكُم وطاقتِكُم. (وَأْتَمِرُوا) تشاوَرُوا في الأُجْرَةِ والإرْضاعِ. (تَعَاسَرْتُمْ) تضايَقْتُم وتَشاحَحْتُم فيهما. ٧- (ذُو سَعَةٍ) غِنًى وطاقَةٍ. (قُدِرَ عَلَيْهِ) ضُيِّقَ عليه. ٨- (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ) كثيرٌ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ. (عَتَتْ) تَجَبَّرَتْ وتَكَبَّرَتْ وأعرضت. (نُّكْرًا) مُنْكَراً شنيعاً في الآخرة. ٩- (وَبَالَ أَمْرِهَا) سوءَ عاقبةِ عُتُوِّها. (خُسْرًا) خسراناً وهلاكاً. ١٠- (ذِكْرًا) قرآناً. ١١- (رَّسُولًا) أرسلَ رسولاً، أو جبريل. ١٢- (يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ) يَجْرِي قضاؤُهُ وقَدَرُهُ أو تَدْبِيرُهُ.



٤-٧ أحكام في العدة، السكنى والنفقة من أوامر شرع الله تعالى للزوج لحق لزوجته.

٨-١٢ تحذير لمن تعدى حدود الله، وسنة الله تعالى في عباده في عقاب المعاندين، وجزاء المؤمنين الطائعين لله ولرسوله، وتذكير بعظيم قدرة الله وعلمه بجميع مخلوقاته.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

ترتيبها ٦٦ — آياتها ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ
فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
﴿٣﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ
بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا
خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ
ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سورة التحريم
مدنية

١- ﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ شُرْب العسل ﴿تَبْتَغِي﴾ تطلُب ٢ ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ تحليلها بالكفارة ﴿اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ ناصِرُكم ومتولِّي أمورِكم ٣- ﴿نَبَّأَتْ بِهِ﴾ أخبَرَتْ بِهِ غيرَها. ﴿أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أطلَعهُ اللهُ تعالى على إفشائِهِ ٤- ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ مالَتْ عَنْ حقِّهِ عليكُمَا. ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ تتعاوَنا عليه بما يسُوؤُهُ ﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾ وليُّهُ وناصِرُهُ ﴿ظَهِيرٌ﴾ فوجٌ مُظاهِرٌ مُعِينٌ لهُ. ٥- ﴿قَانِتَاتٍ﴾ مُطيعاتٍ خاضِعاتٍ لله ﴿سَائِحَاتٍ﴾ مُهاجِراتٍ أو صائِماتٍ ٦ ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ جنِّبوها بالطاعاتِ. ﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ قُساةٌ أقوياء وهم الزَّبانية.

التفصيل الموضوعي

١-٥ تحدثت الآيات عن قصة في بيت النبوة الكريم، والتشريع الرباني لا يرضي الأهواء، وكفارة اليمين رحمة من الله تعالى بعباده، وإفشاء السر بين الزوجين يهدد الحياة الزوجية بالفشل، والله ولي لرسوله ﷺ لا يتخلى عنه أبداً، والتوبة سبب لطهارة القلوب.

٦-٧ المسؤولية في الإسلام تجاه النفس والأهل، وتحذير من العقاب بنار جهنم يوم القيامة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ
عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ
قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ
عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢

٨- ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ خالِصةً أو صادِقةً أو مَقْبولَةً. ﴿لَا يُخْزِي ٱللَّهُ﴾ لا يُذِلُّه بل يُعِزُّه ويُكرمه ٩- ﴿ٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ شَدِّدْ. أو اقْسُ عليهم. ١٠- ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ بالنِّفاقِ أو النَّميمَةِ. ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا﴾ فلَم يَدفعا ولَم يَمْنَعا عَنْهُما. ١٢- ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ عَفَّتْ وصانَتْهُ مِنَ الرِّجالِ. ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ رُوحاً مِن خَلْقِنا بِلا تَوَسُّطِ أبٍ (عيسى عليه السلام). ﴿مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ مِنَ القَوْمِ المُطيعِينَ لِرَبِّهِم.



٨ أمر من الله للمؤمنين بالتوبة الصادقة، والتوبة ماحية للذنوب ومفتاح الجنة والوصول إلى الله.
٩ نداء رباني للرسول ﷺ وللمؤمنين لوجوب الجهاد في سبيل الله تعالى، ولإعلاء كلمة الله تعالى.
١٠-١٢ أمثلة عن تناقض الظاهر ما بين القرابة والهداية، وفي الآخرة لا يغني أحد عن أحد، ثم هداية الله لمريم، وهذا من استجابة دعاء الوالدين.

سُورَةُ المُلْكِ

ترتيبها ٦٧ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

سُورَةُ المُلْكِ مكّيّة

١- تبارك الذي: تعالى وتمجّد أو تكاثر خيرُه. بيده الملك: له الأمر والنهي والسلطان. ٢- خلق الموت: أوجده أو قدّره أزلاً. ليبلوكم: ليختبركم. ٣- طباقا: كلُّ سماءٍ تالية فوق الأخرى بعضها فوق بعض. تفاوت: اختلاف. فطور: شقوق وصدوع. ٤- كرّتين: رجعتين رجعةً بعد رجعةٍ. وهو حسير: كليل من كثرة المراجعة. ٥- رجوما للشياطين: بانقضاض الشهب منها عليهم. ٧- شهيقا: صوتاً منكراً. تفور: تغلي بهم غليان القدر. ٨- تكاد تميّز: تتقطّع وتتفرّق. ١١- فسحقا: فبعداً من الرحمة والكرامة.

التفصيل الموضوعي

١ - ٥: قدرة الله تعالى الخالق، وقصةُ بداية الخلق، وغايةُ الحياة، والدنيا دار عمل لا حساب، والآخرة دار حساب ولا عمل.

٦ - ١١: طريقُ المجرمين الكافرين وعاقبتهم، ووصف لجهنم وحالها عند لقاء الكافرين.

١٢: عاقبة المؤمنين الذين يخافون الله تعالى.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

١٥- ﴿ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ لَيِّنَة سَهْلَة. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾ جَوانِبِهَا أو طُرُقِهَا ﴿إِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ إليه تُبْعَثُون من القبور.
١٦- ﴿يَخْسِفَ بِكُمُ﴾ يَغُور بكم. ﴿هِىَ تَمُورُ﴾ تَضْطَرِبُ فَتَعْلُو عَلَيْكُم.
١٧- ﴿حَاصِبًا﴾ رِيحاً فيها حَصْبَاء.
١٨- ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بالإهلاك.
١٩ ﴿صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ باسِطاتٍ أجْنِحَتَهُنَّ في الجَوّ عِنْدَ الطَّيَرانِ ويَضْمُمْنَهَا إذا ضَرَبْنَ بِهَا جُنُوبَهُنَّ
٢٠- ﴿جُندٌ لَّكُمْ﴾ أعوانٌ لكم. ﴿غُرُورٍ﴾ خَديعَةٍ مِنَ الشَّيْطانِ
٢١- ﴿لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ﴾ تَمادَوْا في اسْتِكْبارٍ وعِنادٍ ﴿نُفُورٍ﴾ تَباعُدٍ عَنِ الحَقّ
٢٢- ﴿مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ سَاقِطاً عَلَيْهِ. ﴿يَمْشِى سَوِيًّا﴾ مُسْتَوِياً مُنْتَصِباً
٢٤- ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُم.



التفصيل الموضوعي

١٣-١٥ المراقبة، واطلاع الله جل وعلا على خلقه؛ وعلم الله بكل أحوال عباده هو أساس العدل الإلهي المطلق يوم القيامة، ونعم الله تعالى على العباد.

١٦-٢٣ أدلة على قدرة الله تعالى وفضله على عباده، وهي حجج لله على خلقه.

٢٤-٢٧ حقيقة يوم القيامة وقدومه المفاجئ، وخسارة الكافرين وحسرتهم.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

ترتيبها ٦٨ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

٢٧- ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ رأوا العذاب قريباً منهم. ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ كُئِبَتْ واسودّت ﴿تَدَّعُونَ﴾ تطلبون أن يُعجل لكم استهزاء. ٢٨- ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني. ﴿يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ يُنجيهم ٣٠- ﴿بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ جارٍ أو ظاهر.

سُورَةُ القَلَمِ مَكِّيَّة

١- ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ (قسم) بالقلم الذي يُكتب به ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ والذي يكتبونه بالقلم ٣- ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غيرَ مقطوع عنك. ٦- ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ في أيّ الفريقين منكم المجنون. ٩- ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ﴾ أحبّوا لو تلاينهم ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾ فهم يلاينونك ١٠- ﴿حَلَّافٍ﴾ كثير الحلف. ﴿مَّهِينٍ﴾ حقير. ١١- ﴿هَمَّازٍ﴾ مُغتاب للناس. ١٣- ﴿عُتُلٍّ﴾ فاحش لئيم. ﴿زَنِيمٍ﴾ دَعِيٍّ مُلصَق بقومه أو شرّير. ١٥- ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المُسطّرة في كتبهم.

التفصيل الموضوعي

٢٨-٣٠	تحذير للمكذبين من عذاب الله.
١-٤	قسم إلهي بقدر سيدنا محمد ﷺ عند الله، وتعداد نعم الله سبب في تربية الإنسان المسلم.
٥-١٦	ضلال زعماء قريش، واهتداء أتباع محمد ﷺ، وصفات الكافر الجاحد بآيات الله تعالى في قساوة القلب وسوء الأخلاق، وما أعد الله له من العذاب.

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

١٦- ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ سنُلحِق به عاراً لا يُفارقه كالوَسْم على الأنف
١٧- ﴿الجنة﴾ بستان بالقرب من صنعاء. ﴿ليصرمنها﴾ ليَقْطعُنّ ثمارَها بعد الاستواء.
١٨- ﴿لا يستثنون﴾ حِصّة المساكين مُخالفين لأبيهم.
١٩- ﴿فطاف عليها﴾ أحاط نازلاً عليها. ﴿طائف﴾ بلاء وعذاب (نار محرقة).
٢٠- ﴿كالصريم﴾ كالليل الأسود أو البستان المحروق
٢٢- ﴿صارمين﴾ قاصدين قطعها.
٢٣- ﴿يتخافتون﴾ يتسارُّون بالحديث فيما بينهم.
٢٥- ﴿على حرد﴾ على انفرادٍ عن المساكين
٢٦- ﴿إنا لضالون﴾ الطريق وما هذه جنّتنا.
٢٨- ﴿أوسطهم﴾ أحسنهم رأياً وأرجحهم عقلاً
٣٨- ﴿لما تخيرون﴾ للذي تختارونه وتشتهونه.
٣٩- ﴿لكم أيمان علينا﴾ عهود مؤكدة بالأيمان.



١٧-٣٣ قصة الذين ورثوا بستان أبيهم، وعاقبة الكبر، وأثر انقطاع التربية بين الآباء والأبناء في بعد الأبناء عن صفات الخير.

٣٤-٤١ مصير المتقين، ودحض مزاعم المشركين، وما أعد الله للفريقين في الآخرة، وهذا نهاية السعادة الروحية.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم
مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

ترتيبها ٦٩ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

٤٣- خاشعة أبصارهم: ذليلة منكسرة. ٤٤- فذرني: دَعْني وخلّني (تهديد شديد). ٤٥- أُملي لهم: أُمهلهم ليزدادوا إثماً. ٤٦- مغرم: غرامة ذلك الأجر. مُثقلون: مكلّفون حِملاً ثقيلاً. ٤٨- مكظوم: مملوءٌ غيظاً في قلبه على قومه. ٤٩- لَنُبِذَ بالعراء: لَطُرِحَ من بطن الحوت بالأرض الفضاء المُهلكة. ٥١- ليُزلقونك: ليُزلون قدمك فيرمونك.

سورة الحاقة مكية

١- الحاقة: الساعة يتحقّق فيها ما أنكروه. ٤- بالقارعة: بالقيامة تقرع القلوب بأهوالها. ٥- بالطاغية: بالصيحة. ٦- بريح صرصر: شديدة السَّموم. عاتية: شديدة العصف. ٧- حسوماً: متتابعات. خاوية: ساقطة أو فارغة أو بالية.

الحزب ٥٦

التفصيل الموضوعي

٤٢-٤٧ خسارة المشركين يوم الدين، وتكذيبهم برسالة محمد ﷺ واستدراج الله لهم لمجازاتهم.

٤٨-٥٢ تثبيت سيدنا محمد ﷺ على الحق وذلك لمواجهة كفار قريش.

١-٨ بيان في حقيقة يوم القيامة، وعقوبة الأمم المكذبة به، والأمثلة القرآنية تحيي في الخيال البشري نتائج أعمالنا مسبقاً.

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ
رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾
فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ
﴿١٦﴾ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ
﴿١٧﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ
ٱلۡخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ
﴿٢٥﴾ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغۡنَىٰ
عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ
صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾

٩- ﴿المؤتفكات﴾ قُرى قومِ لوطٍ (أهلها). ﴿بالخاطئة﴾ بالفَعَلات ذاتِ الخطأ الجسيم ١٠ ﴿رابية﴾ زائدةً في الشدّة على الأخذات ١١ ﴿الجارية﴾ سفينة نوح عليه السلام. ﴿فدكتا﴾ فدُقّتا وكُسِرتا أو فسُوِّيتا ١٦- ﴿واهية﴾ ضعيفةٌ متداعيةٌ بعد الإحكام ١٧ ﴿أرجائها﴾ جوانبها وأطرافها. ١٨- ﴿يومئذ تعرضون﴾ بعد النّفخة الثانية للحساب والجزاء ١٩- ﴿هاؤم﴾ خذوا أو تعالَوْا. ﴿كتابيه﴾ كتابي والهاء للسَّكْت. ٢٣- ﴿قطوفها دانية﴾ ثمارُها قريبةُ التناوُل إذ تُجتَنى ٢٧- ﴿كانت القاضية﴾ الموتةَ القاطعةَ لأمري ولم أُبعث. ٢٩- ﴿سلطانيه﴾ حُجَّتي أو تسلُّطي وقوّتي. ٣٠- ﴿فغلوه﴾ اجعلوا الأغلال في يديه وعُنقِه. ٣٢- ﴿فاسلكوه﴾ فأدخِلوه فيها. ٣٤- ﴿لا يحض﴾ لا يَحُثّ ولا يُحرِّض.


التفصيل الموضوعي

٩-١٢	سنة الله في إهلاك المشركين كفرعون والمؤتفكات، وكم فيها من العبر.
١٣-١٨	تصوير مشاهد القيامة وقيام الساعة، وتلك المشاهد تربي على الحق.
١٩-٢٤	عاقبة المؤمنين وفوزهم عند الله تعالى.
٢٥-٣٧	عاقبة المجرمين وعذابهم في ذلك اليوم، وكم فيها من التبكيت للمتكبرين.

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ
إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

ترتيبها ٧٠ — آياتها ٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

٣٥ حَمِيمٌ: قريبٌ مُشفِقٌ يَحميه مِنَ العَذابِ ٣٦ غِسْلِين: صَديدُ أهلِ النّارِ. ٣٨- فلا أُقسِمُ: أُقسِمُ. و(لا) مزيدة. ٤٤- تَقَوَّلَ: اختَلَقَ وافترى علينا. ٤٥- بِالْيَمِينِ: بيمينه أو بالقُوَّةِ والقُدرةِ. ٤٦- الْوَتِينَ: نِياطَ القَلبِ. أو نُخاعَ الظَّهرِ. ٤٧- عَنْهُ حَاجِزِينَ: مانِعينَ الهلاكَ عنهُ.

سورة المعارج — مكية

١- سَأَلَ سَائِلٌ: دَعا داعٍ على نفسِهِ وقومِهِ ٣- ذِي الْمَعَارِجِ: ذي السَّماواتِ مَصاعِدِ الملائكةِ ٤- الرُّوحُ: جبريلُ عليه السلام. فِي يَوْمٍ: هو يومُ القيامةِ ٥- صَبْرًا جَمِيلًا: لا شَكْوى فيهِ لغيرِهِ تعالى ٨- السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ: كالمَعدِنِ المُذابِ أو عَكَرِ الزَّيتِ ٩- الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ: كالصُّوفِ المَصبُوغِ ألواناً.

التفصيل الموضوعي

٣٨ - ٥٢	صدق محمد ﷺ في التبليغ، وكيف أن الله لا يرسل رسلاً إلا من أعظم الناس قدراً وأجلهم منزلة، ورد على افتراءات المكذبين.
١ - ٧	جواب عن اقتراب يوم القيامة، ومدته الزمنية، وإنذار للمشركين بحلول العذاب بهم.
٨ - ١٨	تصوير أهوال يوم القيامة، وحال الكافرين في ذلك اليوم وما يلحقهم من البلاء والضرر.

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ
ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

١١- ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ يُعَرَّفُ الأخلاءُ أخلاءَهم. ١٣ ﴿فَصِيلَتِهِ﴾ عَشِيرَتِهِ الأقْرَبِينَ المُنْفَصِلِ عَنْهُم ﴿تُؤْوِيهِ﴾ تَضُمُّهُ فِي النَّسَبِ أو عِنْدَ الشِّدَّةِ. ١٥ - ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ جَهَنَّمُ أو الدَّرَكَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهَا. ١٦- ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ قَلَّاعَةً لِلأَطْرَافِ أو جِلْدِ الرَّأْسِ ١٨- ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ أَمْسَكَ مَالَهُ فِي وِعَاءٍ حِرْصاً ١٩- ﴿هَلُوعًا﴾ كَثِيرَ الجَزَعِ، شَدِيدَ الحِرْصِ. ٢٥- ﴿الْمَحْرُومِ﴾ مِنَ العَطَاءِ لِتَعَفُّفِهِ عَنِ السُّؤَالِ. ٢٧- ﴿مُّشْفِقُونَ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَاماً لله ٣٦- ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ مَادِّي أَعْنَاقِهِم إِلَيْكَ ٣٧ ﴿عِزِينَ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ ٣٩- ﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ مِنْ نُطْفَةٍ مَهِينَةٍ.



٨-١٨	وصف شدة الأذى في جهنم، وهول التعذيب بها.
١٩-٢١	صفات الإنسان من غير إيمان واعتقاد.
٢٢-٣٥	صفات عباد الله المؤمنين الذين قهروا الطبع البشري الناقص، وجزاؤهم عند الله تعالى.
٣٦-٣٩	المشركين المستهزئين بالرسول ﷺ، والتمني لا ينجي أهل الكفر من عذاب النار.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

ترتيبها ٧١ — آياتها ٢٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

٤٠- ﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾ أُقْسِمُ و(لا) مزيدة.
٤١- ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ مَغْلُوبِينَ عَاجِزِينَ
٤٢- ﴿يَخُوضُوا﴾ يَنْغَمِسُوا فِي بَاطِلِهِم
٤٣- ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مِنَ القُبُورِ ﴿نُصُبٍ﴾ أَحْجَارٍ عَظَّمُوهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ. ﴿يُوفِضُونَ﴾ يُسْرِعُونَ.

سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّة

٤- ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ﴾ وَقْتَ مَجِيءِ عَذَابِهِ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا.
٦- ﴿فِرَارًا﴾ تَبَاعُداً وَنُفُوراً عَنِ الإِيمَانِ
٧- ﴿وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ بَالَغُوا فِي التَّغَطِّي بِهَا كَرَاهَةَ لِـي ﴿أَصَرُّوا﴾ تَشَدَّدُوا وَانْهَمَكُوا فِي الكُفْرِ.

التفصيل الموضوعي

٤٠-٤٤ قسم إلهي بأن البعث حق، وحال الكافرين يوم القيامة.
١-٤ إرسال نوح عليه السلام وتبليغه الدعوة إلى قومه، واتباع الرسل وطاعة الله جل وعلا سبب في الفوز والمغفرة وطول العمر والبركة فيه.
٥-١٢ صبر نوح عليه السلام في تبليغ الدعوة لقومه، ونهاية ونتائج تجربته معهم.

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

١١- ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾ المطر. ﴿مِّدْرَارًا﴾ غزيراً ١٣- ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ لا تعتقدون أو تخافون عظمة الله ١٤- ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ مُدرّجاً لكم في حالاتٍ مختلفةٍ من مراحل الخلق. ١٥- ﴿سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ كلُّ سماءٍ تالية فوق الأخرى، بعضها فوق بعض. ١٧- ﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أنشأكم من طينتها. ٢٠- ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ طُرقاً واسعات ٢١ ﴿خَسَارًا﴾ ضلالاً في الدُّنيا وعقاباً في الآخرة ٢٢- ﴿مَكْرًا كُبَّارًا﴾ بالغ الغاية في الكبر ٢٣- ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ أصنام عبدوها ثم انتقلت إلى العرب. ٢٥- ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ من أجلِ ذُنوبِهم و(ما) زائدة. ٢٦- ﴿دَيَّارًا﴾ أحداً يَدُورُ ويَتَحَرَّكُ في الأرضِ. ٢٨- ﴿تَبَارًۢا﴾ هلاكاً ودماراً.



١٣-٢٠	تذكير نوح عليه السلام قومه بآيات الله وقدرته، والنظر في آيات الله سبب لتعظيم قدر الله في النفس.
٢١-٢٤	شكوى نبوية لرب العزة جل وعلا، وطغيان قوم نوح عليه السلام، وأول شرك جماعي في الحياة البشرية.
٢٥-٢٨	نتائج الإشراك بالله ودعاء نوح عليه السلام على قومه، وجواز الدعاء على الكافرين الجاحدين، وضرورة الدعاء للمؤمنين عموماً وخصوصاً.

سُورَةُ الجِنِّ

ترتيبها ٧٢ — آياتها ٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا
عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ
مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن
يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣

سُورَةُ الجِنِّ
مَكِّيَّة

الحزب ٥٨

١- قرآناً عجباً: بديعاً في بلاغتِهِ وفصاحته. ٣- جَدُّ ربنا: جلالُه أو سلطانه أو غِناه. ٤- يقول سفيهنا: جاهلُنا (إبليس اللعين). شططاً: قولاً مُفرِطاً في الكَذِب والضَّلال. ٦- يعوذون برجال: يَسْتَجِيرُونَ. فزادوهم رهقاً: إثماً. ٨- حرساً شديداً: حُرّاساً أقوياءَ مِنَ المَلائكةِ. شهباً: شُعَلُ نارٍ تَنْقَضُّ كالكواكب. ٩- شهاباً رصداً: راصداً مترقباً يَرْجُمُه. ١١- طرائق قدداً: ذوي مَذاهِبَ مُخْتَلِفَةٍ. ١٢- ظننا: عَلِمْنا وأيقنّا الآن. ١٣- فلا يخاف بخساً: نقصاً مِن ثَوابِهِ. رهقاً: ذِلَّة.



١ - ٧ قصة الجن في سماع القرآن وإيمانهم به ودعوتهم قومهم للإيمان به، والرسالة السماوية للجن والإنس على السواء، وأخطر الكفر هو الشرك بالله.

٨ - ١٣ استراق الجن للسمع، وحماية السموات من استراق السمع بعد بعثة سيدنا محمد ﷺ، وتعجب الجن من هذا الأمر.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ
يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟
رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

١٤- ﴿مِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ الجائرون بكفرهم العادلون عن طريق الحق. ١٦- ﴿عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ طريقة الهدى (ملة الإسلام). ﴿مَّآءً غَدَقًا﴾ كثيراً يتسع به العيش. ﴿يَسْلُكْهُ﴾ يدخله ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شاقًّا شديداً لا يطيقه ١٩- ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ هو النبي ﷺ يعبد ربه ﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ متراكمين من ازدحامهم عليه تعجباً ٢٢- ﴿لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ﴾ لن يمنعني من عذابه إن عصيته. ﴿مُلْتَحَدًا﴾ ملجأً ٢٥- ﴿أَمَدًا﴾ زماناً بعيداً. ٢٧- ﴿رَصَدًا﴾ حرساً من الملائكة. ٢٨- ﴿أَحَاطَ﴾ علم علماً تاماً ﴿أَحْصَىٰ﴾ ضبط ضبطاً كاملاً.



١٤-١٧ انقسام الجن إلى قسمين مؤمنين وكافرين ومصير كل منهما.
١٨-٢٤ موضوع التبليغ الكامل لرسالة الله إلى البشر من قبل نبينا محمد ﷺ، وجزاء معصية الله جل وعلا.
٢٥-٢٨ تحقيق وعد الله تعالى، واختصاص الله بمعرفة الغيب، وصدق الرسل صلوات الله عليهم.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

ترتيبها ٧٣ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢﴾ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي
ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴿٨﴾
رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾ وَٱصۡبِرۡ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴿١٠﴾ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ
أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾
وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٣﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا
عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ
ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾
إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُزَّمِّلِ
مَكِّيَّة

١- ﴿ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ المُتَلَفِّفُ بِثِيابِهِ (النَّبِيّ ﷺ). ٤- ﴿رَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ اقْرَأْهُ بِتَمَهُّلٍ وَتَبْيِينِ حُرُوفٍ ٥- ﴿قَوۡلٗا ثَقِيلًا﴾ شاقًّا على المُكَلَّفِينَ (القرآن) ٦- ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ العِبادَةُ فيه ﴿أَشَدُّ وَطۡـٔٗا﴾ رُسُوخاً في العِبادَةِ ﴿أَقۡوَمُ قِيلًا﴾ أَثْبَتُ قِراءَةً لِحُضُورِ القَلْبِ فيها ٧- ﴿سَبۡحٗا﴾ تَصَرُّفاً وَتَقَلُّباً في مُهِمَّاتِكَ. ٨- ﴿تَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ﴾ انْقَطِعْ إِلى عِبادَتِهِ تَعالى. ﴿أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ﴾ أَرْبابُ التَّنَعُّمِ وَغَضارَةِ العَيْشِ ١٢- ﴿أَنكَالٗا﴾ قُيُوداً شَدِيدَةً ١٣- ﴿طَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ﴾ ذا نُشُوبٍ في الحَلْقِ فلا يُنْسَاغُ. ١٤- ﴿كَثِيبٗا مَّهِيلًا﴾ رَمْلاً مُجْتَمِعاً سائلاً. ١٦- ﴿أَخۡذٗا وَبِيلٗا﴾ شَدِيداً ثَقِيلاً. ١٨- ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ مُنْشَقٌّ في ذلِكَ اليَوْمِ لِهَوْلِهِ.

التفصيل الموضوعي

١ - ٩	بناء شخصية الداعية المسلم، وتوجيه للرسول ﷺ لتحمل أعباء الرسالة، وتحمل الأوامر الشرعية، ولا يساعد على ذلك شيء مثل ذكر الله وخاصة وقت السحر.
١٠ - ١٤	بيان للصبر في تبليغ الدعوة، وعاقبة كفران النعم العذاب الشديد والجحيم.
١٥ - ١٩	تحذير لأهل مكة من عاقبة مثل عاقبة قوم فرعون.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ
ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّر

ترتيبها ٧٤ — آياتها ٥٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

٢٠- ﴿لَّن تُحْصُوهُ﴾ لن تُطيقوا التقدير أو القيام كله ﴿يَضْرِبُونَ﴾ يُسافِرُونَ للتجارة ونحوها. ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ احتساباً بطِيبِ نَفْسٍ.

سُورَةُ المُدَّثِّر
مكية

١- ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ المتلفّف بثيابه (النبيّ ﷺ). ٥- ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ اهجر المآثِمَ المُوجِبةَ للعذاب ٦- ﴿لَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ لا تُعْطِ طالباً العِوَض ممن تُعطيه ٨- ﴿نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ نُفِخ في الصور للبعث والنشور. ١٢- ﴿مَالًا مَّمْدُودًا﴾ كثيراً دائماً غيرَ منقطِع ١٣- ﴿بَنِينَ شُهُودًا﴾ حضوراً معه، لا يفارقونه للتكسّب ١٤- ﴿مَهَّدتُّ لَهُۥ﴾ بسطتُ له النعمة والرياسة والجاه. ١٦- ﴿لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾ معانِداً جاحداً. ١٧- ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ سأُكلّفه عذاباً شاقّاً لا يُطاق.



٢٠	قراءة القرآن من أشرف الأعمال عند الله تبارك وتعالى، وتخفيف من الله عن رسوله ﷺ وعن أمته.
١ - ٧	أمر للرسول ﷺ بإنذار المشركين وتبليغ الدعوة والصبر على الأذى، ومهمة الداعية المسلم مقتدياً برسول الله ﷺ.
٨ - ١٠	يوم القيامة موعدُ كلِّ الخلق وارده، وعظيم شدته على الكافرين.
١١ - ٢٦	الوليد بن المغيرة الكافر الجاحد المتكبر على خالقه وبارئه، وما سيلاقيه من العذاب.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا
وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي
مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى
ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ
ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾

١٨- ﴿قدّر﴾ هيّأ في نفسه قولاً طاعناً في القرآن والرسول ﷺ
١٩- ﴿فقُتل﴾ لُعِنَ وعُذّب أو قُبّح. ٢١- ﴿نظر﴾ تأمّل فيما قدّر وهيّأ. ٢٢- ﴿بسر﴾ اشتدّ في العبوس.
٢٤- ﴿سحر يؤثر﴾ يُروى ويُتعلّم من السحرة
٢٦- ﴿سأصليه سقر﴾ سأُدخِلُهُ جهنّم. ٢٩- ﴿لوّاحة للبشر﴾ مُسوّدةٌ للجلود مُحرِقةٌ لها
٣٣- ﴿والليل إذ أدبر﴾ ولّى وذهب (قسم).
٣٥- ﴿إنها لإحدى الكبر﴾ لإحدى الدواهي العظيمة. ٣٨- ﴿بما كسبت رهينة﴾ مرهونةٌ عنده تعالى بعملها
٤٢- ﴿ما سلككم﴾ أيّ شيءٍ أدخلكم؟.

التفصيل الموضوعي

١١-٢٦	الوليد بن المغيرة وإنكاره للقرآن، ووعد الله له بالعذاب.
٢٧-٣١	الحديث عن أوصاف نار جهنم، وما أعده الله تعالى يوم القيامة للكافرين من العذاب، والحديث عن خزنة جهنم.
٣٢-٣٧	الرسالة المحمدية وهدفها في هداية العباد.
٣٨-٤٨	أخذ الناس بأعمالهم يوم القيامة، وفضل الله على المؤمنين، وسبب دخول الكافرين نار جهنم.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ ٱلْقِيَٰمَةِ

ترتيبها ٧٥ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

٥٠- ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ حُمُرٌ وحشيّة، شديدة النفور ٥١- ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أسد أو الرجال الرماة.

سُورَةُ القيامة — مكيّة

١- ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ أُقسِمُ. ٢- ﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾ كثيرة الندم على ما فات ٤- ﴿نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ أطراف أصابعه فنردّ عظامها كما كانت. ٥- ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ ليدوم على فُجوره.

الحزب

٧- ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ دهش وتحيّر فزعاً ممّا رأى ٨- ﴿خَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ ذهب ضوؤه ١١- ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا ملجأ ولا منجى له من الله. ١٤- ﴿بَصِيرَةٌ﴾ حُجّة بيّنة أو عينٌ بصيرةٌ. ١٥- ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ لو جاء بكلّ عُذرٍ لم ينفعه. ١٧- ﴿جَمْعَهُۥ﴾ في صدرك وحفظك إيّاه ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ أن تقرأه بلسانك متى شئت.



٤٩-٥٦	إعراض الكافرين عن الإيمان وسببه، وفي القرآن تذكرة لمن أراد الإيمان بالله تعالى.
١ - ١٥	قسم بأن البعث والنشور حقيقة لا جدال فيها، وأوصاف ذلك اليوم المخيف، والله قادر على إعادة خلق الإنسان كما يشاء سبحانه، والإنسان يدرك صدقه من كذبه في حقيقة ذاته.
١٦-١٩	اهتمام الرسول ﷺ في تلقي القرآن من جبريل عليه السلام وأمر الله تعالى له بالصبر في تلقيه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الإِنسَانِ

ترتيبها ٧٦ — آياتها ٣١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

٢٢- ﴿نَاضِرَةٌ﴾ حسنة متهللة. ٢٤- ﴿بَاسِرَةٌ﴾ شديدة العبوس. ٢٥- ﴿فَاقِرَةٌ﴾ داهية تقصم فقار الظهر. ٢٦- ﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ وصلت الروح إلى أعالي الصدر. ٢٧- ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ من يداويه وينجيه من الموت؟. ٢٩- ﴿الْتَفَّتِ﴾ التوت أو التصقت. ٣٠- ﴿الْمَسَاقُ﴾ سوق العباد للجزاء. ٣٣- ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ يتبختر في مشيته اختيالا. ٣٤- ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ قاربك ما يهلكك.

سُورَةُ الإِنسَانِ — مدنية

٢- ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أخلاط ممتزجة متباينة الصفات. ٣- ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بيّنا له طريق الهداية والضلال. ٥- ﴿مِزَاجُهَا﴾ ما تمزج الكأس به وتخلط ﴿كَافُورًا﴾ ماء في أحسن أوصافه.

التفصيل الموضوعي

٢٠-٢٥	خسارة أصحاب الدنيا، وانقسام الخلق إلى فريقين يوم القيامة سعداء وأشقياء.
٢٦-٣٥	الحديث عن الاحتضار، والموت نهاية كل حي، وخسارة المشرك.
٣٦-٤٠	حقيقة وهدف خلق البشر، وأدلة على إحياء الموتى للحساب.
١-٤	تحدثت الآيات عن قدرة الله في خلق الإنسان، وتكليفه بالشرع والعقل، وامتحانه بالخير والشر.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

٦ - «يفجرونها» يُجرونها حيثُ شاؤوا من منازلهم. ٧ - «مستطيرا» منتشراً غاية الانتشار. ١٠ - «عبوسا قمطريرا» شديداً طويلاً. ١١ - «لقاهم نضرة» أعطاهم حُسناً وبهجة في الوجوه. ١٣ - «زمهريرا» برداً شديداً. ١٤ - «ذللت قطوفها» قُرِّبتْ ثمارُها لمتناولها. ١٥ - «قواريرا» أوعية زجاجية رقيقة. ١٦ - «قدروها» جعلوا شرابها على قدْرِ الرِّيّ. ١٧ «مزاجها» ما تُمزَج به وتُخلَط. «زنجبيلا» ماءً كالزنجبيل في أحسن أوصافه. ١٨ - «تسمى سلسبيلا» شرابُها لذيذ وسهل مروره في الحلق. ١٩ - «لؤلؤا منثورا» كاللؤلؤ المفرّق. ٢١ - «ثياب سندس» حرير رقيق. «إستبرق» حرير سميك.



٥ - ١١ عاقبة المؤمنين الذين صبروا على عبادة ربهم وشكره، ونجاتهم من عذاب الله.

١٢ - ٢٢ مشاهد من نعيم المؤمنين الأبرار في الجنة وما أعد الله لهم فيها.

٢٣ - ٢٦ تنزيل القرآن الكريم على محمد ﷺ، وتوجيه له بالصبر على تبليغ الدعوة وعلى عبودية الله.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ
خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾
يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ

ترتيبها ٧٧ — آياتها ٥٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

٢٧ ﴿يَوۡمٗا ثَقِيلٗا﴾ شديدَ الأهْوالِ. يوم القيامة
٢٨- ﴿شَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ﴾ أحْكَمْنا خَلْقَهُم.

سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ
مَكِّيَّة

١- ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ أقسم الله برِياح العَذابِ ٢ ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ الرِّياح الشَّديدةِ الهُبوب ٣- ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ الملائكة تَنشُرُ أجْنحتَها في الجَوّ عِندَ النُّزولِ بالوَحْيِ. ٤- ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا﴾ الملائكة تأتي بالوَحْي فرقاناً بَيْنَ الحَقّ والباطِل. ٥- ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ الملائكة تُلْقي الوَحْيَ إلى الأنبياءِ. ٨- ﴿ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ﴾ مُحِيَ نُورُها. ٩- ﴿ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ﴾ فُتِحتْ فكانَتْ أبْواباً. ١١- ﴿ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ بَلَغتْ مِيقاتَها يوم القيامة.

التفصيل الموضوعي

٢٧-٢٨	إيمان الكفار بكل عاجل ونسيانهم للآخرة وغفلتهم عنها.
٢٩-٣١	هداية الخلق بيد الله تعالى، والمؤمنون بالغيب والآخرة هم الذين شاء الله لهم الهداية والتوفيق.
١ - ١٥	قسم وإخبار رباني بيوم الدين، وعاقبة المكذبين، وأحوال يوم القيامة، وقد أقسم الله تعالى بما يشاء من مخلوقاته كدلالة على عظمة هذه المخلوقات.
١٦-١٩	صور حية للعذاب الإلهي لمن كذب بآياته.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

٢٠- ﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ. ٢١- ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ مُتَمَكِّنٍ وهُوَ الرَّحِمُ. ٢٣- ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ فَقَدَّرْنَا ذلِكَ تَقْدِيراً. ٢٥- ﴿ الأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ وِعَاءً تَضُمُّ الأَحْيَاءَ والأمواتَ. ٣٠- ﴿ ظِلٍّ ﴾ هُوَ دُخَانُ جَهَنَّمَ. ﴿ ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ فِرَقٍ ثَلاثٍ كَالذَّوَائِبِ ٣١- ﴿ لَا ظَلِيلٍ ﴾ لا مُظَلِّلٍ مِنَ الحَرِّ. ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ لا يَدْفَعُ شَيْئاً مِن حَرِّهِ. ٣٢- ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ ﴾ هُوَ مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ مُتَفَرِّقاً ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ كالبِناءِ العَظِيمِ. ٣٣- ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ كَأَنَّ الشَّرَرَ إِبِلٌ سُودٌ (وتسمّيها العرب صفراً) في الكَثْرَةِ والتَّتَابُعِ وسُرْعَةِ الحَرَكَةِ ٣٩- ﴿ لَكُمْ كَيْدٌ ﴾ حِيلَةٌ لاتِّقَاءِ العَذَابِ.



٢٠ - ٢٨	بيان لقدرة الله تعالى ورحمته في خلق الإنسان، وتكرار الويل للكافرين غايةٌ في السخط واللعنة الإلهية على المكذبين، وبيان فضل الله تعالى على خلقه بما خلق من الكون.
٢٩ - ٤٠	جزاء المكذبين في الآخرة، وصورة العذاب وصورة جهنم لها أثر عند العقلاء في الابتعاد عن المخالفة.
٤١ - ٤٤	عاقبة المؤمنين في الآخرة، وصورة النعيم التي سيكون عليها المتقون سبب في طاعة الله واتباع شرعه.
٤٥ - ٥٠	الحديث عن ضآلة الدنيا التي يتمتع بها الكافرون، ومدى تماديهم في العصيان.

سورة النبأ

ترتيبها ٧٨ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

سورة النبأ مكية

١- ﴿عم﴾ عن أيّ شيء عظيم الشأن؟ ٢- ﴿النبإ العظيم﴾ القرآن أو البعث.
٦- ﴿الأرض مهادا﴾ فراشاً مُوطَّأً للاستقرار عليها. ٩- ﴿نومكم سباتا﴾ راحة لأبدانكم. ١٠- ﴿الليل لباسا﴾ ساتراً لكم بظلمته ١٢- ﴿سبعا شدادا﴾ سماوات قويّات مُحكمات ١٣- ﴿سراجا وهاجا﴾ مصباحاً مُنيراً وقّاداً الشمس ١٤- ﴿المعصرات﴾ السحاب التي حان لها أن تُمطر. ﴿ماء ثجاجا﴾ مُنصبّاً بكثرة مع التتابع ١٦- ﴿جنات ألفافا﴾ بساتين مُلتفّة الأشجار. ٢٠- ﴿فكانت سرابا﴾ كالسراب الذي لا حقيقة له. ٢١- ﴿كانت مرصادا﴾ موضع ترصّد وترقّب للكافرين. ٢٢- ﴿للطاغين مآبا﴾ مرجعاً ومأوى لهم ٢٣- ﴿أحقابا﴾ دهوراً متتابعةً لا نهاية لها. ٢٥- ﴿حميما﴾ ماءً بالغاً نهاية الحرارة ﴿غساقا﴾ صديداً يسيل من جلودهم ٢٦- ﴿جزاء وفاقا﴾ جزيناهم جزاءً موافقاً لأعمالهم



١-٥	وعد المشركين بيوم القيامة الذي ينكرونه، والنبأ العظيم هو يوم الفصل.
٦-١٦	آيات الله تعالى وفضله في خلق الوجود، وهذه الآيات فيها عبرة لمن أراد طاعة الله تعالى.
١٧-٢٠	الحديث عن وقوع يوم القيامة وأهواله والذي يفصل فيه بين الخلائق.
٢١-٣٠	صور من عذاب الكافرين في جهنم الذين لا يرجون لقاء الله تعالى.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

٣٣- ﴿كَوَاعِبَ﴾ فتياتٍ نَاهِدَاتٍ. ﴿أَتْرَابًا﴾ مُسْتَوِيَاتٍ في السِّنِّ. ٣٤- ﴿دِهَاقًا﴾ ممتلئة من خَمْرِ الجنَّةِ. ٣٨- ﴿ٱلرُّوحُ﴾ جبريل عليه السلام ٣٩- ﴿مَـَٔابًا﴾ مَرْجِعاً بالإيمانِ والطَّاعَةِ ٤٠- ﴿كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ في هذا اليوم فلا أُعذَّب.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
مَكِّيَّة

١- ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ أَقْسَمَ اللهُ بالمَلائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ. ﴿غَرْقًا﴾ نَزْعاً شَدِيداً مُؤْلِماً بَالِغَ الغَايَةِ ٢- ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾ الملائكة تقبض أرواحَ المُؤْمِنينَ بِرِفْقٍ ٣- ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾ المَلائِكَةِ تَنْزِلُ مُسْرِعَةً لِمَا أُمِرَتْ بِهِ ٥- ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ المَلائِكَةِ تَنْزِلُ بِتَدْبِيرِ ما أُمِرَتْ بِهِ ٧- ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ نَفْخَةُ البَعْثِ الَّتي تَرْدُفُ الأُولَى. ٨- ﴿وَاجِفَةٌ﴾ مُضْطَرِبَةٌ أو خائِفَةٌ ١٠- ﴿فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ إلى الحَالَةِ الأُولَى أي الحياة بعد المَوت ١٤- ﴿هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ هُم أحياءٌ عَلى وَجْهِ أَرْضِ المَحْشَرِ.



٣١-٣٧	صور من إكرام المتقين والفوز العظيم، وبعد بيان عاقبة الفريقين، يحسن العاقل اختيار خير الطريقين.
٣٨-٤٠	صورة من مشاهد يوم القيامة، وخطاب هذه الآيات قوي وسريع لتحديد حقيقة اليوم الآخر.
١-٥	قسمٌ من الله تعالى بوقوع الآخرة، وبيان صفاتها العجيبة.
٦-١٤	وصف ليوم القيامة وحال الكافرين المنكرين لها، وحشرهم في ذلك اليوم.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

١٧- ﴿طغى﴾ عتا وتجبّر. ١٨- ﴿تزكّى﴾ تطهّر من الكفر. ٢٠- ﴿الآية الكبرى﴾ معجزة العصا. ٢٢- ﴿يسعى﴾ يجدُّ في الإفساد والمعارضة. ٢٣- ﴿فحشر﴾ جمع السحرة أو الجند. ٢٥- ﴿نكال﴾ عقوبة. أو بعقوبة. ٢٨- ﴿رفع سمكها﴾ جعل ثخنها مرتفعاً جهة العلوّ. ﴿فسوّاها﴾ فجعلها مستوية الخلق بلا عيب. ٢٩- ﴿أغطش ليلها﴾ أظلمه. ﴿أخرج ضحاها﴾ أبرز نهارها المضيء بالشمس. ٣٠- ﴿دحاها﴾ بسطها وأوسعها لسكنى أهلها ٣٤- ﴿الطامّة الكبرى﴾ الداهية العظمى القيامة ٣٦- ﴿برّزت الجحيم﴾ أظهرت إظهاراً بيّناً ٤٢- ﴿أيّان مرساها﴾ متى يقيمها الله ويثبتها.

التفصيل الموضوعي

١٥-٢٦ قصة موسى عليه السلام وفرعون المتكبر، وقصرُ عرض قصة فرعون في سورة النازعات لبيان ربط العاقبة السيئة مع التكذيب والتكبر.
٢٧-٣٣ تذكير المشركين بخلق السماء والأرض وعظيم شأنهما، وبضعفهم أمام خلق الله.
٣٤-٤١ وقوع يوم القيامة، ومثوى الطاغين، ومصير المتقين الذين يخالفون شهواتهم لأجل الله تعالى.
٤٢-٤٦ اقتراب وقوع الساعة، وإنكار الكافرين لها، وتحذير العقلاء من الخسارة فيها.

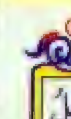
سُورَةُ عَبَسَ
مَكِّيَّة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (١) أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ (٢) وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (٣) أَوۡ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (٤) أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (٦)
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخۡشَىٰ (٩) فَأَنتَ
عَنۡهُ تَلَهَّىٰ (١٠) كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ (١١) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (١٢) فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ
(١٣) مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ (١٤) بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ (١٥) كِرَامِۭ بَرَرَةٖ (١٦) قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١٧) مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ (١٨) مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (١٩) ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (٢٢) كَلَّا لَمَّا
يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ (٢٣) فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (٢٤) أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا
(٢٥) ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا (٢٦) فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا (٢٧) وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا (٢٨)
وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا (٢٩) وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا (٣٠) وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا (٣١) مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ (٣٢) فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ (٣٣) يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ (٣٤)
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ
يُغۡنِيهِ (٣٧) وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ (٣٨) ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ (٣٩) وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ (٤٠) تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ (٤٢)

١- ﴿عَبَسَ﴾ قطَّبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ ﷺ ٣- ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ يَتَطَهَّرُ بِتَعْلِيمِكَ مِنْ دَنَسِ الجَهْلِ ٦- ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ تتعرض له بالإقبال عليه. ١١- ﴿إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ﴾ مَوْعِظَةٌ وَتَذْكِيرٌ. ١٣- ﴿فِي صُحُفٖ﴾ مُنْتَسَخَةٍ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ. ١٤- ﴿مَّرۡفُوعَةٖ﴾ رَفِيعَةِ القَدْرِ وَالمَنْزِلَةِ عِنْدَه تعالى ١٥- ﴿سَفَرَةٖ﴾ مَلَائِكَةٍ ١٧- ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ لُعِنَ الكافر أو عُذِّبَ. ١٩- ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾ أطْوَاراً أو هَيَّأَهُ لِمَا يَصْلُحُ لَهُ ﴿أَنشَرَهُۥ﴾ أحياه بعد موته ٢٣- ﴿لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ بَلْ قَصَّرَ. ٢٨- ﴿قَضۡبٗا﴾ علفاً رطباً للدوابِّ ٣١- ﴿وَأَبّٗا﴾ عشباً ٣٣- ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ الصَّيحة تُصِمُّ الآذان لشدَّتها (النَّفخة الثانية) ٣٨- ﴿مُّسۡفِرَةٞ﴾ مشرقة مضيئة. ٤١- ﴿تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ تَغْشَاهَا ظُلْمَةٌ وَسَوَادٌ.



التفصيل الموضوعي

١-١٦	قصة الأعمى، وعتابٌ من الرحمن للرسول ﷺ، وحِرْصُ رسول الله ﷺ على هداية الناس أجمعين مدحاً له ﷺ، وأهمية هداية المستضعفين، وأهمية الوحي في حياة البشر.
١٧-٢٣	طبيعة الإنسان في التكذيب وجحوده لنعمة ربه عليه.
٢٤-٣٢	قدرة الله تعالى وفضله تعالى على البشر في تسخير الكون لهم.
٣٣-٤٢	الحديث عن أهوال القيامة ونهاية الحياة البشرية، ومصير الفريقين المؤمنين والكافرين.

سورة التكوير
ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ
٥ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا
ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ
١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ١٤ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ١٥
ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ١٧ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ٢٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ
٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ٢٥
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ٢٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٩

سورة الانفطار
ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

سورة التكوير — مكية

١- ﴿الشمس كورت﴾ أزيل ضياؤها. ٢- ﴿النجوم انكدرت﴾ تساقطت وتهاوت ٤- ﴿العشار عطلت﴾ النوق الحوامل أهملت. ٥- ﴿الوحوش حشرت﴾ جمعت ٦- ﴿البحار سجرت﴾ أوقدت فصارت ناراً ٧- ﴿النفوس زوجت﴾ قرنت كل نفس بشكلها. ٨- ﴿الموءودة﴾ البنت التي تدفن حية ١١- ﴿السماء كشطت﴾ قلعت ١٢- ﴿الجحيم سعرت﴾ أوقدت. ١٣- ﴿أزلفت﴾ قربت وأدنيت. ١٥-و١٦- ﴿فلا أقسم﴾ أقسم و(لا) مزيدة. ﴿بالخنس الجوار الكنس﴾ بالكواكب السيارة تختفي نهاراً وتظهر ليلاً ١٧- ﴿الليل إذا عسعس﴾ أقبل ظلامه، أو أدبر. ١٨- ﴿الصبح إذا تنفس﴾ أضاء. ٢٠- ﴿مكين﴾ ذي مكانة رفيعة وشرف ٢٣- ﴿رءاه﴾ رأى الرسول ﷺ جبريل بصورته الخلقية ٢٤- ﴿بضنين﴾ ببخيل فيقصر في تبليغه

التفصيل الموضوعي

١ - ١٤	مقدمات يوم القيامة وبعض مشاهدها، وصور يوم القيامة بشدتها وهولها سبب للتفكير بما سيحدث في هذا اليوم.
١٥ - ٢٥	قسم الحق تعالى بصدق الرسول ﷺ، وأوصاف النبي ﷺ، وتأكيد للوحي.
٢٦ - ٢٩	إبطال دعوى المشركين التي تحدثت عن القرآن الكريم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
فُجِّرَتۡ ٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ
وَأَخَّرَتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا
كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ
ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ١٥ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ
١٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ
١٨ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم
مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦

سورة الانفطار
مكية



١- ﴿السماء انفطرت﴾ انشقت. ٢- ﴿الكواكب انتثرت﴾ تساقطت متفرقة ٣- ﴿البحار فجرت﴾ شُقِّقَتْ فصارت بحراً واحداً. ٤- ﴿القبور بعثرت﴾ قُلِب ترابها، وأُخْرِجَ موتاها. ٦- ﴿ما غرك بربك﴾ ما خدعك وجرّأك على عصيانه ٧- ﴿فسواك﴾ جعل أعضاءك سويّة سليمة ﴿فعدلك﴾ جعلك معتدلاً متناسب الخلق ١٥- ﴿يصلونها﴾ يدخلونها.

سورة المطففين
مكية

١- ﴿ويل﴾ عذاب أو وادٍ في جهنم ﴿للمطففين﴾ المُنقِصين في الكيل أو الوزن. ٢- ﴿اكتالوا﴾ اشتروا بالكيل، أو الوزن. ٣- ﴿كالوهم﴾ أعطوا غيرَهم بالكيل ﴿وزنوهم﴾ أعطوا غيرَهم بالوزن. ﴿يخسرون﴾ يُنقِصون الكيل او الوزن.



التفصيل الموضوعي

١ - ٥	صور من يوم القيامة، والبعث للحساب والجزاء.
٦ - ٨	كفر الإنسان لنعم الله، وجرأته على ربه، وعدم تقديره لفضل الله تعالى.
٩ - ١٢	توكيل الملائكة بالإنسان، وبتسجيل أعمال البشر لحسابهم يوم الدين
١٣ - ١٩	يوم الدين، ومصير المؤمنين والكافرين، ويوم القيامة هو يوم الفزع.
١ - ٦	سوء عاقبة المطففين، والظلم في الميزان غاية في البعد عن قبول الحق.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

٧- ﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾ ما يُكتَبُ من أعمالهم ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾ لَمُثبَتٌ في ديوان الشرّ ٩- ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ بيّنُ الكتابة ١٣- ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المُسطّرة في كتبهم. ١٤- ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ وزجر عن قولهم الباطل ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ غلَبَ وغطّى عليها أو طَبَعَ عليها. ١٦- ﴿لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ﴾ لداخِلوها. ١٨- ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ لَمُثبتٌ في ديوان الخير ٢٣- ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ الأسِرّة. ٢٤- ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ بهجتَهُ ورونقَهُ وبهاءَهُ ٢٥- ﴿رَّحِيقٍ﴾ أجوَدِ الخمرِ وأصفاهُ ﴿مَّخْتُومٍ﴾ إناؤهُ حتى يفكّهُ الأبرارُ. ٢٦- ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ ختام شربه رائحة المسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ فليتسارع أو فليستبق ٢٧- ﴿مِزَاجُهُۥ﴾ ما يُمزَج به ويُخلَط. ﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٍ في الجنة. ٣١- ﴿فَكِهِينَ﴾ متلذّذين باستخفافهم بالمؤمنين.

التفصيل الموضوعي

٧-١٧ سوءُ عاقبةِ الفجار، وشؤمُ أعمالهم، واقتراف السيئات يمنع الإنسان من فهم الحقائق الإلهية.

١٨-٢٨ نعم عاقبةُ الأبرار ورفعةُ منزلتهم، ومباركة الله لهم.

٢٩-٣٦ مفارقةُ حال الكفار بين الدنيا والآخرة، وموقفهم من المؤمنين، والاستهزاء وعدم الجدية من علامات الابتعاد عن الهداية.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانْشِقَاق

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ الانْشِقَاق — مكية

٢- ﴿وَأَذِنَتْ﴾ استمعت وانقادت له تعالى ﴿وَحُقَّتْ﴾ حقّ الله عليها الاستماع والانقياد
٣- ﴿ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ بُسطت وسُوّيت.
٤- ﴿أَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ لفظت ما في جوفها من الموتى ﴿تَخَلَّتْ﴾ خلت عنه غاية الخلوّ
٦- ﴿كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ جاهدٌ في عملك إلى لقاء ربّك
١١- ﴿يَدْعُوا۟ ثُبُورًا﴾ ينادي هلاكاً قائلاً يا ثُبوراه.
١٤- ﴿لَّن يَحُورَ﴾ لن يرجع إلى ربّه. ١٦- ﴿بِٱلشَّفَقِ﴾ بالحُمرة في الأفق بعد الغروب ١٧- ﴿مَا وَسَقَ﴾ ما ضمّ وجمع ما انتشر بالنهار
١٨- ﴿ٱتَّسَقَ﴾ اجتمع وتكامل وتمّ نوره ١٩- ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ لتلاقُنّ أيها الناس ﴿طَبَقًا﴾ أحوالاً بعد أحوالٍ مُتطابقةٍ في الشدّة ٢٣- ﴿يُوعُونَ﴾ يُضمِرون. ٢٥- ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غيرُ مقطوعٍ عنهم.



١-٥	مشاهد من يوم القيامة واختلال الكون، وإن الإنسان سيعطى يوم القيامة صحيفة أعماله إما بيمين أو بشمال أو من وراء ظهره.
٦-١٥	جزاء كل إنسان بعمله يوم القيامة، ومصير الناس إلى دارين اثنتين في الآخرة.
١٦-٢٥	قسمٌ من الله تعالى في صدق وقوع وعده في نجاة المؤمنين وخسران وعذاب الكافرين.

سُورَةُ البُرُوجِ

ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

ترتيبها ٨٦ — آياتها ١٧

سُورَةُ البُرُوجِ
مَكِّيَّة

١ - ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ أقسم اللهُ بها وبما بعدها ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ذاتِ المنازلِ المعروفةِ للكواكبِ. ٢- ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يوم القيامة ٣- ﴿وَشَاهِدٍ﴾ مَنْ يَشْهَدُ على غيرِهِ فيه. ٤- ﴿قُتِلَ﴾ لقد لُعِنَ أشدَّ اللَّعْنِ (جواب القسم). ﴿الْأُخْدُودِ﴾ الشَّقِّ العظيم كالخندق. ٨- ﴿مَا نَقَمُوا﴾ ما كرِهوا وما عابُوا. ١٠- ﴿فَتَنُوا﴾ أحرقُوا. ١٢- ﴿بَطْشَ رَبِّكَ﴾ أخْذَه الجبابرةَ والظَّلَمَةَ بالعذابِ. ١٣- ﴿هُوَ يُبْدِئُ﴾ يَخْلُقُ ابْتِداءً بِقُدْرَتِهِ ﴿يُعِيدُ﴾ يَبْعَثُ الموْتَى يومَ القيامَةِ.

التفصيل الموضوعي

١ - ٩	قسم وتهديد من الله تعالى لأصحاب الأخدود الكافرين الذين عذبوا المؤمنين على هلاكهم.
١٠ - ١١	سوءُ عاقبة من فتن أحداً عن دينه، و نعْم عاقبةُ المؤمنين، وفوزهم، وهذا قرار مبرم لا رجعة فيه.
١٢ - ١٦	قدرة الله تعالى وحكمته في محاسبة خلقه، أراد الله الابتلاء للمؤمنين، وجعل جزاءهم الفوز الكبير.
١٧ - ٢٢	مثل من قدرته تعالى، وكيف دمر الله فرعون وثمود بسبب كفرهم، وتأكيد على رفعة القرآن الكريم وعظمته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَىٰ

ترتيبها ٨٧ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

سُورَةُ الطَّارِق — مكية

١- ﴿والطارق﴾ قَسَمٌ بالنجم ٣- ﴿النجم الثاقب﴾ المضيء المتوهج أو المرتفع العالي ٦- ﴿ماء دافق﴾ مصبوب بدفع وسرعة في الرحم. ٧- ﴿الصلب﴾ الظهر. ﴿الترائب﴾ عظام الصدر. ٩- ﴿تبلى السرائر﴾ تكشف مكنونات القلوب ١١- ﴿ذات الرجع﴾ المطر لرجوعه إلى الأرض ثانية. ١٢- ﴿ذات الصدع﴾ النبات الذي تنشق عنه ١٦- ﴿أكيد كيدا﴾ أجازيهم على فعلهم بالاستدراج

سُورَةُ الأَعْلَىٰ — مكية

الحزب ٦٠

١- ﴿سبح اسم ربك﴾ نزهه ومجده تعالى ٣- ﴿قدر﴾ جعل الأشياء على مقادير مخصوصة ٥- ﴿غثاء﴾ يابساً هشيماً ﴿أحوى﴾ أسود بعد الخضرة. ١٤- ﴿أفلح﴾ فاز بالبغية ﴿تزكى﴾ تطهر من الكفر والمعاصي



١-٤	سورة الطارق: قسمٌ من الله تعالى بالسماء وبنجم عظيم أنه يحفظ عباده، وجعل لهم ملائكة لحفظهم.
٥-١٠	أمثلة معجزة لبديع صنع الله، وأدلة على قدرة الله على إعادة خلقنا مرة أخرى ليوم القيامة وللحساب.
١١-١٧	قسم من الله بصدق القرآن، ووعيده للكافرين بالعذاب.
١-٥	تعظيم الله تعالى على بديع صنعه، وصفات الله وآياته واضحة في الكون لمن أراد أن يتذكر.
٦-١٣	تأييد الله تعالى للرسول ﷺ في مهمته، وانتفاع المؤمنين، وتكبر الأشقياء الكافرين وجزاؤهم.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

ترتيبها ٨٨ — آياتها ٢٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّة

١- ﴿الغَٰشِيَةِ﴾ القيامة تغشى الناس بأهوالها
٢- ﴿خَٰشِعَةٌ﴾ ذليلة
٣- ﴿عَامِلَةٌ﴾ تجرّ السلاسل والأغلال في النار. ﴿نَّاصِبَةٌ﴾ تعبة.
٥- ﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ بلغت غايتها في الحرارة
٦- ﴿ضَرِيعٍ﴾ شيء من النار، كالشوك مرّ منتن.
٨- ﴿نَّاعِمَةٌ﴾ ذات بهجة
١١- ﴿لَٰغِيَةً﴾ لغواً وباطلاً.
١٤- ﴿أَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ أقداح بين أيديهم للشرب منها
١٥- ﴿نَمَارِقُ﴾ وسائد يتكأ عليها
١٦- ﴿زَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ بسط فاخرة مفرّقة في المجالس.
١٧- ﴿يَنظُرُونَ﴾ يتأمّلون فيتذكّرون.
٢٢- ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بمتسلّط جبّار.
٢٥- ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رجوعهم بعد الموت بالبعث.



١٤-١٩	فلاح المتقين وفوزهم في كتب الله جميعاً، والكتب السماوية جميعها تذكر بالقيامة وعبادة الله.
١-٧	يوم القيامة ورهبته وصورة المجرمين فيه، وسوء عاقبتهم.
٨-١٦	صورة أصحاب النعيم يوم القيامة في الجنة، ووصف الجنة والأمان لأهلها حافز على طاعة الله وعبادته.
١٧-٢٠	آيات الله في هذا الكون، والآيات لكل إنسان من حوله سبب للتذكير بقدرة الله على إعادتنا للحساب.
٢١-٢٦	غاية الرسول ﷺ في الهداية، وسوء عاقبة الكفار، ورجوع الناس إلى الله للحساب.

سورة الفجر

ترتيبها ٨٩ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ
بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

سورة الفجر
مكية

١- ﴿وَالْفَجْرِ﴾ أقسم تعالى بالوقت المعروف ٢- ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ العشر الأول من ذي الحجة ٣- ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ يوم النحر، ويوم عرفة. ٤- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ إذا يمضي ويذهب. ٥- ﴿لِذِي حِجْرٍ﴾ لذي عقل. ٦- ﴿بِعَادٍ﴾ قوم هود عليه السلام ٧- ﴿إِرَمَ﴾ اسم جدهم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الشدة أو الأبنية الرفيعة المحكمة بالأعمدة ٩- ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قطعوه ونحتوا فيه بيوتهم ١٠- ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ الجيوش الكثيرة. ١٨- ﴿لَا تَحَاضُّونَ﴾ لا يحث بعضكم بعضاً. ١٩- ﴿تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾ ميراث النساء والصغار ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ أكلاً شديداً ٢١- ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾ دقت وكسرت بالزلازل. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ تفتيتاً متتابعاً حتى صارت هباء.



١-١٤	قسم من الله تعالى في قدرته على عقاب الكافرين، وإن ليالي العشر من ذي الحجة هي ليال عظيمة عند الله تعالى.
١٥-٢٠	ابتلاء الله لعباده، وطبيعة الإنسان في البخل والشح.
٢١-٣٠	مشهد من مشاهد الآخرة وأحوالها، وشقاء الكافرين وعذابهم، وسعادة المؤمنين وفوزهم.

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٦ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢
فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠

سُورَةُ الشَّمۡسِ

ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

٢٦- ﴿لا يوثق﴾ لا يشدّ بالسلاسل والأغلال

سورة البلد مكية

١- ﴿بهذا البلد﴾ مكّة المكرّمة ٢- ﴿حلّ بهذا البلد﴾ حلالٌ لك ما تصنع به يومئذٍ. ٣- ﴿ووالد وما ولد﴾ آدم وجميع ذرّيّته أو الصالحين منهم. ٤- ﴿كبد﴾ نصب ومشقّة ٦- ﴿أهلكت مالا لبدا﴾ كثيراً في المكرُمات مباهاةً وتعاظماً ١١- ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ فلا جاهد نفسه في أعمال البرّ. ١٣- ﴿فك رقبة﴾ تخليصها من الرِّق والعُبوديّة. ١٤- ﴿ذي مسغبة﴾ مجاعة. ١٦- ﴿مسكينا ذا متربة﴾ فاقةٍ شديدة لَصِق منها بالتراب. ١٧- ﴿بالمرحمة﴾ بالرّحمة فيما بينهم. ٢٠- ﴿نار مؤصدة﴾ مُطبقة مُغلقة أبوابها.

التفصيل الموضوعي

١-٤ قسمٌ من الله تعالى بمكة البلد العظيم، وأقسم الله بنشأة النبي ﷺ فيه، وبأنه الخالق المتفضل.
٥-١٠ عناد كفار مكة الذين كذبوا الرسول ﷺ.
١١-٢٠ تذكير بيوم القيامة، ودعوة من الله تعالى لعباده بإتيان المعروف وفعل الخيرات.

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ — مَكِّيَّة

١- ﴿ضُحَاهَا﴾ ضَوْئِهَا إذا أشرقت ٢- ﴿تَلَاهَا﴾ تَبِعَهَا في الإضاءة بَعْدَ غُروبِهَا ٣- ﴿جَلَّاهَا﴾ أظهر الشمس للرّائين. ٤- ﴿يَغْشَاهَا﴾ يُغطّيها حين تغيب فتُظلِم الآفاق. ٦- ﴿وَمَا طَحَاهَا﴾ والذي بسطها ٨- ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ مَعْصِيَتَهَا وطاعَتَهَا ٩- ﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾ طهّرها وأنماها بالتّقوى ١٠- ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ حقرها بالمعاصي ١٢- ﴿انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ قام مُسرِعاً لِعَقرِ النّاقة ١٣- ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ احذَرُوا عَقرَها ونَصيبَها مِنَ الماءِ ١٤- ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾ أهلَكَهُم. ١٥- ﴿عُقْبَاهَا﴾ عاقِبَة هذهِ الأمور.

سُورَةُ اللَّيْلِ — مَكِّيَّة

١- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ يُغطّي الأشياء بِظُلمتِهِ ٤- ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ إنّ عَمَلَكُم لَمُختَلِفٌ في الجَزاءِ. ١١- ﴿تَرَدَّىٰ﴾ هَلَكَ. ١٢- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ الدّلالة على الحقّ. ١٤- ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ تَتَلَهَّبُ وتَتَوَقَّدُ.



١-١٠	سورة الشمس: طبيعة الإنسان وما جبل عليه من الخير والشر، وقسمٌ من الله تعالى بفوز من تزكى، وخسارة الخبثاء، ولقد أعطي الإنسانُ القدرة على الاختيار للامتحان والابتلاء من الله.
١١-١٥	عاقبة المتكبرين، ومثل في قصة ثمود لتكذيبهم الرُّسل وعقرهم الناقة.
١-٧	سورة الليل: قسمٌ من الله تعالى على اختلاف عمل الخلائق وهداية المؤمنين به.
٨-١٦	قسمٌ من الله تعالى على إضلال الكافرين وخسارتهم.

لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرۡحِ

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ
أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

سورة الضحى
مكية

١- ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قَسَمٌ بِوَقْتِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ. ٢- ﴿سَجَىٰ﴾ اشْتَدَّ ظَلَامُهُ. ٣- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ما تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتَارَكَ. ﴿مَا قَلَىٰ﴾ ما أبْغَضَكَ. ٦- ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ﴾ ألم يَعْلَمْكَ رَبُّكَ. قد عَلِمَكَ. ٧- ﴿ضَالًّا﴾ غافِلاً عَنْ أحْكامِ الشَّرائِعِ. ٨- ﴿عَائِلًا﴾ فَقِيراً. ٩- ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ فلا تَغْلِبْهُ على مالِه. ١٠- ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ فلا تَزْجُرْهُ وارْفُقْ بِهِ.

سورة الشرح
مكية

١- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ألم نَفْسَح بالحِكْمَةِ و النُّبُوَّةِ. قد أفْسَحْنا. ٢- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ﴾ سَهَّلْنا عليك. ﴿وِزْرَكَ﴾ ثقل أعباء النبوة والرسالة.



٣- ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثْقَلَهُ. ٧- ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من عِبادةٍ أدَّيْتَها. ﴿فَانصَبْ﴾ فاجْتَهِدْ وأتْبِعْها بِعِبادةٍ أُخْرَى.

التفصيل الموضوعي

١٧-٢١	إكرام من الله تعالى بتحقيق وعده، وتحذير من عذاب الله، وجزاء المؤمن المخلص في الآخرة.
١-٥	سورة الضحى: قسم من الله تعالى بإكرام رسوله ﷺ، وما أعطاه الله من الفضل العظيم في الآخرة.
٦-١١	تحدثت الآيات عن فضل الله على رسوله ﷺ، وأمرٌ من الله بحسن الخلق مع المستضعفين والمحتاجين.
١-٤	سورة الشرح: مكانة وعلو منزلة الرسول ﷺ، وامتنان من الله على نبيه بتخليد اسمه بختم النبوة.
٥-٨	فضل الله على خلقه بالتيسير، وإن التيسير هو الغالب من رحمة الله.

سُورَةُ التِّينِ

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ
الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سورة التين
مكية

١- ﴿والتين والزيتون﴾ أقسم الله بهاتين الشجرتين لبركتهما وكثرة منفعتهما. ٢- ﴿طور سينين﴾ جبل المناجاة وهو طور سيناء. ٣- ﴿البلد الأمين﴾ مكة المكرمة. ٤- ﴿لقد خلقنا﴾ جواب القسم بالأربعة قبله. ﴿أحسن تقويم﴾ أكمل صورة. ٥- ﴿أسفل سافلين﴾ إلى الهرم وأرذل العمر. ٦- ﴿غير ممنون﴾ غير مقطوع عنهم. ٧- ﴿بالدين﴾ بالجزاء بعد البعث والحساب.

سورة العلق
مكية

٢- ﴿علق﴾ دم جامد استحال إليه المني. ١٥- ﴿لنسفعا بالناصية﴾ لنسحبنه بمقدم شعر رأسه إلى النار. ١٧- ﴿فليدع ناديه﴾ أهل مجلسه من قومه لينصروه. ١٨- ﴿الزبانية﴾ ملائكة العذاب لجره إلى النار.

سجدة

التفصيل الموضوعي

١ - ٦	سورة التين: قسم من الله في عجيب خلق البشر، وإكرامه لهم، وحكمة نهايتهم، ونجاة المؤمنين.
٧ - ٨	تهديد ووعيد للمكذبين بالبعث والقيامة.
١ - ٥	سورة العلق: نزول الوحي على رسول الله ﷺ، وأمر من الله تعالى لرسوله بالعلم، والقلم وسيلة للتعلم.
٦ - ٨	طبيعة طغيان البشر، والغنى في المال سبب للطغيان إذا لم توجد الخشية في قلب هذا الإنسان.
٩ - ١٩	حال بعض المشركين من قريش، وقدرة الله على عقابهم، ومن أعظم الإثم الصد عن سبيل الله.

سورة القدر

ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ
فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

سورة القدر مكية

١- ﴿أنزلناه﴾ ابتدأنا إنزال القرآن. ﴿ليلة القدر﴾ ليلة الشرف والعظمة ٤- ﴿الروح﴾ جبريل عليه السلام. ﴿من كل أمر﴾ بكل أمر من الخير والبركة. ٥- ﴿سلام هي﴾ على أولياء الله وأهل طاعته.

سورة البينة مدنية

١- ﴿منفكين﴾ زائلين عما هم عليه من دين. ٢- ﴿صحفا﴾ مكتوباً فيها القرآن العظيم. ٣- ﴿فيها كتب﴾ آياتٌ وأحكامٌ مكتوبة. ٤- ﴿وما تفرق﴾ في الرسول بين مؤمنٍ وجاحدٍ. ﴿جاءتهم البينة﴾ الهدى وكان الحق أن لا يتفرقوا. ٥- ﴿دين القيمة﴾ دينُ المِلّة المستقيمة أو الكتب القيمة.

التفصيل الموضوعي

١-٥	سورة القدر: قيمة ليلة القدر وفضلها على سائر الأيام.
١-٥	سورة البينة: عناد أهل الكتاب والمشركين وموقفهم من دعوة رسول الله ﷺ، وقيمة الإسلام في إظهار الحق وإرغام الباطل وأهله. وإن البينة العظيمة والحجة الكريمة هي رسول الله محمد ﷺ.
٦	عاقبة كفار أهل الكتاب والمشركين.
٧-٨	عاقبة المؤمنين وجزاؤهم في الآخرة.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ — مَدَنِيَّة

١- ﴿زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ حُرِّكَتْ تَحْرِيكاً عنيفاً ٢- ﴿أَثْقَالَهَا﴾ كُنُوزَهَا وَمَوْتَاهَا. ٤- ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تَدُلُّ بِحَالِهَا عَلَى مَا عُمِلَ عَلَيْهَا. ٦- ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ يَخْرُجُونَ مِن قُبُورِهِم إِلَى المَحْشَرِ ﴿أَشْتَاتًا﴾ مُتَفَرِّقِينَ. ٧- ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وَزْنَ أَصْغَرِ جزء من الذرة

سُورَةُ العَادِيَاتِ — مَكِّيَّة

١- ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ قَسَمٌ بِالخَيْلِ تَجْرِي فِي الغَزْوِ ﴿ضَبْحًا﴾ هو صَوْتُ أَنْفَاسِهَا عند جريها ٢- ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ المُخْرِجَاتِ النَّارَ بِصَكِّ حَوَافِرِهَا. ٤- ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هَيَّجْنَ فِي الصُّبْحِ غُبَاراً. ٦- ﴿لَكَنُودٌ﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ ٨- ﴿الْخَيْرِ﴾ المَالِ. ﴿لَشَدِيدٌ﴾ لَقَوِيٌّ مُجِدٌّ فِي تَحْصِيلِهِ ٩- ﴿بُعْثِرَ﴾ أُخْرِجَ وَنُثِرَ مَا فِيهَا.

التفصيل الموضوعي

١-٨	سورة الزلزلة: صور مختلفة من صور القيامة، ومحاسبة كل إنسان على عمله.
١-٥	سورة العاديات: قسم بخيل المجاهدين في سبيل الله، وتصوير معركة حربية ناجحة، والمؤمنون يحاربون في سبيل الله بحنكة وتكتيك حربي سليم.
٦-١١	موعظة لتصحيح جحود البشر ونكرانهم لنعمة ربهم، ورجوعهم إلى الله لمحاسبتهم، وإن من طبع الإنسان أن يجحد نعمة ربه، ولا يضيع يوم القيامة أي عمل، والله عليم خبير.

وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

ترتيبها ١٠١ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ
﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

ترتيبها ١٠٢ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

١٠- ﴿حُصِّلَ﴾ جُمِعَ وأُظْهِرَ.

سورة القارعة مكية

١- ﴿القارعة﴾ القيامة تقرع القلوب بأهوالها ٤- ﴿المبثوث﴾ المتفرق المنتشر ٥- ﴿كالعهن﴾ كالصوف المصبوغ بألوان مختلفة. ﴿المنفوش﴾ المفرق بالأصابع ٦- ﴿ثقلت موازينه﴾ رجحت مقادير حسناته. ٩- ﴿فأمه هاوية﴾ فمأواه جهنم يهوي فيها. ١٠- ﴿ما هيه﴾ ما هي والهاء للسكت.

سورة التكاثر مكية

١- ﴿التكاثر﴾ التباهي بكثرة متاع الدنيا. ٢- ﴿زرتم المقابر﴾ متم ودفنتم في القبور ٥- ﴿تعلمون علم اليقين﴾ لو تعلمون ما لكم علمًا يقينيًا لما ألهاكم التكاثر.

التفصيل الموضوعي

١-٥	سورة القارعة: صور من مشاهد يوم القيامة وأهوالها.
٦-٧	فوز وسعادة المتقين.
٨-١١	خسارة المقلين يوم الدين، والخسارة يوم القيامة لا تعويض بعدها.
١-٤	سورة التكاثر: غفلة الناس وانشغالهم بالدنيا، وغشاوة حب الدنيا تمنع من فهم الحقائق.
٥-٨	بيان بأن العلم يوصل إلى معرفة حقيقة الآخرة.

سورة العصر
ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة
ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل
ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة العصر مكية

١- ﴿وَالْعَصْرِ﴾ قسمٌ بالدهر أو عصر النبوة. ٣- ﴿تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عن المعاصي وعلى الطاعات.

سورة الهمزة مكية

١- ﴿وَيْلٌ﴾ عذابٌ ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ طعّان عيّاب للناس. ٤- ﴿لَيُنبَذَنَّ﴾ ليُطرحنّ. ﴿الْحُطَمَةِ﴾ جهنم. ٧- ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ تصل حرارتها إلى أوساط القلوب. ٩- ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ بأعمدة ممدودة على أبوابها تأكيداً لإغلاقها.

سورة الفيل مكية

٢- ﴿يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ سعيهم لتخريب الكعبة. ٣- ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ جماعات متفرقة متتابعة. ٤- ﴿سِجِّيلٍ﴾ طين متحجر محروق. ٥- ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ كتبن أكلته الدواب فراثته.



١-٣ سورة العصر: أسباب نجاة الإنسان أو خسرانه في هذه الدنيا، وقيمة الزمن في ميزان الله تعالى مهمة بالنسبة للعقلاء، وشروط دخول الجنة إيمان وعمل.

١-٩ سورة الهمزة: عاقبة الذين ينتقصون الناس ويعيبونهم، والهمز واللمز وانتقاص الخلق من أخلاق أصحاب الجحيم.

١-٥ سورة الفيل: عرض لقصة أصحاب الفيل، وإهلاك الله تعالى لأبرهة الحبشي الذي قصد هدم الكعبة المشرفة، ومعجزات الله تعالى في حفظ بيته الحرام حقائق مادية ملموسة.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سورة قريش
مكية
١- ﴿لإيلاف قريش﴾ لاعتيادهم الرحلتين

سورة الماعون
مكية
٢- ﴿يدع اليتيم﴾ يدفعه دفعاً عنيفاً عن حقه ٣- ﴿لا يحض﴾ لا يحثُّ نفسه ولا غيره ٤- ﴿للمصلين﴾ نفاقاً أو رياءً . ٥- ﴿ساهون﴾ غافلون غير مُبالين بها ٦- ﴿يراءون﴾ يقصدون الرياء بأعمالهم .

سورة الكوثر
مكية
١- ﴿الكوثر﴾ نهراً في الجنة أو الخير الكثير ٢- ﴿انحر﴾ اذبح الإبل والأضاحي شكراً لله تعالى ٣- ﴿شانئك﴾ مُبغضك ﴿الأبتر﴾ المقطوع الأثر أو الخير .

التفصيل الموضوعي

١-٤	سورة قريش : تفضل الله على أهل مكة بالنعم العظيمة، وخصوصية البيت الحرام من دعوة إبراهيم عليه السلام.
١-٣	سورة الماعون : صفة من يكفر بالقيامة، والتكذيب بالآخرة يحمل على البخل وعدم فعل الخير .
٤-٧	عاقبة الذين يؤخرون الصلاة، وعدم الإخلاص لله في الصلاة والأعمال هي من أعمال أهل النار .
١-٣	سورة الكوثر : نعم الله وفضله العظيم على رسوله بإعطائه الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن خصوصيات هذا الرسول الكريم في الآخرة نهر عظيم في الجنة، وخسارة من لم يحب ويتبع هذا الرسول ﷺ .

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾

سُورَةُ الكَافِرُونَ — مَكِّيَّة

٦- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ شِرْكُكُم. ﴿لِىَ دِينِ﴾ إِخْلَاصِي وتَوْحِيدِي أو الإسلام الذي أنا عليه

سُورَةُ النَّصْرِ — مَدَنِيَّة

١- ﴿جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ عَوْنُهُ لكَ علَى الأَعْداءِ ﴿ٱلْفَتْحُ﴾ فتحُ مكَّةَ ٢- ﴿أَفْوَاجًا﴾ جَماعاتٍ جَماعاتٍ كَثِيرَةً ٣- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فنَزِّهْهُ تعالَى، حَامِداً إيّاهُ ﴿كَانَ تَوَّابًۢا﴾ كَثِيرَ القَبُولِ لِتَوْبَةِ عِبادِهِ.

سُورَةُ المَسَدِ — مَكِّيَّة

١- ﴿تَبَّتْ﴾ هَلَكَتْ أو خَسِرَتْ ﴿وَتَبَّ﴾ خَسِرَ وخَابَ ٢- ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ﴾ ما دَفَعَ عنه الهلاكَ والخسرانَ ٥- ﴿فِى جِيدِهَا﴾ في عُنُقِها ﴿مِّن مَّسَدٍۭ﴾ مِمَّا يُفْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الحِبَالِ.

التفصيل الموضوعي

١-٦	سورة الكافرون: تباين طريق المؤمنين وطريق الكافرين، والتبرؤ من الشرك والضلال.
١-٣	سورة النصر: فتح مكة، وفضل الله تعالى على الخلق في الهداية العامة للبشرية، ودخول الناس في الإسلام كرم من الله على نبيه ﷺ.
١-٥	سورة المسد: خسران وهلاك أبي لهب وزوجته، ووعيدهما بالنار، وإن الذي يعادي هذا الرسول العظيم ﷺ مأواه جهنم.

سُورَةُ الإخلاص

ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَق

ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاس

ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

سُورَةُ الإخلاص مَكِّيَّة

٢- ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ هُوَ وَحْدَهُ المَقْصُودُ فِي الحَوَائِجِ ٤- ﴿كُفُوًا﴾ مُكَافِئًا أَوْ مُمَاثِلًا وَنَظِيرًا

سُورَةُ الفَلَق مَكِّيَّة

١- ﴿أَعُوذُ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجِيرُ. ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ الصُّبْحِ. ٣- ﴿شَرِّ غَاسِقٍ﴾ شَرِّ اللَّيْلِ. ﴿وَقَبَ﴾ دَخَلَ ظَلَامُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٤- ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ النِّسَاءِ السَّوَاحِرِ يَنْفُثْنَ فِي عُقَدِ الخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ

سُورَةُ النَّاس مَكِّيَّة

٢- ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ مَالِكِهِم مِلْكًا تَامًّا ٣- ﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ مَعْبُودِهِمُ الحَقِّ. ٤- ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ المُوَسْوِسِ جِنِّيًّا أَوْ إِنْسِيًّا. ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ المُتَوَارِي المُخْتَفِي.

التفصيل الموضوعي

١-٤ سورة الإخلاص: صفة الله تعالى بالوحدانية، وصفات الله تعالى الجامع لصفات الكمال الذي تحتاجه الخلائق في حاجاتها، والله واحد منزه عن الشريك والولد.

١-٥ سورة الفلق: استجارة بالله من شرور خلقه جن وإنس، والاستعاذة بالله من الشر والسحر حقيقة شرعية.

١-٦ سورة الناس: استجارة بالله من شر الأعداء الذين يدعون إلى الشر من جن وإنس، والاستعاذة بالله من الشيطان أمر واجب على كل مسلم.

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالقُرْءَانِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى
وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَانَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَاجَهِلْتُ
وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ
الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ
لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي
وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
مِنْ كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي
خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً
هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ
الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي
وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي
وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ
خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا
بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا
بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ
ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا
مَنْ لَا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

فضل قراءة القرآن وآدابها

عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ
مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَٱلْحَسَنَةُ
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ٱلْحَدِيثْ. رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ ، وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ
رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ ، مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْءَانَ
وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ ٱللَّهُ وَالِدَيْهِ تَاجًا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ
مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ فِي بُيُوتِ ٱلدُّنْيَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱلَّذِي عَمِلَ بِهَذَا ، رَوَاهُ
أَبُو دَاوُد ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ ،
مَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللَّهِ
تَعَالَىٰ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ
وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ ٱللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ،
رَوَاهُ مُسْلِم ، وَيَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَنْ يُرَاعِيَ ٱلْأَدَبَ مَعَ ٱلْقُرْءَانِ
بِأَنْ يَسْتَحْضِرَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُنَاجِيَ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَىٰ
طَهَارَةٍ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ ، وَأَنْ يُنَظِّفَ فَاهُ بِٱلسِّوَاكِ إِذَا أَرَادَ
ٱلْقِرَاءَةَ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ وَأَنْ يَجْلِسَ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَإِذَا
أَرَادَ ٱلشُّرُوعَ بِٱلْقِرَاءَةِ ٱسْتَعَاذَ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ،

فَإِذَا شَرَعَ فَلْيَكُنْ شَأْنُهُ ٱلْخُشُوعَ وَٱلتَّدَبُّرَ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ وَيُسْتَحَبُّ ٱلْبُكَاءُ مَعَ ٱلْقِرَاءَةِ بِأَنْ
يَتَأَمَّلَ مَا فِي ٱلْقُرْءَانِ مِنَ ٱلتَّهْدِيدِ وَٱلْوَعِيدِ ٱلشَّدِيدِ وَٱلْمَوَاثِيقِ وَٱلْعُهُودِ
ثُمَّ يَتَأَمَّلَ تَقْصِيرَهُ فِي ذَٰلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهُ حُزْنٌ وَبُكَاءٌ عَلَىٰ
ذَٰلِكَ فَلْيَبْكِ عَلَىٰ فَقْدِهِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْمَصَائِبِ ، قَالَ
عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ : إِقْرَؤُا ٱلْقُرْءَانَ وَٱبْكُوا فَإِن لَمْ تَبْكُوا
فَتَبَاكَوْا وَيُسْتَحَبُّ ٱلدُّعَاءُ عَقِبَ ٱلْخَتْمِ لِأَنَّهُ مُسْتَجَابٌ ، وَرَدَ فِي ٱلْحَدِيثِ
ٱلشَّرِيفِ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْءَانَ ثُمَّ دَعَا أَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ
وَيَنْبَغِي أَن يُلِحَّ فِي ٱلدُّعَاءِ وَأَن يَدْعُوَ بِٱلْأُمُورِ ٱلْمُهِمَّةِ وَأَن يُكْثِرَ
مِنْ ذَٰلِكَ فِي صَلَاحِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَمِمَّا يَجِبُ ٱلْاعْتِنَاءُ بِهِ ٱحْتِرَامُ ٱلْقُرْءَانِ
مِنْ أُمُورٍ قَدْ يَتَسَاهَلُ فِيهَا بَعْضُ ٱلْغَافِلِينَ ٱلْقَارِئِينَ فِي ٱلْمُجْتَمَعَاتِ ،
كَٱلضَّحِكِ وَٱللَّغَطِ وَٱللَّعِبِ وَشُرْبِ ٱلدُّخَانِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ . ٱللَّهُمَّ
ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا وَأَزِلْ
عُيُوبَنَا وَتَوَلَّنَا بِٱلْحُسْنَىٰ ، وَزَيِّنَّا بِٱلتَّقْوَىٰ وَٱجْمَعْ لَنَا خَيْرَ ٱلْآخِرَةِ
وَٱلْأُولَىٰ ، وَٱرْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَىٰ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	نزولها
الحشر	٥٩	٥٤٥	مدنية
الممتحنة	٦٠	٥٤٨	مدنية
الصف	٦١	٥٥١	مدنية
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مدنية
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مدنية
التغابن	٦٤	٥٥٦	مدنية
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مدنية
التحريم	٦٦	٥٦٠	مدنية
الملك	٦٧	٥٦٢	مكية
القلم	٦٨	٥٦٤	مكية
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مكية
المعارج	٧٠	٥٦٨	مكية
نوح	٧١	٥٧٠	مكية
الجن	٧٢	٥٧٢	مكية
المزمل	٧٣	٥٧٤	مكية
المدثر	٧٤	٥٧٥	مكية
القيامة	٧٥	٥٧٧	مكية
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مدنية
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مكية
النبأ	٧٨	٥٨٢	مكية
النازعات	٧٩	٥٨٣	مكية
عبس	٨٠	٥٨٥	مكية
التكوير	٨١	٥٨٦	مكية
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مكية
المطففين	٨٣	٥٨٧	مكية
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مكية
البروج	٨٥	٥٩٠	مكية
الطارق	٨٦	٥٩١	مكية

السورة	رقمها	الصفحة	نزولها
الأعلى	٨٧	٥٩١	مكية
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مكية
الفجر	٨٩	٥٩٣	مكية
البلد	٩٠	٥٩٤	مكية
الشمس	٩١	٥٩٥	مكية
الليل	٩٢	٥٩٥	مكية
الضحى	٩٣	٥٩٦	مكية
الشرح	٩٤	٥٩٦	مكية
التين	٩٥	٥٩٧	مكية
العلق	٩٦	٥٩٧	مكية
القدر	٩٧	٥٩٨	مكية
البينة	٩٨	٥٩٨	مدنية
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مدنية
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مكية
القارعة	١٠١	٦٠٠	مكية
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مكية
العصر	١٠٣	٦٠١	مكية
الهمزة	١٠٤	٦٠١	مكية
الفيل	١٠٥	٦٠١	مكية
قريش	١٠٦	٦٠٢	مكية
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مكية
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مكية
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مكية
النصر	١١٠	٦٠٣	مدنية
المسد	١١١	٦٠٣	مكية
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مكية
الفلق	١١٣	٦٠٤	مكية
الناس	١١٤	٦٠٤	مكية

عَلَامَاتُ الوَقْفِ وَمُصْطَلَحَاتُ الضَّبْطِ :

مـ تُفِيدُ لُزُومَ الوَقْفِ

صلى تُفِيدُ بِأَنَّ الوَصْلَ أَوْلَىٰ مَعَ جَوَازِ الوَقْفِ

قلى تُفِيدُ بِأَنَّ الوَقْفَ أَوْلَىٰ

ج تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ

∴ ∴ تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ بِأَحَدِ المَوْضِعَيْنِ وَلَيْسَ فِي كِلَيْهِمَا

۟ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ زِيَادَةِ الحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطْقِ بِهِ

۠ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ زِيَادَةِ الحَرْفِ حِينَ الوَصْلِ

ْ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ سُكُونِ الحَرْفِ

م لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُودِ الإِقْلَابِ

ٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

ٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ الإِدْغَامِ وَالإِخْفَاءِ

ا لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُوبِ النُّطْقِ بِالحُرُوفِ المَتْرُوكَةِ

س لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُوبِ النُّطْقِ بِالسِّينِ بَدَلَ الصَّادِ
وَإِذَا وُضِعَتْ بِالأَسْفَلِ فَالنُّطْقُ بِالصَّادِ أَشْهَرُ

ٓ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ لُزُومِ المَدِّ الزَّائِدِ

۩ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ مَوْضِعِ السُّجُودِ ، أَمَّا كَلِمَةُ وُجُوبِ السُّجُودِ
فَقَدْ وُضِعَ فَوْقَهَا خَطٌّ

۞ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ بِدَايَةِ الأَجْزَاءِ وَالأَحْزَابِ وَأَنْصَافِهَا وَأَرْبَاعِهَا

۝ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقْمِهَا .

الجمهورية العربية السورية

وزارة الأوقاف

إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني

١- تمت مراجعة هذا المصحف الشريف من قبل عدد من العلماء الأفاضل وقام بتدقيقه أعضاء اللجنة المختصة أصولاً ، وأذن سماحة المفتي العام للجمهورية العربية السورية الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون بالطباعة والتداول .

٢- وصدر عن إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في وزارة الأوقاف كتاب الموافقة على الطباعة والتداول تحت رقم ٥٠ (١٥/٤) .

٣- موافقة وزارة الإعلام ـ مديرية الرقابة ـ الجمهورية العربية السورية بكتابها رقم ٩٠٦٣٧ تاريخ ٢٠٠٦/٢/٥م .

دمشق في ١٤٢٧/١/٦ هـ الموافق لـ ٢٠٠٦/٢/٥م

إدارة الإفتاء العام

والتدريس الديني



بعض الكلمات المختلف في تلاوتها
برواية حفصٍ عن عاصمٍ
(من طريق الشَّاطبية)

١- في تلاوة قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس ٥٩ / ٢١٥ والنمل ٥٩ / ٣٨٢ .
وقوله: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ يونس ٥١/ ٢١٤ ويونس ٩١/ ٢١٩. وقوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام ١٤٣/ ١٤٤/ ١٤٧ تقرأُ بوجهين:

-إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدُّها مدّاً مشبعاً للساكن بعدها وهو المقدَّم أداءً .

-تسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والألف .

٢- في تلاوة قوله تعالى: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ هود ٤١/ ١٨١ إمالة الألف الواقعة بعد الراء وذلك بتقريب الألف نحو الياء ويلزم منه ترقيق الراء.

٣- في تلاوة قوله تعالى: ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف ١١/ ٢٣٦ وجهان:

-الاختلاس: ويعبر عنه بالروم وذلك بفك الإدغام والنطق بنونين مع الإسراع بلفظ ضمة النون الأولى أي النطق بمعظمها وهو المقدم أداءً.

-الاشمام: وذلك بضم الشفتين على هيئة من ينطق بالواو دون صوتٍ قبيل النطق بالنون المشدَّدة.

٤- في تلاوة قوله تعالى: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ النمل ٣٦/ ٣٨٠ وجهان وقفاً:

-إثبات الياء ساكنة وهو المقدَّم أداءً، وحذف الياء بالوقف على النون .

وفي حال الوصل وجه واحد وهو إثبات الياء مفتوحة.

٥- في تلاوة الآية ٥٤ من سورة الرُّوم كلمة ﴿ضَعۡفٍ﴾ ٥٤/ ٤١٠ يجوز فتح الضاد وهو المقدَّم أداءً ويجوز ضمُّها.

٦- في تلاوة قوله تعالى: ﴿يَرۡضَهُ﴾ الزمر ٧/ ٤٥٩ تضم الهاء دون صلة، وفي لفظ ﴿أَرۡجِهۡ﴾ في الأعراف ١١١/ ١٦٤، وفي الشعراء ٣٦/ ٣٦٨ تسكن الهاء .وفي لفظ ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ النمل ٢٨/ ٣٠٣ تسكن الهاء، وفي لفظ ﴿فِيهِۦ﴾ الفرقان ٦٩ / ٣٦٦ توصل الهاء وتمد بمقدار حركتين.

٧- في تلاوة قوله تعالى: ﴿ءَا۬عۡجَمِيٌّ﴾ فصلت ٤٤/ ٤٨١ تسهل الهمزة بين الهمزة والألف.

٨- في تلاوة قوله تعالى: ﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾ الحاقة /٢٨و ٢٩/ ٥٦٧ يجوز في حال الوصل وجهان:

- الإظهار مع السكت وهو المقدَّم أداءً ويجوز الإدغام.

٩- يتعين السكت وصلاً في قوله: ﴿عِوَجَاۜ﴾ الكهف ١/ ٢٩٣، ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ يس ٥٢/ ٤٤٣ ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ القيامة ٢٧/ ٥٧٨، ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ المطففين ١٤/ ٥٨٧

١٠- في تلاوة قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الإنسان ٤/ ٥٧٨ وجهان وقفاً:

- حذف الألف وهو المقدَّم أداءً أو إثباتها ، أما في حال الوصل فتحذف الألف.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴾ [الكهف : ١]

وقال جل وعلا : ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء:٩]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطاهرين .

أما بعد :

فإن القرآن الكريم دستور الأمة ومنارتها تهتدي بأحكامه وإرشاداته لتصل إلى بر الأمان .

وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على نبيه محمد ﷺ مبيناً فيه لكل شيء وهدى ورحمة للناس ، قال تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النحل : ٨٩]
وقال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ٥٢]

ولا يزال العلماء والباحثون إلى يومنا هذا يجدُّون في تأليف المصنَّفات في علوم القرآن ، ومن تلك العلوم علم تفسير القرآن ، وتفصيل مواضيعه وتوضيح معانيه .

واستناداً للعهد الذي قطعته الدار على نفسها بالتخصص في نشر القرآن الكريم ونشر المصنفات التي تتعلق بأشرف كتاب سماويٍّ ألا وهو القرآن الكريم قامت الدار بإصدار هذه الطبعة من القرآن الكريم بهذه الحلة القشيبة مستعملة فكرة الترميز بالتدرج اللوني للدلالة على أقسام مواضيع الآيات القرآنية .

وقد أسندت الدار هذه الفكرة إلى لجنة من العلماء الأفاضل في سورية ومصر فقامت اللجنة مشكورة بشرح هذه المواضيع شرحاً مختصراً وقد جعلت هذا الشرح في أسفل الصفحة الموجودة فيها الآيات وجعلت ذلك بجانب كل لون من الألوان الدالة على الموضوع القرآني موضوع البحث . وكان عمدتها في عملها المكلَّفة به من قبل الدار المصادر التالية :

١- تفسير المراغي : للإمام المراغي .

٢- تفسير ابن كثير : للإمام ابن كثير .

٣- صفوة التفاسير : للشيخ محمد علي الصابوني .

٤- في ظلال القرآن : لسيد قطب .

٥- تفصيل آيات القرآن : للمستشرق الألماني جون لابوم .

وإتماماً للفائدة فقد قامت اللجنة بوضع كتاب «كلمات القرآن تفسير وبيان» للشيخ حسنين محمد مخلوف بتصرُّفٍ على هامش صفحات المصحف ، وبذلك يكون العمل الذي وفّقنا المولى جلت قدرته لإصداره وحدة متكاملة بحيث يجد القارئ ضالته في تفسير كلمات القرآن ويجد في أسفل الصفحة شرحاً وتفصيلاً لمواضيع آيات القرآن باستعمال الفكرة التي ذكرناها آنفاً .

وقد قررت الدار أن تكون نسخة المصحف الشريف الذي قام الخطاط المبدع عثمان طه بكتابة خطوطه ، هي نسخة المصحف المعتمدة لوضع تفسير كلمات القرآن على هوامشه وفي ذيله التفصيل الموضوعي الآنف الذكر .

ومن أهم فوائد فكرة الترميز بالتدرج اللوني للدلالة على أقسام المواضيع مع شرحها :

١- ربط التلاوة بالمعنى حيث تساعد القارئ على فهم مواضيع أقسام السورة أثناء قراءته .

٢- تنبيه القارئ إلى مواضيع معينة حين قراءته مثل : آيات الجهاد ، أو آيات الأحكام . . . . وإلى غير ذلك .

٣- تساعد الحافظ على حفظ السورة مقرونةً بالفهم ، وتسهِّل عليه استحضار محفوظاته .

وأما الألوان المعتمدة للتفصيل الموضوعي لسور القرآن الكريم وتقسيماته فقد تم وضعها وفق ما يلي :

١- اللون الأزرق ومواضيعه :

آيات الله تعالى ودلائل قدرته في الكون والأنفس ، وعظيم خلقه تعالى ، وفضل الله تعالى على عباده وإحسانه إليهم .

٢- اللون الأخضر ومواضيعه :

شمائل النبي ﷺ وأوصافه ومكارمه ، والمؤمنون وصفاتهم وجزاؤهم ، والجنة وأوصافها .

٣- اللون البني ومواضيعه :

آيات الأحكام .

٤- اللون الأصفر ومواضيعه :

قصص الرسل والأنبياء وسيرتهم ومعجزاتهم ، وسيرةُ وقصصُ الأمم السابقة .

٥- اللون البنفسجي ومواضيعه :

القرآن الكريم ومكانته ، وصفات الإنسان وجحوده وتكبُّره ، والردُّ على افتراءات ومزاعم المشركين ، وسنَّةُ الله في خلقه .

٦- اللون البرتقالي ومواضيعه :

يوم القيامة وعلاماته ومقدماته وتحذير الناس منه ، وعن الموت والقبر والحساب والحشر ، وإنكار القيامة والبعث .

٧- اللون الأحمر ومواضيعه :

جهنم وأوصافها ، وعذاب المشركين والكافرين فيها .

وتنتهز الدار مناسبة صدور هذه الطبعة بهذه الحلة القشيبة لتقدم جلَّ شكرها وعظيم تقديرها للعلماء الأفاضل الذين ساهموا في هذا العمل الجليل وتخص منهم بالذكر :

١- الأستاذ مروان نور الدين سوار الجامع للقراءات العشر من طريقي الشَّاطبية والدُّرة والطَّيبة الذي كان له شرف تقديم الفكرة وخطة العمل لهيئة العلماء الأفاضل الذين ساهموا في هذا العمل الجليل .

٢- مركز الأفق للفرز الالكتروني الذي قام بفرز الألوان والمعالجة الالكترونية .

٣- مؤسسة الغلاف الذهبي للتجليد - علي الحمصي وإخوانه - بيروت ، التي كان لها شرف التجليد الفني .

٤- مطابع المستقبل - بيروت التي كان لها شرف تنفيذ هذا العمل طباعياً .

هذا ونسأل الله جل وعلا أن يهدي المسلمين إلى منهج القرآن الكريم والعمل بأحكامه والامتناع عن نواهيه وأن يرزقهم التأدُّب بآدابه إنه سميع مجيب .

ونرجو المولى جلت قدرته أن نكون قد وفّقنا في عملنا ، ونسأله تعالى أن يجعله في صحائف أعمالنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أسرة دار الفجر الإسلامي

تنويه وتنبيه

تلفت دار الفجر الإسلامي – المتخصصة في طباعة ونشر القرآن الكريم – نظر القرّاء الكرام في العالمين العربي والإسلامي أنها بذلت قصارى جهدها في سبيل إخراج هذه الطبعة بهذه الحلة القشيبة .

وإن الدار لترجو القارئ الكريم في حال عثوره على أي عيب سواءً في ترتيب الملازم أو أي عيب آخر أن يتصل بالدار عبر البريد الالكتروني المعتمد لديها :

M-hs@scs-net.org أو على رقم الفاكس : ٢٢١٩١٢٢ ١١ ٩٦٣+

أو صندوق البريد – دمشق ٣٠١٥٤ ، وستقوم الدار فوراً بإرسال نسخة سليمة للعنوان المرسلة منه .

ولا يسعنا في هذا إلا أن نقول : رحم الله امرأً أهدى إلى عمر عيوبه .

كما تنوه الدار أنها قامت بإيداع فكرة هذا العمل الجليل لدى الجهات التالية :

- مديرية حقوق المؤلف بدمشق بموجب :
  محضر الإيداع رقم / ٥٢١ / تاريخ : ٢٠٠٥/٥/٢٩
  ومحضر الإيداع رقم / ٧٣٣ / تاريخ : ٢٠٠٥/١٢/٧
- ولدى مصلحة حماية الملكية الفكرية في بيروت – لبنان بموجب شهادة التسجيل رقم / ٣٩٥٨ / تاريخ : ٢٠٠٧/٣/٦
- ولدى المؤسسة التونسية لحماية حقوق المؤلفين في الجمهورية التونسية بموجب شهادة الإيداع رقم / ١/١٧ / تاريخ : ٢٠٠٧/٣/٢٣
- ولدى وزارة الاقتصاد – إدارة المصنفات الفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب شهادة التسجيل رقم ٢٠٠٧/١٠٣ تاريخ ٢٠٠٧/٣/٢٨

القرآن الكريم

مذيلاً بـ

التفصيل الموضوعي

تفسير كلمات القرآن